

تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله
ابن هشام، الأنصاري، المصري
المولود في القاهرة في سنة ٧٠٨ والمتوفى بها في سنة ٧٦١ من الهجرة

دراسة وتحقيق
الدكتور علي محسن عيسى مال الله
المدرس بكلية الشريعة بجامعة بغداد

عالم الكتب



تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله
ابن هشام، الأنصاري، المصري
المولود في القاهرة في سنة ٧٠٨ والمتوفى بها في سنة ٧٦١ من الهجرة

دراسة وتحقيق
الدكتور علي محسن عيسى مال الله
المدرس بكلية الشريعة بجامعة بغداد

عالم الكتب





بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

المقـدّمـة

لقد عرفت «شرح جمل الزجاجي لابن هشام» منذ سنة ١٩٧٤ حيث كانت منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة وكانت تحمل رقم (٧٢ نحو) وأنها تحتوي على مائتين وتسع أوراق من النوع المتوسط، وعلمت بعدئذ أن هذه النسخة المصورة مأخوذة من النسخة الأصلية الموجودة في مكتبة الأحمدية في حلب التي تحمل رقم (٩٧٦)، وأنها النسخة الوحيدة لهذا الشرح. وهنا انتابني شيء من التردد! فلا بد لي إذن من التأكد من ذلك. فرحت أفتش فهارس المخطوطات في القاهرة مكتبة مكتبة، والفهارس المخطوطة والموجودة في المتحف العراقي. والمجمع العلمي ممعناً في التنقيب والتتبع ناهيك عن النظر الدقيق في تاريخ الأدب العربي «لبروكلمان»، وسؤالي الملح لبعض الأساتذة الأفاضل لعلهم يرشدونني إلى ما أروم تحقيقه. كل هذا الجهد المتواضع في التنقيب لم يجد نفعاً.

فتوكلت على الله وعقدت العزم على تصويرها بـ«الميكروفلم» إن صح هذا التعبير، بعد أن فحصتها على آلة التصوير فحصاً دقيقاً. وقد ساعدني على ذلك مشكوراً ـ الأستاذ قاسم الخطاط مدير المعهد وكالة آنذاك ـ. ومن المصادفات الجميلة أن هذه المخطوطة كانت واضحة غير أن فيها بعض الكلمات التي عفا عليها الزمن.

وبعد أن توافرت لدي المعلومات، والمصادر، واطمأننت إلى ذلك عقدت العزم على تسجيلها كرسالة للدكتوراه وتحت عنوان «شرح جمل الزجاجي لابن هشام دراسة وتحقيق» في جامعة الاسكندرية ـ كلية الآداب ـ بقسم اللغة العربية واللغات الشرقية وآدابها ـ الدراسات العليا.

وقد وافق مجلس الكلية الموقر مشكوراً في ١٧/ ١٢/ ١٩٧٤، وتحت إشراف الأستاذ الدكتور حسن ظاظا. ومنذ ذلك التاريخ دأبت على العمل، فاستنسخت المخطوطة، ودام زمن النسخ ثمانية أشهر كاملة، وجدت خلالها صعاباً، منها عدم وضوح بعض الكلمات، واستحالة قراءتها، وأذن عليَّ أن أفتش عن مصدر آخر لتذليل ذلك فرجعت إلى كتاب الجمل نفسه، وهو الآخر كان نادراً، فكانت منه نسختان في العراق كما أعلم نسخة في مكتبة المجمع العلمي العراقي، ونسخة في المكتبة المركزية.

وليس خافياً على أحد أن زمن الاستعارة في المكتبات محدود بوقت فاضطررت أن أصور هذا الكتاب في مكتبة الأوقاف في العراق وأتخذه مصدراً أصيلاً بعد المخطوطة نفسها، والحق أن كتاب الجمل للزجاجي ساعدني كثيراً في معرفة كثير من الكلمات الصعبة التي اعترضتني في التحقيق. ومن الكتب التي كانت مصادر مساعدة على تحقيق هذا الأثر أذكرها حسب أهميتها على سبيل الإيجاز:

«كتاب سيبويه، وكتاب المقتضب للمبرد، وشرح ابن عقيل، والمغني اللبيب لابن هشام، وهمع الهوامع، والدرر اللوامع، أما التراجم فأخص بالذكر منها طبقات فحول الشعراء لابن سلام، والشعر والشعراء لابن قتيبة، والأغاني. وغيرها من الكتب التي دونتها في قائمة المصادر.

ولما أنهيت التحقيق عقدت عليه دراسة متواضعة حتى أنهيت هذه الدراسة، وبعد هذا الشوط الطويل، وددت أن أقسم هذا البحث إلى قسمين:

القسم الأول يعنى بالدراسة، والقسم الثاني يعنى بالتحقيق.

القسم الأول: وقد احتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الأول:

أ ـ وخلص بالتعريف بحياة الزجاجي.

ب ـ وخلص بالتعريف بحياة ابن هشام.

أما فرع أ فتناولت فيه تعريفاً بحياة الزجاجي وأساتذته، وتلامذته، وآثاره العلمية.

وأما فرع ب فتناولت فيه التعريف بحياة ابن هشام، ونشأته وأساتذته، وتلامذته، وثقافته ومكانته العلمية ووفاته، وآثاره ومؤلفاته، ثم أنهيت هذا الفصل بمختصر في تطوير العربية من الزجاجي إلى ابن هشام.

أما الفصل الثاني: فقد خلص إلى كتاب الجمل وشرحه. تناولت فيه كتاب الجمل بشيء من التفصيل والعرض ثم تكلمت عن هدف الكتاب.

وبعد ذلك تكلمت عن شرح الجمل لابن هشام بشيء من الإيجاز، ثم ختمت الفصل بمناقشة وتحليل المادة.

أما الفصل الثالث: فقد أفردته لمنهج ابن هشام في شرح الجمل، والخطوات التي أتبعها في هذا الشرح.

ثم تكلمت عن السماع، وأنواع الشواهد، الآيات القرآنية،

الشعر والأحاديث النبوية، والقياس والتحليل ووجوه الإعراب، والمصطلح النحوي عند ابن هشام في شرحه وبعد ذلك حاولت أن أعمل مقارنة بين شرح ابن هشام وشروح أخرى لأعطي صورة واضحة لشرحه.

أما القسم الثاني: من هذه الرسالة فهو قسم التحقيق: ويحتوي على وصف شرح جمل الزجاجي لابن هشام، ثم توثيق نسبة هذا الشرح له. وبعد ذلك أشرت إلى منهج الباحث في التحقيق، ثم أوجزت البحث كله بخاتمة بينت فيها النتائج التي توصل إليها الباحث.

وبعد هذا العرض الموجز لمنهج هذه الرسالة المتواضعة لا يسع الباحث إلا أن يتوجه بالشكر والامتنان العظيمين لأستاذي الدكتور حسن ظاظا الذي أشرف على هذه الرسالة في مراحلها الأولى.

والأستاذ الفاضل الدكتور عبد الحسين المبارك - أستاذ مساعد في جامعة البصرة. الذي أولاني كل رعايته، واهتمامه وهو في أحرج ظروفه، وزحمة عمله.

أما أستاذي الذي آل إليه الإشراف على هذا البحث أعني به أستاذي العالم الجليل الدكتور حسن عون، الذي فتح بيته لي في جميع الأوقات، حيث كنا نقضي الساعات الطوال في المناقشة، والمداولة، وإبداء الرأي، فقد كان يوسعني من حلمه ويغمرني بدماثة خلقه، وغزارة علمه. لقد أفدت من نقداته الصائبة، وتوجيهاته الهادفة، وآرائه السديدة ولولاها لما توصلت إلى إنجاز هذا الجهد المتواضع، فله مني عظيم الولاء، وجل الثناء، تقديراً ووفاء.

وبعد فهذا بحث متواضع أضيفه إلى تراث أمتنا العربية الإسلامية لعلي قدمت فيه خدمة لوطني وأمتي والله من وراء القصد.



القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول

الزجاجي وابن هشام

(أ) ـ التعريف بحياة الزجاجي:

أساتذته.

تلامذته.

آثاره العلمية

(ب) ـ التعريف بحياة ابن هشام

حياته، اسمه ولقبه.

نشأته

أساتذته، وتلامذته.

ثقافته ومكانته العلمية

وفاته

آثاره ومؤلفاته

(جـ) ـ مختصر في تطور العربية من الزجاجي إلى ابن هشام.

(القسم الأول)

الفصل الأول

الزجاجي وابن هشام

أ- التعريف بحياة الزجاجي[1]

هو عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم الزجاجي النهاوندي أصله من «الصميرة»[2]. وانتقل إلى بغداد، ولزم الزجاجي أبا إسحاق[3] وقرأ عليه

---

(١) انظر ترجمته في : -
الفهرست لابن النديم: ٨٠
وإنباه الرواة ٢/ ١٦٠
وبغية الوعاة ٢/ ٧٧.
وشذرات الذهب ٢/ ٣٥٧.
وطبقات الزبيدي: ١٥٩.
ومرآة الجنان ٢/ ٣٣٢.
ونزهة الألباء: ٣٠٦
والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٣.
ووفيات الأعيان ٢/ ٣١٧.
وروضات الجنات: ٤٢٥.
وتلخيص ابن مكتوم: ١٠٤.
والأنساب للسمعاني: ٦/ ٢٧٢.
وهدية العارفين ١/ ٥١٣.
والأعلام للزركلي ٤/ ٦٩ ط ٢.
وبروكلمان ٣/ ١٧٣.
واللباب ١/ ٤٩٧.
والزجاجي - حياته وآثاره للدكتور مازن المبارك.
والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزبادي: ١٢١.
وتاريخ العبر والمبتدأ والخبر ٢/ ٢٥٤.
واشتقاق أسماء الله لابن القاسم الزجاجي: ٩.

(٢) الصميرة: بلدة بين ديار الجبل، وديار خوزستان.

(٣) أبو إسحاق هو الزجاج المتوفى - ٣١ هـ.

النحو، ثم انتقل إلى الشام فأقام بحلب مدة، وبعد ذلك ذهب إلى دمشق، وأقام بها، وصنف وأملى[١]، ودرس بجامعها وانتفع به الناس وتخرجوا عليه[٢]. ثم سافر إلى مكة المكرمة وفي هذه المدينة المقدسة صنف الزجاجي كتابه «الجمل» وهو لم يضع مسألة منه إلا وهو على طهارة[٣]. فكان إذا فرغ من باب من أبوابه طاف به أسبوعاً[٤] ودعا الله أن يغفر له، وأن ينتفع به قارئه، فلهذا انتفع به الطلبة وهو كتاب المصريين، وأهل المغرب، وأهل الحجاز، واليمن، والشام إلى أن اشتغل الناس «باللمع» لابن جني و«الإيضاح» لأبي علي الفارسي[٥]. كان الزجاجي رحمه الله حسن الشارة، مليح البزة[٦]، ومن سيرة حياته يبدو للباحث أنه كان رجلاً ورعاً، ملتزماً بدينه، وأن هذه المزايا الكريمة التي اتسم بها هي سمات العلماء وصفاتهم. قيل أنه توفي سنة ٣٣٧ هـ، وقيل ٣٣٩ هـ، وقيل في شهر رمضان سنة ٣٤٠ هـ والأول أصح، بدمشق وقيل بطبرية[٧]. حسب رواية ابن خلكان[٨].

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/ ١٦٠ للقفطي. تحقيق أبو الفضل إبراهيم القاهرة. دار الكتب المصرية ١٩٥٢.

(٢) اشتقاق أسماء الله ص ٩ ـ ١٠ للزجاجي تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك مطبعة النعمان. النجف الأشرف ١٩٧٤ م.

(٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ١٢١ ـ ١٢٢ للفيروزبادي. تحقيق محمد المصري مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٢ م.

(٤) يعلق أحد الباحثين فيقول «ويخيل لي أن أسبوعاً تحريف «سبعاً» انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٤٥ تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح وأحال المحقق مصيباً في ما ذهب إليه.

(٥) إنباه الرواة ٢/ ١٦١.

(٦) البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٢٢.

(٧) طبرية: بلدة مطلة على بحيرة طبرية.

(٨) وفيات الأعيان ٢/ ٣١٧ لابن خلكان تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة النهضة ١٩٤٨ م.

أساتذته:

لقد نشأ الزجاجي في بيئة موارة بالعلم والعلماء، هذه البيئة مهدت له أن يرتشف ضروباً متباينة من ألوان العلم، من نحو، ولغة وفقه، وحديث، ولعل مرد ذلك إلى تباين الشيوخ الذين أخذ عنهم واختلاف أمزجتهم، ولهذا نجد في قائمة شيوخه عدداً من العلماء تجاوز العشرين أستاذاً. ذكر هو بعضهم في كتابه «الإيضاح في علل النحو»[1]، وأشار إلى البصريين، والكوفيين منهم، ونبه إلى من خلطوا بين المذهبين.

ومن أشهرهم الزجاج، وابن كيسان، وأبو جعفر بن رستم الطبري وابن شقير، وأبو بكر الخياط، وابن السراج، والأخفش الأصغر، وابن الأنباري، وأبو موسى الحامض، وابن دريد، وأبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، واليزيدي، ونفطويه، والصولي وغيرهم[2].

تلامذته:

ومن الذين تتلمذوا على يد الزجاجي وأخذوا عنه نذكر أشهرهم أحمد ابن محمد بن سابقة الدمشقي النحوي، وعبد الرحمن بن محمد بن نصر الدمشقي، وابو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد التميمي الإنطاكي[3] الذي روى عنه كتاب «مختصر الزاهر»، وأحمد بن محمد بن شرام الغساني، والحسين بن عبد الرحيم المعروف بابن أبي الزلازل، وأبو يعقوب إسحاق بن أحمد الطائي وغيرهم[4].

---

(١) الايضاح في علل النحو: ٧٨ للزجاجي تحقيق الدكتور مازن المبارك بيروت ١٩٧٩ م ط٣.

(٢) اشتقاق أسماء الله الحسنى ص ١٠ - ١١ للزجاجي - تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك مطبعة النعمان النجف الأشرف ١٩٧٤ م والجمل: ص ٦ - ٨ للزجاجي تحقيق ابن أبي شنب. الطبعة الثانية. مطبعة كلنسكسيك باريس ١٩٥٧ م.

(٣) الجمل ص: ٨.

(٤) اشتقاق أسماء الله الحسنى ص ١٠ - ١١.

آثاره العلمية:

لقد ألَّف الزجاجي كتباً قيمة في مختلف العلوم التي عرفها في عصره نذكر منها على سبيل الإيجاز لا الإطناب وأهمها ما يأتي:

١ ـ الأبدال والمعاقبة والنظائر.

٢ ـ أخبار أبي القاسم الزجاجي.

٣ ـ الأذكار بالمسائل الفقهية.

٤ ـ اشتقاق أسماء الله، حققه الدكتور عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان النجف الأشرف ١٩٧٤م.

٥ ـ أمالي الزجاجي حققه عبد السلام محمد هارون الكويت ١٩٦٢م.

٦ ـ الإيضاح في علل النحو حققه الدكتور مازن المبارك مصر ١٩٥٩م.

٧ ـ تعليقات على صيغة الطلاق في بيت من الشعر.

٨ ـ الجمل حققه ابن أبي شنب الطبعة الثانية باريس ١٩٥٧م.

٩ ـ شرح رسالة سيبويه.

١٠ ـ شرح كتاب الألف واللام.

١١ ـ الجمل.

١٢ ـ شرح مقدمة أدب الكاتب.

١٣ ـ الكافي في النحو.

١٤ ـ اللامات. حققه الدكتور مازن المبارك دمشق ١٩٦٩.

١٥ ـ مجالس العلماء حققه عبد السلام محمد هارون الكويت ١٩٦٢

١٦ ـ المخترع في القوافي ذكره صاحب كشف الظنون.

١٧ ـ مختصر الزاهر منه نسخة في «الكتبخانة الخديوية ٤/٢٦٠».

١٨ ـ كتاب المسائل الصغير.

١٩ ـ مسائل متفرقة.

٢٠ ـ معاني الحروف.

٢١ ـ كتاب الهجاء ذكره في الجمل في آخر باب الأفعال[١] المهموزة ص: ٢٩١.

وكتاب الجمل من كتب النحو المهمة، ولذلك تناوله العلماء بالشرح والتعليق. حتى أن أحد الرواة يقول: «لعمري أن كتاباً عظم النفع به مع وضوح عبارته، وكثرة أمثلته هو جمل الزجاجي وهو كتاب مبارك ما اشتغل به أحد من بلاد الإسلام، إلا انتفع. وقال أيضاً وأخبرني بعض فضلاء المغاربة أن عندهم لكتاب الجمل مائة وعشرين شرحاً.

ومن شروح الجمل:

١ ـ شرح أبي القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن العريف المتوفى بطليطلة سنة ٣٩٠ هـ منه نسخة فى الكتبخانة الخديوية ٤/٦٧.

٢ ـ عون الجمل لأبي العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ الأديب الشاعر الحكيم المعروف. وكتابه هذا واحد من ثلاثة شروح على الجمل فقدت كلها[٢].

٣ ـ شرح الجمل النسخة الصغرى لأبي الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري المتوفى سنة ٤٦٩ هـ، ذكره ابن خير في فهرسته ص٣١٥.

٤ ـ الزيادة التي بين الصغرى والكبرى من شرح الجمل لابن بابشاذ أيضاً ذكره ابن خير في فهرسته ص٣١٥. وأخيراً حقق هذا الشرح الدكتور مصطفى أحمد حسن إمام بعنوان «شرح كتاب الجمل للزجاجي» لأبي الحسن بن بابشاذ حيث كانت رسالته للدكتوراه من جامعة الأزهر ـ كلية اللغة العربية سنة ١٩٧٣م ومنها نسخة في مكتبة الكلية.

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان ٢/١٧٦ والزجاجي ص ٤٠، لمازن المبارك، واشتقاق أسماء الله: ١١ ـ ١٢ والجمل ٩ ـ ١١.

(٢) انظر كتاب الحلل في شروح أبيات الجمل ص ١٢: للبطليوسي تحقيق الدكتور مصطفى إمام القاهرة ط ١، ١٩٧٩.

٥ ـ شرح شواهد الجمل ـ لابن الحجاج ـ الأعلم الشنتمري المتوفى سنة ٤٧٦ هـ. . . وهو أحد شرحين. الثاني منهما على الجمل أيضاً وهو مفقود. أما شرح شواهده فقد حققه الدكتور محمد محمود شعبان حيث كانت رسالته للدكتوراه الموسومة بـ«الأعلم الشنتمري وأثره في النحو مع تحقيق كتاب شرح أبيات الجمل جامعة الأزهر. كلية اللغة العربية، ومنها نسخة في مكتبة الكلية ومنها نسخة محفوظة بمكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة (برقم ١٧٣ ـ ١٧٩) رسائل».

٦ ـ الحلل في إصلاح الخلل في كتاب الجمل لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١هـ نسخة في لندن عدد ١٤٢ ومنه نسخة مخطوطة أخرى في دار الكتب المصرية «برقم ١١٠ نحو».

٧ ـ كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي أيضاً منه نسخة في برلين عدد (٦٤٦٣)، أخيراً، وقد حققه الدكتور مصطفى إمام جامعة الأزهر ـ القاهرة سنة ١٩٧٩م.

٨ ـ شرح أبيات الجمل، لأبي القاسم: عيسى بن إبراهيم الشريشي المتوفى ٥٤٠هـ، ومنه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية.

٩ ـ شرح أبيات الجمل «لأبي العباس: أحمد بن عبد الجليل التدميري المتوفى سنة ٥٥٥ هـ، ولم يصل إلينا شرحه هذا.

١٠ ـ «الجمل في شرح أبيات الجمل» لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ وشرحه لم يصل إلينا.

١١ ـ شرح أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن خروف الأندلسي المتوفى سنة ٦١٠ هـ منه نسخة في برلين عدد (٦٤٦٢).

١٢ ـ شرح أبيات الجمل ـ لأبي بكر: علي بن عبد الله بن المبارك الوهراني المتوفى سنة ٦١٥ هـ، ولم يصل إلينا شرحه.

١٣ ـ «شرح أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن عصفور الإشبيلي وقد حققه الدكتور صاحب جعفر أبو جناح. حيث صدر منه الجزء الأول طبع في جامعة الموصل، العراق ١٩٨٠.

١٤ ـ شرح أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الضائع المتوفى سنة ٦٨٠ هـ منه نسختان في الكتبخانة الخديوية (٤/ ٦٧).

١٥ ـ وشي الحلل في شرح أبيات الجمل «للأديب النحوي أحمد بن يوسف بن علي الفهري الليلي المتوفى سنة ٦٩١ هـ. وهو الآن موضع رسالة «دراسة وتحقيق» لأحد الباحثين السودانيين وهو الأستاذ «أحمد الطيب الفاتح» بجامعة أم درمان الإسلامية.

١٦ ـ شرح أبيات الجمل، ويسمى كذلك «الرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة» لأبي الحسن علي بن محمد بن الحريق البلسي الأندلسي المتوفى في أوائل القرن السابع الهجري. له نسخة في اسكريال عدد (٢٩٥).

١٧ ـ شرح الجمل لابن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ وله مخطوطة وحيدة في مكتبة الأحمدية في حلب (برقم ٩٧٦) وله نسخة مصورة في معهد المخطوطات في الجامعة العربية برقم (٧٢ نحو) وقد أشار إليها صاحب هدية العارفين ١/ ٤٦٥، وصاحب كشف الظنون ٢/ ٦٦٤، ولقد عقدت العزم على تحقيقها في هذه الدراسة المتواضعة.

١٨ ـ تقييد على بعض جمل الزجاجي لأبي سعيد فرج بن قاسم بن أحمد لب الغرناطي المتوفى سنة ٧٨٢ هـ ولم تشر المصادر إليه.

١٩ ـ شرح للجمل غير منسوب لمؤلفه في اسكريال عدد (٣١).

٢٠ ـ شرح أبيات الجمل غير منسوب لمؤلفه في اسكريال عدد (١٢١).

٢١ ـ تحصيل الأمل في شرح الجمل غير منسوب لمؤلفه منه نسخة في القرويين بتاريخ ٦٤٨، عدد (١١٨٥)[1].

هذا ما علمه الباحث من شروح الجمل، والتعليق عليه ولعل الباحثين في المستقبل يحققون ما عفا عليه الزمن.

---

(١) انظر هذه الشروح في تاريخ الأدب العربي ٢/ ١٧٦ «لبروكلمان» والجمل ص ١٢ ـ ١٤، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ص ١٢ ـ ١٤.

ب ـ التعريف بحياة ابن هشام[1]

١ ـ حياته، اسمه ولقبه:

هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي، الفاضل المشهور. ولد في القاهرة في ذي القعدة سنة ٧٠٨ ـ ١٣٠٩م[2].

---

(١) انظر ترجمته في: ـ
الدرر الكامنة ٢/ ٤٥٦.
ومفتاح السعادة ١/ ١٥٩.
والنجوم الزاهرة ١/ ٣٣٦.
وبغية الوعاة ٢/ ٦٨.
والبدر الطالع ١/ ٤٠٠.
وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٥٤.
وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٦.
وروضات الجنات: ٣٤٦.
وشذرات الذهب ٦/ ١٩١.
وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٣٣، ٢٩٦.
وكشف الظنون ٢/ ٤٩، ٤١٦.
والأعلام ٤/ ٢٩١.
والمدارس النحوية: ٣٤٦.
وهدية العارفين ١/ ٤٦٥.

ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: ٢٣٣.
ومقدمة قطر الندى وبل الصدى: ٦.
ومقدمة مغني اللبيب: ٥.
وشرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ١/ ٣١.

(٢) انظر الدرر الكامنة ٢/ ٤٥٦، القاهرة ١٩٦٦ لابن حجر العسقلاني ومقدمة مغني اللبيب لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

٢ ـ نشأته:

لقد نشأ ابن هشام في القاهرة، وقد أدرك الفترة التي حكم فيها الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى السلطة[1]. وبالرغم من الدسائس التي كانت تشوب هذا الحكم، وتكالب الحكام على السلطة وتنكيل بعضهم لبعض. حيث كل حاكم يريد أن ينفرد بالحكم على حساب الآخر.

استطاع الملك الناصر أن يقضي على خصومه، وأن يوطد الحكم لتسود العدالة والأمن والاستقرار[2]، حتى أصبحت القاهرة في عهده محط الأنظار. يأتي إليها الطلبة من كل حدب وصوب ليرتشفوا منها مناهل العلم والأدب[3] بعد أن تخلت بغداد عن مسؤوليتها أمام العالم الإسلامي والعربي، وذلك بسبب ما حل بها من دمار عندما غزاها المغول سنة (٦٥٦هـ)[4]. زد على ذلك تشجيع الحكام في هذا العصر على طلب العلم، والثقافة، واهتمامهم بالعلم والعلماء.

في هذا العصر نشأ ابن هشام، فطفق يرتشف العلم من الرواد الأوائل الذين أخذ عنهم فالبيئة عامل هام في تقويم الشخص وتوجيهه ودراسته، وتتبعه، وهذه هي الأسباب التي توافرت لابن هشام فشمر عن ساعديه، ليأخذ العلم من موارده العذبة الأصيلة، وقد نجح في ذلك نجاحاً كبيراً[5].

أساتذته:

البيئة الصالحة التي أشار إليها الباحث هي التي وفرت لابن هشام أساتذة

---

(١) الملك الناصر حكم من «٧٠٩ هـ ـ ٧٤١ هـ» انظر بدائع الزهور لابن إياس ١/ ١٧٧.
(٢) انظر سيرة القاهرة: ١٨٨. ستانلي لينهول ترجمة د. حسن إبراهيم مصر/ ١٩٥١.
(٣) دولة بني قلاوون في مصر: ١١٤. د. سعيد عاشور، د. جمال سرور مصر/ ٩٤٧
(٤) تاريخ الجبرتي: ١/ ١٧.
(٥) انظر شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ١/ ١١ لابن هشام تحقيق الدكتور هادي نهر، العراق بغداد ١٩٧٧.

أفاضل. ولعل أهم هؤلاء الذين أثروا في حياته هو الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف المرحل[١]. الذي كانت له مكانة علمية مرموقة لما يتمتع به هذا الشيخ من خلق فذ، ونفع جم، حتى أن ابن هشام كان يفضله على جميع أساتذته، ويقدم له الولاء، ويثني عليه ويقول عنه: «كان الاسم في زمانه لأبي حيان»[٢]، والانتفاع بابن المرحل»[٣].

ومن هؤلاء الأساتذة تاج الدين الفاكهاني[٤] «الذي قرأ عليه جميع شرح الإشارة في النحو إلا الورقة الأخيرة»[٥].

ولم يقف ابن هشام عند أستاذ دون آخر بل كان يتطلع إلى أية معرفة من معارف عصره، فمثلاً أخذ الحديث من «بدر الدين بن جماعة»[٦] ولما استوعب هذا العلم، وعلا كعبه فيه، أصبح بعدئذ محدثاً عن شيخه هذا بالشاطبية، وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم[٧].

ومن الذين استقى منهم، وحضر دروسهم ذلك الشيخ الجليل «تاج الدين التبريزي»[٨] الذي جرح الأحاديث التي في الميزان للذهبي ورتبها حسب الأبواب لتكون جاهزة نافعة لطلبة العلم. كما أن لهذا الشيخ حواشي

---

(١) انظر ترجمة ابن المرحل في: -
الدرر الكامنة ٣/ ٢٠، وشذرات الذهب ٦/ ١٤٠، وطبقات القراء ١/ ٦٩، وشرح اللمحة البدرية ١/ ٤٤.

(٢) انظر ترجمة ابن حيان في: -
طبقات الشافعية ٦/ ٣١، وطبقات القراء ٢/ ٢٨٥، والدرر الكامنة ٤/ ٣٠٢، والمدارس النحوية: ٣٢٠، وأبو حيان - دراسة تفصيلية للدكتورة خديجة الحديثي طبع العراق.

(٣) انظر شرح اللمحة البدرية ١/ ٤٤.

(٤) انظر ترجمة تاج الدين الفاكهاني في: شذرات الذهب ٦/ ٩٦ والدرر الكامنة ٣/ ٣٥٤،

(٥) الدرر الكامنة ٢/ ٤٥٦.

(٦) انظر ترجمة ابن جماعة في: الدرر الكامنة ٣/ ٣٦٧، وشذرات الذهب ٦/ ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٨.

(٧) الدرر الكامنة ٢/ ٤٥٦.

(٨) تاج الدين التبريزي: انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٦/ ١٤٨ والنجوم الزاهرة ١٠/ ١٤٥.

مفيدة على «الحاوي» كما انه اختصر «علوم الحديث لابن الصلاح»[1] هذا الكتاب الأخير يعد من الكتب المهمة النافعة في دراسة الحديث.

وابن هشام كغيره من الطلبة أو قل هو أبرزهم ـ إن صح هذا التعبير ـ يريد أن يبني شخصيته، ويحاول أن يتزود بكل طارف وتليد من أنواع المعارف، فهو لا ينصرف إلى ناحية دون أن يستكمل الأخرى فلا عجب إذاً ما رآه الباحث متصرفاً إلى أستاذه «شمس الدين بن السراج»[2] ليأخذ عنه علم القراءات، ويستمع إليه حتى إذا بلغ ابن هشام غايته فيه، بدأ يتلو على أستاذه ليتقن صناعة هذا العلم[3] الذي سيكون بعدئذ من مكونات شخصية ابن هشام المهمة.

وإن قيس الباحث فلا ينسى أستاذه الفذ أبا حيان الذي استمع عليه ابن هشام ديوان زهير بن أبي سلمى، غير أنه لم يقرأه أمامه، لأن ابن هشام لم يلازمه ملازمة التلميذ لأستاذه[4].

وخلاصة القول أن ابن هشام تأثر بأستاذه أبي حيان تأثراً واضحاً وليس أدل على ذلك من ـ شرح ابن هشام ـ لكتاب اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لأبي حيان[5].

وبالرغم من تأثر ابن هشام بأستاذه أبي حيان كان يخالفه في كثير من المسائل النحوية[6]. ولا عجب في ذلك، غير أنه كان يتطاول عليه ويتهمه

---

(١) انظر شرح اللمحة البدرية ١/ ٤٤.

(٢) انظر ترجمة ابن السراج في: الدرر الكامنة ٤/ ٣٥٠، والنجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٢.

(٣) انظر شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ١/ ٤٥.

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ٤٥٦.

(٥) شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية «لابن هشام تحقيق الدكتور هادي نهر ـ بغداد مطبعة الجامعة ١٩٧٧م.

(٦) نفس المصدر ١/ ١١٨ ـ ١١٩.

بالخطل والسفه[1]. وهذه مآخذ على ابن هشام لأن الأدب يقتضيه أن يكون وفياً مع أساتذته وإن اختلف معهم في بعض الآراء.

تلامذته:

كما قال الباحث في أساتذة ابن هشام قد يقول عن تلامذته بعد أن تزود هذا العالم الجليل بالعلم، وعلا كعبه في ألوان المعارف قصد إليه الطلاب لكي يأخذوا منه، ويتزودوا من ثماره اليانعة. فوجدوا علماً جماً لا ينضب، ومورداً عذباً كثرت روافده.

لقد أخذ منه الكثيرون، وفي هذه الدراسة المقتضبة يود الباحث أن يشير إلى بعض من هؤلاء، ولعل أشهرهم هو: ابن الملاح الطرابلسي[2]، وعلي بن أبي بكر البالسي[3]، والنويري[4]، وابن جماعة[5] وابن الفرات[6]، ومحب الدين بن هشام[7] وهو ابنه وابن الملقن[8] وابن[9] إسحاق الدجوي[10]، وغيرهم ممن لم يقع تحت حصر.

٣ ـ ثقافته ومكانته العلمية:

لقد دأب ابن هشام منذ نعومة أظفاره على طلب العلم والدرس والتتبع. فتلقى

---

(١) نفس المصدر ١/ ١١٧.
(٢) ابن الملاح الطرابلسي: انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٢٠٩ وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٦.
(٣) علي بن أبي بكر البالسي: انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ١٠٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٥١.
(٤) النويري: انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٤١٥، شذرات الذهب ٦/ ٢٩٢، والنجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٣.
(٥) وابن جماعة: انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٣٩، وشذرات الذهب ٦/ ٣١١، وبغية الوعاة ١/ ٤٢٧.
(٦) ابن الفرات: انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٦/ ٣٣٣.
(٧) ومحب الدين بن هشام: أنظر ترجمته في: بغية الوعاة ١/١٤٨، وحسن المحاضرة ١/٢٣٧.
(٨) انظر ترجمة ابن الملقن في: الضوء اللامع ٦/ ١٠١، وشذرات الذهب ٧/ ٤٤، البدر الطالع ١/ ٥٠٨.
(٩) انظر ترجمة ابن إسحاق الدجوي في: شذرات الذهب ٧/ ١٣،
(١٠) انظر شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ١/ ٤٨.

معلوماته الأولى في المساجد، حيث تعقد الحلقات الدراسية. حلقة لقراءة القرآن الكريم. وحلقة لدراسة الحديث الشريف وحلقة لدراسة النحو واللغة، وحلقة لدراسة الأدب والشعر[1].

واعتاد الأبناء المتعلمون أن يقرأوا القرآن أولاً ويضبطوا قراءته وترتيله، ومنهم من يتجاوز ذلك فيحفظه حفظاً، فعندئذ يقوم لسانه ويقوى قلمه، ولم يقف المتعلم عند هذا الحد بل يتناول دراسة الحديث مسنده وصحيحه، حسنه وضعيفه، ومعلقه ومنقطعه، حتى إذا بلغ فيه غايته انتقل إلى حلقة النحو فيقرأ أولاً مبادىء النحو وهكذا يظل متدرجاً في هذه القراءة حتى يقرأ كتاب سيبويه، وبنفس الطريقة يستكمل المتعلم دراسة تلك الحلقات فهماً وإتقاناً وهكذا فعل ابن هشام.

لقد قرأ القرآن ودرس علوم القراءات على يد أستاذه «شمس الدين بن السراج» ولما أتقنه انصرف إلى دراسة الحديث على يد «بدر الدين بن جماعة» حتى تمكن منه، وضبطه، وعرف كنهه، وتضلع فيه، فمنح إجازة من شيخه، فأصبح بعدئذ محدثاً عن شيخه هذا بالشاطبية، وتخرج به جمع غفير من مصر وغيرها.

ومن الذين استقى ابن هشام منهم معارف شتى أستاذه «شهاب الدين عبد اللطيف بن المرحل» الذي كان يلازمه ملازمة الظل لظله[2].

ولقد أشرنا إلى أنه قرأ «الإشارة في النحو» على يد أستاذه الفاكهاني. وابن هشام لا ينسى حظه في الأدب فاختار «ديوان زهير بن أبي سلمى» فقرأه على يد أستاذه أبي حيان النحوي[3].

وطموح ابن هشام دفعه أن يحيط بجل علوم عصره لذلك أتقن فقه الشافعي فأصبح شافعياً، ثم انتقل إلى فقه أحمد بن حنبل فأصبح حنبلياً، فحفظ عن ظهر قلب كتاب «مختصر الخرقي» في أقل من أربعة شهور، وذلك قبل موته بخمس سنوات[4].

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/ ١٣٠، وانظر تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول ١٠٠ - ١٠٢.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٤١٦.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٤١٦.

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٤٠٩ طبعة ثانية القاهرة ١٩٦٩ م.

زد على هذه الدراسة الطويلة التي قطع ابن هشام فيها شوطاً بعيداً من التحصيل والتتبع ـ البيئة العامرة بالعلم والعلماء التي نشأ فيها، فهذه وتلك كونت شخصية ابن هشام العالم.

لذلك عين مدرساً لعلم التفسير بالقبة المنصورة في القاهرة ثم نقل إلى منصب مدرس كذلك بالمدرسة الحنبلية بالقاهرة نفسها. فهرع إليه الطلبة من كل فج وصوب ينهلون من فيضه، ويكتسبون من علمه وقد وصفه ابن حجر بقوله:

«لقد اشتهر في حياته وأقبل الناس عليه... وتصدر لنفع الطالبين، وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ، والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهباً موجزاً مع التواضع، والبر والشفقة، ودماثة الخلق ورقة القلب[1] إنها لعمري سمات العلماء الذين بارك الله في أعمالهم ومآثرهم.

٤ ـ وفاته:

لقد ذكرنا أن ابن هشام ولد في القاهرة سنة ٧٠٨هـ[2]. وبعد حياة حافلة بالدرس والتتبع والتحصيل، ثم بعدئذ بالتدريس والوعظ والإرشاد والعطاء أكثر في سبيل الفضيلة والمعرفة انصرف إلى التأليف فألف عيون الكتب وأجودها، حتى أصبحت هذه الكتب موضع دراسة الدارسين، ومرجع الباحثين. وسأشير إلى أهمها في هذه الدراسة المتواضعة. وبعد هذه الحياة المفعمة بالإنسانية، والمتشبعة بالفضيلة لبى نداء ربه في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة ٧٦١ هـ ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر في القاهرة[3].

٥ ـ آثاره ومؤلفاته:

لقد ألف ابن هشام كثيراً من الكتب المهمة التي أصبحت الآن في متناول أيدي

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٤١٦.
(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٤١٦.
(٣) النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٣٣.

الباحثين. وفي كل كتاب منها يذكر في المقدمة قائمة طويلة عريضة بأسمائها[1].

زد على ذلك أن بعض الباحثين[2] ذكروها وأسهبوا في توضيحها ولذلك سيكون من نافلة القول أن يقول الباحث فيها ما قاله الآخرون غير أن طبيعة البحث تملي علينا أن نتطرق إلى أهمها على أقل تقدير.

١ ـ المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عالج فيه ابن هشام معنى الحروف وصور إعرابها، وتركيب الجملة، ومكوناتها وقد طبع عدة طبعات في جزأين. وأصبح من الكتب التي تدرس في الدراسات العليا زد على ذلك أنه مصدر لا يمكن الاستغناء عنه حيث يكاد يكون من أحسن الكتب في تخصص الحروف ومعانيها.

٢ ـ شذور الذهب: وهذا الكتاب طبع عدة طبعات، وأصبح من الكتب المنهجية التي تدرس في أغلب الجامعات في الأقطار العربية.

٣ ـ أوضح المسالك على ألفية ابن مالك: وقد جاء هذا الكتاب في أربعة أجزاء، وحقق تحقيقاً علمياً، وطبع عدة طبعات.

٤ ـ قطر الندى وبل الصدى: يكاد يكون مقدمة موجزة في النحو يعرض فيه المسائل النحوية بأسلوب لا تكلف فيه، ولذلك اتخذته بعض الكليات كتاباً منهجياً يدرس في الصف الأول.

٥ ـ الجامع الصغير في النحو: وقد طبع أخيراً في القاهرة تحقيق أحمد محمود الهرميل ١٩٨٠م.

٦ ـ الإعراب عن قواعد الأعراب: طبع في دار الفكر بيروت سنة ١٩٧٠ بتحقيق الدكتور رشيد العبيدي.

قد ولع ابن هشام في شرح الكتب النحوية المهمة فضلاً عن شرحه لشذور الذهب، وقطر الندى، وأوضح المسالك، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

---

(١) انظر المغني ١/ ٦ ـ ٨ وقطر الندى وبل الصدى ٦ ـ ٧.

(٢) انظر شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ١/ ٥٤ ـ ٩١.

٧ ـ شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية: حققها الدكتور هادي نهر وطبعت بمطبعة الجامعة ببغداد سنة ١٩٧٧.

٨ ـ شرح الشواهد الكبرى ذكره السيوطي.

٩ ـ شرح قصيدة «بانت سعاد» طبعت مراراً.

١٠ ـ شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية، والكتاب مطبوع على حاشية الشيخ أحمد سيف الغزي مرتين سنة ١٣٠٤ هـ وسنة ١٣٢٢ هـ وفي مكتبة جامعة القاهرة نسخة مخطوطة منه برقم (١٩٧٥٢)[١]. ومن جملة هذه الشروح كذلك:

١١ ـ شرح الجمل الكبرى: للزجاجي الذي سنحققه وندرسه في هذه الرسالة. هذه أهم كتب ابن هشام ذكرتها على سبيل الإيجاز.

---

(١) انظر شرح اللمحة البدرية ١/ ٥٨ ـ ٥٩.

جـ ـ مختصر في تطوير العربية من الزجاجي إلى ابن هشام

يحاول الباحث في هذه الخاتمة أن يأتي بمختصر عن تطور علم النحو من الزجاجي إلى ابن هشام. آخذاً بعين الاعتبار التطور الزمني لأعلام النحاة سواء أكانوا في المشرق، أم في الأندلس أم في مصر.

ولعل أهم نحوي جاء بعد الزجاجي ـ مباشرة ـ هو أبو علي[1] الفارسي الذي ألف كثيراً من الكتب منها: الإيضاح، والعوامل المائة والمقصور والممدود، والمسائل القصرية، والمسائل الحلبية، والمسائل الدمشقية، والمسائل البصرية، والمسائل البغدادية، والمسائل الكرمانية والمسائل الشيرازية، ولعل أهم هذه الكتب كتاب «الحجة» في القراءات السبع، حتى طار صيته في الأقطار الإسلامية.

ونتيجة لهذه الثقافة النحوية الواسعة كان يقف مع الآراء البصرية مؤكداً أن «لا» النافية قد تأتي زائدة كما في قوله تعالى: ﴿ **وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون** ﴾[2].

وعلى نحو ما كان ينتخب لنفسه من الآراء البصرية كان ينتخب من الآراء الكوفية في أعمال الفعل الأول في باب التنازع مستدلاً بقول امرىء القيس:

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

وكان يتابعهم في أعمال «إنْ» النافية عمل ليس لما رووا عن بعض أهل العالية في نجد قولهم[3]: «إنْ أحد خيراً من أحد إلا بالعافية»[4].

وكما كان أبو علي الفارسي يرجح وأبا علي رأى كذلك كانت له آراء أصيلة في النحو منها:

كان الجمهور يذهب إلى أن العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف

(١) أبو علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ انظر ترجمته في: ـ الفهرست لابن النديم: ٦٤، ونزهة الألباء: ٣١٥، وطبقات النحويين للزبيدي ١٣٠، وأبو علي الفارسي لعبد الفتاح شلبي. مطبعة نهضة مصر.

(٢) سورة الأنعام (٦) الآية (١٠٩).

(٣) انظر المدارس النحوية: ٢٥٩، ونشأة النحو: ٢٠٠.

(٤) همع الهوامع ١/ ١٢٤.

عليه فمثل «كلمت محمداً وعلياً» انتصب محمد وعلي جميعاً «بكلمت». . . أما أبو علي فرأى أن العامل في المعطوف فعل محذوف بعد أداة العطف لأن الأصل في مثل «كلمت محمداً وعلياً كلمت محمداً، وكلمت علياً فحذف الفعل بعد الواو لدلالة الأول عليه بدليل أنه يجوز إظهاره[1].

وغير ذلك من الآراء التي يطول بالباحث المقام إذا ما أراد أن يقف عليها بالتفصيل.

وبعد ذلك لا يسع الباحث إلا أن يتطرق إلى تلميذه «ابن جني»[2] الذي كان ذكياً كأستاذه.

لقد لزم ابن جني استاذه أبا علي الفارسي أربعين سنة متنقلاً في رحلاته، مشغوفاً بآرائه، وكأنه كان قلماً في يديه يسجل كل خواطره ولفتاته النحوية والصرفية، حتى صار يرث إمامة أستاذه، بل لعله كان إماماً وخاصة في وضع أصول التصريف على نحو ما يتضح من الخصائص.

لقد أكثر ابن جني من التأليف حتى بلغت مؤلفاته نحو الخمسين ومن أشهرها «اللمع» في النحو. والخصائص في الصرف، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، وسر صناعة الإعراب، وغيرها من المؤلفات الأخرى ونتيجة لاطلاعه الواسع بدأ ينتخب بعض الآراء التي يوافق فيها البصريين من ذلك أنه يأخذ برأيهم في أن المصدر أصل الفعل، والفعل مشتق منه، وأن المبتدأ رافعه الابتداء[3]، وأن ناصب المفعول به الفعل السابق له، وأن المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وغير ذلك من الآراء. كما أن ابن جني يوافق الكوفيين في «إعمال إنْ النافية عمل ليس» متابعاً في ذلك أستاذه الفارسي والكوفيين[4].

وله آراء صائبة في مسائل نحوية متعددة منها:

معروف أن الأسباب النافية للاسم من الصرف هي العلمية والعدل وزيادة

---

(١) انظر شرح المفصل ١/ ٨٩.

(٢) ابن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ انظر ترجمته في: ـ نزهة الألباء ٣٣٢، وإنباه الرواة ٢/ ٣٣٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٠.

(٣) المدارس النحوية: ٢٦٦.

(٤) المدارس النحوية: ٢٦٩.

الألف والنون، والوصفية، ووزن الفعل، والتأنيث، وموازنة جمعي مفاعل ومفاعيل، والعجمة، والتركيب المزجي، وكان الجمهور يذهب إلى أنها تنقسم إلى معنوية: هي العلمية، والوصفية، ولفظية وهي البقية، وذهب ابن جني إلى أنها جميعاً معنوية ما عدا وزن الفعل في مثل أحمد ويزيد[1] وذهب الجمهور إلى أن اللام تُزاد في جواب «لو، ولولا، ولوما، «مثل» لو جئت لأكرمتك» و«لولاك لأسرعت» وذهب ابن جني إلى أنها ليست واقعة في جواب هذه الأدوات، بل هي لام جواب قسم مقدر. ويعلق ابن هشام على ذلك فيذكر هذا راي فيه تعسف»[2]. وغير ذلك من الآراء التي جاء بها ابن جني حيث لا يمكن طرحها في هذا الاستقراء المختصر.

ومن النحاة الذين جاؤوا حسب التسلسل الزمني منهم الأعلم الشنتمري[3] الذي تأثر بجميع النحاة من بصريين، وكوفيين كما أنه تأثر بآراء البغداديين. وخاصة أبا علي الفارسي وابن جني، ولا يكتفي بذلك بل يسير في اتجاههم في كثرة التعليلات، والنفوذ إلى بعض الآراء الجديدة.

ولعل الأعلم الشنتمري هو أول من نهج لنحاة الأندلس في قوة هذا الاتجاه. فقد كان لا يكتفي في الأحكام النحوية بالعلل الأولى التي يدور عليها الحكم مثل كل مبتدأ مرفوع بل كان يطلب علة ثانية لمثل هذا الحكم يوضح بها لماذا رفع المبتدأ ولم ينصب حتى قال عنه ابن مضاء القرطبي «وكان الأعلم ـ رحمه الله ـ على بصيرة بالنحو مولعاً بهذه العلل الثواني، ويرى أنه إذا استنبط منها شيئاً ظفر بطائل»[4].

وكان ما يزالُ يختار لنفسه بعض الآراء منها أن بعض النحاة يذهب إلى أن رحماناً في مثل «تبارك رحماناً» تمييز وذهب إلى أنه علم منصوب بإضمار أخص.

وقد انصرف الأعلم للتأليف ـ فله شرح الجمل للزجاجي ـ، وشواهد سيبويه،

---

(١) الخصائص ١/ ١٠٩.
(٢) انظر المغني ١/ ٢٣٥.
(٣) انظر ترجمة الأعلم الشنتمري المتوفى سنة ٤٧٦ هـ : وفيات الأعيان ٢/ ٤٦٥، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٦١.
(٤) الرد على النحاة لابن مضاء ص ١٦٠.

وشواهد الجمل[1] زد على ذلك أنه روى شرح أشعار الشعراء الستة الجاهليين، ديوان امرىء القيس، وزهير، والنابغة، وعلقمة، وطرفة، وعنترة مسندة إلى الأصمعي، وهذه الرواية معول عليها ومشهورة، كما أنه درس كتاب سيبويه لطلابه مبصراً لهم مشكلاته، مذللاً صعابه[2]، والحق أن البيئة الأندلسية بدأت تتصدر لدراسة النحو والعلم به والتجديد في آرائه.

كما قال الباحث في الأعلم الشنتمري قد يقول في ابن السيد البطليوسي[3] النحوي المتوفى سنة ٥٢١ هـ.

كان يعلم طلابه النحو وقد عنى بكتاب الجمل للزجاجي، فألف كتاباً سماه، إصلاح الخلل الواقع في الجمل «وكتاباً آخر هو «الحلل في شرح أبيات الجمل»[4] وصنف كتاباً سماه «المسائل والأجوبة» وله آراء في النحو طريفة منها أن حتى لا تعطف المفردات فقط بل تعطف الجمل أيضاً مثل «سريت حتى تكل المطايا» يرفع تكل.

ومن آرائه الدقيقة أن «ما» تقع صفة للتعظيم كقولهم «لأمر ما يسود من يسود» وغير ذلك من الأراء الأخرى[5].

ومن هؤلاء النحاة الذين تشملهم هذه الدراسة المتواضعة الزمخشري[6] المتوفى سنة ٥٣٨هـ.

ومن أشهر مصنفاته النحوية «النموذج» و«المفصل» وعنى بصنع حاشية له، وشرحه ابن يعيش شرحاً وافياً، وقد جعله في أقسام أربعة: قسم للأسماء تحدث فيه عن المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، والنسب والتصغير والمشتقات. وقسم للأفعال وضروبها وأنواعها المختلفة. وقسم للحروف وأصنافها من حروف

(١) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: ٢٢٨.
(٢) المدارس النحوية: ٢٩٤.
(٣) انظر ترجمة ابن السيد البطليوسي في: إنباه الرواة ٢/ ١٤١، وشذرات الذهب ٤/ ٦٤، ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: ٢٠٩، والمدارس النحوية: ٢٩٤.
(٤) انظر نشأة النحو: ٢٢٩، والجمل: ١٢.
(٥) انظر المدارس النحوية: ٢٩٤.
(٦) انظر ترجمة الزمخشري في: معجم الأدباء ١٩/ ١٢٦، وإنباه الرواة ٣/ ٢٦٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٨١، وشذرات الذهب ٤/ ١١٨.

عطف وغير حروف عطف. وقسم مشترك أراد به الإمالة والزيادة، والوقف والإبدال، والإعلال، والإدغام.

وإذا ما أراد الباحث أن يتعقب آراءه وجده يمثل الطراز البغدادي غير أنه يضع كتاب سيبويه نصب عينيه، ويؤيد آراءه في أن الفعل الثاني هو العامل في باب التنازع[1].

وأن مثل «هل زيد قام»[2] يعرب فيه زيد فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور لا مبتدأ كما ذهب إليه الكوفيون[3]، كما أن الزمخشري أخذ برأي الخليل في أن الفاعل أصل المرفوعات، والمبتدأ محمول عليه.

وللزمخشري بجانب ذلك آراء ينفرد بها منها: ذهابه إلى أن «إذ» تقع مبتدأ في قوله تعالى: ﴿لقد مَنَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً﴾[3] أي وقت بعثه فيهم رسولاً[4] وذهب إلى أن رافع الخبر هو الابتداء، وأن «لن» تفيد تأكيد النفي، غير أن ابن هشام يرده في «لن» ويقول: «ولو كانت للتأكيد لم يُقَيْد منفيها باليوم في قوله تعالى: ﴿فلن أكلم اليوم إنسيًّا﴾[5]. وما إلى ذلك من الآراء المبثوثة في كتبه.

ومن النحاة الذين نستقرىء دراستهم في هذا المختصر «ابن الشجري»[6] المتوفى سنة ٥٤٢ هـ. وهو أحد أئمة النحاة، ويقال أنه لم يكن أنحى منه في عصره، وأنه ظل يدرس النحو لطلابه نحو سبعين عاماً.

ومن تصانيفه شرح كتابي ابن جني «اللمع والتصريف» وطبع له بحيدر آباد «أماليه في النحو واللغة والأدب».

ومن آرائه التي خالف فيها جمهور النحاة ذهابه إلى أن «لو» الشرطية تجزم المضارع حين تدخل عليه كقول بعض الشعراء؛

---

(١) شرح المفصل ١/ ٧٧.

(٢) المصدر نفسه ١/ ٨١.

(٣) سورة آل عمران ٦٠/ ١٦٤.

(٤) مغني اللبيب ١/ ٨١.

(٥) سورة مريم ٢٥٥/ ٢٦، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٤.

(٦) انظر ترجمة ابن الشجري في: نزهة الألباء: ٤٠٤، وإنباه الرواة: ٣/ ٣٥٦، ووفيات الأعيان ٢/ ١٨٣.

لو يشـأْ طاربـه ذو مَيْعَةٍ لاحـق الإطـال نهـد ذو خُصَل[1]

وذهب إلى أن «إذ» في مثل قول الشاعر:

استقـدر الله خيراً وارضين به فبينمـا العسر إذ دارت مياسير[2]

زائدة ـ وكان سيبويه يذهب إلى أنها بعد، بينا، وبينما، نفس إذا الفجائية، وقد اختلف النحاة فيها هل هي حرف أو ظرف. ويظهر أن ابن الشجري كانت تنقصه الدقة فقد تعقبه ابن هشام في عدة مواضع من كتابه مغني اللبيب، ومثبتاً عليه عدم التحري في نقل آراء النحاة الذين سبقوه[3].

ومهما يكن من أمر فإن ابن الشجري قد أدلى بدلوه مع الدلاء، وأسهم إسهاماً فعالاً في تطور النحو، سواء أكان ذلك في تدريسه للنحو مدة طويلة، أم طرحـه لبعض الآراء النحوية التي أشرنا إلى بعضها في هذه الدراسة.

ومن النحاة الذين يجدر بالباحث أن يشير إليهم هو «ابن الأنباري»[4] المتوفى سنـة ٥٧٧ هـ. ولـه من المؤلفـات حواشـي الإيضـاح، والإنصـاف في مسائـل الخلاف، وأسرار العربية، وله مصنف في أصول النحو سماه «لمع الأدلة» منشور بدمشق فصل فيه القول في النقل، والقياس، والعلة، ونشر معه مصنف له باسم الإغراب في جدل الأعراب، وهو يدور على أسئلة، وأجوبة مستندة بالأدلة، وكتابه نزهة الألباء في تراجم النجاة لا يحتاج إلى تعريف[5]. كما أن كتابة الإنصاف الذي أشرنا إليه في مسائل الخـلاف بين البصـريين والـكوفيين، وكيفية مناقشتـه لاراء الطرفين، هذا الكتاب ومؤلفاته الأخرى كان لها الدور الفعال في تطور العربية.

أما ابن مضاء القرطبي[6] المتوفى سنة ٥٩٢ هـ فهو الذي وجـد مادة العـربية

(١) ذوميعة: نشيط، لاحق الاطال: ضامر الكشح، نهد: جسيم، ذو خصل: طويل الشعر.
انظر المدارس النحوية: ٢٧٧، ومغني اللبيب ١/ ٢٧١.

(٢) انظر المغني ١/ ٢٧٨.

(٣) انظر المدارس النحوية ٢٧٨، ومغني اللبيب ١/ ٢٧٨.

(٤) ابن الأنباري انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ٢٧٩، وإنباه الرواة: ٢/ ١٦٩، وطبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٢٤٨.

(٥) انظر المدارس النحوية: ٢٧٨.

(٦) انظر ترجمة ابن مضاء في: الديباج المذهب: ٤١ لابن فرهون، وروضات الجنات: ٨٢، ونشأة النحو: ٢٣١، والمدارس النحوية ٣٠٤.

تتضخم بتقديرات، وتأويلات، وتعليلات واقيسة وشعب، وفروع وآراء لا حصر لها، ولا غناء حقيقي في تتبعها أو على الأقل في تتبع الكثير منها فمضى يهاجمها في ثلاثة كتب هي «المشرق في النحو»، وتنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان»، وكتاب «الرد على النحاة» وهو وحده الذي بقي من آثاره، وفيه يهاجم نظرية العامل التي عقدت النحو، وأكثرت فيه من التقديرات، والمباحث التي لا طائل وراءها في رأيه. والمتكلم في الحقيقة كما لاحظ ابن جني هو الذي يعمل الرفع، والنصب، والجر في الكلام، ويفصل القول فيما أدخلته هذه النظرية على النحو من عقد التقديرات على نحو ما هو معروف في العوامل المحذوفة مما يبعد الصيغ عن وجهها الطبيعي، ويدفع إلى تحملات لا داعي لها كتقدير أن الظرف والجار والمجرور إذا وقعا إخباراً، أو صلات، أو أحوالاً بتعليقات بعامل محذوف، ولا حذف هنا ولا عامل في رأيه ولا عمل[1].

ولا يلبث أن ينكر أن يكون في قام من قولك «زيد قام» ضمير مستتر فاعل فهي فعل لا فاعل لها. ويذهب ابن مضاء إلى أن ضمائر التثنية، والجمع، في مثل «قاما، وقاموا، وقمن، ويقومون»[2]، ليست ضمائر بل هي علامات تدل على التثنية والجمع. وفي أغلب هذه الآراء التي طرحها ابن مضاء فهو في ذلك يستضيء بآراء القدامى من النحاة كالأخفش وغيره. وهناك كثير من الآراء الأخرى التي طرحها في كتابه «الرد على النحاة»[3] تختصر على ما ذكر، ومن هؤلاء النحاة الذين خدموا العربية «يعيش[4] بن علي بن يعيش» المتوفى سنة ٦٤٣هـ. وأهم مصنفاته شرح المفصل للزمخشري وهو أشبه بدائرة معارف لآراء النحاة من بصريين، وكوفيين، وبغداديين حتى كأنه لم يترك مصنفاً لعلم من أعلامهم إلا استوعبه وتمثل كل ما فيه من آراء تمثلاً منقطع النظير. وقد طبع هذا الكتاب في القاهرة، وأعيد

---

(١) انظر المدارس النحوية: ٣٠٥.

(٢) انظر الرد على النحاة ص ٨١ لابن مضاء تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا، القاهرة، دار الاعتصام، ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.

(٣) كتاب «الرد على النحاة»، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، القاهرة، دار الفكر العربي.
وكتاب «الرد على النحاة»، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا.

(٤) انظر ترجمة يعيش بن يعيش في: شذرات الذهب ٥/ ٢٢٨، ووفيات الأعيان: ٢/ ٣٤١.

طبعه عدة مرات. وقد طرح في هذا السفر الضخم كثيراً من آراء البصريين منها أن الاسم مشتق من السمو لا من السمة كما قال الكوفيون[1]. كما انه ينتصر لآراء البصريين في باب التنازع. وهو يستحسن رأي الكوفيين في قراءة «إن هذان لساحران» على أن إن نافية واللام بمعنى إلا والتقدير ما هذان إلا ساحران يقول وهو تقدير حسن[2].

وغير ذلك من الآراء التي طرحها في موسوعته التي ازدانت بها المكتبة العربية الإسلامية.

ومن الذين اثروا في النحو العربي، وأسهموا في تطوره «ابن الحاجب»[3] المتوفى سنة ٦٤٦ هـ، ومن مصنفاته «الكافية» و «الشافية» وأماليه في النحو.

وله آراء كثيرة اتفق فيها مع بعض النحاة، وأخرى خالف فيها جمهورهم، فقد ذهب جمهور النحاة إلى أن مثل «غلامي» مبني لإضافته إلى مبني وخالفهم ابن الحاجب فعده معرباً مقدراً إعرابه بدليل إعراب «غلامه وغلامك». وذكر النحاة أن من مسوغات الابتداء بالنكرة أن يسبقها استفهام مثل «أتلميذ في الفصل؟» وقصر ابن الحاجب ذلك على همزة الاستفهام المعادلة بأم مثل «أرجل في الدار أم امرأة؟».

ومن الآراء التي انفرد بها ذهابه إلى أن المفعول المطلق قد يكون جملة، وجعل ذلك مقول القول في مثل «قال زيد عمرو منطلق» وذهب إلى أن المفعولين الثاني والثالث لأنبأ في مثل «انبأتُ زيداً عمراً فاضلاً مفعول مطلق لأنها نفس النبأ»[4]، وغير ذلك من الآراء التي طرحها في مصنفاته التي أشرنا إليها.

ومن النحاة الذين نعرف بهم في هذه الدراسة ابن عصفور[5] المتوفى سنة

---

(١) شرح المفصل: ١/ ٢٣.

(٢) شرح المفصل: ٣/ ٢٩.

(٣) انظر ترجمة ابن الحاجب في: شذرات الذهب: ٥/ ٢٣٤، وتاريخ ابن كثير: ١٣/ ١٧٦، ونشأة النحو: ٢١٧، والمدارس النحوية: ٣٤٣.

(٤) انظر المدارس النحوية: ٣٤٥.

(٥) انظر ترجمة ابن عصفور في: فوات الوفيات: ٢/ ١٨٤، وشذرات الذهب وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٢١.

٦٦٩هـ الذي يصفه أحد الباحثين بأن علوم النحو قد انتهت إليه، وأنه حامل لواء العربية في الأندلس[١].

لقد صنف ابن عصفور كثيراً من المؤلفات جاوزت عشرين مصنفاً نذكر أهمها: شرح الجمل؛ وشرح المغرب، والمقرب، والممتع في التصريف وغير ذلك من الكتب التي ذكرها بعض الباحثين بصورة مفصلة[٢].

«وله آراء كثيرة تدور في كتب النحاة يقف منها موقف سيبويه في أن لام المستفاق في مثل «يا لزيد» متعلقة بفعل النداء المحذوف لا «بيا» كما ذهب إلى ذلك ابن جني ولا زائدة كما ذهب إلى ذلك المبرد. وكذلك كان يختار رأيه في أن ما بعد «لولا» مبتدأ لا فاعل بإضمار فعل كما ذهب إلى ذلك الكسائي، وأن ابن عصفور اختار رأي الكوفيين في عد «هت» من أخوات ظن. وله آراء انفرد بها منها أن «أنْ» تأتي مفسرة بعد صريح القول مثل «قلت لهم أن انصتوا»[٣] وغير ذلك من الآراء التي أولاها أحد[٤] الباحثين دراسة وعناية ومن الذين أسهموا في تطور العربية إسهاماً فعالاً وأثر فيهاتأثيراً كبيراً ابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢هـ.

لقد «كان أمة لا في الاطلاع على كتب النحاة وآرائهم فقطبل أيضاً في اللغة، وأشعار العرب التي استشهد بها في كثير من كتبه، وكان أمة في القراءات، ورواية الحديث، واطلاعه الواسع في اللغة، والأدب، والقراءات جعل اللغة طيعة بين يديه، فنظم ألفيته المشهورة وهي في ألف بيت، والكافية والشافية وهي في ثلاثة آلاف بيت، والمؤصل في نظم المفصل للزمخشري، وتحفة المودود في المقصور والممدود، وخلف مؤلفات جمة في العربية منها شرح الكافية، والتسهيل وشرحه، وشرح الجزولية، واعراب مشكل صحيح البخاري، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ وشرحه وإيجاز التعريف في علم التصريف، والمقدمة الأسدية صنفها لابنه تقي

---

(١) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٣٢-٣٣ تحقيق الدكتور صاحب أبو ضباع، العراق. الموصل: ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

(٢) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٣٧ - ٤١.

(٣) المدارس النحوية: ٣٠٧ - ٣٠٨.

(٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٦٠ وما بعدها.

الدين الأسد والفوائد في النحو[1]. ولقد بلغت مؤلفاته ثمانية وثلاثين مؤلفاً، ولقد درسها أحد[2] الباحثين دراسة وافية. وله اختيارات نحوية يؤيد فيها البصريين طوراً، والكوفيين طوراً آخر. كما له آراء في النحو انفرد بها، وقد أغنى الباحث عن ذكرها الدكتور شوقي ضيف في كتابه المدارس النحوية[3] وبعد هذه الجولة لا بد للباحث أن يشير إلى أحد أساتذة ابن هشام يعني به أبا حيان الأندلسي[4] المتوفى سنة ٧٤٥ هـ، الذي كان علماً من أعلام العربية، وكان يقول: «خير الكتب النحوية المتقدمة» كتاب سيبوية وأحسن ما صنفه المتأخرون كتاب التسهيل لابن مالك، وكتاب الممتع في التصريف، وكتاب المقرب في النحو لابن عصفور. وله ثلاثة شروح على التسهيل لابن مالك مطوله، ومختصره، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك. وله مصنفات في النحو مستقلة: منها الارتشاف في ستة مجلدات، ومختصره وهوفي مجلدين ويقول السيوطي في المتبقية «لم يؤلف في العربية أعظم من هذين الكتابين ولا أجمع ولا أحصى للخلاف وعليهما اعتمدت في كتابي جمع الجوامع»[5]. وله بعد ذلك كتاب «اللمحة البدرية في علم اللغة العربية»، وقد شرحه ابن هشام[6] شرحاً وافياً.

وله اختيارات في الرأي بصرية وكوفية كما أن له آراء قد انفرد بها وقد أشار إليها كثير من الباحثين[7]، كما أن للدكتوره خديجة الحديثي دراسة وافية ومفصلة عن أبي حبان[8].

---

(١) المدارس النحوية: ٣١٠.

(٢) انظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١٧ - ٣٩ لابن مالك القاهرة وزارة الثقافة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م، تحقيق محمد كامل بركات.

(٣) المدارس النحوية: ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥.

(٤) انظر ترجمة ابي حبان في: شذرات الذهب ٦/ ١٤٥، وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٣١، والدرر الكامنة ٤/ ٣٠٢.

(٥) انظر المدارس النحوية: ٣٢٠، ٣٢١.

(٦) «شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية» هذا الكتاب حققه الدكتور هاموى نهر. بغداد، سنة ١٩٧٧ م.

(٧) المدارس النحوية: ٣٢١، ٣٢٦.

(٨) أبو حبان النحوي: طبع هذا الكتاب في بغداد سنة ١٩٦٧.

ومن هذا الاستقراء لجمهرة من النحاة تبين للباحث بصورة واضحة تطور العربية من الزجاجي حتى ابن هشام الذي سنوليه بشيء من العناية في هذه الدراسة المتواضعة.

الفصل الثاني

كتاب الجمل وشرحه

١ ـ كتاب الجمل ـ تفصيل وعرض، هدف الكتاب.
٢ ـ شرح الجمل لابن هشام.
٣ ـ مناقشة وتحليل المادة.

الفصل الثاني

كتاب الجمل وشرحه

١ ـ كتاب الجمل: تفصيل وعرض. هدف الكتاب:

لقد أشار الباحث إلى كتاب الجمل وأهميته بين كتب النحو في الفصل الأول. وفي هذا الفصل يحاول الباحث أن يعرض الكتاب ويفصل مادته بقدر ما تمليه عليه طبيعة البحث.

يحتوي كتاب الجمل على مائة وخمسين باباً، زد على ذلك أقسام الكلام الذي اعتاد النحاة أن يفتتحوا كتبهم به. ولم يقدم الزجاجي مقدمة له كأسلافه، أمثال سيبويه في كتابه، والمبرد في مقتضيه، وإنما هم يعرضون موضوعاتهم دون تمهيد.

لقد تناول كتاب الجمل أقسام الكلام الذي أشرنا إليه، وباب الإعراب، والأفعال، والتثنية والجمع، والفاعل، والمفعول ثم تناول التوابع كالنعت، والعطف، والتوكيد، والبدل، ثم عاد إلى الأفعال المتعدية وغير المتعدية، فباب الابتداء واشتغال الفعل عن المفعول بضميره، ثم باب الحروف التي ترفع الاسم، وتنصب الخبر[1]، وباب الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر. ثم تناول الحروف فعقد باباً سماه باب الفرق بين أن وإن، وباب حروف الخفض، ثم باب حتى في الأسماء، ثم يفرد باباً للقسم وحروفه، وباباً إلى ما لم يسم فاعله، فباباً إلى اسم الفاعل، والصفة المشبهة، وباباً إلى التعجب، والأفعال الجامدة كنعم

(١) يسمي الزجاجي «كان وأخواتها بالحروف» انظر الجمل: ٥٣.

وبئس، وحبذا، ثم يعقد باباً للعدد وتعريفه، ولكم، ومنذ، ومذ، وباباً إلى الاسم المنصرف وغير المنصرف، والتمييز، والتصغير والنسب، وجمع التكسير، ثم أبنية المصادر حتى يأتي إلى آخر كتابه وهو باب من شواذ الإدغام.

وخلاصة ما عرضه الزجاجي في كتابه هو ما ذكره أحد الباحثين إنه قسم كتابه إلى مجموعة من الأبواب النحوية التي تعالج قضية العامل، كالفاعل، والمفعول، والمبتدأ والخبر، والأفعال وما إلى ذلك. ثم عرض مجموعة من الأبواب الصرفيه كالتصغير، والنسب ثم مجموعة تتناول فيها موضوعات لغوية مثل باب ألف الوصل، وألف القطع، وباب الهجاء، وأحكام الهمزة، والمقصور والممدود وما إلى ذلك. ثم عاد مرة ثانية إلى الأبواب النحوية فذكر جمهرة من الحروف مثل لولا،وما، و أو، و أي، و أم، وغيرها من الحروف الأخرى، ثم عاد ثانية إلى الأبواب الصرفية مثل جمع التكسير، وأبنية المصادر، ثم عرج لبعض الأبواب اللغوية التي تدور حول الإدغام والحروف المهموسة، والمجرورة، وما إلى ذلك[1].

وهكذا أنهى الزجاجي منهجه في كتاب «الجمل».

لقد ذكر الباحث أن الزجاجي تناول في كتابه ألوان العلوم العربية من نحو، وصرف، ولغة، وخط بلغة عربية فصيحة واضحة، فهو ليس بالكتاب الضخم ككتاب سيبويه، ولا ككتاب المقتضب للمبرد، وإنما هو كتاب صغير بالنسبة لهذين الكتابين. ولعل هذه السمات التي اتسم بها كتاب الجمل، كان سر انتشاره وتناوله بين القراء حتى أن شروحه زادت عن مائة وعشرين شرحاً[2].

وعندما يضع الباحث يديه على موضوعات الكتاب يجد الزجاجي يلتمس بعض العلل النحوية فيقول عن «المبتدأ والخبر»: أعلم أن الاسم المبتدأ مرفوع وخبره إذا كان اسماً واحداً مثله فهو مرفوع أبداً. . . ورفع المبتدأ لمضارعته للفاعل، وذلك أن المبتدأ لا بد له من خبر، ولا بد للخبر من مبتدأ يسند إليه،

---

(١) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ص ١/ ٤٦.

(٢) انظر المدارس النحوية ص ٢٥٢.

وكذلك الفعل والفاعل لا يستغني أحدهما عن صاحبه، فلما ضارع المبتدأ الفاعل رفع [1].

وعندما يتتبع الباحث أبواب الكتاب باباً باباً يجد حروف الخفض، فالخفض عنده يتم بثلاثة أشياء، حروف، وظروف، وأسماء ليست بحروف، ولا ظروف، وهذه أمور واضحة، غير أن الزجاجي يشير إلى حروف الجر ولا سيما الباء، واللام، والكاف، حيث عدها زائدة كما قال النحاة من قبل[2]. وهي ليست واضحة عند كثير من الذين يشتغلون بقضايا اللغة والنحو. ومن الأمور التي يجب على الباحث أن يشير إليها ويعرف بها هما بابان سماهما «باب ما لم يسم فاعله» و«باب من لم يسم فاعله، يعني الفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل» حيث أولاهما شرحاً وافياً.

ومن الأبواب الطريفة التي أشار إليها الزجاجي «باب التاريخ» حيث يقول:

«أعلم أن التاريخ محمول على الليالي دون الأيام لأن أول الشهر ليلة، فلو حمل التاريخ على الأيام سقطت من الشهر ليلة، فتؤنث التاريخ لما ذكرت لك فنقول لخمس خلون من الشهر، وليست خلون منه، فيقع التاريخ على الليالي دون الأيام لأنه قد علم أن مع كل ليلة يوماً.

وليس في العربية موضع يغلب فيه المؤنث على المذكر إلا في التاريخ، فأما سوى ذلك فإنه يغلب فيه المذكر على المؤنث: فيقال: الهندات وزيد خرجوا، والفواطم وعمرو قدموا فيغلب المذكر على المؤنث، وكذلك نقول لرجل معه خمس نسوة: هذا سادس ستة أي أحد ستة، فتغلب المذكر وتثبت الهاء. إلا في التاريخ فإنك تغلب فيه المؤنث على المذكر نقول:

كتبت لخمس بقين، وليست بقين[3].

---

(١) انظر الجمل: ٤٨.
(٢) رصف المباني في شرح حروف المعاني ص ١٤٢ للمالقي.
(٣) انظر الجمل: ١٥٦.

ومن الأبواب التي يجدر بالباحث أن يشير إليها هو «باب التصغير»[1] فتناول الزجاجي فيه تصغير الاسم الثلاثي والرباعي والخماسي، ومما يلفت النظر في هذا الباب تصغير بعض الظروف مثل «قدام» و«وراء» فيصغرهما على «قُدَيدِمة» و«وريئة». ويفعل مثل ذلك في تصغير الأسماء المبهمة حيث يقول:

«إنها مخالفة لغيرها من الأسماء في التصغير كما خالفتها في الإعراب فتترك أوائلها على فتحها، وتزيد في أواخرها ألفاً فتقول: في تصغير هذا: هذيا، وفي تصغير هذان: هذيان، وفي تصغير ذلك: ذياك، وفي تصغير هذه وهذي وهاتي كلها: تيا. هذه بعض الملاحظات وددت أن أشير إليها من باب التوضيح.

والدارس لكتاب الجمل يجد الزجاجي أنه لا يعنى بالحدود، وإن وضع حداً فإنه مقتضب نقول على سبيل المثال في تعريفه للنعت:

«فأما النعت فتابع للمنعوت في رفعه، ونصبه، وخفضه وتعريفه وتنكيره»[2]، ومن الحدود التي أشار إليها في «باب الترخيم» قوله:

«الترخيم حذف أواخر الأسماء الأعلام في النداء خاصة تخفيفاً»[3]. وهو يجري على هذا النسق في تعريفه، وتثبيت حدوده لبعض موضوعات الكتاب.

وقبل أن ينهي الباحث هذا العرض الموجز لكتاب الجمل يود أن يشير إلى «باب الحروف التي تجزم الأفعال المستقبلة» حيث يعدد الزجاجي حروف الجزم بأنها «لم، ولما، وألم، وألما، ولام الأمر ولا في النهي»[4] وقد أيده ابن هشام في شرحه لهذه الحروف[5]. غير أن بعض النحاة يعترض عليه فيقول:

«إن لم حرف يجزم الأفعال المضارعة على اختلاف أنواع الجزم وينفيها إلا أنها تخلص معنى الفعل المضارع إلى الماضي».

---

(١) نفس المصدر: ٢٥١.

(٢) انظر الجمل: ٢٦.

(٣) انظر نفس المصدر: ١٨١.

(٤) نفس المصدر: ٢١٥.

(٥) شرح جمل الزجاجي لابن هشام. المخطوطة ورقة: ١٢٨.

«فمن قال إنها تجزم الأفعال المستقبلة كأبي القاسم الزجاجي فغلط وتسامح للعلة المذكورة» «ومن قال أن الهمزة الداخلة عليها للاستفهام فغلط أيضاً. . حيث أن الهمزة اللاحقة لها تصير الكلام تقريراً أو توبيخاً فإذا قال قائل: ألم أحسن إليك، فكان المعنى أشكر ما فعلت «ثم يعلق المالقي على «ألما» فيقول: «وحكمها في دخول الهمزة عليها في التقرير أو التوبيخ، وحرف العطف بالتقديم والتأخير حكم «لم» فقس عليها»[1].

ومن المآخذ التي يواخذ بها الزجاجي في «باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر»[2].

حيث انتقده أحدهم بقوله:

«وأما تسميته لهذه الأفعال حروفاً ففيه تسامح، وليس ذلك بصحيح من قبل أنها تتصرف تصرف الأفعال، ويصبح فيها علامات الفعلية» ثم نرى الناقد يلتمس له العذر في تلك التسمية فيقول: «والعذر له لأنه لما رأها غير دالة على الحدث وأنها تدل على الزمان المجرد من معنى الحدث ضعفت عن حكم الأفعال، ونقصت عنها، وهي أفعال غير حقيقية لأن الفاعل فيها هو المفعول فسماها حروفاً»[3].

وفي موضع آخر قال الزجاجي: «وإن وقع بعد هذه الحروف حرف خفض كان ما بعد المخفوض مرفوعاً اسماً لها، وكان المخفوض خبراً مقدماً لها كقولك: كان في الدار زيد، وكان عندك عمرو، وليس لعبد الله عذر»[4]، وقد انتقده ابن بابشاذ بقوله:

«ليس عنده من حروف الخفض بل هي ظرف ثم التمس له العذر فقال: ولكنه أطلق عليها الحرفية لأجل أنها خافضة ولأنها غير متمكنة تلازم النصب أبداً، ولا

---

(١) انظر رصف المباني في شرح حروف المعاني: ٢٨٠ ـ ٢٨٢.
(٢) انظر الجمل: ٥٣.
(٣) انظر شرح كتاب الجمل للزجاجي: ١/ ٧٩ تحقيق ودراسة الدكتور مصطفى أحمد.
(٤) انظر الجمل: ٥٥.

تدخل عليها حروف الجر كما تدخل على الظرف سوى «من» فسومح بالعبارة عنها»[1].

وفي «باب الحروف التي ترفع ما بعدها بالابتداء والخبر وتسمى حروف الرفع: «وهي إنما، وكأنما، ولعلما، وبينا، وأين، وكيف، وهل، وبل، ومتى»[2] انتقده ابن بابشاذ فقال: «وأما تسميته جميع ما في هذا الباب حروفاً فليس بتحقيق لأنه قد ثبت أن أين، وكيف غير حروف بل هي أسماء وظروف ثم التمس له العذر فقال، ولكن لما كان أكثر ما ذكرنا حروفاً غلب الحكم للأكثر»[3].

ومن النحاة الذين أشاروا إلى جمل الزجاجي هو أبو السيد البطليوسي في كتاب سماه «الخلل في كتاب الجمل».

ومن الباحثين المعاصرين من يقول عن جمل الزجاجي: «وكتاب الجمل أفرده لقواعد النحو، والصرف، وحظي بشهرة مدوية لدقته، ووضوح عبارته، واستيعابه لدقائق النحو البصري التي يحتاجها الناشئة. وقد ألحق به فصلاً عن الخط، والإملاء. وهو فيه بعامة يتبع نظام النحو البصري لانه فعلاً النظام السديد الذي أحكم بناؤه، ومع ذلك نراه يستعير من الكوفيين بعض مصطلحاتهم فقد سمى - متابعاً لهم - نائب الفاعل باسم ما لم يسم فاعله وسمى الصفة النعت»[4].

وبعد هذا العرض الموجز لكتاب الجمل وما قيل فيه تبين للباحث أن الكتاب مستوعب لعلوم العربية من نحو، وصرف ولغة، وإملاء غير أنه جاء على غير نظام من حيث التبويب والتنسيق حيث يجدر بالمؤلف أن يضع أبواب النحو متكاملة في موضوعات مسلسلة، ويفعل مثل ذلك فى الأبواب الصرفية، واللغوية، والإملاء.

والكتاب كان موجزاً بالنسبة للمعلومات التي تطرق إليها، وأنه جاء بلغة عربية

---

(١) انظر شرح كتاب الجمل للزجاجي: ١/ ٧٩ لابن بابشاذ.
(٢) انظر الجمل: ٢٩٣.
(٣) انظر شرح كتاب الجمل للزجاجي: ١/ ٨٠ لابن بابشاذ.
(٤) انظر المدارس النحوية ص ٢٥٤.

فصيحة واضحة حتى أن الباحث لا يرى فيه من الكلمات التي لا يقوى على فهمها إلا ما ندر.

وبعد هذا فمن الحق أن يقول الباحث أن الكتاب جاء بأسلوب متين يصعب عليه أو على أي ناقد آخر أن يجد فيه فجوة يدخل من خلالها، وهذا دليل ساطع على أن القدماء قد أتقنوا صنعتهم.

هدف الكتاب:

لقد نشأ الزجاجي في القرن الرابع الهجري حيث توفي سنة **٣٣٧هـ**[١]. والقرن الرابع امتاز بحركة ثقافية موارة.

لقد استوعب الزجاجي علوم المدرستين، البصرة، والكوفة، وارتشف العلم من الزجاج، وابن السراج، واستفاد من ابن دريد والصولي. وكان الزجاجي شاباً دؤوباً على الدرس والتتبع، فلما علا كعبه في العلوم العربية، شمر عن ساعديه فانصرف إلى التآليف التي أشرت إليها في الفصل الأول. ثم أراد أن يؤلف كتاباً متوسط الحجم «يختلف عن كتاب سيبويه، والمقتضب من حيث كبرهما، ومحتوياً على أبواب النحو، والصرف، واللغة، والإملاء، فذهب منزوياً بجوار الله يطلب غايته المنشودة حيث انكب على تأليف كتابه «الجمل» وكلما أنهى باباً طاف حول الحرم أسبوعاً[٢]، وكما أشرت أنه لم يقدم على الكتابة فيه إلا وهو على طهارة[٣] حتى أتم إنجازه.

وهدفه من هذا المؤلف يريد أن يقدم خدمة نافعة للناس. زد على ذلك أنه كتاب مبسط وفي لغة فصيحة سهلة لذلك أقبل عليه الناس فأصبح «كتاب المصريين وأهل المغرب، وأهل الحجاز، واليمن والشام»[٤]، وتناوله النحاة

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٣١٧ لابن خلكان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة، مكتبة النهضة ١٩٤٨.

(٢) إنباه الرواة: ٢/ ١٦١.

(٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ١٢٢.

(٤) إنباه الرواة: ٢/ ١٦١.

بالدرس، والنقد، والشرح، حتى قالوا أن شروحه زادت على مائة وعشرين شرحاً»[1].

وكتاب «الجمل» يعد من الكتب المعول عليها في دراسة النحو العربي، حتى إنه الآن يدرس في الصف الأول في كلية الآداب في جامعة الموصل في العراق.

(١) المدارس النحوية ص ٢٥٢.

٢ ـ شرح الجمل لابن هشام:

موضوعات الكتاب، ومحتوياته، أقسامها، وتصنيفها.

لقد التزم ابن هشام في شرح الجمل بمنهج الزجاجي الذي عرض فيه كتابه، دون أن يخالفه في ذلك إلا نادراً.

ولتفصيل ذلك لا بد للباحث أن يعرض الأبواب التي شرحها ابن هشام ويحاول أن يطبقها مع منهج الزجاجي الذي أشار إليه في هذا الفصل نفسه.

لقد بدأ ابن هشام في شرح **الجمل** من «بسم الله الرحمن الرحيم» التي افتتح الزجاجي بها «باب أقسام الكلام»، وبدأ يعرب هذه البسملة حتى وقف على آخرها إعراباً. ثم تناول «باب أقسام الكلام» وإعرابه وبعد أن أنهى هذا الباب جاء إلى «باب الإعراب» وبدأ يعربه، وكذلك يفعل في «باب معرفة علامات الإعراب».

أما الأبواب الأخرى التي تبدأ من «باب الأفعال» فهي باب التثنية والجمع، «باب ذكر الفاعل والمفعول به» و«باب ما يتبع الاسم في إعرابه»، وأبواب التوابع، كالنعت، والعطف، والتوكيد، والبدل، حتى آخر باب من أبواب شرحه أعني به «باب من شواذ الإدغام»، فإن ابن هشام يقدم لها شرحاً موجزاً، ثم يختار أمثلة فيعربها وهذا شأنه في كل الأبواب.

ويرى الباحث أنه ليس من المفيد أن يعدد أبواب الشرح كلها لأنه سبق أن أشار إليها في معرض حديثه عن الجمل.

وخلاصة القول أن ابن هشام رافق الزجاجي مرافقة أمينة صادقة حتى وقف معه على آخر باب من أبواب كتابه «الجمل». زد على ذلك أن الباحث أشار في تحقيق الشرح إلى كل باب وما يعادله في كتاب الجمل.

٣ ـ مناقشة وتحليل المادة:

وبعد هذا العرض الموجز لشرح ابن هشام، والأبواب التي طرقها، لا بد للباحث أن يلقي بعض الأضواء على مادة الكتاب، يحاول أن يناقش، أو يحلل تلك المادة حسب ما تمليه عليه طبيعة البحث.

إن ابن هشام ـ كسلفه الزجاجي ـ لم يقدم مقدمة لشرحه يعرض فيها منهجه ولو بصورة مقتضبة، كما فعل كثير من الشراح الذين شرحوا كتاب «الجمل»[١]. وإنما بدأ بشرحه على نحو الطريقة التي أشرت إليها.

وهو كسلفه لا يعنى كثيراً بالحدود، وليس معنى ذلك أنه لم يتطرق إليها البتة. فهو يعرف «النعت»، «والمبتدأ»، ولعل أطول حد وضعه في الترخيم فيقول: «الترخيم حذف أواخر الأسماء الأعلام في النداء خاصة تحقيقاً» ثم يقول: «ومعنى الترخيم: الرقة والحلاوة، يقال جارية رخيمة الكلام إذا كان كلامها رقيقاً حلواً مختصراً سهلاً. فلذلك سمى الاسم المنادى إذا حذف منه آخره حتى خف وحلا ترخيماً»[٢].

والحدود عنده مقتضبة بالنسبة للنهج العام في شرحه. وابن هشام عندما يعرض المادة يشرحها في نسق، وترابط وأسلوب واضح لا يحتاج إلى عناء. غير أنه يختلف في شرح الأبواب، فهو يسهب في باب، ويختصر في آخر، ولا بد للتدليل على ذلك.

نأخذ «باب الحكاية» على سبيل المثال لا الحصر فهو يقول في هذا الباب «أعلم أن الحكاية في كلام العرب على ثلاثة أضرب، أحدها مايحكى بالقول،

---

(١) انظر شرح كتاب الجمل للزجاجي ١/ ٤٩ لابن بابشاذ. رسالة دكتوراه جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية ٩٧٣، دراسة وتحقيق الدكتور مصطفى إمام.

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام «المخطوطة» ورقة: ١٠٨.

والثاني ما يقع من الحكاية بمن، وأي، والثالث الجملَ المحكية في باب التسمية وما اتصل بذلك، ولكل نوع من هذا حكم، وقياس يعمل عليه ومسائل تتصل به، وتوضحه، وأنا أذكر من ذلك جملاً في هذا الموضع يليق ذكرها بهذا المختصر»[1].

ثم يستمر على هذا النسق فيذكر باب القول، ويشرحه، ثم ينتقل إلى باب الحكاية بمن»[2] ويشرحه ويمثل وهكذا في باب حكاية أي»[3] حيث يرى الباحث أن هذا الباب هو أطول الأبواب في هذا الشرح.

وكما صح القول في هذا الباب يصح في «باب التعجب»[4] حيث بين الشارح بكل وضوح صيغة «أفعل» و«أفعل به»، والفعل الذي يصح أن يكون فعلاً للتعجب وشروطه، ثم حالة التعجب بالفعل الرباعي واستعمال كلمة «أشد» وما إلى ذلك.

ومن الأبواب التي أولاها الشارح درساً وتوضيحاً «باب الصفة المشبهة»[5]. هذه الأبواب التي أشرت إليها كانت متميزة في شرح الشارح.

أما الأبواب التي كانت تتسم بالإيجاز في الشرح فهي «باب ما»[6] و«باب أو»[7]، «وباب منذ ومذ»[8]، «وباب الحروف المهموسة»[9]، «وباب حبذا»[10]، «وباب نعم وبئس»[11]، وغيرها من الأبواب الأخرى. غير أن ابن هشام بعدئذ يعطي هذه الموضوعات حقها من حيث الشرح، والتعليق والدارسة والتمثيل في كتبه

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام «المخطوطة» ورقة: ١٧٦.
(٢) انظر نفس المصدر: المخطوطة ورقة: ١٧٧.
(٣) انظر نفس المصدر المخطوطة ورقة: ١٨٠.
(٤) انظر نفس المصدر المخطوطة ورقة: ٦٧، ١٠٦٨.
(٥) انظر نفس المصدر المخطوطة ورقة: ٦٤، ٦٥.
(٦) انظر نفس المصدر المخطوطة ورقة: ٧١.
(٧) انظر نفس المصدر المخطوطة ورقة: ١١٨.
(٨) انظر نفس المصدر المخطوطة ورقة: ٩٣.
(٩) انظر نفس المصدر المخطوطة ورقة: ٢٠٧.
(١٠) شرح جمل الزجاجي لابن هشام ـ المخطوطة ورقة: ٧٣.
(١١) نفس المصدر ـ المخطوطة ورقة: ٧٢.

الأخرى، ونذكر على سبيل المثال «باب لو»[1] «وباب ما»[2]حيث أنه أشبعهما درساً وتوضيحاً.

وكما صح القول على بعض أبواب النحو يصح على أبواب الصرف، واللغة، والاملاء، من حيث الإطناب طوراً والاختصار طوراً آخر. ولا بد للباحث أن يشير إلى ذلك.

لقد تناول الشارح «باب التصغير»[3] فوضح تصغير الثلاثي، والرباعي، والخماسي وما فوقه، ولم يقف عند هذا الحد بل صغر الظروف، ومما يلفت النظر في ذلك تصغيره لـ«قدام ووراء» بـ«قُدَيْدِمَة وورِيئة» كما صغر الأسماء المبهمة مثل تصغير هذا: هذيا، وتصغير ذاك: ذياك وقد أشرت إلى هذه الملاحظات في هذا الفصل نفسه. وبعد ذلك يرى الباحث الشارح يتناول «باب النسب» وباب النسب[4] هو الآخر قد عني به النحويون، غير أن الباحث في هذا الباب لا يريد أن يوضح ما قيس على القاعدة فهو مشهور ومعروف، وإنما يحاول أن يشير إلى الأسماء التي جاءت سماعاً مثل قولهم في نسبة «عالية» «علوي»، و«شتاء» «شتوي» وإلى «الروح» «روحاني» وإلى الري «رازي» وإلى «مرو» «مروزي» وإلى البصرة «بصري» «وما إلى ذلك. وقد أولاه ابن هشام شيئاً من التوضيح، والتمثيل، والشرح.

ومن هذا الباب ينتقل الشارح إلى بعض الأبواب اللغوية منها على سبيل المثال «باب ألف الوصل وألف القطع» ثم باب «الهجاء» ثم ينتقل إلى «باب أحكام الهمزة في الخط»، وفي كل هذه الأبواب يعطي ابن هشام دروساً قيمة جلية.

ومن الأبواب التي يجب على الباحث أن يشير اليها «باب الحروف التي ترفع الإسم وتنصب الخبر»[5] كما جاءت في كتاب الجمل، ويقصد بها الزجاجي «كان وأخواتها».

---

(١) انظر مغني اللبيب: ١/ ٢٢٥.
(٢) انظر نفس المصدر: ١/ ٢٩٦.
(٣) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام الورقة: ١٤٥.
(٤) انظر نفس المصدر الورقة: ١٤٨.
(٥) انظر الجمل: ٥٣.

أما الشارح فيسميها «الأفعال الناقصة»(١) التي تدخل على المبتدأ والخبر، ويشرحها على هذا الأساس وقد أشرت إليها في هذا الفصل.

ومن استقراء أبواب الجمل، وأبواب الشرح تبين للباحث أن ابن هشام يتفق مع الزجاجي في تسمية الصفة «نعتا»(٢) وفي تسمية الفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل بـ«باب ما لم يسم فاعله» و«باب من لم يسم فاعله»(٣) وهذه التسمية في الحقيقة هي تسمية أهل الكوفة(٤).

ويختلف ابن هشام مع الزجاجي في تسمية التمييز «تفسيراً» وهو بذلك يتبع الفراء في هذه التسمية(٥). كما أن ابن هشام يختلف مع الزجاجي في مصطلحه النحوي الذي سنفرد له دراسة في الفصل الثالث.

وإذا ما تتبع الباحث ابن هشام في أبواب شرحه، وقارنها مع كتاب ـ الجمل ـ يراه وفي أكثر الأبواب تابعاً للزجاجي، ملتزماً بصلب موضوعاته، وللتدليل على هذا الرأي فإذا أخذنا «باب الصفة المشبهة» عند الزجاجي وقارناها بشرح «باب الصفة المشبهة» عند ابن هشام، يرى الباحث الأخير يتتبع الزجاجي خطوة، خطوة، ورأياً رأياً في إعرابه للموضوع. والفرق بينهما أن الزجاجي طرح «باب الصفة المشبهة» طرحاً موجزاً. أما ابن هشام ـ مما لا شك فيه ـ فقد وضحه وشرحه، وأعرب مختارات من الأمثلة التي طرحها الزجاجي نفسه، وكما صح القول على هذا الباب ـ اعني الصفة المشبهة ـ يصح القول على الأبواب كافة. ولكن هناك سؤالاً يساور الباحث هو:

هل ابن هشام لم يأت بشيء جديد؟

الجواب على هذا السؤال أن ابن هشام جاء بأشياء جديدة، منها أن كتاب «الجمل» كان كتاباً موجزاً ـ وابن هشام وضحه وحل طلاسمه، وأعرب أمثلة من

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام المخطوطة ورقة: ٣٩.
(٢) انظر الجمل: ٢٦ وشرح جمل الزجاجي لابن هشام ورقة: ٢١.
(٣) انظر الجمل: ٨٨ ـ ٩١ وشرح جمل الزجاجي لابن هشام المخطوطة، ورقة: ٥٥، ٥٧.
(٤) المدارس النحوية ص ٢٥٤.
(٥) انظر نفس المصدر ص ٢٠١.

نصوصه زد على ذلك إعرابه للآيات القرآنية، وتوضيح بعض الوجوه فيها من حيث القراءة كما أنه أعرب الأبيات الشعرية كافة.

وبعد هذا الاستقراء يستطيع الباحث أن يختتم هذا الفصل الذي عرض فيه ـ كتاب الجمل ـ وشرحه، وحاول أن يحلل مادته مشيراً إلى موضوعاته الهامة، وإلى اتفاق الآراء واختلافها بشيء من الإيجاز.

الفصل الثالث

منهج ابن هشام في شرح الجمل

١ ـ السماع. الاعتماد على الشاهد. أنواع الشواهد.
الآيات القرآنية.
الشعر.
٢ ـ القياس. التعليل ووجوه الإعراب.
٣ ـ المصطلح النحوي عند ابن هشام في شرح جمل الزجاجي.
٤ ـ مقارنة بين هذا الشرح وشروح أخرى.

(الفصل الثالث)

منهج ابن هشام في شرح الجمل

إن منهج ابن هشام يتسم بالوضوح في شرح جمل الزجاجي ويستطيع الباحث أن يوجزه على النسق الآتي:

أولا: إن الخطوة الأولى التي خطاها ابن هشام في شرحه بدؤه في إعراب الأبواب الأولى من جمل الزجاجي أعني أنه بدأ من باب أقسام الكلام حتى غاية باب الفاعل والمفعول به.

أما الخطوة الثانية: في هذا المنهج فإنه يبدأ من باب النعت وعلى نسقه كل أبواب الكتاب.

حيث يتناول الباب كما أورده الزجاجي ثم يختار من الباب نفسه مثلاً أو مثلين أو ثلاثة أمثال، فيعربها وبعد ذلك يتناول كل ما في هذه الأبواب من آيات قرآنية، وأشعار، وأمثال، فيعربها كذلك، وتجده في الندرة يفسر بعض الكلمات الصعبة هذه هي السمة الغالبة في هذا الشرح وعليه عامة الكتاب تقريباً.

أما الخطوة الثالثة التي يراها الباحث واضحة في الموضوعات الأخيرة من هذا الشرح وهي موضوعات قليلة جداً بالنسبة لأبواب الكتاب الأخرى.

يرى الباحث أن ابن هشام ينقل تلك الأبواب نقلاً دون أن يرعاها بشيء من الشرح أو التوضيح أو التمثيل[1].

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ باب مواضع ما ص ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢.

وسيبين الباحث هذا المنهج بشيء من التفصيل في هذا الفصل مؤكداً الخطوة الثانية لاهميتها.

أما الخطوة الأولى في هذا الشرح فإنها تتمثل في إعراب الأبواب الأولى من قسم التحقيق[1] فلا يرى الباحث مبرراً إلى إيراد أمثلة للتدليل على رأيه.

أما الخطوة الثانية التي عليها المعول في هذا الشرح وعليها عامة الكتاب تقريباً، فلا بد للباحث أن يوليها اهتماماً ودراسة، وهي تتمثل في مادة الكتاب نفسه معتمدة على الجوانب الآتية:

١ ـ السماع. الاعتماد على الشاهد، أنواع الشواهد، السماع كما عرفوه بأنه «أصل من أصول النحو واللغة ودليل من أدلتها».

وقد عرفه ابن الأنباري، وسماه النقل، وهو الكلام العربي المنقول النقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة[2].

أما السيوطي[3] فقد عرفه بقوله: «وأعني به ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن وكلام نبيهﷺ وكلام العرب قبل بعثته، وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظماً، ونثراً عن مسلم، وعن كافر، فهذه ثلاثة أنواع لا بد في كل منها من الثبوت».

فيكاد السماع يكون القاعدة الأساسية في شرح أي أثر نحوي أو أدبي أو ديني.

ولما كان شرح ابن هشام يعتمد عليه، وعلى أهم شاهد فيه أعني الآيات القرانية الكريمة، فلذلك يجب على الباحث أن يوليها عناية خاصة، وحسب ما تمليه عليه طبيعة هذه الدراسة.

الآيات القرآنية:

لقد اعتمد ابن هشام على الآيات القرآنية اعتماداً كبيراً، وقد أخذت مكاناً واسعاً في هذا الشرح مدللاً بها في إثبات حجة نحوية أو وجه إعرابي، أو شاهد نحوي.

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي ٢/٨٣-١١١من هذه الرسالة.

(٢) الإغراب في جدل الأعراب ص ٤٥ لابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري تحقيق سعيد الأفغاني. دمشق مطبعة الجامعة ١٩٦٧ م.

(٣) الاقتراح في علم أصول النحو لجلال الدين السيوطي ص ١٤ حيدر آباد ط٢ الدكن ١٣٥٩ هـ

حتى أن الآيات في هذا الشرح تزيد على مائة وعشرين آية في مختلف أبواب الكتاب وموضوعاته.

فهو عندما أعرب «بسم الله الرحمن الرحيم» وأراد أن يعضد هذا الإعراب جاء بقوله تعالى: ﴿**اقرأ باسم ربك**﴾[1] وأخذ الشارح يوضح لغة «اسم» واشتقاقاتها كما مر بنا في التحقيق»[2].

وعندما تكلم عن «باب الإعراب»[3] تطرق منه إلى الضمائر وأشار إلى الضمير «نا» وأن هذا الضمير يكون للسلطان المتجبر حيث استشهد بقوله تعالى: ﴿**نحن قسمنا بينهم معيشتهم**﴾[4].

ويرى الباحث الشارح ينهج هذا النهج في إيراد الحجة القرآنية كلما اقتضت الحال.

الشارح يعقد باباً سماه «باب الفاعل والمفعول به». والقاعدة النحوية تقتضي تقديم الفاعل على المفعول ويجوز تقديم المفعول إذا تقدم على الفاعل وكان منصوباً نحو قوله تعالى: ﴿**وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات**﴾[5] ويعلل الشارح هذا التقديم فيذكر أنه قدم المفعول على الفاعل «لضرورة لأن الضمير وهو الهاء التي في قوله ربه إذا اتصلت بالفاعل لم يجز تقديمه على المفعول لأن الضمير مبهم... ولأنه إذا تقدم على الاسم يتعلق بشيء يرجع إليه»[6].

والشارح ـ غالباً ـ ما يأتي بالآية حيث تقتضي الحجة النحوية كما يرى الباحث ذلك واضحاً في «باب النداء» وفي قوله تعالى: ﴿**يا جبال أوبي معه والطير**﴾[7] فهو يوضح أوجه الخلاف في قراءة هذه الآية الكريمة. عاصم يقرأها بالرفع عطفاً على الجبال في اللفظ والجمهور يقرأها بالنصب على موضع الجبال[8].

وفي باب الترخيم من يقرأ قوله تعالى: ﴿**يا مالك ليقض علينا ربك**﴾[9] قوله تعالى: «مالك» يقرأ: «يا مال» بالكسر والضم على الترخيم.

---

(١) سورة العلق (٩٦) الآية (١).

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي ٢/ ٨٣ من هذه الرسالة.

(٣) نفس المصدر ٢/ ٩٢ من هذه الرسالة.

(٤) سورة الزخرف رقم (٤٣) الآية (٣٢).

(٥) سوة البقرة (٢) الآية (١٢٤).

(٦) شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ١١٠ من هذه الرسالة

(٧) سورة سبإ (٣٤) الآية (١٠).

(٨) انظر نفس المصدر ٢/ ٢٣٢ من هذه الرسالة.

(٩) سورة الزخرف رقم الآية (٧٧)

قال أبو الدرداء، وابن مسعود: قرأ النبيﷺ ونادوا يا مال» باللام خاصة يعني رخم الاسم، وحذف الكاف»[1].

وفي باب الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلة، قال الله تعالى: ﴿**وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه**﴾[2].

ويذكر ابن هشام أوجه الخلاف في قراءة «يقول» بعد حتى فيقول: «منهم من ينصب حيث جعل حتى غاية وعوضاً من أن». ومنهم من رفع يقول جعل حتى بمعنى الفاء، ويقول بمعنى كأنه قال وزلزلوا فقال الرسول»[3].

وفي كتب القراءات هذه الإشارة التي أشار إليها ابن هشام بصدد الآية الآنفة الذكر، وربما تضيف بعض التوضيح وإليك البيان.

«حتى يقول الرسول»: يقرأ بالنصب والتقدير: إلى أن يقول الرسول، فهو غاية، والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم، والمعنى على المضي، والتقدير: إلى أن قال الرسول.

ويقرأ بالرفع على أن يكون التقدير: وزلزلوا فقال الرسول، فالزلزلة سبب القول، وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى»[3].

فمن قرأها بالرفع فهو نافع، وقرأها الباقون بالنصب[4] وهكذا يرى الباحث ابن هشام يحذو هذا الحذو في توضيح الايات التي وردت في هذا الشرح غير أنه لا يحمل النص الذي جاء من أجله الاستشهاد فوق طاقته، وهذه مزية لابن هشام انفرد فيها في هذا الشرح.

أما الأحاديث النبوية، والأمثال التي وردت في هذا الشرح فهي نادرة بحيث لا يرى الباحث موجباً أن يعقد جانباً من الدراسة وإنما يكتفي بهذه الإشارة العابرة. أما الجانب المهم في هذا الشرح هو:

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ٢٥٢ من هذه الرسالة والتبيان في إعراب القرآن ١/ ١١٤١، ١١٤٢ للعكبري تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.

(٢) سورة البقرة رقم (٢) الآية (٢١٤).

(٣) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ٢٦٤ من هذه الرسالة.

(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن ١/ ١٧٢.

(٥) انظر نفس المصدر ونفس الصفحة هامش رقم (١) من الأسفل.

الشعر:

لقد أخذ **الشعر** جانباً واسعاً في شرح ابن هشام، أو قل يكاد **الشعر** يكون هو الأساس الذي جاء من أجله هذا الشرح. وطريقة ابن هشام في شرحه هو إعراب الأبيات **الشعرية**، أو ذكر موضع الشاهد فيها، أو تفسير كلماتها وهذا ما يكون نادراً. ولا بد للباحث أن يضرب مثلاً للتدليل:

قال الشاعر:

قفي قبل التفرق يا ضباعاً ولا يك موقف منك الوداعا

إعرابه:

قفي: جزم بالأمر، وجزمه بسقوط النون من تقفين، والياء علامة التأنيث قبل: ظرف. التفرق: خفض بالظرف. يا: حرف نداء. ضباعاً: نداء مرخم حذفت الهاء في ضباعة للترخيم.

ولا: نهي. يك: جزم بالنهي: موقف: رفع بـ«يك»، ويك: بمعنى يكون. الوداعا: خبر وهو معرفة[1].

وقد جاء ابن هشام بهذا البيت ليكون شاهداً على خبر كان المعرفة، واسمها النكرة. لأن النحاة جوزوا هذا في ضرورة الشعر»[2] وعلى هذا النسق قول الشاعر:

بدا لي أني لست مدرك مامضى ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائيا

إعرابه:

بدا: فعل ماض، لي: مجرور باللام الزائدة أن: فاعل والياء: ضمير المتكلم نصب بأن. ومدرك: خبر ليس وهو اسم الفاعل. ولا حرف نفي وعطف، سابقاً: معطوف على مدرك وهو اسم الفاعل في معنى الاستقبال.

وشيئاً: مفعول به. إذا: ظرف زمان. كان فعل ماض واسمها مضمر فيها. جائياً: خبر كان[3].

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام٢/ ١٤٠من هذه الرسالة.

(٢) انظر نفس المصدر، ونفس الصفحة.

(٣) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ١٧٢ من هذه الرسالة.

ساق ابن هشام هذا البيت في «باب اسم الفاعل» مستشهداً بعمله.

وابن هشام في بعض الأحيان النادرة عندما يتناول البيت ويعربه على غرار ما ذكرنا، يتناول بعض كلماته بالتفسير المقتضب - ويتمثل ذلك في قول الشاعر:

أفنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق

إعرابه:

أفنى: فعل ماض. تلادي: مفعول به مقدم. وما: معطوف على تلادي وهو مفعول به أيضاً. جمعت: فعل ماض. نشب: خفض بمن قرع: فاعل بـ أفنى. القواقيز: خفض بإضافة قرع إليها وهو المصدر، والقواقيز: فاعلة في المعنى. أفواه: مفعول به. الأباريق: خفض بالإضافة والتقدير: أفنى تلادي أن قرعت القواقيز وهي الأكؤس أفواه الأباريق وهي أواني الشراب. ويجوز أن ترفع أفواه الأباريق على أن تكون الأفواه فاعلة، والقواقيز مخفوضة بالإضافة، ومفعولة في المعنى، لأن ما قرعه الشيء فقد قرعه الشيء، فكل واحد منهما يحتمل أن يكون فاعلاً ومفعولاً كما أن من لقيك فقد لقيته»[1].

وقد ساق ابن هشام هذا البيت في «باب إضافة المصدر إلى ما بعده»:

وهذا هو نهجه في شرح الأبيات الشعرية التي وردت في شرحه.

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/٢٠٢ من هذه الرسالة.

٢ ـ القياس:

وهو الجمع بين أول وثانٍ يقتضيه في صحة الأول صحة الثاني وفي فساد الثاني فساد الأول.

فالقياس اللغوي هو مقارنة كلمات، بكلمات، أو صيغ بصيغ أو استعمال باستعمال، رغبة في القياس اللغوي، وحرصاً على اطراد الظواهر اللغوية[١] والأساليب البلاغية، والنحوية، وابن هشام في شرحه يتناول القياس كلما اقتضت القاعدة النحوية، فهو عندما تكلم عن «باب المقصور والممدود» قال: والمقصور والممدود على ضربين:

ضرب منه يدرك قياساً، وضرب منه يدرك سماعاً، الذي على القياس من المقصور كلما كان على فعل يفعل والاسم منه أفعل، فمصدره منه فعل مقصور كقولك: عشي، يعشى، عشى شديداً، وعمي يعمى عمى شديداً وكذلك إن كان الاسم منه على فعل فمصدره مقصور أيضاً نحو: ردي يردى ردى، وهوى يهوى هوى، وكرى يكرى كرى من النعاس.

فإن كان الاسم منه فعلان فالمصدر مقصور نحو: صدي يصدى صدى وهو صديان، وطوى يطوى طوى وهو طيان»[٢] وإلى آخر ما ذهب إليه في هذا الموضوع الطويل.

ويرى الباحث ابن هشام مستطرداً في القياس فقال في «باب النسب» «والنسب في كلام العرب على ضربين منه مسموع يحفظ ولا يقاس عليه وضرب منه يدرك بالقياس».

---

(١) الشاهد النحوي في كتاب سيبويه ص ٩

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ٣٥٥ من هذه الرسالة.

فمن المسموع الذي لا يقاس عليه قولهم في النسب إلى العالية علوي، وإلى الشتاء شتوي، وإلى الروح روحاني، وإلى الري رازي. . . وهذا دليل ما يرد منه خارجاً عن القياس.

فأما المقيس منه فإذا نسبت إلى فعيلة أو فعيلة حذفت منه الياء وهاء التأنيث فقلت في حنيفة حنفي، وجُذَيْمة جذمي، وربيعة ربعي، وجهينة جهني»[1]. وإلى آخر ما ذهب إليه في هذا الموضوع وهو في شرحه، وفي باب القياس ينحو هذا النحو في أغلب الأبواب.

التعليل ووجوه الإعراب:

لقد أشار ابن هشام إلى بعض التعليلات النحوية في شرحه ولا بد للباحث أن يدلل على ذلك:

قال ابن هشام في إعراب «بسم الله الرحمن الرحيم»:

الباء: في بسم زائدة وهي من حروف المعاني التي تخفض فلاناً ومعناها الإلصاق، فإن قيل لك بما الصقت الباء في قوله «بسم الله» وليس قبلها كلام تلصقه بما بعدها، قيل قبلها فعل مضمر كأنه قال: بدأت بسم الله، كما تقول كتبت بالقلم، وجاء حذف الفعل وإضماره لكثرة الاستعمال»[2].

ومن تعليلاته في «باب الخفض» قوله:

«ولو قلت: هذا الغلام زيد وجمعت بين الألف واللام والإضافة لم يجز، لأن الألف واللام يعرفان الاسم بالعهد، والإضافة تعرف الإسلام بالملك، والإستحقاق ولا يجمع على اسم تعريفان مختلفان.

ومن تعليلاته قوله:

«من إضافة الشيء إلى جنسه كقولك: هذا ثوب خز، وخاتم حديد، وباب

---

(١) شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ٣٣١، من هذه الرسالة.

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام٢/ ٨٣ من هذه الرسالة.

ساج، وإن شئت نونت وجعلت الثاني تابعاً للأول مبيناً عنه فقلت: هذا خاتم حديد هذا: ابتداء، وخاتم: خبر الابتداء، وحديد: بدل من خاتم، بدل البيان، وليس بنعت له لأن الحديد جوهر وليس تنعت الجواهر»[1].

وكما أشار ابن هشام إلى بعض التعليلات النحوية كذلك أشار إلى بعض وجوه الإعراب نذكر منها قول الشاعر:

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

ووجوه الإعراب في «يا مطر» حيث يعرب: يا مطر: دعاء مفرد وهو اسم رجل ولحقه التنوين ضرورة لوزن الشعر[2]. كما لحق ما لا ينصرف وهو بمنزلة مرفوع وقد لحقه التنوين اضطراراً. وهذا مذهب سيبويه.

أما عيسى بن عمر فيقول: يا مطراً يشبهه بقوله: يا رجلاً يجعله إذا نون طال وصار كالنكرة في الإعراب[3].

ومن هذه الوجوه قول الشاعر:

ضربت صدرها إليَّ وقالت يا عديّاً لقد وقتك الأواقي

فموضع الشاهد في «يا عدياً» حيث يعرب نداء: مفرد لحقه التنوين فنصب على أصل النداء في مذهب أبي عمرو بن العلاء، ويجوز رفعه على مذهب الخليل وسيبويه[4].

وقد أشار الباحث إلى مثل ذلك في اختلاف الوجوه في قوله تعالى: **﴿يا جبال أوبي معه والطير﴾**[5] عند دراسته للآيات القرآنية الكريمة.

وهكذا يرى الباحث الشارح ينحو هذا النحو في التعليلات النحوية ووجوه الإعراب في نصوص شرحه، على نحو ما مثلنا وبقدر هذا الإيجاز.

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ١٨٥ من هذه الرسالة.
(٢) شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ٢٣٦ من هذه الرسالة.
(٣) انظر الكتاب ٢/ ٢٠٣ «تحقيق هارون».
(٤) شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ٢٣٦ من هذه الرسالة.
(٥) سورة سبإ (٣٤) الآية (١٠).

٣ ـ المصطلح النحوي عند ابن هشام في شرح جمل الزجاجي:

لما استقرأ الباحث شرح ابن هشام وجد فيه كثيراً من المصطلحات النحوية منها:

يُسمّي ابنُ هشام «الباء والكاف واللام» بأنها حروف جر زائدة ومن قوله: مررت بزيد «فيعرب بزيد: خفض بالباء الزائدة، ومعنى الباء الزائدة الإلصاق، الصقت مرورك بزيد»[١].

وفي قوله: «فجميع علامات الإعراب أربع عشرة علامة» أربع للرفع[٢] فيعرب «للرفع» مجرور باللام الزائدة. وكزيد: مجرور بالكاف الزائدة.

ويعلق أحد النحاة فيقول:

«ونعني بالزائد الذي دخوله كخروجه، لأن النحويين جرت عادتهم أن يسموا «الباء، والكاف، واللام زوائد»[٣] ويبدو أن هذه التسمية قديمة، ولم تكن من مصطلحات ابن هشام الأصيلة، لأن المالقي المتوفى سنة ٧٠٢ هـ قد أشار إليها.

ومن المصطلحات التي اصطلح عليها ابن هشام في شرحه أنه يسمي الصفة «نعتاً»[٤] والفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل، بـ «باب ما لم يسم فاعله»[٥].

وهذه التسميات هي تسميات أهل الكوفة، وإنما ابن هشام حذا حذوهم في تسميتها[٦].

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ١٠٠من هذه الرسالة.

(٢) نفس المصدر ٢/ ١٠١ من هذه الرسالة.

(٣) رصف المباني في شرح حروف المعاني ص ١٤٢.

(٤) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ١١٢من هذه الرسالة.

(٥) نفس المصدر ٢/ ١٦٤ من هذه الرسالة.

(٦) المدارس النحوية ص ٢٥٤.

وابن هشام يسمي «التميز»[1] تمييزاً طوراً، ويسميه طوراً آخر «تفسيراً»[2] وهو كذلك يحذو في هذه التسمية حذو الفراء[3].

وفي علمي أن بعض المصطلحات قد اختص بها ابن هشام دون سواه منها قوله: «رأيت الزَيدْينِ والزيدِينَ» فهو عندما يعرب «الزيدين يقول ـ مفعول بهما».

وعندما يعرب الزيدين يقول «مفعول بهم»[4].

وقوله: ضرب الزيدون العمرين،[5] فعندما يعرب «الزيدون» يقول «الزيدون: فاعلون».

وهذه هي أهم المصطلحات النحوية التي اصطلحها ابن هشام في شرحه.

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ٣٢١ من هذه الرسالة.

(٢) انظر نفس المصدر ٢/ ١٧٩-١٨٩ من هذه الرسالة.

(٣) المدارس النحوية ص ٢٠١..

(٤) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ١١٢من هذه الرسالة.

(٥) نفس المصدر ٢/ ١١٢من هذه الرسالة.

٤ ـ مقارنة بين هذا الشرح وشروح أخرى:

لقد أشرت إلى شروح جمل الزجاجي في الفصل الأول وذكرت أنها زادت على مائة وعشرين شرحاً.

وأن قسماً من هذه الشروح قد حققت وأصبحت رسائل جامعية منها «شرح جمل الزجاجي لابن بابشاذ»[١]، «وشرح أبيات الجمل للأعلم الشنتمري»[٢] «وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل»[٣] للسيد البطليوسي، و«شرح الجمل لابن عصفور»[٤].

والحق أن من الصعوبة على الباحث أن يقارن بين جميع هذه الشروح لمبررات منها عدم توفرها لدى الباحث من ناحية، ومن ناحية أخرى أنه إذا عقد العزم على دراستها ومقارنتها قد يخرج عن الموضوع الذي هو بصدده. ولذلك يرى من المناسب أن يعرض شرحين من هذه الشروح، ويبين منهجيهما بالقدر المستطاع.

الشرح الأول: يعني به «شرح أبيات الجمل للأعلم الشنتمري» ومنهاجه أنه يأخذ بيتاً أو بيتين من الشعر ويشرحهما على النسق الآتي: قال الشاعر:

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

(١) شرح جمل الزجاجي لابن بابشاذ، حققه الدكتور مصطفى أحمد إمام رسالة دكتوراه جامعة الأزهر كلية اللغة العربية ١٩٧٣.

(٢) الأعلم الشنتمري وأثره في النحو مع تحقيق شرح أبيات الجمل، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية ١٩٧٢، تحقيق الدكتور محمد محمود شعبان.

(٣) كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ابن السيد البطليوسي، القاهرة ١٩٧٩، تحقيق الدكتور مصطفى إمام.

(٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، رسالة دكتوراه، تحقيق الدكتور جعفر صاحب أبو جناح.

الإعراب:

لا: للدعاء وهي تجزم في الدعاء... ثم يذكر مواضع «لا» بإسهاب.

يبعدن: فعل مستقبل، والنون معناه التوكيد إذا دخل على الفعل المستقبل أخرجه من الإعراب إلى البناء[1].

وبعد أن يتم إعراب هذين البيتين على هذا النسق. يتحدث عن ألفاظ البيت من الوجهة التصريفية، ثم يتناول بعض ألفاظه الغامضة بالشرح والتحليل اللغويين، وبعد ذلك يتناول الناحية العروضية، فيذكر بحر البيت، ووزنه وما لحق عروضه، وضربه من تغيير. ثم يذكر كل تفعيلة تقابل الفاظه وما حدث فيها.

ويطرد هذا المنهج في كل بيت من أول الكتاب إلى آخره، وهو بعد ذلك لا يعنى بنسبة البيت إلى قائله»[2].

وهذا المنهج منهج طويل، وممل. حيث يرى الباحث الشارح وقد حمل النص أكثر مما يستحق، وعند ذلك لا يستطيع الباحث - أي باحث - أن يصيب كبد الحقيقة إلا بعد جهد وعناء.

وبعد هذا العرض الموجز لشرح الشنتمري يود الباحث أن يعرض منهج البطليوسي في شرح البيتين نفسيهما:

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

هذا الشعر لخرنق بنت هفان القيسية وهي أخت طرفة بن العبد لأمه.. من شعر رثت به زوجها بشر بن عمرو بن مرثد ومن قتل معه من بنيه وقومه. وكان غزا بني أسد بن خزيمه، وهو وعمرو بن عبد الله... وكانا متساندين: بشر على بني مالك وبني عتاب بن ضبيعة وعمر على بني رهم.

ومعنى التساند والمساندة: أن يخرج كل رجل منهم على حدته ليس لهم أمير

---

(١) انظر الأعلم الشنتمري وأثره في النحو مع تحقيق كتابه شرح الجمل: ٢/ ١ - ٣.

(٢) كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ص ١٦، والأعلم الشنتمري مع تحقيق شرح الجمل: ٢/ ١ - ٥.

يجمعهم. ويستمر على هذا النهج حتى أنه يدخل في أمور تاريخية لا طائل تحتها، ثم يأتي الى كلمة «خرنق» فيقول هي من الأسماء المنقولة إلى العلمية، ثم ينتقل إلى كلمة «هفان» ويشرحها على نسق كلمة «خرنق» ثم يستشهد بآيات قرآنية وأبيات شعرية ويستمر على هذا النحو وبنفس الطريقة حتى ينتهي إلى شرح البيتين(١).

وهذا هو الآخر يحمل النص ما لا طاقة عليه. وبعد ذلك يحاول الباحث أن يطبق المنهج على نفس البيتين عند ابن هشام.

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

لا: لفظها لفظ النهي، ومعناها الدعاء

يبعدن: جزم بلا الذي معناها الدعاء.

قومي: فاعلون لان الفعل لا يتعدى إلى مفعول لأنه بعد يبعد ولو كان الفعل أبعد يبعد لكان متعدياً إلى مفعول كقولك: يهدي الله قومك.

الذين: نعت لقومي. هم: ابتداء، وسم: خبر الابتداء.

العداة: إضافة. النازلين: نصب بإضمار فعل أعني وهو نصب على المدح. بكل: خفض بالباء الزائدة. معترك: خفض بإضافة كل إليه.

والطيبون: خبر ابتداء مضمر هم الطيبون.

فهم: ابتداء مضمر، والطيبون خبره.

ومعاقد: نصب على التمييز وقيل على الشبيه بالمفعول به وهو الأظهر(٢).

ومن هذا العرض الموجز لهذه الشروح تبين للباحث أن ابن هشام أكثرهم اختصاراً. وأنه لا يريد أن يحمل النصوص الأدبية فوق طاقتها، وإنما هو يسلك في شرحه سلوك العارب للنصوص على قدر ما تستحق من تعليق.

---

(١) انظر كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ص ١٥ ـ ٢٥.

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢/ ٣٤، ٣٥.

وفي ختام هذا الفصل نقول استطاع الباحث فيه أن يشير إلى السماع، ويوضح الشواهد التي اعتمد عليها الشارح، من آيات قرآنية، وشعرية. ثم تناول القياس، والتعليل، ووجوه الإعراب، وحاول أن يبين موضع كل منها بالنسبة لهذا الشرح.

وبعد ذلك حاول أن يقارن بين شرح ابن هشام وشرحين آخرين حتى يستطيع ولو بإيجاز أن يعطي صورة واضحة لهذا الشرح الذي عقدنا الدراسة من أجله.


القسم الثاني
التحقيق

١ ـ وصف شرح جمل الزجاجي:
لابن هشام

المخطوطة لهذا الشرح الذي عقدت العزم على تحقيقه هي المحطوطة الوحيدة الموجودة في مكتبة الأحمدية بحلب. وقد كتب على الجهة اليسرى من الصفحة الأولى ما يأتي:

المكتبة الأحمدية: **٩٧٦**

اسم الكتاب: شرح الجمل الكبرى «الجمل للزجاجي»

اسم المؤلف: ابن هشام.

تاريخ النسخ: **٨٨٣**هـ.

عدد الأوراق: **٢٠٩** القياس ١٨/١٤سم.

أما الجهة اليمنى من الصفحة نفسها فمكتوب عليها:

كتاب شرح الجمل الكبرى لابن هشام النحوي علامة الزمان وتحت هذا العنوان كتب بيتان من الشعر هما:

سقى ابن هشام في الثرى نؤ رحمة ... يجر على مثواه ذيلَ غَمامِ
سأروي له من سيرةِ المدح مسنداً ... فما زلت أروي سيرةَ ابنِ هِشامِ

وبجانب هذه الصفحة من الجهة العليا رأيت مكتوباً:

«توفى عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري ليلة الجمعة **٤** ذي الحجة[١]» «وفوق هذه الكتابة كتبت العبارة الاتية من كتب الفقير إلى عفو الله جلال الدين الرملي».

(١) ان ابن هشام مات في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة ٧٦١ هـ انظر الدرر الكامنة ٢/ ٤١٧، وأعتقد، أن هذه الإشارة من خطأ الناسخ.

وكما بينت أن المخطوطة تقع في مائتين وتسع أوراق، ومقاسها ١٨/ ١٤سم. وكل ورقة من هذه المخطوطة تنقسم إلى لوحتين كل لوحة فيها سبعة عشر سطراً، كل سطر يحتوي على سبع كلمات.

وهناك نسخة مصورة من هذه المخطوطة في معهد المخطوطات في الجامعة العربية. أضيف إليها في آخر النسخة:

تمت تصويراً بالمكتبة الأحمدية بحلب في يوم السبت ١١ من رجب ١٣٦٦هـ[1]، الموافق ٣١ من مايو ١٩٤٧م[2]. ومن المصادفات الجميلة أن خط المخطوطة كان واضحاً ولولا هذا الوضوح لكنت متعثراً في تحقيقها. وهذا لا يعني أن المحقق لم يلاق كثيراً من غموض الكلمات وانطماسها، وتحريفها، وتصحيفها، وما شاكل ذلك. ولكن الصبر والأناة اللذين يجدر بالمحقق ـ أي محقق ـ أن يتحلى بهما يكونان عوناً على حل كثير من طلاسمها، وصعوباتها، زد على ذلك كتاب الجمل نفسه كان مصدراً مهماً في توضيح كثير من الكلمات الغامضة.

لقد وجد المحقق كلمات في هذه المخطوطة هي «المعى» و«القرا» يعني الظهر، ويسأل تكتب بهذه الصورة «المعا، والقرى، ويسئل» وغيرها من الكلمات التي جاءت على نسق الكتابة القديمة ولا نجد مبرراً لإحصائها وإنما نكتفي بهذا القدر الذي مثلنا له.

٢ ـ توثيق نسبته لابن هشام:

مما لا ريب فيه أن أي باحث أو محقق لا يقدم على تحقيق أي أثر نحوي، أو أدبي إلا بعد أن يتأكد تماماً، ويطمئن اطمئناناً بأن هذا الأثر لزيد أو عمرو.

ولعل أهم ما يلفت نظر المحقق في هذا الخصوص هي كتب الأعلام ومعاجم المؤلفين، ومن الكتب التي أشارت إلى هذا الشرح كتاب كشف الظنون[3]، وهدية العارفين[4]، ثم إن هذا الشرح كان موجوداً في المكتبة الأحمدية بحلب وتحت

(١) في الأصل م.
(٢) في الأصل هـ.
(٣) انظر كشف الظنون ٢/ ١٦٤ لحاج خليفة.
(٤) انظر هدية العارفين ١/ ٤٦٥.

رقم (٩٧٦)، وبعد ذلك أن معهد المخطوطات في الجامعة العربية صوره وأعطاه رقماً هو «٧٢ نحو».

ومن الرسائل العلمية ـ للدكتوراه ـ التي نسبت هذا الشرح لابن هشام وطبعت بعدئذ «اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم بن إسحاق الزجاجي»[١]، و«شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، ومن غير الرسائل «الجامع الصغير في النحو» وغيرها من الكتب الأخرى.

وزد إلى ذلك حاول المحقق أن يقارن بين أسلوب ابن هشام في هذا الشرح، وبين كتبه الأخرى مثلاً شرح اللمحة البدرية في علوم اللغة العربية[٢]، و«الجامع الصغير»[٣] وجد الأساليب متشابهة تماماً. وبعد هذا الاطمئنان كله، توكل المحقق على الله سبحانه وتعالى وعقد العزم على تحقيقه، ويرجو مخلصاً أن ينتفع به الناس كما انتفع بكتاب الجمل من قبل.

٣ ـ منهجنا في التحقيق:

لقد اتبعت في تقويم النص ما يأتي:

١ ـ حاولت أن أحافظ على النص الأصيل للمؤلف، وضبطه بالقدر المستطاع.

٢ ـ قد وضعت الكلمات الساقطة بين قوسين، واستأنست في معرفتها بجمل الزجاجي.

٣ ـ خرجت الآيات القرآنية الكريمة، ووضعتها بين قوسين وأشرت إلى بعض قراءاتها في التحقيق، وفي الدراسة.

٤ ـ خرجت الأبيات الشعرية، وعضدتها في مظان الكتب حفاظاً على النص.

٥ ـ عرفت بأعلام النحاة، والشعراء، تعريفاً يمليه عليَّ طبيعة البحث.

٦ ـ وضعت الأمثلة التي أعربها ابن هشام بين قوسين للبيان والتوضيح.

---

(١) اشتقاق أسماء الله ص ١٢.

(٢) شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ١/ ٨٣.

(٣) الجامع الصغير في النحو ص «م».

٧ ـ لقد أشرت إلى موضوعات شرح جمل الزجاجي لابن هشام وما يعادلها في الجمل نفسه، وكتب النحو الأخرى.

٨ ـ اشرت إلى الآراء النحوية في هذا الشرح وما يعادلها في كتاب سيبويه وكتاب المقتضب، وشرح ابن عقيل، ومغني اللبيب.

٩ ـ عملت فهارس للآيات القرآنية الشريفة، وللشعر والرجز، والأعلام.

١٠ ـ وضعت في بعض الهوامش حرف (زاي) كناية عن جمل الزجاجي ثم أضفت إليه علامة زائد (+) كناية عن الكلام الذي سقط من الجمل أثناء الشرح، وذلك محافظة على سياق المعنى. علماً أن ورقة (١٦٤) سقطت من الأصل وقد ثبتها مستعيناً بجمل الزجاجي ووضعتها في الهامش في مكانها المناسب وذلك تتمة للسياق والمعنى.

هذا هو المنهج الذي سلكناه في التحقيق والله من وراء القصد.

بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم)[١]

إعرابه:

الباء: في بسم زائدة وهي من حروف المعاني التي تخفض، فلاناً. ومعناها: الإلصاق، فإن قيل لك بما ألصقت الباء في قوله بسم الله وليس قبلها كلام تلصقه بما بعدها، قيل قبلها فعل مضمر كأنه قال: بدأت بسم الله. كما تقول: كتبت بالقلم أي ألصقت كتابي بالقلم، وجاز حذف الفعل وإضماره لكثرة الاستعمال. وأصل اسم سمو لأن اشتقاقه من سما: يسمو أي ارتفع. فاستثقلت العرب الضمة وحذفوها، فنقلوا الضمة إلى الميم قبلها، ونقلوا الجزم الذي كان في الميم إلى ما قبله وهو السين فَسكَنتْ السين في أول الله فلم تقدر أن يبدأ بساكن فاجتلبوا ألف الوصل ثم سقطت ألف الوصل في بسم الله خاصةً لكثرة الاستعمال فإذا جئت بعد اسم بغير الله مثل الرحمن الرحيم أو غيرهما من أسماء الله عز وجل لم يجز إسقاط الألف نحو قوله تعالى: ﴿اقرأ باسمِ ربِكَ﴾[٢] بالألف لأن للأصل في اسم سِم من سم قال الشاعر[٣]:

---

(١) ز + وآله وصحبه... تسليماً انظر الجمل: ١٧.

(٢) سورة العلق ٩٦/ ١.

(٣) جاء في اللسان «قال ابن بري وأنشد أبو زيد لرجل من كلب:

ارسل فيها بازلاً يُقَرِّمُهُ وهو بها ينحو طريقاً يَعْلَمُهُ

بسمِ الذي في كلِّ سورةٍ سِمه

مادة «سما» ١٩/ ١٢٦.

بسم الذي في كل سورة سمه[1]

الله: خفض بالإضافة.

أضفت الاسم إلى الله والأصل في (الله)[2] الاه فجعلت الألف واللام بدلاً من الهمزة وسَقَطَتَ الألف التي قبل الهاء لكثرة الاستعمال.

الرحمن نعت لله وهو مشتق من الرحمة وهو فعلان بمعنى ملآن من الرحمة ولا يمتلىء من الرحمة إلا الله لأنه عز وجل يرحم من يعصيه ويرزق من يكفر به، ولا يثنى الرحمن، ولا يجمع، ولا يتسمى به أحد.

الرحيم نعت لله وهو أيضاً مشتق من الرحمة وهي من الله تعالى إحسان إلى من رحمه الله، وقبل عمله، والرحمة من الخلق الرقة في القلب، ولا يجوز أن يوصف الله عز وجل بذلك، ومعنى الرحمن الرحيم التوكيد يريد أنه يكون منه عز وجل إحسان بعد إحسان، وتفضل بعد تفضل وإنعام بعد إنعام.

---

(١) أما لغات الاسم فهي ثماني عشرة لغة جمعها العلامة «الدنوشري» في بيت واحد من الطويل فقال:

سِماً سُمَ واسْمَ سِمَاة كذا سِماً وزد سَمَه واثْلُث أوائِلَ كُلِّها

انظر: أوضح المسالك ١/ ٣٥ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ط ٧ ـ ١٩٦٧ م.

(٢) سقطت «الله» في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١

(هذا بابُ أقسامِ الكلامِ)[1]

إعرابه:

ها: حرف تنبيه وهو للمتغافل عنك المتناوم فكأنك قلت مكانها انتبه، وهو للمتغافل عنك، ١ ب المتناوم من غفلتك.

وذا: اسم المشار إليه، وهو رفع بالابتداء.

وباب: خبر الابتداء.

أقسام: خفض بإضافة باب إليه إضافة الجنس، وحذفت التنوين من باب الإضافة، وكذلك كل مضاف لا يثبت فيه التنوين، ولا الألف، ولا اللام التي تدخل للتعريف لأن التنوين، والألف واللام والإضافة زوائد في الاسم ولا تجتمع زيادتان. وفتحت ألف أقسام لأنها ألف قطع وهي ألف جمع لأن أقساماً جمع قسم مثل عدل وأعدال، وحمل وأحمال، الكلام: خفض بإضافة.

أقسام إليه وهو معرفة بالألف واللام في أوله (قال: أبو القاسم عبد الرحمن بْن إسحاق الزجاجي النحوي: أقسام الكلام ثلاثة اسم، وفعل وحرف جاء لمعنى.

فالاسم ما جاز أن يكون فاعلاً، أو مفعولاً، أو دخل عليه حرف من حروف الخفض نحو رجل، وثوب، وفرسٍ، وزيدٍ، وعمرٍو، وما أشبه ذلك: ٢ أ.

والفعلِ ما دل على حدثٍ وزمانٍ ماضٍ أو مستقبل نحو قام يقوم، وقعد يقعد وما أشبه ذلك.

(والحدثُ المصدرُ، وهو اسمُ الفعلِ، والفعل مشتق منه نحو قام قياماً، وقَعَدَ قُعوداً، فالقيام، والقعود وما أشبههما مصادر).

---

(١) انظر الجمل: ١٧.

(والحرف ما دل على معنى في غيرِهِ نحو مِنَ ، وإلى، وهل، وبل، وما أشبه ذلك)[1]:

إعرابه:

قال: فعل ماض معتل العين والأصل فيه قَوَلَ فلما وقعت الواو بين حركتين، وهي متحركة أسكنت، فانقلبت ألفاً ساكنةً لانفتاح ما قبلها وكل ساكن تنقلب بحركة ما قبله إن كانت الحركة فتحة انقلب[2] الساكن ألفاً ساكنة، وإن كانت الحركة ضمة انقلب[3] الساكن واواً، وإن كانت الحركة كسرةً، انقلب الساكن ياءً ساكنة أصلها واو من قول، فلما سكنت، وانفتحت القاف قبلها انقلبت ألفاً، فلو كسرت القاف لانقلبت[4] ياءً ساكنة فقلت قيل، ولو ضمت القاف لقلت قول فكانت /٢ ب/تنقلب الضمة واواً وهو أصلها.

أبو: فاعل والفاعل مرفوع أبداً وهو اسم معتل واعتلاله سكون الواو في آخره، وإن اللسان لا ينطق بالواو فيه لسكونها وكل اسم أو فعل تكون فيه واو ساكنة أو ياء ساكنة أو الف ساكنة، ولا يتحرك بها اللسان بذلك الاسم، والفعل معتلان، والأصل في قولك: أبو، أبوٌ تحركت الواو بالضم وإسكان الباء قبلها، والعرب تستثقل في كلامها الضم، والكسر في الواو، والباء لثقلهما، وإذا استثقلوا الشيءَ حذفوهُ، فحذفوا الضمة من الواو وألقوها على الباء قبلها لتدل على ذهاب الواو، وبقيت الواو ساكنة، فإذا افردت الأب من الإضافة، قلت أب فذهبت الواو لسكونها ويتكون التنوين، ولا يجتمع ساكنان وبقيت الضمة في الباء لتدل على ذهاب الواو، فإذا أضفت الأب إلى ما بعده ثبتت الواو لسقوط التنوين مع الإضافة فقلت أبو القاسم.

والقاسم خفض بإضافة أب إليه/ إضافة النسب، والألف/ ٣أ/ واللام في القاسم زائدتان، والاسم منه قاسم وهذه الألف واللام يدخلان في الاسم لمعنيين،

(١) انظر الجمل: ١٧.
(٢) في الأصل «انقلبت». انظر المخطوطة ورقة ٢.
(٣) في الأصل «انقلبت» انظر المخطوطة ورقة ٢
(٤) في الأصل «ولو نقلب» انظر نفس المصدر ونفس الصفحة.

أحدهما أن يكون الاسم نكرة فإذا أدخلت هذه الألف واللام صار معرفة نحو قولك: رجل فإذا أردت أن تعرفه قلت الرجل.

والمعنى الثاني: أن الألف واللام يدخلان في الاسم للتفخيم وهما في القاسم وما أشبهه من الأسماء الأعلام للتفخيم.

عبد الرحمن بدل من قولك أبو القاسم.

ابن نعت لعبد الرحمن وسقطت[1] الألف من أول ابن لإضافته إلى إسحاق وهو اسم علم، وكونه نعتاً لعبد الرحمن وكذلك كل ابن يكون نعتاً مضافاً إلى اسم علم فإنك تسقط منه الألف التي في أوله مثل قولك هذا زيد بن عمرو فإن أضفت ابناً إلى اسم غير علم كتبته بالألف مثل قولك هذا زيد ابن أخيك، أثبت الألف «ابن» لأن قولك أخيك غير علم وهي ألف وصل جئت بها لتصل بها إلى النطق بباء ابن لسكونها في أول الاسم ولا يبدأ / ٣ ب / بساكن.

إسحاق[2]: خفض بإضافة ابن إليه إضافة النسب وحذفت التنوين من ابن للإضافة، ولم يظهر الخفض في إسحاق لأن إسحاق[3] من الأسماء الأعجمية وهو معرفة اجتمع فيه ثقيلان لأنه أعجمي وهو معرفة، والأعجمي أثقل من العربي، والمعرفة أثقل من النكرة، وكل اسم ثقل منع من التنوين، والخفض، فصار في موضع الخفض مفتوحاً.

الزجاجي: نعت لعبد الرحمن وشددت الياء التي في آخره لأنها للنسب، وياء النسب مشددة أبداً.

النحوي: نعت بعد نعت، والياء في آخره أيضاً ياء النسب.

أقسام: رفع بالابتداء، الكلام خفض بإضافة أقسام إليه.

ثلاثة: خبر الابتداء، اسم يدل من ثلاثة وإن شئت كان «اسم» خبر ابتداء

---

(١) في الأصل «سقت». انظر المخطوطة ورقة ٣.
(٢) في الأصل «استحقاق». انظر المخطوطة ورقة ٣
(٣) في الأصل «استحقاق». انظر المخطوطة ورقة ٣.

مضمر كأنه قال هو اسم، وفعل: معطوف على اسم بالواو. وحرف معطوف بالواو على فعل، فالاسم رفع بالأبتداء وحذفت التنوين لدخول الألف واللام فيه لأن التنوين لا يثبت/ مع الألف ٤أ، واللام لزيادة الألف واللام، وزيادة التنوين، ولا يجتمع في الاسم زيادتان.

ما: خبر الابتداء، ولا يظهر الرفع فيها، وموضعها موضع رفع، لأن ما من الأسماء النواقص لا يتم الكلام إلا بما بعدها فلذلك لم يعرب.

جاز: فعل ماض من الفعل الثلاثي وهو معتل العين والأصل فيه جوز، فصارت العلة فيه كالعلة في قال وقد تقدم تفسيره. وفي جاز ضمير فاعل يرجع إلى ما يتعلق بها، إذ هو مع الفعل صلة ما أو مفعول به ولم يظهر النصب في أن لان أن[1] من الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلة يكون نصب بأن ويكون فعل مستقبل، واعتلاله سكون الواو فيه، والأصل فيه يكْوُنُ فاستثقل بالضم في الواو واسكنت الواو وألقت ضمتها على الكاف قبلها، و«يكون» مستقبل، كان من الأفعال التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، فاعلاً نصب بخبر/ ٤ ب/ .

يكون: واسم يكون المرفوع بها المضمر فيها وهو راجع إلى ما يتعلق به.
أو حرف شك وعطف مفعولاً معطوفاً على ما قبله بأو.

وواو الثانية مثلها.

دخل فعل ماض ثلاثي غير معتل.

عليه: على حرف من حروف الخفض، والهاء في آخره ضمير الغائب وهي مخفوضة بعلى، وانقلبت الألف الساكنة في على ياء لكسرة في الهاء بعدها.

حرف فاعل، يدخل.
من: حرف يخفض ما بعده.
حروف: خفض بمن.
الخفض: خفض بإضافة حروف إليه.

---

(١) جاءت بعد أن «من الأسماء والنواقص مثل ما وهي» من زيادات الناسخ.

نحو: ابتداء. رجل خفض بإضافة نحو إليه.

ورجل: نكرة من الأسماء، وصار نكرة لأنه اسم شائع في جنسه لا يدل على واحد من جنسه بعينه، وإنما يدل على غير الجنس، فقوله رجل دليل على الإنس لا غيره.

وثوب: معطوف عليه بالواو وهو نكرة مثله.

وزيد: معطوف عليه بالواو على ما قبله. وزيد معرفة لأنه علم يسمى به رجل فصار معرفة.

وقيل له علم لأنه صارت التسمية له علماً عليه / ٥أ/ يعرف به، ومنه سميت العلامة على الشيء أي الدليل عليه علامة وعمرو مثله معرفة علم وهو معطوف على زيد بالواو.

وما اسم ناقص لا يتم إلا بصلة، وصلته أشبه وهو فعل ماض وفيه ضمير فاعل كأنه قال أشبه هو ذلك مفعول به، والاسم من ذلك ذا: وهو اسم مشار إليه، والكاف كاف المخاطبة تفتح لمخاطبة المذكر، وتُكسر لمخاطبة المؤنث، والفعل رفع بالابتداء وهو معرفة بالألف واللام في أوله. ما رفع بخبر الابتداء، ولم يظهر الرفع في ما لما تقدم من ذكره عليه.

دل: فعل ماض ثلاثي، كان الأصل فيه دلل فلما تحركت اللامان في آخره أسكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية فاشتدت لذلك، وكل حرف مشدد يُعد بحرفين. على حرف من حروف الخفض. حدث خفض بعلى، والحدث: المصدر وسمي حدثاً لأنه يحدث منه الفعل أي يؤخذ منه. ومكان وزمان معطوفان بالواو على ما قبلهما. ماض نعت لزمان وهو من / ٥ ب/ الأسماء المنقوصة، ونقصانه ذهاب الياء من آخره، وكان أصله ماضياً فاستثقل الكسر في الياء فحذف الكسر منها فبقيت الياء ساكنة ودخل التنوين عليها، وهي ساكنة، والتنوين ساكن فذهبت الياء لالتقاء الساكنين.

أو مستقبل معطوف بأو على ما قبله نحو قام قائم: فعل ماض معتل العين أصله قوم فلما تحركت الواو بين متحركين أسكنت وما قبلها مفتوح فانقلبت ألفاً ساكنة،

يقوم فعل مستقبل معرب وإعرابه الرفع وهو فعل معتل العين أيضاً. أصله يقوم فاستثقلت الضمة في الواو وحذفت الضمة وقلبت على ما قبلها وهي القاف وبقيت الواو ساكنة فقيل يقوم.

وقعد: فعل ماض ثلاثي صحيح وهو غير مُعرب مبني على الفتح، وكذلك كل فعل ماضٍ مبني على الفتح ويقعد فعل مستقبل معرب، وما معطوف على ما قبله بالواو. أشبه فعل ماض من صلة ما، وفيه ضمير فاعل ذلك فعل وقد تقدمت عليه بتفسيره. والحدث / ٦ أ/ ابتداء المصدر خبر الابتداء. وسمي مصدراً لإصدار[١] الفعل عنه أي رجوعه يقال صدرت الإبل عن الماء إذا انصرفت عنه.

وهو ابتداء اسم مضمر من ضمائر الرفع يكنى به عن الغائب.

اسم خبر الابتداء، والألف في اسم ألف وصل زائدة اجتلبت في اسم لسكون السين في أوله، وأنه لا ينطق بساكن وأصل ألفات الوصل الأفعال.

الفعل خفض بإضافة اسم إليه.

والفعل ابتداء، مشتق خبر الابتداء، وأصل الاشتقاق الإستخراج اشتققت الشيء إذا استخرجته منه فكأن الفعل مستخرجاً، من لفظ... المصدر نحو: قام قياماً، وقعد قعوداً، فالقيام ابتداء، والقعود معطوف عليه بالواو وما أشبههما.

أشبه فعل ماض وفيه ضمير فاعل كأنه قال أشبه هو، وهما مفعول به وهما من ضمائر النائبين المخبر عنهما مصادر خبر الابتداء ولم ينون مصادر لأنه جمع ثالث حروفه ألف / ٦ ب/ .

وبعد الألف حرفان وكان من الجمع على هذا المثال وهو فواعل أو فعائل... لم ينصرف في معرفة، ولا نكرة لثقله، وثقله أنه جمع والجمع أثقل من الواحد وكأنه جمع الجمع فثقل من وجهين فمنع الصرف، وهو التنوين والخفض، وكل ما لا ينصرف لا ينون، ولا يخفض، ويكون في موضع الخفض مفتوحاً، والحرف: ابتداء.

---

(١) في الأصل «لانصدار» انظر المخطوطة ورقة ٦.

دل: فعل ماضٍ وقد مضى تفسير ذلك كله.

على: حرف خفض.

(معنى)[1] خفض بعلى وهو اسم ناقص ونقصه ذهاب الياء في آخره وأصله معنى فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت، فبقيت ساكنة، وقبلها النون مفتوحة فانقلبت الياء الساكنة ألفاً ساكنة.

من حرف من حروف المعاني ومعناها ابتداء الغاية.

تقول خرجت من الدار إلى المسجد، فكان ابتداء خروجك بمن وانتهاء[2]، غايتك بإلى لأن المسجد هو آخر غاية قصدك، وهما يخفضان ما بعدهما من الأسماء.

هل: حرف معناه الاستفهام بمن وانتهاء / ٧ أ/ .
غايتك بإلى لأن المسجد هو آخر غاية قصدك وهما يخفضان ما بعدهما من الأسماء.

هل معناه الاستفهام عن حقيقة خبر تقول: هل قام زيدٌ فإنما يستفهم عن خبر قيام زيد بهل.

بل معناه تدارك الغلطتقول: رأيت زيداً بل عمراً، قيل أمعناها استدركت رؤية عمرو إذ كنت غلطت حين قلت رأيت زيداً[3] ثم[4] لم تره، وإنما كنت رأيت عمراً، وثم حرف معناه العطف أن تعطف الشيء على ما قبلها.

وفيها مهملة تقول قام زيد ثم عمرو، وعمرو معطوف على زيد بثم ودلت (على)[5] أن قيام عمرو كان بعد قيام زيد بمهملة، وما معطوف، أشبه فعل ماض من صلة ما وذلك مفعول.

---

(١) في الأصل «معنا» انظر المخطوطة ورقة ٧
(٢) مكررة في الأصل انظر المخطوطة ورقة ٧.
(٣) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٧
(٤) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٧.
(٥) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٧

(باب الإعراب)[1]

باب خبر ابتداء مضمر كأنه قال: هذا باب الإعراب خفض بإضافة باب إليه، وسقط التنوين للإضافة والإعراب هو البيان يقال/ ٧ب/ أعرب فلان عن نفسه إذا بين، ومنه البكر تستأذن، وأذنها صماتها أي سكوتها والثيب تعرب عن نفسها أي تبين، وتفصح بالكلام، والإعراب الشكل الذي يقع في أواخر الأسماء، والأفعال سمي إعراباً، لأنه يبين الفاعل من المفعول في قولك:

ضرب عمر خالداً فقد بين أن عمراً فاعل يشكل الرفع في آخره، وبين أن خالداً مفعول بالشكل المنصوب في آخره مقدماً كان أو مؤخراً يبينه بالشكل إن كان نصباً إنه مفعول، فلذلك سميت الحركات في آخر الأسماء والأفعال إعراباً، (إعراب الأسماء رفع ونصب وخفض، ولا جزم فيها)[2]:

إعرابه:

لا حرف نفي وتبرية تبنى معها الأسماء النكرات على النصب بغير تنوين.

جزم: نصب بالتبرية، وموضعه رفع بالابتداء وفيها خفض بفي في موضع خبر، خبر التبرية وهو خبر الابتداء.

(وإعراب الأفعال: رفع ونصب وجزم ولا خفض فيها)[3] تنفرد /٨أ/ الأسماء بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام[4] عليها، والنعت والتصغير، والنداء.

---

(١) انظر الجمل: ١٨.

(٢) انظر الجمل: ١٨.

(٣) اللام سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ٨

وتنفرد الأفعال بالجزم، والتصريف[1] في الأفعال أن تدخل إحدى الزوائد الأربع في أول الفعل الماضي فيصير مستقبلاً والزوائد الألف، والياء، والتاء، والنون مثال ذلك:

أنا أضرب، وأنت تضرب، وهو يضرب، ونحن نضرب.

فالألف ألف المتكلم، والياء للغائب، والتاء للمخاطب، والنون للمتكلم مع غيره من واحد وأكثر، وقد تكون للسلطان، والمتجبر فيقول للسلطان نحن فعلنا وهو وحده.

قال الله عز وجل: ﴿نحنُ قسمنا بينهم معيشَتَهُم﴾[2].

(وإنما لم تجزم الأسماء لأنها متمكنة تلزمها حركة وتنوين، فلو[3] جزمت لذهب منها الحركة والتنوين فكانت تختل «أي تنقص» ولم تخفض الأفعال، لأن الخفض لا يكون إلا بالإضافة)، لا تكون إلا بملك واستحقاق، والملك والاستحقاق إلا لمن يعتل. والفعل إنما هو حركة مقتضية ماضية، أو مستقبلة، لا ثبات لها، ولا نملك شيئاً، ولا نستحقه، وإنما الملك، والاستحقاق للأسماء التي تحدث الأفعال.

---

(١) انظر الجمل: ١٨.

(٢) سورة الزخرف ٤٣/ ٣٢.

(٣) في الأصل «فلم».

ز + ولا معنى للإضافة الى الأفعال لأنها لا تملك شيئاً، ولا تستحقه. انظر الجمل: ١٨.

(باب معرفة علامات الإعراب)[1]

إعرابه:

باب: خبر ابتداء مضمر على ما تقدم.

معرفة: خفض بإضافة باب إليه.

علامات: خفض بإضافة معرفة إليه

الإعراب: خفض بإضافة علامات إليه.

وهذه إضافة بعد إضافة، يسقط التنوين من المضاف الأول.

ودخلت الألف واللام في الإعراب للتعريف.

(واعلم أن للرفع أربع علامات، الضمة، والواو، والألف، والنون)[2].

إعرابه:

أعلم: جزم بالأمر وجزمه بسكون آخره وهو الميم، وهو فعل مبني على السكون غير معرب، وإنما عمل فيه معنى الأمر فلما عمل فيه المعنى استحق البناء فبني على السكوت، وكسرت الألف في أوله لأنها ألف وصل لأنك جئت بها لتصل إلى النطق بالعين / ٩أ/ من أعلم إذا كانت العين ساكنة لا يبدأ بساكن فاستجلبت ألف الوصل، وألف الوصل مكسورة، وألف القطع مفتوحة، وفي اعلم ضمير فاعل كأنه قال اعلم أنت.

أن حرف ينصب الاسم، ويرفع الخبر وموضعه من الإعراب مفعول به.

للرفع خفض باللام الزائدة في أوله، وذهبت الألف التي مع لام التعريف من

---

(١) انظر الجمل: ١٨.

(٢) نفس المصدر ونفس الصفحة.

اللفظة لأنها ألف وصل تذهب إذا اتصلت بكلام قبلها في اللفظ، وتبقى صورتها في الخط إلا مع هذه اللام الزائدة فإنها تذهب ألف الوصل الداخلة مع لام التعريف معها في الخط، واللفظ معا.

أربع: نصب بأن وسقطت الهاء من أربعة لأن العدد لمؤنث وهي العلامات، والعدد من الثلاثة إلى العشرة إذا كان لمذكر تثبت فيه الهاء مثل ثلاثة رجال، وعشرة أقواس، وإذا كان العدد لمؤنث سقطت الهاء من الثلاثة إلى العشرة مثل ثلاث حمامات، وتسع جوارٍ.

علامات: خفض بإضافة أربع إليها.

الضمة: خبر ابتداء مضمر كأنه قال إحداها ابتداء والضمة / ٩ب/ خبر الابتداء، والواو والألف والنون معطوف بالواو وكل واحد منهما على ما قبلها.

(فأما الضمة فتشترك فيها الأسماء والأفعال: نحو: قولك زيدٌ يقومُ، وعبد الله يركبُ وما أشبه ذلك)[١].

إعرابه:

فأما: أخبار وفيه شيء من معنى الشرط، ولذلك يكون جواب أما الفاء كأنه قال بمعنى مهما التي للشرط.

الضمة: رفع بالابتداء، فتشترك الفاء جواب أما، وتشترك: فعل مستقبل في موضع خبر الابتداء، فيها الضمير وهو الهاء (مجرور)[٢]. بفي.

الأسماء: فاعلة فتشترك والأفعال نحو قولك: زيد.

والأفعال معطوف على الأسماء بالواو.

ونحو: بمعنى مثل.

قولك: خفض بإضافة نحو إليه.

زيد: رفع لأنه أول أحوال الاسم ورفعه في الدال لأنه آخر الاسم، والتنوين فيه علامة لتمكنه.

---

(١) انظر الجمل: ١٨.

(٢) «مجرور» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٩.

يقوم: فعل مستقبل وهو مرفوع لأن الرفع أول أحوال الفعل المستقبل، ورفعه في الميم لأنه آخر الفعل، والإعراب إنما يقع في أواخر الأسماء والأفعال.

(والواو / ١٠أ/ علامة الرفع في خمسة أمثلة من الأسماء المعتلة، المضافة وهي أخوك وأبوك، وفوك، وحموك، وذو مال، وفي جمع المذكر السالم مثل قولك: الزيدون، والعمرون)(١).

إعرابه:

أخوك: اسم معتل أصله أخوُك بضم الواو، فاستثقلت الحركة في الواو فحذفت، وألقيت على الخاء قبلها ضمة الواو، وبقيت الواو ساكنة فقالوا أخوك. وكذلك العلة في قولك أبوك، وحموك والحمو أبو الزوج، وكسرت الكاف في حموك لأنها كاف المؤنث إذ (لا)(٢) يقال حموك(٤) إلا للمرأة في والد زوجها. (والألف علامة الرفع في تثنية الأسماء خاصة(٤) مثل قولك(٥): في تثنية زيد: زيدان فالألف فيها علامة للرفع والنون بدل من التنوين والحركة اللذين في زيد قبل التثنية، وكسرت نون التثنية والنون التي هي بدل من التنوين(٦) (والنون علامة الرفع أيضاً(٧) في خمسة أمثلة من الفعل وهي / ١٠ب/ يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين)(٨):

إعرابه:

يفعلان: فعل مستقبل الألف فيه ضمير الفاعلين، والنون بعد الألف علامة

---

(١) ز + وما أشبه ذلك. انظر الجمل: ١٩.

(٢) «لا» سقطت في الأصل.

(٣) حمو المرأة: أبو زوجها، وأخو زوجها، وكل من ولي الزوج من ذي قرابته فهم أحماء المرأة. / اللسان مادة «حما ١٨/ ٢١٤» وهذا خلاف لما ذهب اليه الشارح.

(٤) في الجمل «نحو».

(٥) ز + رجلان، وغلامان، والزيدان، والعمران، وما أشبه ذلك. أنظر الجمل: ١٩

(٦) من إيضاحات الشارح.

(٧) أيضاً من إيضاحات الشارح.

(٨) ز + ونحو قولك يذهبان، وتذهبان، ويذهبون، وتذهبون، وتذهبين. انظر الجمل: ١٩.

للرفع، وكسرتها لأن نون الأثنين مكسورة أبداً، والياء في يفعلان ياء يخبر بها عن الغائب، والغائبين، والغائبات.

وتفعلان: فعل مستقبل مثل يفعلان، والتاء في قوله تاء المخاطبين الحاضرين.

وتفعلون: فعل مستقبل والواو فيه ضمير الفاعلين وهو ضمير الجماعة والنون بعدها علامة الرفع وفتحتها لأنها نون الجمع، ونون الجمع مفتوحة.

وتفعلين: فعل مستقبل والياء فيه علامة التأنيث والنون علامة الرفع في فتحها لأنها أشبهت بنون الجمع بسكون ما قبلها وهي الياء في المسلمين».

(وللنصب خمس علامات وهي الفتحة، والألف، والياء، والكسرة، وحذف النون)[1] من الأفعال المستقبلة الخمسة المتقدم ذكرها.

فأما الفتحة: فتشترك فيها الأسماء، والأفعال نحو قولك: إن زيداً لن يركب[2]:

إعرابه: قوله: /١١أ/

للنصب: خفض باللام الزائدة وذهبت ألف الوصل الداخلة على لام التعريف لدخول لام الجر عليها على ما تقدم تفسيره.

خمس: رفع بالابتداء. وخبره في المجرور باللام قبله وحذفت الهاء من خمس لأن العدد لمؤنث على ما تقدم.

علامات: خفض بإضافة خمس إليها.

وهي: ابتداء

الفتحة: خبره

والياء، والألف، والكسرة، وحذف النون، كل ذلك معطوف على ما قبله بواوات العطف.

---

(١) انظر الجمل: ١٩.

(٢) ز +: وإن عبد الله لن يذهب وما أشبه ذلك.

فأما: أخبار، الفتحة: ابتداء

فيشترك: الفاء جواب أما.

وتشترك: فعل مستقبل

فيها: مجرور بفي. الأسماء: فاعلة.

والأفعال: معطوف بالواو.

(إنَّ)[1] حرف تأكيد.

زيدا: نصب بإن لأن إن تنصب الأسماء وترفع الأخبار، لأنها داخلة على الابتداء والخبر. فغيرت الابتداء بالنصب. وتركت الخبر مرفوعاً على حاله.

لن: حرف ينصب الأفعال المستقبلة.

يركب: فعل مستقبل منصوب بلن.

فيريد أن فتحة دال زيد كفتحة ياء يركب.

(والألف علامة / ١١ب/ النصب في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة نحو: رأيت أباك وأخاك)[2]:

إعرابه:

رأيت فعل وفاعل، والفاعل منه التاء وهي ضمير المتكلم إذا كانت مضمومة، وضمير المخاطب إذا كانت مفتوحة، وضمير المخاطبة للمؤنثة إذا كانت مكسورة.

أباك: مفعول به ونصبه بالألف وهي منقلبة عن واو، والأصل أبوك وأخوك فلما وقعت الواو متحركة وبعدها فتحة الكاف أعلت الواو فحذفت حركتها، وألقيت على ما قبلها وهي الباء، وبقيت الواو ساكنة وانفتح ما قبلها بحركتها، فانقلبت الواو ألفاً ساكنة لهذه العلة.

(وأما الياء فعلامة النصب في التثنية والجمع نحو قولك[3]: رأيت الزيدين والزيدين)[4]:

---

(١) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١١.

(٢) ز + وما أشبه ذلك. انظر الجمل: ١٩.

(٣) قولك سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٢

(٤) انظر الجمل: ١٩.

إعرابه:

رأيت: فعل وفاعل على ما تقدم.

الزيدين: مفعول بهما ونصبهما بالياء المفتوح ما قبلها وكسرت النون لأنها نون الأثنين.

والزيدين: مفعول بهم، ونصبهم بالياء المكسورة ما قبلها، وفتحت النون لأن نون /١٢أ/ الجمع مفتوحة أبداً. (وحذف النون علامة النصب في الأفعال الخمسة المضارعة التي رفعها بإثبات النون نحو قولك[1]: لن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي)[2]: إعرابه:

لن: حرف ينصب الأفعال المستقبلة.

تفعلا: فعل مستقبل منصوب بلن، ونصبه يطرح النون منه التي كانت علامة الرفع فيه، وكذلك لن تفعلوا.

لن: حرف ينصب الأفعال المستقبلة.

وتفعلوا: نصب بلن، ونصبه بطرح النون منه، التي علامة الرفع فيه وكذلك لن تفعلي.

تفعلي: نصب بلن، ونصبه بطرح النون، من تفعلين، والياء علامة التأنيث في المخاطبة للمؤنث (والكسرة علامة النصب في جمع المؤنث السالم نحو: رأيت الهندات)[3]:

إعرابه:

رأيت: فعل وفاعل.

الهندات: مفعول به، ونصبه كخفض التاء لأن تاء جماعة المؤنث /١٢ ب/ النصب فيها كالخفض كما أن نصب الجمع السالم كخفضه بالياء، فكذلك نصب جمع المؤنث السالم بكسر التاء يستوي الخفض، والنصب فيهن كما يستوي النصب والخفض في جمع المذكر السالم.

---

(١) قولك سقطت في الأصل. أنظر المخطوطة ورقة ١٢.

(٢) ز + وما أشبه ذلك. انظر الجمل: ٢٠.

(٣) ز + وأكرمت الزينبات وما أشبه ذلك. انظر الجمل: ٢٠.

(وللخفض ثلاث علامات: الكسرة، والفتحة، والياء، فالكسرة قولك مررت بزيد)[1].

مررت: فعل وفاعل.

بزيد: خفض بالباء الزائدة، ومعنى الباء الزائدة، الإلصاق، ألصقت مرورك بزيد.

والياء: (قولك مررت بأخيك)، فالأخ خفض بالباء الزائدة، وخفضه بالياء وهو معتل لسكون الياء. كأن أصله مررت بأخيك فاستثقلوا الكسرة في الياء فحذفوها ونقلت إلى الخاء، وبقيت الياء ساكنة، فقالوا بأخيك، والكاف في أخيك كاف المخاطب نفتحها لمخاطبة المذكر ونكسرها لمخاطبة المؤنث، وموضعها خفض بالإضافة، والياء أيضاً علامة الخفض في التثنية والجمع مثل قولك مررت: بالزيدين والزيدين، والفتحة علامة الخفض في الأسماء /١٣ أ/ التي لا تنصرف نحو: قولك (مررت بأحمد وإبراهيم):

أحمد: خفض بالباء الزائدة ولم ينصرف إلى الخفض ولا دخله التنوين لأنه أشبه الفعل المستقبل في قولك: أنا أحمد الله، والاسم إذا أشبه الفعل ثقل لأن الفعل أثقل من الاسم.

والفعل لا ينون ولا يخفض، فلما أشبهه أحمد ومثله من الأسماء التي تشبه الأفعال منعت من التنوين ومن الخفض، وصارت في موضع الخفض مفتوحة، وفي موضع الرفع مضمومة بغير تنوين.

وإبراهيم: خفض بعطفه على اسم مخفوض، ولم يخفض لأنه اسم أعجمي على أكثر من ثلاثة أحرف.

والاسم الأعجمي: أثقل من الاسم العربي، فلما ثقل أشبه الفعل بثقله فمنع الإعراب والصرف.

فإذا كان الاسم العربي الذي أشبه الفعل والاسم الأعجمي الذي على أكثر من

(١) ز + وعمرو وما أشبه ذلك. انظر الجمل: ٢٠.

ثلاثة أحرف لا ينصرف في المعرفة فهو ينصرف في النكرة لأن النكرة /١٣ ب/ أخف من المعرفة.

(وللجزم علامتان: السكون، والحذف، فالسكون لم يضرب عمراً جزم يضرب بلم، وجزمه بسكون الباء في آخره.

والحذف: لم يقض، فيقضي جزم بلم، وجزمه بطرح الياء من يقضي وحذفها للجزم، والكسرة في الضاد دليل على سقوط الياء، وكل فعل مستقبل في آخره ألف أو ياء، أو واو ساكنة تحذف في الجزم، وحذف النون في تثنية الأفعال وجمعها أيضاً علامة الجزم فيها مثل لم يفعلا ولم يفعلوا جزم يفعلا بطرح النون، وكذلك جزم يفعلوا بطرح النون.

(فجميع علامات الإعراب أربع عشرة علامة، أربع للرفع، وخمس للنصب، وثلاث للخفض، واثنتان للجزم، وجميع ما يعرب به الكلام تسعة أشياء.

ثلاث حركات: وهي الضمة، والفتحة والكسرة،

وأربعة أحرف وهي[1]: الواو، والياء، والنون، والألف، وحذف وسكون لا يكون معرب[2]في شيء من الكلام إلا بأحد هذه الأشياء[3]/ ١٤ أ/ .

إعرابه وتفسيره:

فجميع: رفع بالابتداء، والفاء في أوله للاتصال والنسق.

علامات: خفض بإضافة جميع إليه

الإعراب: إضافة

أربع عشرة: خبر الابتداء ولم يظهر الرفع فيها لأنهما اسمان جعلا بمنزلة اسم واحد فثقلا ومنعا الإعراب لثقلهما، وبنيا على الفتح لأن الفتح أخف الحركات.

وكان الأصل أربعاً وعشرة فكثر استعمالهم له فحذفت واو العطف، وضمت أربع إلى عشرة، وبنيت معها على الفتح بناء لا يزول عنه. وحذفت الهاء من أربع وضمت إلى العشرة لأن العدد لمؤنث وهي العلامات.

---

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٤.

(٢) في الأصل جاءت كلمة «معرب» بعد الكلام منصوبة. انظر المخطوطة ورقة ١٤.

(٣) انظر الجمل: ٢١.

وعلامة: نصب على التمييز، والتفسير لأنه لما قال: أربع عشرة، أتى بعدد مجهول لا يعرف ما هو. فعشرة بواحد من الجنس، ولا يكون ذلك التفسير إلا نكرة، يدل على الجنس، والعموم، والمعرفة، ليست كذلك إنما تدل على المسمى بعينه فلذلك ليس يفسر العدد بمعرفة.

أربع: ابتداء، وللرفع مجرور باللام الزائدة/ ١٤ ب/.

وفيه: خبر الابتداء. وسقطت الهاء لتأنيث المعدود وكذلك من خمس، وثلاث، وجميع رفع بالابتداء وما خفض بإضافة جميع إليه، ولم يظهر الخفض في ما لأنه اسم ناقص على ما تقدم من تفسيره.

يعرب: فعل مستقبل معبر عن بنائه لما نقل إلى ما لم يسم فاعله وصار مفعوله فاعلاً.

الكلام: مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل.

تسعة: خبر الابتداء المقدم وهو جميع.

وأشياء: خفض بإضافة تسعة إليها ولم ينصرف إلى الخفض والتنوين، لأن الألف التي في آخرها أشبهت ألف التأنيث المحدودة. وما كان فيه التأنيث أو ما أشبه ألف التأنيث ثقل لأن المؤنث أثقل من المذكر فمنع الخفض، والتنوين.

ثلاث: بدل من تسعة.

حركات: إضافة وهي ابتداء.

والضمة: خبره.

والفتحة، والكسرة معطوفان بالواو.

وأربعة: معطوف وأدخلت الهاء فيها لأن المعدود فيها مذكر وهو / ١٥ أ/ الحرف.

وأحرف: مضاف.

وهي: ابتداء. الواو خبره والياء، والنون، والألف، وحذف، وسكون معطوف بالواوات على ما قبلها.

لا: جحد، يكون فعل مستقبل.

معرب: رفع بيكون، ولا خبر ليكون هاهنا لأنها بمعنى يحدث.

في: حرف خفض، ومعناه الوعاء للشيء.
وشيء: خفض بفي.
من: حرف خفض، معناه التبعيض.
إلا: إيجاب.
لا: النافية. بأحد، خفض بالباء الزائدة.
هذه: خفض بإضافة أحد إليها.
والاسم من هذه، والهاء في أوله للتنبيه.

الأشياء: خفض لأنها نعت لهذه. وانصرفت إلى الخفض لدخول الألف واللام اللتين للتعريف، وكل ما لا ينصرف من الأسماء إذا أدخلت عليه الألف واللام انصرف إلى الخفض، وقوله جميع العلامات أربع عشرة علامة، وجميع ما يعرب به الكلام تسعة أشياء تحتاج إلى تفسيره، لأنه من العددين خمسة، سكنت عليها وهي ما تكرر من العلامات/ ١٥ب/مثل الألف يكون علامة للرفع في الأثنين، وتكون علامة للنصب في الأسماء المعتلة المضافة مثل قولك في التثنيه رجلان فالألف علامة الرفع وهي في قولك رأيت أخاك، علامة النصب، ومثل الياء وهي في نصب الأثنين والجمع، علامة للنصب، وهي في الأسماء المعتلة علامة للخفض مثل قولك: رأيت الزيدين والزيدين، وفي الأسماء مررت بأخيك، ومثل الفتحة تكون في الأسماء والأفعال علامة للنصب وهي في الأسماء التي لا تتصرف علامة للخفض مثل قولك: إن زيداً لن يقوم، وفي الأسماء التي لا تتصرف مررت بأحمد وإبراهيم، ومثل النون يكون سقوطها من تثنية الأفعال وجمعها علامة للجزم فيها، ويكون سقوطها أيضاً منها علامة للنصب فيها بقولنا الزيدان لم يذهبا، والزيدون لم يذهبوا. ولن يذهبا، ولن يذهبوا. ومثل الكسرة وهي علامة النصب في جمع المؤنث فلذلك خمس علامات متكررة / ١٦ أ/ .

باب الأفعال[1]

الأفعال ثلاثة: فعل ماض، وفعل مستقبل، وفعل في الحال يسمى الدائم، فالماضي قام وقعد، والمستقبل يقوم ويقعد، فالماضي مبني على الفتح غير معرب، والفعل المستقبل معرب وإعرابه بالرفع بغير تنوين، والفعل الثالث الذي يسمى الدائم هو المستقبل سواء وإعرابه كإعرابه، والعلة في بنيان الفعل الماضي على الفتح أن الإعراب إنما وضع للأسماء خاصة، وكان حق الفعل أن يكون مبنياً غير معرب مثل فعل الأمر الموقوف فلما ضارع[2] الفعل المستقبل الأسماء أي أشبهها بوقوعها مواقعها في بعض المواضع مثل قولك: مررت برجل يضرب فوقع يضرب في موضع ضارب وهو اسم أعرب الفعل المستقبل بعد إعراب الاسم ومنع أن يستكمل إعراب الاسم وهو التنوين، والخفض إذ لم يستكمل أحوال الاسم وإذا المشبه بالشيء لا يقوى قوة الشيء بعينه فأعطي الرفع إذ هو أدل أحوال الاسم /١٦ب/.

ثم اتحدت له حروف تنصبه كما اتحدت للأسماء حروف تنصبها مثل إن المشددة تنصب الأسماء، وأن الساكنة المفتوحة الألف تنصب الأفعال المستقبلة.

واتحدت للأفعال المستقبلة حروف تجزمها عوضاً من الحروف التي تخفض الأسماء إذ الأفعال لا تخفض، وكما أن الأسماء لا تجزم فسميت الأفعال المستقبلة مضارعة للأسماء أي مشبهة لها من هذا الوجه.

وأما الأفعال الماضية، فكان حقها أن تكون ساكنة لأنها لم تضارع الأسماء، لكنها ضارعت الأفعال المستقبلة خاصة لتجزمها فهي من آلاتها، فوقع فعل الماضي

---

(١) انظر الجمل: ٢١.

(٢) في الأصل «ضاع». انظر المخطوطة ورقة ١٦.

في موضع المستقبل فأشبهه ووقع أيضاً في موضعه في قولك مررت برجل أكل فصار في موضع المستقبل وهو قولك مررت برجل يأكل فأعطى الماضي لشبهه المستقبل حركة فحرك بالفتح الذي هو أخف الحركات وبنى عليه بناء لا يزول عنه ولا يعمل فيه عامل من عوامل الأفعال المستقبلة. والمستقبل لا يخلو أن يكون في أوله إحدى /١٧م/ . الزوائد الأربع وهي ياء، أو تاء، أو نون، أو ألف، كقول المتكلم أقوم، وللمخاطبِ تَقوم، وللغائبَ يَقوم والمتكلم مع غيره نقوم، والحروف الناصبة له، أن، لن، واذن، وحتى، وكي، وكيلا، ولـكيلا، ولام كي، ولام الجحود، والجواب بالتاء، والواو.

والحروف الجازمة لها، لم، ولما، وألم، وألما، ولام الأمر، ولا في النهي.

وحروف الجزاء وهي: أن، ومهما، وإنما، وحيثما، وكيفما، ومن، وما، وأنى، وأي، والفعل الدائم، لا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ فلما أشبهه جعل الاستقبال علامات بحروف تخلصه للاستقبال وهي السين في قولك سوف يقوم، وسيقوم.

باب التثنية والجمع

رفع الاثنين بالألف مثل قولك: (رجلان)[1] ونصبهما، وخفضهما بالياء مثل الزَيْدَيْنِ.

ورفع الجمع[2] بالواو نحو قولك: الزيدون، ونون الاثنين مكسورة أبداً ونون الجمع مفتوحة أبداً، ويسقطان مع الإضافة[3] تفسيره العلة في كون الألف، علامة الرفع وهي من علامات /١٧ب/ النصب.

إن التثنية فرع من الجمع، والجمع الأول، وعلامة الرفع الواو، فلما صارت الواو علامة للرفع في الجمع على أصلها وأن بعدها التثنية المرفوعة وجب أن تكون علامة الرفع فيها الواو أيضاً فأشبهت التثنية الجمع فأشكلت فجعلت الألف في التثنية علامة الرفع للفرق بينها وبين الجمع لأن النصب من الرفع أقرب إليه من الخفض، إذ الخفض ضد الرفع والنصب فبين الرفع والخفض، والعلة في كون الياء علامة النصب في التثنية والجمع وهي من علامات الخفض، إن التثنية لما أخذت الألف وهي من علامة الرفع بقي النصب في الضمة علامة. فلما أتت التثنية منصوبة كانت علامة النصب وهي الألف. فلو جعلت الألف علامة للنصب في التثنية لأشبه النصب الرفع. فأعطيت التثنية في النصب الياء علامة. إذ النصب أخو الخفض في قولك: /١٨أ/ نظرت زيداً، ونظرت إلى زيد، فصار النصب في التثنية والجمع تابعاً للخفض، والياء فيهما في حال النصب والخفض وفتحت نون الجمع للفرق بينهما وكسرت نون الاثنين، في أربع والياء فيهما في حال النصب والخفض وفتحت نون الجمع للفرق بينهما وبين نون الاثنين.

---

(١) ز + «غلامان».

(٢) في الأصل «الجميع». انظر المخطوطة ورقة ١٧.

(٣) انظر الجمل: ٢٣.

باب الفاعل والمفعول به[1]

الفاعل مرفوع، والمفعول به إذا ذكرت الفاعل منصوب. فالفاعل في قولك: قام زيدٌ.

قام زيد: فعل وفاعل، وفي التثنية قام الزيدان. فالزيدان فاعلان وعلامة رفعهما الألف، وفي الجمع، قام الزيدون فالزيدون فاعلون وعلامة رفعهم الواو، وقلت قام في الاثنين، وقام في الجمع، ولم نقل قاما في الاثنين، قاموا في الجمع، لأن الفعل إذا تقدم الأسماء وحد وإذا تأخر بعد الأسماء ثني وجمع للضمير الذي يكون فيه فعل قولك خرج الزيدان. /١٨ب/ فإذا قدمت الزيدين قلت: الزيدان خرجا إعرابه: خرج: فعل ماضٍ لا ضمير فيه.

الزيدان: فاعلان، ورفعهما بالألف وكسرت النون لأنها نون الأثنين وقد تقدم تفسيرها.

والزيدان: رفع بالابتداء في المسألة[2] الثانية.

خرجا[3]: فعل ماضٍ والألف ضمير الاثنين وهو فاعل [خرج]. والفعل لا يثنى ولا يجمع، وإنما التثنية والجمع للأسماء خاصة، وإنما يدخل في الأفعال ضمائر للأسماء في التثنية والجمع. وتقول: ضرب زيد عمراً.

ضرب: فعل ماضٍ وزيد: رفع لأنه فاعل، وعمراً: نصب لأنه مفعول به فلك أن تقدم المفعول على الفاعل فتقول: ضرب عمراً زيد. ولك أن تقدم المفعول على الفعل فتقول: عمراً ضرب زيد، فعمراً مفعول مقدم منصوب حيث ما وقع لأن

(١) انظر الجمل: ٢٣.

(٢) في الأصل «المسئلة». انظر المخطوطة ورقة ١٩.

(٣) في الأصل «قاما». انظر المخطوطة ورقة ١٩.

(٤) في الأصل «قام» انظر المخطوطة ورقة ١٩

نصبه دليل على أنه مفعول. وأما الفاعل فإنه إذا تقدم على الفعل إذ يقع بالابتداء وصار ضميره في الفعل مثل قولك: زيد قام:

زيد: ابتداء. وقام: فعل ماضٍ فيه ضمير زيد، والضمير فاعل وهو مع الفعل في موضع خبر الابتداء. وفي التثنية: ضرب الزيدان العمرين فإن قدمت المفعولين قلت: العمرين ضرب الزيدان. فالعمرين مفعول مقدم فإن قدمت الفاعلين قلت (الزيدان ضربا العمرين): فالزيدان: ابتداء. وضربا: فعل ماضٍ، والألف ضمير الزيدان وهو فاعل، والفعل والفاعل، والمفعول في موضع خبر الابتداء، وكذلك الجمع في قولك: ضرب الزيدون العمرين. فإن قدمت المفعولين قلت: العمرين ضرب الزيدون، فالعمرين مفعول مقدم، والزيدون: فاعلون فإن قدمتهم قلت: (الزيدون ضربوا العمرين) فالزيدون: ابتداء وضرب فعل ماضٍ والواو ضمير الزيدين. والعمرين مفعول بهم، والفعل والواو التي هي ضمير الفاعلين، والعمرين المفعولين في موضع خبر الابتداء وإنما دخلت في الفعل ضمير الفاعلين إذا تقدموا على الفعل لأن الفاعلين إذا تقدموا / ١٩ ب/ على الفعل ارتفعوا بالابتداء وزال عنهم اسم الفاعلين فإذا أتيت بعدهم بالفعل ولم يكن فيه ضمير الفاعل بقي الفعل بلا فاعل ولم يدخل في الفعل ضمير المفعولين إذا قدمتهم على الفعل لأنهم موضوعون في غير موضعهم لأن حد المفعول أن يقع بعد الفاعل فلذلك نقول في إعرابهم إذا تقدموا الفعل مفعول مقدم لأنهم قدموا وموضعهم الذي يقعون فيه مؤخر بعد الفاعل ولأن الفعل قد يستغني عن المفعول، ولأن المفعول فضله في الكلام ووجه العربية أن يكون الفاعل قبل[1] المفعول، وقد يجوز تقديم المفعول ـ إذا ظهر نصبه ـ على الفاعل، قال الله عز وجل: **﴿وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّهُ بكلماتٍ﴾**[2].

إعرابه:

وإذ: ظرف لزمان ماضٍ، ابتلى: فعل ماضٍ. إبراهيم مفعول مقدم.

ربه: فاعل وإنما قدم المفعول وهو إبراهيم هاهنا على الفاعل ضرورة لأن

---

(١) في الأصل «قول». . انظر المخطوطة ورقة ٢٠.

(٢) انظر سورة البقرة ٢/ ١٢٤.

الضمير وهو الهاء التي في قوله ربه / ٢٠أ/ إذا اتصلت بالفاعل لم يجز تقديمه على المفعول لأن الضمير مبهم لا يتقدم على الأسم الذي هو ضميره لأنه إذا تقدم على الأسم لم يتعلق بشيء يرجع إليه وإذا كان الضمير متصلاً بمفعول مخفوض[1] جاز تقديم الفعل على الفاعل مثل قوله عز وجل: ﴿**ونادى نوحُ ابنهُ**﴾[2] يجوز في الكلام ونادى ابنه نوح فابنه مفعول مقدم وجاز تقديمه لاتصال الهاء بالمفعول، لأن الهاء حينئذ ترجع إلى نوح، ويتعلق به، وإنما يرجع الضمير ويتعلق بما قبله ولا يرجع، ولا يتعلق بما بعده، فنوح وإن كان بعد ابنه في اللفظ فهو مقدم في المعنى لأن نوحاً هو الفاعل، وحكمه أن يقع قبل المفعول فترجع الهاء التي في ابنه بمفعول مقدم أي أنه ليس في موضعه، وإن نصبه دليل على أنه مفعول، فإن كان المفعول معتلاً لا يظهر فيه، لم يجز تقديمه على الفاعل إذا كان الفاعل أيضاً معتلاً مثله مثل قولك: (ضرب موسى عيسى) / ٢٠ب/ فموسى فاعل وعيسى مفعول ولا يجوز تقديم عيسى على موسى إذا كان عيسى المفعول لما لم يظهر فيه النصب فيعرف أنه مفعول ولا ظهر في موسى الرفع فيعرف أنه الفاعل. (نوع منه آخر نقول: أعجب زيداً ما كره عمرو، فتنصب[3] زيداً بوقوع الفعل عليه، وما في موضع رفع لأنه الفاعل، ولكنه اسم ناقص لا يتم إلا بصلة وعائد (يعود عليه)[4] فلا يعرب لذلك، وصلته كره عمرو والعائد عليه المضمر في كره وإن شئت أظهرته فقلت كرهه (عمرو)[5] وتقدير الكلام: أعجب زيداً الشيء الذي كرهه عمرو.

ونظير ما من الأسماء النواقص، من، والذي، وأي، والألف واللام بمعنى الذي والتي.

فأما ما فهي تقع على ما لا يعقل، ومن[6] تقع على من يعقل، والذي وأي يقعان على من يعقل وما لا يعقل، ونقول: كره أخوك ما أحب أبوك وأسخط عمراً ما

---

(١) في الأصل «أمخفوض». انظر المخطوطة ورقة ٢٠.

(٢) انظر سورة هود ٤٢/١١.

(٣) في الأصل «نصبت». انظر المخطوطة ورقة ٢٠

(٤) من إيضاحات الشارح. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) من إيضاحات الشارح. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) في الأصل «على من». انظر المخطوطة ورقة ٢٠.

أرضى[1] أباك وتقريب هذا أن ترد الفعل إلى نفسك فإن ظهر فيه اسمك بالنون والياء كان غيرك فيه منصوباً لأنهما ضمير المفعول به كقولك: أعجبني، وأسخطني /٢١أ/ وأرضاني وسرني فإن ظهر اسمك فيه بالتاء فغيرك فيه مرفوع لأنها ضمير الفاعل كقولك: كرهت، وأحببت وأشتهيت[2] وما أشبه ذلك، ومثل ذلك ما دعا زيداً إلى الخروج لأنك تقول: ما دعاني إلى الخروج، والتقدير أي شيء دعا زيداً إلى الخروج ويقول: ما كره أخوك من الخروج، لأنك تقول: ما كرهت من الخروج والتقدير أي شيء كره أخوك من الخروج فقس عليه[3].

(١) في الأصل «أرضاء». انظر المخطوطة ورقة ٢٠.
(٢) في الأصل «وأشهيت». انظر المخطوطة ورقة ٢١.
(٣) ز + إن شاء الله. وانظر الجمل: ٢٤ ـ ٢٥.

(باب ما يتبع الاسم في إعرابه)(١)

وهو أربعة أشياء، العطف، والنعت، والبدل، والتوكيد.

باب النعت(٢)

(أما النعت فتابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره وإن كان الاسم مرفوعاً فنعته مرفوع، وإن كان الاسم(٣) منصوباً فنعته منصوب وإن كان الاسم(٤) مخفوضاً فنعته مخفوض(٥)، وإن كان / ٢١ب/ الاسم نكرة فنعته نكرة، وإن كان الاسم معرفة، فنعته معرفة تقول (قام زيد العاقل):

قام: فعل ماضٍ، وزيد فاعل وهو معرفة لأنه اسم علم والعاقل نعت لزيد وهو معرفة بدخول الألف واللام اللتين للتعريف في أوله، وفي التثنية (قامَ الزيدانِ العاقلانِ):

الزيدان فاعلان وهما معرفة بالألف واللام أيضاً وفي الجمع (قام الزيدون العاقلون)(٦): فالزيدون فاعلون ورفعهم بالواو، وهم معرفة بالألف واللام أيضاً ولم يتعرف الزيدان والزيدون بالتسمية كما يعرف زيد بالتسمية، لأن الاسم العلم إذا ثني وجمع تنكر كقولك زيدان وزيدون فهو نكرة لأنهم دخلوا في جملة هذه

---

(١) انظر الجمل: ٢٦.

(٢) في الأصل «النعوت» انظر المخطوطة ورقة ٢١.

(٣) أضيف «الاسم» من إيضاحات الشارح. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) أضيف «الاسم» من إيضاحات الشارح. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) انظر الجمل: ٢٦.

(٦) في الأصل «الفاعلون». انظر المخطوطة ورقة ٢١.

أسماؤهم وإنما تعرفوا بالألف واللام كما تعرف النكرة. ولا ينعت معرفة بنكرة، ولا نكرة بمعرفة لا تدخل إحداهما على الأخرى، والنكرة كل اسم شائع في جنسه /٢٢أ/ لا يختص به واحد دون آخر نحو قولك رجل، وفرس، وثوب، والمعرفة خمسة أشياء منها الأسماء الأعلام مثل قولك زيد، وعمر، ومحمد، والأسماء المضمرة مثل أنا، وأنت، وأنتما للاثنين مذكرين كانا أو مؤنثين، وأنتم للمذكرين كانا أو مؤنثين، وأنتم للمذكرين، وانتن للمؤنثات، والهاء في غلامه، والياء في غلامي، والكاف في غلامك، والأسماء المبهمة[1] مثل هذا للواحد المشار إليه وهذان للاثنين وهؤلاء للجماعة، المذكرين والمؤنثين، وذلك للواحد،وذانك للاثنين وتلك للامرأة، وتانك للمرأتين، وأولئك للجماعة الرجال والنساء، وللأسماء المعرفة بالألف واللام نحو الرجل، وللأسماء المضافة إلى هذه الأشياء المذكورة، فوق هذا نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا، وغلام القوم، وكلما أضيف من النكرات إلى معرفة تعرف بهاء الأسماء والمعارف كلها تنعت بالمعارف إلا الأسماء المضمرة /٢٢ب/ .

فإنها لا تنعت لأنها أقوى المعارف، وذلك أنك لا تضمر الأسم إلا بعد ما تذكره. فقد تكرر ذكره قبل الضمير، وتكرر بإعادة الضمير، فكأنه ذكرته مرتين فلذلك صار المضمر أقوى من المظهر لأنك إنما تذكر المظهر مرة واحدة فتقول في النعت: (هذا زيدٌ الكريمُ): فهذا: ابتداء وزيد خبره. الكريم: نعت لزيد.

وجاءني هذا العاقل. جاءني فعل ماض، والياء مفعول بها وهذا فاعل: وهو اسم مبهم الاسم منه ذا، وها للتنبيه، والعاقل نعت لهذا، ولا ينعت المبهم إلا بما فيه ألف ولام للتعريف أو ما أضيف إلى ما فيه ألف ولام وإذا تكررت النعوت فإن شئت جعلتها تابعاً للأسم في إعرابه، وإن شئت قطعتها منه ورفعتها بخبر ابتداء مضمر أو نصبتها بإضمار فعل ينصبها، وإن شئت أتبعت بعضها الاسم وقطعت بعضها مثل قولك: رأيت زيداً العاقل اللبيب، الكريم الشريف /٢٣أ/ .

---

(١) في الأصل «والمبهمة». انظر المخطوطة ورقة ٢٢.

قالت[1] الشاعرة[2]، وهي امرأة تسمى خِرْنِق ابنةَ بدر بنَ هَفان[3]

لا يبعــدن قومــي الــذين هُمُ سُمّ العُــداةِ وآفَــةُ الجُزَرِ
النــازلينَ بكلِ مُعْتَرَكٍ والطيبــونَ مَعــاقِـدَ الأزرِ[4]

لا: لفظها لفظ النهي ومعناها الدعاء.

يبعـدن: جزم بلا الذي معناها الدعاء.

قومي: فاعلون لأن الفعل لا يتعدى إلى مفعول لأنه بعد يبعد ولو كان الفعل أبعد يبعد لكان متعدياً إلى مفعول كقولك يهدي الله قومك. الذين: نعت لقومي.

هم: ابتداء، وسم خبر الابتداء.

العداة: إضافة، وآفة معطوف على سم.

---

(١) في الأصل «قال». انظر المخطوطة ورقة ٢٣.

(٢) في الأصل «الشاعر». انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

(٣) في الأصل «عنتر» وخرنق ابنة بدر بن هفان هي أخت طرفة بن العبد لأمه، وأكثر شعرها في رثاء أخيها طرفة وفي رثاء زوجها بشر بن عمرو بن مرثد سيد بني أسد، وماتت قبل الإسلام بنحو ستين سنة، ولها ديوان صغير طبع في بيروت سنة ١٨٩٩ م ثم حققه الدكتور حسين نصار.

(٤) انظر ديوانها / ٢٩ تحقيق الدكتور حسين نصار، وكذلك الجمل للزجاجي/ ٢٨، وشاعرات من العرب ١/ ٩٣، وشعراء النصرانية ١/ ٣٢٤، وفيه «الطيبين» بدل «الطيبون» وديوانها طبع بيروت: / ١٠، ١١، والمحتسب: ٢/ ١٩٨، والكتاب: ١/ ٢٠٢ «تحقيق هارون» ٢٤٩، ٢٨٨، والخزانة: ١/ ٣٠١، والسمط: ٢/ ٥٤٨، والأشباه والنظائر: ٣/ ٢٣٤، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ١/ ٤٥٥، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير ١/ ١٧٩. ، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ١٥

البيتان من شعر رثت به خِرْنِق زوجها بشر بن عمرو بن مرثد ومن قتل معه وكان غزا بني أسد بن خزيمة.

لا يبعدن: بفتح العين: أي لا يهلكن وهي كلمة دعاء جاءت بلفظ النبي.

سم العداة: أي هم كالسم لأعدائهم يقضون عليهم.

والعداة: جمع عاد، كقاض وقضاة، والآفة: العلة والمرض.

والجزر: جمع جزور: وهي الناقة تجزر حيلتهم آفة للإبل لكثرة ما ينحرون منها.

والمعترك: موضع ازدحام القوم في الحرب.

والازر: جمع إزار وهو ما يستر النصف الأسفل. والرداء: ما يستر النصف الأعلى منه.

والمعاقد: جمع معقد حيث يعقد الازار ويثنى، وطيب المعاقد: جمع كناية عن العفة وأنها لا تحل.

والشاهد في هذين البيتين نصب «معاقد» با «الطيبون» على التميز أو على التشبيه بالمفعول به وهو الأرجح.

الجزر: إضافة.

النازلين: نصب بإضمار فعل أعني وهو نصب على المدح

بكل: خفض بالباء الزائدة.

معترك: خفض بإضافة كل إليه.

والطيبون: خبر ابتداء مضمر، هم الطيبون، فهم ابتداء، مضمر والطيبون خبره، ومعنى لا يبعدن بها لكن يقال بعداً لرجل إذا هلك يبعد.

ومعاقد: نصب على التمييز[1] وقيل /٣٣ب/ على التشبيه بالمفعول به وهو الأظهر «وإذا اختلف إعراب الأسماء»[2] المنعوتة أو العامل فيها[3] لم يجمع بين المنعوت لو قلت: (قام زيد، ورأيت محمداً العاقلان): ـ أو العاقلين على النعت لهما لم يجز لأن زيداً مرفوع ومحمداً منصوب، ولا يكون نعتاهما مرفوعين ولا منصوبين ولكنك ترفع قولك العاقلان على أنها خبر ابتداء مضمر كأنك قلت هما العاقلان وتنصبهما إذا قلت العاقلين بإضمار أعني تحذف وهو نصب على المدح.

وكذلك إن ارتفع الاسمان[4] من وجهين مختلفين لم يتبعهما نعت كقولك قام زيد وهذا محمد العاقلان نعت لزيد ولمحمد لأن زيداً فاعل فقام، ومحمد خبر ابتداء، والابتداء هذا قبله، ولكن نجعل قولك العاقلان خبر ابتداء مضمر بإضمار أعني على ما تقدم وكذلك إن انتصب الاسمان من وجهين مختلفين أو انخفضا من وجهين مختلفين كقولك مررت بمحمد ودخلت إلى زيد الظريفين لم يجز أن تجعل الظريفين /٢٤أ/ نعتاً لمحمد وزيد لأن زيداً انخفض بأي ولكن إن جعلت الظريفين نصباً ما عنى المدح جاز.

أو رفعتهما فقلت الظريفان على خبر ابتداء مضمر جاز.

---

(١) في الأصل «الاسماء» انظر المخطوطة ورقة ٢٤.

(٢) سقطت من الأصل.

وكانت بين إعراب الأسماء والمنصوبة «كلمة الازر» حذفناها لأنها زائدة.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) في الأصل «الأسماء».

باب العطف[1]

(وحروف العطف الواو، والفاء، وثم[2]، وأو، وإما مكسورة الألف التي في أوله مكررة، وبل[3]، ولا بل ولكن خفيفة، وحتى في بعض المواضع)[4] هذه الحروف على اختلاف معانيها تعطف ما بعدها من الأسماء، والأفعال على ما قبلها فتصيره في مثل إعرابه، فإن عطفت اسماً على اسم مرفوع فارفع المعطوف عليه، وإن عطفت على منصوب فانصب وعلى مخفوض فاخفض مثل رأيت زيداً وعمراً، ومررت بزيد وعمر، وجاءني زيد وعمر فعمر معطوف على زيد بالواو، وإن عطفت فعلاً على فعل فلذلك تقول قام ولا قعد، ويقوم ويقعد، ولم يقم ويقعد، ولن يقوم ويقعد ولا يعطف اسم على فعل، ولا فعل على اسم.

ومعاني حروف العطف /٢٤ب/.

الواو للجمع وليس فيهما دليل على الأول منهما، ولا يعطي رتبة فإذا قلت: قام زيدٌ وعمروٌ لم يدل الواو على أن عمرواً قام بعد زيد، وقد يجوز أن يكون عمرو قام أولاً، وقد يجوز أن يقوم زيد وعمرو معاً، وثم مثل الفاء إلا أن فيها مهلة، ولا: إخراج الثاني مما دخل فيه الأول فإذا قلت: (قام زيد لا عمرو):

فلا: حرف نفي وعطف، وعمرو معطوف بلا على زيد ودلت لا أن «عمرواً لم يقم وإنما القائم زيد». فأخرجت عمرواً من القيام.

وبل: معناها إخراج الأول مما دخل فيه الثاني في قولك قام زيد بل عمرو،

---

(١) انظر الجمل: ٣٠.

(٢) ز + وأم.

(٣) في الأصل «تل». انظر المخطوطة ورقة ٢٤.

(٤) لتوضيح معاني حروف العطف انظر مغني اللبيب ١/ ٢١، ٥٩، ٦١، ١١٢، ١٢٧، ٢٤١، ٢٩٢.

فالقائم عمرو لا زيد، ومعناها الإضراب عن الأول، والإيجاب للثاني.

ولا. بل مثلها.

وأو: معناها الشك فإذا قلت: رأيت زيداً أو عمرواً، فعمرو معطوف بأو على زيد، واو حرف شك وعطف، وقد شككت فيمن رأيت.

وأم: معناها الاستفهام فإذا قلت: (أقام زيد أم عمرو) فالألف في أقام للاستفهام، وقام فعل ماض، وزيد فاعل، وأم حرف /٢٥أ/ استفهام وعطف، وعمرو معطوف بأم على زيد، ومعناه أيهما قد شككت في قيام أحدهما، ولا يعطف بأم إلا بعد الاستفهام، لو قلت قام زيد أم عمرو لم يجز لما ذكرت لك.

ولكن: حرف استدراك، ولا يعطف بلكن إلا بعد النفي فإذا قلت (ما قام زيد لكن عمرو) فما: جحد، وقام فعل ماض وزيد فاعل، ولكن حرف استدراك وعطف، وعمرو معطوف بـ لكن على زيد. ولو قلت: قام زيد لكن عمرو لم يجز لأن لكن لا يعطف بها إلا بعد الجحد، إلا أن يأتي بعد اسمها الذي يقع بعدها بكلام أم مثل قولك: قام زيد لكن (عمرو لم[1] يقم) فيكون عمرو ابتداء، ولم حرف جزم، ويقم: جزم بلم في موضع خبر الابتداء.

وإما: معناها الشك والتخيير وهي مكررة في أول الكلام وآخره، يقول: (رأيتُ إما زيداً وإما عمرواً):

إعرابه:

رأيت: فعل وفاعل، وأما حرف شك، وزيد مفعول به وإما الثانية حرف شك بإما، ولا يعطف بإما مفردة حتى يكون قبلها إما /٢٥ب/ وتكون في التخيير عاطفة أيضاً مثل قولك: (كُلْ إما خبزاً وإما تمراً) إعرابه:

كل: جزم بالأمر، وإما حرف تخيير، وخبزاً مفعول به، وإما الثانية حرف تخيير وعطف، وتمراً معطوف على خبز بإما.

وحتى: معناها استخراج شيء من شيء مثل قولك: رأيت القوم حتى زيداً،

(١) جاءت واو قبل لم فحذفت لأنها زائدة. انظر المخطوطة ورقة ٢٥.

فحتى بمعنى الواو، وزيداً معطوف بحتى على القوم كأنك قلت (رأيت)[1] القوم وزيداً ولو قلت رأيت زيداً حتى عمرواً لم يجز لأن حتى إنما هي لاستخراج قليل من كثير وليس عمرو يستخرج من زيد/فاعلم أن الأسماء كلها يعطف عليها إلا المضمر المخفوض فإنه لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض لو قلت:

مررت به وعمرو[2] على أن تعطف عمرواً على الهاء المضمرة المتصلة بالباء في قولك به لم يجز، والعلة في ذلك أن المعطوف والمعطوف عليه شريكان تعطف كل واحد منهما يعطف على صاحبه، وينفرد، وانت لا تعدو أن تفرد الضمير وهو الهاء / ٢٦أ/ التي في به فتعطفها على الاسم الذي أردت أن تعطفه على الهاء لو قلت: مررت بزيد وبه[3] لم يكن كلاماً تاماً، فلذلك لم تعطف على الضمير المخفوض وتقول في شيء من مسائل هذا الباب. (قام زيد وعمرو) فقام: فعل ماضٍ وزيد فاعل وعمرو معطوف عليه بالواو ويحتمل ذلك ثلاثة معان أحدها أن يكون قام زيد، والآخر أن يكون قام عمرو أولاً، والثالث أن يكونا قاما معاً وتقول قام زيد فعمرو، فالقائم أولاً زيد، وعمرو بعده، بلا مهلة، وتقول قام زيد ثم عمرو فعمرو معطوف بثم على زيد، والقائم زيد أولاً وعمرو بعده، وبين قيامهما مهلة وتقول: (قام محمد لا أخوك) فمحمد فاعل بـ قام وأخوك معطوف عليه بلا، والقائم محمد دون الأخ وقد شركه في الإعراب. وتقول: (ما خرج محمد ولكن عمرو): فما، جحد[4] وخرج فعل ماضٍ، ومحمد فاعل، ولكن حرف استدراك وعطف، وعمرو معطوف بـ لكن، والخارج عمرو دون محمد ولو قلت خرج محمد لكن / ٢٦ ب/ عمرو لم يجز لأن لكن لا يعطف بها إلا بعد الجحد كما ذكرت لك، فإن جئت بعد لكن بكلام تام قائم بنفسه جاز أن تأتي بـ لكن بغير جحد تقول: (خرج محمد لكن عبد الله مقيم) إعرابه:

خرج: فعل ماض، محمد فاعل، لكن حرف تأكيد واستدراك، عبد الله ابتداء

---

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٦.

(٢) في الأصل «وعبد» انظر المخطوطة ورقة ٢٦.

(٣) في الأصل «وه». انظر المخطوطة ورقة ٢٧.

(٤) في الأصل «فجحد». انظر المخطوطة ورقة ٢٦.

مقيم: خبر الابتداء، فالابتداء الذي جئت به بعد لكن كلام تام قائم بنفسه فلذلك جئت قبله بلكن في غير جحد وتقول: (أقام زيد أم أخوك):

فالألف في الكلام ألف استفهام وقام: فعل ماض، وزيد فاعل، وأم: حرف استفهام وعطف، وأخوك معطوف بأم على زيد، ولو قلت قام زيد أم أخوك ولم تأت باستفهام قبل قام لم يجز أن تأتي بأم لأن أم لا تعطف بها إلا بعد الاستفهام.

وإذا كان الفعل لا يستغني بفاعل واحد لم يعطف على فاعله إلا بالواو لأن فيها معنى الاجتماع وذلك الفعل مثل قولك: اختصم زيد وعمرو، فالاختصام لا يكون إلا من اثنين فما فوقهما فجئت /٢٧أ/ بالواو لما فيها من معنى الاجتماع لأنك إذا قلت قام زيد وعمرو احتمل المعنى أن يكون قيامهما في وقت واحد، وإذا قلت اختصم زيد وعمرو فالاختصام لا يكون إلا بين اثنين معاً، أو جماعة يتكلمون معاً لو قلت اختصم زيد ثم عمرو كان المعنى أن زيداً تكلم ثم سكت مرة وكذلك تكلم عمرو لا يسمى خصوماً لأن الخصام إنما هو أن يقع الكلام به من المختصمين متصلاً في (وقت) واحد وإلا لم يسم خصاماً.

باب التوكيد[1]

الأسماء التي يؤكد بها للواحد، المذكر، كله، ونفسه، وعينه وأجمع، وأكتع، وللاثنين، كلاهما، وأنفسهما وأعينهما، وأجمعان وأكتعان يجوز عند الكوفيين، والجمع، كلهم، وأنفسهم، وأعينهم، وأجمعون أكتعون وللواحدة المؤنثة: كلها، ونفسها وعينها، وجمعاء، وكتعاء. وللمرأتين: كلتاهما، وأنفسهما، وأعينهما.

وللجمع: كلهن، وأنفسهن، وأعينهن، وجمع، وكتع، وبضع (و)[2] بضع هذه /٢٧ب/ الأسماء تجري على ما قبلها من الأسماء المعرفة[3] في الإعراب كالنعت تقول: (رأيت زيداً نفسه) إعرابه:

رأيت: فعل وفاعل، وزيداً: مفعول به، نفسه: توكيد[4] لزيد، وتقول رأيت القوم كلهم.

القوم: مفعول بهم، وكلهم توكيد[5] للقوم.

مررت بإخوتك أجمعين. مررت فعل وفاعل، وبإخوتك خفض بالباء الزائدة وأجمعين توكيد لإخوتك.

جاءني إخوتك أجمعون. جاء: فعل ماض، وني: مفعول به، وهو كناية المتكلم، إخوتك: فاعلون، أجمعون: توكيد.

فأما كل وأجمع فيؤكد بهما ما يتبعض اي يتفرق.

---

(١) انظر الجمل: ٣٣.

(٢) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٧.

(٣) في الأصل «والمعرفة». انظر المخطوطة ورقة ٢٨.

(٤) في الأصل «وتوكيداً». انظر المخطوطة ورقة ٢٨.

(٥) في الأصل «توكيداً». انظر المخطوطة ورقة ٢٨.

ونفسه وعينه يؤكد بهما ما ثبت حقيقته.

والأسماء كلها تؤكد الظاهرة والمضمرة، إلا النكرات فإنها لا تؤكد لو قلت قام رجل نفسه، أو قبضت درهماً كله لم يجز، لأن التوكيد معرفة بإضافته للمضمر فيه ولا يكون إلا يتبع النكرات إذ التوكيد /٢٨أ/ كالنعت ولا ينعت نكرة بمعرفة.

وأكتعون توكيد لأجمعين لا يأتي إلا بعده لو قلت: قام القوم أكتعون على أن تجعل قولك أكتعون توكيداً للقوم لم يجز حتى تقول: قام القوم أجمعون أكتعون، فيكون أجمعون توكيداً للقوم وأكتعون توكيداً لأجمعين ولا تعطف التوكيدات بعضها على بعض، لو قلت: قام القوم كلهم وأجمعون، فعطفت قولك وأجمعون على كلهم بالواو لم يجز، فإن أردت تكرار التوكيد بعضه على بعض كررته بغير حرف عطف فقلت قام القوم كلهم أجمعون، أبضعون:

قام: فعل ماض، القوم: فاعلون، كلهم: توكيد للقوم، أجمعون توكيد بعد توكيد، وأبضعون: توكيد بعد توكيد.

قال الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الملائكة كلهُم أجمعون﴾[1]:

إعرابه:

سجد: فعل ماضٍ، الملائكة: فاعلون، كلهم: توكيد للملائكة، أجمعون توكيد بعد توكيد.

(١) سورة الحجر ١٥/ ٣٠.

باب البدل[1] / ٢٨ب/

البدل في كلام العرب على أربعة أضرب: بدل الشيء من الشيء وهو نحو قولك: جاءني أخوك زيدٌ:

جاء: فعل ماض، وني: ضمير المتكلم مفعول به، وأخوك فاعل وزيد: بدل من الأخ، وزيد الأخ بعينه وهو بدل من المعرفة، قال الله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِراط المُسْتَقِيمَ صِراطَ الذينَ أنْعَمْتَ عليهم﴾[2]:

إعرابه:

إهد: لفظه لفظ الأمر ومعناه الطلب وجزمه يطرح (الياء) من تهدى، وفيه ضمير فاعل كأنه قال إهد أنت ونا: وهو ضمير المتكلم مع أصحابه مفعول به.

والصراط: مفعول ثانٍ.

المستقيم: نعت للصراط.

وصراط: بدل من الصراط الأول، الذين خفض بإضافة صراط إليه.

أنعمت: فعل وفاعل، عليهم: مجرور بعلى، فهذا بدل الشيء من الشيء وهو نحوهما معرفتان، ويجوز أن تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة وهما: العين واحدة مثل قول / ٢٩أ/ الله سبحانه ﴿لَنَسْفَعَاً بالناصيةِ ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ﴾[3]:

إعرابه:

اللام: في «نسفعا» لام التأكيد وهي لام القسم.

---

(١) انظر الجمل: ٣٥.

(٢) سورة الفاتحة ١/ ٦، ٧.

(٣) سورة العلق ٩٦/ ١٥، ١٦.

ونسفعا: فعل مستقبل بالنون الخفيفة في آخره وأبدل منها ألف ساكنة للوقف عليها.

بالناصية: خفض بالباء الزائدة.

ناصية: بدل من الناصية. كاذبة: نعت لناصية

خاطئة: نعت بعد نعت، والناصية الأولى: معرفة بالألف واللام والثانية نكرة وهي بدل منها: تقول في مثل ذلك: مررت بأخيك رجل صالح.

فأخيك: خفض بالباء الزائدة وهي معرفة بإضافته إلى الكاف، ورجل بدل منه وهو نكرة، وصالح: نعت لرجل، وتبدل المعرفة من النكرة قوله عز وجل: ﴿ وإنكَ لَتهدي إلى صِراطٍ مستقيمٍ صراطِ اللَّهِ الذي له ما في السموات وما في الأرض ﴾[1]:

إعرابه:

إن: تأكيد والكاف وهي كناية المخاطب ـ نصب بأن واللام في لتهدي لام التأكيد.

وتهدي: / ٢٩ب/ فعل مستقبل. إلى: حرف خفض.

صراط: خفض بـ إلى وهو نكرة، ومستقيم: نعت لصراط وهو نكرة مثله صراط الله: بدل من صراط وهو معرفة بإضافته إلى الله.

الذي: نعت لله.

ونقول في مثله: مررت برجل محمد. فمحمد بدل من رجل ورجل نكرة، ومحمد معرفة.

والبدل الثاني: بدل البعض من الكل مثل قولك قبضت المال نصفَه.

قبضت: فعل وفاعل، والمال مفعول به، نصفه بدل من المال وهو بعضه.

ولقيت أصحابك أكثرهم:

أصحابك: مفعول بهم، وأكثرهم بدل من أصحابك وهم بعضهم. وهذا يسمى بدل البيان لأنك بينت ما قبضت ومن لقيت ومثل ذلك قوله عز وجل ﴿ ولِلَّهِ

---

(١) سورة الشورى ٤٢/ ٥٢، ٥٣.

علـى النـاسِ حِجُ البيتِ من استطـاعَ إليه سـبيلاً ومَــنْ كَفَــرَ فإنَّ الله غنـيٌ عَنِ العالمينَ﴾[1].

إعرابه:

لله: خفض باللام الزائدة.

على الناس: خفض بعلى.

حج: ابتداء. وخبره في المجرور، والبيت / ٣٠أ/ خفض بإضافة حج إليه.

من: بدل من الناس كأنه قال: (وللّهِ على من استطاع من الناس حج البيت).

إعرابه:

استطاع: فعل ماضٍ، صلة من. وفيه ضمير فاعل [حَجًّ][2] مفعول به.

والبدل الثالث: بدل المصدر من الاسـم إذا كان المعنى مشتملاً عليه.

(أعجبتني الجاريةُ حسنها):

أعجب: فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث.

وني: وهو ضمير المتكلم مفعول به.

الجارية: فاعلة.

حسنها: بدل من الجارية، والحسن مصدر فأبدل من الجـارية، لأن معنـى الحسن للجارية ومثل ذلك قوله: عز وجل: **﴿يَسَألُونَكَ عن الشَهر الحرامِ قِتَالٍ فيهِ﴾**[3]:

إعرابه:

يسألونك: فعل مستقبل والكاف كناية المخاطب مفعول به.

والواو: ضمير الجماعة فاعل.

الشهر: خفض بعن.

الحرام: نعت للشهر.

قتال: بدل من الشهر كأنه قال: «**يسئلونك عن قتال في الشهر الحرام**، وقتال

---

(١) سورة آل عمران ٣/ ٩٧.

(٢) في الأصل «بسبب لا».

(٣) سورة البقرة ٢/ ٢١٧.

مصدر وقد أبدل من الشهر وهو اسم / ٣٠ب/ لأن معنى سؤالهم عن الشهر إنما كان من أجل القتال ومثله قول الأعشى:[١]

لَقَــد كانَ في حَوْلٍ ثَواءٍ ثويتُهُ تُقَضــي لُبانــاتٌ وَيَسَــأْمُ سائمُ[٢]

لام لَقَدَ كان[٣] فعل ماض. حول خفض بفي، ثواء بدل من حول وهو مصدر كأن قال: لقد كان في ثواء حول.

ثويته: فعل وفاعل ومفعول.

تقضي: رفع بكان. لبانات: خفض بإضافة تقضي إليها. ويسأم: فعل مستقبل منصوب بإضمار أن كأنه قال وأن يسأم سائم.

وسائم: فاعل. ويروى تقضي لبانات ويسأم سائم فيكون: تقضي: فعل مستقبل ولبانات مفعول لم يسم فاعله.

ويسأم: فعل مستقبل معطوف على تقضي بالواو ويكون اسم كان مضمراً في كان كأنه قال: لقد كان الأمر. والشأن وما أشبهه.

والبدل الرابع: بدل الغلط مثل قولك: رأيت رجلاً حماراً. فرجلاً مفعول به. وحماراً بدل منه بدل الغلط/ ٣١أ/ وإنما أراد أن يقول: رأيت حماراً فغلط فقال رجلاً ثم علم أنه لم يرَ رجلاً وإنما رأى حماراً فاستدرك غلطه فإن قال حماراً. وأبدله من رجل فكأنه قال: رأيت حِماراً.

---

(١) الأعشى هو ميمون بن قيس بن جندل، وكان أعمى ويكنى أبا بصير وكان جاهلياً، وأدرك الإسلام في آخر عمره. انظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١/ ٢٥٧، الأغاني: ٩/ ١٠٤ - ١٢٥، والكنى والألقاب لعباس القمي: ٢/ ٤٣، وتاريخ الأدب العربي للزيات/ ٥٦.

(٢) انظر البيت من البحر الطويل وهو في ديوانه/ ٧٧ وقد نسب إليه في الجمل للزجاجي: / ٣٨، والمقتضب: ١/ ٢٧، ٢/ ٢٦، ٤/ ٢٩٧ وفي شرح المفصل: ٣/ ٦٥، والخصائص: ٢/ ٣٨٦، دون نسبة، وكذلك في تحرير التحبير / ١٤٥ دون نسبة، وكما في شرح المختار في لزوميات ابي العلاء: / ١٧٥ العجز فقط وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير: / ٢٨٥..
ثويت ثواءً. أقمت إقامة، لُبانات حاجات، ويسأم: يمل ويضجر لقد كان الأمر تقضي لبانات في الحول الذي ثويت فيه، ويسأم من أقام به لطوله الجمل: ٢٨.

(٣) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣١.

باب أقسام الأفعال في التعدي

الأفعال في التعدي على سبعة أضرب فعل لا يتعدى إلى مفعول نحو قام وانطلق وشرف واحمر واحمار، وتدحرج وتضارب مما لا دليل على مفعول فيه وفعل يتعدى إلى مفعول واحد نحو: (ضرب زيد عمراً) ضرب فعل ماضٍ. زيد فاعل عمراً مفعول به وفعل يتعدى إلى مفعولين ولك أن تحذف الواحد وتقتصر على الواحد مثل أعطى وكسا واستغفر يقول (كسا زيد عمراً ثوباً): كسا فعل ماضٍ زيد فاعل عمراً مفعول أول وثوباً مفعول ثان وإن شئت حذفت ثوباً وقلت كسا زيد عمراً وتم الكلام لأنه قد علم أنها كانت كسوة / ٣١ب/ .

يقول كسا، واستغفر زيد ذنبه ربه.

استغفر: فعل ماضٍ. زيد فاعل. ربه مفعول بقولك استغفر زيد ربه لأن الاستغفار لا يكون إلا من ذنب، اخترت الرجال عمراً قال الله عز وجل: ﴿**واختارَ موسى قومَهُ سبعينَ رجلاً**﴾[1] اختار فعل ماضٍ موسى فاعل قومه مفعول أول سبعين مفعول ثان رجلاً تمييز والمعنى من قومه فلما أسقط الخافض وهو من نصبت قومه قال الشاعر:

امرتُكَ الخيرَ فافعَلُ ما أُمرتَ بهِ فَقَدْ تركتُكَ ذا مالٍ وذا نشَبِ[2]

---

(١) سورة الأعراف ٧/ ١٥٥.

(٢) لقد اختلف في قائله فقد نسبه في الكتاب: ١/ ١٧ إلى عمرو بن معدي كرب الزبيدي، ديوانه/ ٣٥، وعزاه غيره الى خفاف بن ندبة وقيل إلى عباس بن مرداس وهو في ديوانه/ ٣١ وفيه «أمرتك الرشد» وفي الجمل للزجاجي / ٤٠، والخزانة ١/ ٦٤ والمقتضب ٢/ ٣٦، ٨٦، ٣٢١، المحتسب لابن جني: ١/ ٥١، ٢٧٢، دون نسبة، وشرح المفصل: ٨/ ٥٠ ويرشح النسبة الى أعشى طرود، وزرعة بن السائب وشرح الحماسة للمرزوني: ٤/ ٦٥٦ دون نسبة، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير: / ١٤٤.

إعرابه:

أمرتك فعل وفاعل ومفعول الخير مفعول ثان وأراد بالخير فلما حذف الباء نصب فافعل جزم بالأمر وفيه ضميرفاعل ما مفعول به أمرت فعل ماض والتاءمفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل به مجرور بالباء الزائدة قد حذف تصحب الأفعال تركتك /٣٢أ/ فعل وفاعل ومفعول ذا مال مال مضاف وذا معطوف بالواو على ذا الأول نشب مضاف والتقديم والتأخير في المفعولين جائز كسوت زيداً ثوباً وثوباً كسوت زيداً، وفعل يتعدى إلى مفعولين ولا يجوز حذف أحدهما وهو مثل ظننت وعلمت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت ونبأت وما تصرف منهما مثل أظن وتظن وما أشبه ذلك فهذه الأفعال إذا ابتدأت بها كلامِك نصبت مفعولين كقولك (ظننتُ زيداً عالماً) وحسبت أخاكَ شاخصاً وخلت عمراً مقيماً:

إعرابه:

ظننت فعل وفاعل زيداً مفعول به مقيماً مفعول وكذلك ما أشبه هذه الأفعال وإذا جعلت هذه الأفعال وسطاً في كلامك جاز أن تعملها فتنصب مفعولين وجاز أن تلغيها فترفع الاسمين بعدها بالابتداء والخبر تقول (زيداً ظننته منطلقاً) زيداً مفعول مقدم وظننت فعل وفاعل منطلقاً مفعول ثان هذا أذا أعملتها فإن ألغيتها /٣٢ب/ قلت: زيدٌ ظننتُ منطلقٌ: زيد: ابتداء.

وظننت: ملغاة. ومنطلق خبر الابتداء، وكذلك إن أخرتها جاز إعمالها وإلغاؤها فتقول إذا أعملتها: زيداً منطلقاً ظننت. فزيد مفعول مقدم ومنطلقاً مفعول ثان. وظننت: فعل وفاعل.

وإذا ألغيتها قلت: زيد منطلق ظننت.

فزيد: ابتداء. ومنطلق خبر. وظننت: ملغاة. ويقع في موضع المفعول الثاني من هذه المفاعيل.

الفعل الماضي مثل قولك: (ظننت زيداً قام):

فقام فعل ماضٍ في موضع المفعول الثاني وكذلك يقع في موضعه الفعل المستقبل، والظرف، والمجرور، والابتداء وخبره مثل قولك: (ظننت زيداً يقوم): فيقوم فعل مستقبل في موضع المفعول الثاني، وكذلك كقولك: (ظننت زيداً

عندك): فعندك ظرف في موضع المفعول الثاني وكذلك كقولك: (ظننت زيداً في الدار) مجرور بفي في موضع المفعول الثاني. وكذلك (ظننت زيداً أبوه منطلق): فابوه ابتداء ومنطلق: خبره، والابتداء وخبره في موضع المفعول الثاني وإذا أردت بـ ظننت (معنى)[1] اتهمت تعدى إلى مفعول /٣٣أ/ واحد. نقول ظننت زيداً بمعنى اتهمت زيداً، وعلى هذا قرأ بعض القراء: ﴿**وما هو على الغيبِ بضنين**﴾[2]: أي بمتهم.

إعرابه:

ما: جحد. هو: رفع بما لأن ما مشبهة بليس في لغة أهل الحجاز ترفع الاسم، وتنصب الخبر. على: حرف خفض. الغيب: خفض بعلى بضنين: خفض بالباء الزائدة في موضع خبر ما. وإذا أردت برأيت رؤية العين تعدى إلى مفعول واحد. تقول: رأيت زيداً. بمعنى أبصرت زيداً.

وإذا أردت بعلمت معنى (عرفت)[3] تعدى إلى مفعول واحد تقول علمت خبرك بمعنى عرفته قال الله تعالى: ﴿**وآخرين من دونِهم لا تَعلمونَهم الله يَعْلَمُهُم**﴾[4]: لا تعرفونهم وآخرين معطوف بالواو على ما قبله من: حرف خفض. دونهم: خفض بمن لا: جحد. تعلمونهم فعل وفاعل ومفعول.

وفعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل مثل أعلم، وأنبأ وأرى.

نقول (أعلمت زيداً عمراً شاخصاً أعلمت فعل وفاعل. زيداً مفعول(أول)[5] وعمراً مفعول ثان، وشاخصاً مفعول /٣٣ب/ ثالث. أرأيت أباك محمداً سائراً، وأنبأني محمدٌ بكراً مقيماً.

وفعل يتعدى بحرف خفض، وبغير حرف خفض، كقولك: نصحت زيداً أو نصحت لزيد، وشكرت محمداً أو شكرت لمحمد. قال الله تعالى: ﴿**أنِ آشكُرْلي ولوالديْكَ**﴾[6].

(١) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣٣.
(٢) سورة التكوير ٨١/ ٢٤.
(٣) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣٣.
(٤) سورة الأنفال ٨/ ٦٠.
(٥) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣٣.
(٦) سورة لقمان ٣١/ ١٤.

ومثل ذلك: وكلت محمداً، أو وكلت لمحمد، ووزنته، ووزنت له. قال الله تعالى: ﴿وإذا كالُوهُم أو وَزَنُوهم يُخْسِرون﴾[1]:

إذا: ظرف لزمان، كالوا: فعل ماض والواو ضمير الجماعة وهي فاعلة، هم: مفعول بهم. أو: حرف شك وعطف وزنوهم: فعل وفاعل ومفعول.

يخسرون: فعل مستقبل.

(١) سورة المطففين ٨٣/ ٣.

باب ما تتعدى إليه الأفعال المتعدية وغير المتعدية[1]

كل فعل متعد أو غير متعد فإنه يتعدى إلى أربعة أشياء وهي المصدر، والظرف من الزمان، والظرف من المكان، والحال، فأما المصدر (فقولك)[2]: (قامَ زيدٌ قِياماً):

قام: فعل ماضٍ، وزيد فاعل، قياماً، مصدر وكذلك رَكِبَ ركوباً، والمصدر منصوب/ إذا أطلقت عليه فعله الذي أصدر عنه، فإن نقلته صار / ٣٤أ/ كسائر الأسماء، وجرى بوجه االإعراب في الرفع والنصب والخفض كقولك (أعجبني قِيامُك): أعجب: فعل ماضٍ، وني: مفعول وهو كناية المتكلم قيامك فاعل وهو المصدر لما أطلقت عليه أعجب وليس بالفعل الذي أصدر عنه قيام، صار كسائر الأسماء. وكذلك تقول: كرهتُ قِيامَك، قيامك مفعول به وكذلك غضبتُ مِن قيامِك. غضبت فعل وفاعل ومن: حرف خفض. قيامك: خفض بمن، والمصدر لا يثنى، ولا يجمع لأنه يقع على القليل والكثير في جنسه تقول: ضربت عَمَراً ضرباً، وضربت العمرينِ ضرباً. وضربت العمرِينَ ضرباً. فضرباً: مصدر أبداً لا يثنى ولا يجمع فإذا أدخلت عليه هاء ثنيته وجمعته فقلت: (ضربت زيداً ضَرْبةً): ضربتُ الزيدَينِ ضربتينِ ضربتَ الزيدين (ضربات)[3]. إعرابه:

ضربت: فعل وفاعل، وزيد: مفعول.

ضربة: مصدر. وكذلك ضربتين مصدر، وكذلك ضربات / ٣٤ ب/.

وإنما (لا)[4] يثنى المصدر، ولا يجمع لأن معنى المصدر ومعنى الفعل واحد،

---

(١) انظر الجمل: ٤٤.

(٢) سقطت في الأصل وهي زيادة يقتضيها السياق. انظر المخطوطة ورقة ٣٤.

(٣) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣٤.

(٤) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣٥.

لأنك إذا قلت: ضربتُ زيداً ضرباً فمعنى قولك ضرباً معنى ضربت فإنما اثبتت بالمصدر توكيداً للفعل، فلما كان المصدر بمعنى الفعل لا يثنى ولا يجمع، فإذا أدخلت في المصدر هاء التأنيث، أشبه المصدر حينئذ الأسماء لأن الأفعال لا تدخلها، وإنما تدخل في الأسماء، فلما أدخلتها في المصدر ثنيته، وجمعته كما ثنيت الأسماء، وجمعتها.

ويجوز تقديم المصدر وتوسطه، وتأخيره تقول: ضربتُ عمراً ضرباً وضربت ضرباً عمراً، وضرباً ضربت عمراً.

وأما ظرف الزمان، فيجوز اليوم، والليلة، وغدوة وبكرة، وذات مرة وبعيدات، وبين، وأمس، وغد، وما أشبه ذلك من أسماء[1] الأزمنة، يكون منصوباً أبداً إذا جئت به ظرفاً في موضعه كقولك: (خَرَجْتُ يومَ الجمعة) خرجت: فعل وفاعل. يوم: ظرف زمان، الجمعة: خفض بالإضافة وسأركب/ غداً. السين للاستئناف، وأركب فعل مستقبل، غداً: ظرف / ٣٥ أ/ زمان.

واعلم أن سحر إذا أردت ليوم بعينه لم تصرفه كقولك: (خرجتَ يومَ الجُمعةِ في سَحَرَ)؛

خرجت: فعل وفاعل. يوم: ظرف. الجمعة: خفض بالاضافة. سحر[2] بدل من يوم الجمعة، ولم ينصرف سحر لينون لأنه معرفة عدل به عن الألف واللام. فامتنع من الصرف من أجل العدل، فإن جئت به نكرة صرفته فقلت خرجت سحراً. قال الله تعالى: ﴿**إلاَّ آلَ لوطٍ نجيناهُم بِسَحَرٍ**﴾[3]: إعرابه:

إلا: استثناء. آل: نصب على الاستثناء، لوط: خفض بالإضافة. نجيناهم: فعل وفاعل. وهم مفعول بهم. بسحر: خفض بالباء الزائدة وانصرف إلى الخفض والتنوين لأنه نكرة، وكذلك غدوة، وبكرة إن اردتهما من يوم بعينه لم تصرفهما، ومنعتهما الصرف من أجل هاء التأنيث في آخرهما، وما كان من هاء التأنيث لم

(١) في الأصل «الأسماء». انظر المخطوطة ورقة ٣٥.
(٢) في الأصل «سحراً». انظر المخطوطة ورقة ٣٦.
(٣) سورة القمر ٥٤/ ٣٤.

ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة وأما ظرف المكان/ فنحو وعندك، وأمامك، ووراءك، وأسفل منك / ٣٥ ب/ ونحو ميل، وفرسخ، وبريد، ومكان، ومجلس، ومقعد. وما أشبه ذلك من الأسماء والأمكنة إذا جعلتها ظرفاً في الموضع انتصبت كقولك: عندك. وقعدت أمام زيد، وسرت ميلاً، وفرسخاً، وبريداً، فعندك: ظرف مكان وكذلك أمامك، وميلاً،وفرسخاً وهو ثلاثة أميال، وبريداً وهو اثنا عشر ميلاً، كلها ظروف أمكنة إذا جئت بها في موضعها كانت منصوبة فإن نقلتها عن موضعها كانت كسائر الأسماء، وجرت بوجوه الإعراب.

واعلم أن أقوى تعدي الأفعال إلى المصدر لأنه اسم الفعل والفعل مشتق منه ثم إلى ظرف الزمان لأن الفعل موضوع للزمان الماضي (يدل) على زمن ماضٍ.

والمستقبل يدل على زمن مستقبل، ثم إلى ظرف المكان ثم إلى الحال وتقديره (دخلَ زيدٌ يومَ الجُمعةِ دارَكَ راكباً دُخولاً):

دخل: فعل ماضٍ، زيد فاعل. يوم الجمعة ظرف زمان، دارك مفعول وهي ظرف مكان، راكباً: حال. دخولاً مصدر، ولا يكون الحال إلا نكره ولا يكون إلا بعد كلام تام، ولا بد لها من عامل يعمل فيها، فإن كان العامل فعلاً قدمتها وأخرتها فقلت: خرج زيدٌ مسرعاً، فمسرعاً نصب على الحال، وخرج مسرعاً زيد، ومسرعاً خرج زيد. فمسرعاً حال مقدم فإن كان العامل غير فعل مكان ما هو بمعنى الفعل لم يجز تقديم الحال عليه كقولك: هذا محمد راكباً، وهذا راكباً محمد ولو قلت راكباً محمد لم يجز لأن هاء تنبيه وهي بمعنى الفعل وليست بفعل فلذلك لم تقدم راكباً عليها.

باب الابتداء[1]

المبتدأ مرفوع وخبره مرفوع إذا كان اسماً مثله وذلك قولك (زيدٌ قائمٌ). زيد: مبتدأ،وقائم خبره، ومعنى الابتداء هو الذي رفع زيداً، وذلك أن المبتدأ لما لم يكن له بد من خبر يتم به الكلام لم يكن بد[2] للخبر من مبتدأ يسند إليه ويتعلق به فاشبه المبتدأ الفاعل والفعل الـذي يسند إليه ولا يستغني عنه كما لم يستغن المبتدأ عن / ٣٦ ب/ الخبر، ولا الخبر عن المبتدأ، فلما أشبه المبتدأ الفاعل وضارعه في هذه المضارعة رفع وأعرب بإعراب الفاعل[3].

واعلم أن المبتدأ يكون خبره أربعة أشياء. اسم هو المبتـدأ كقـولك: (زيد قائم): زيد مبتدأ، وقائم: خبره، والقائم هو زيد ومثله: الله ربنا، ومحمد نبينا أو فعل وما اتصل به من فاعل ومفعول كقولك: زيد خرج (وعبدُ اللّهِ أكرمَ أخاكَ): ـ فعبد الله: ابتداء أكرم فعل ماضٍ وفيه ضمير فاعل، أخـاك مفعـول به، والفعـل والضمير وأخاك في موضع خبر الابتداء.

أو ظرف كقولك: زيدٌ عندَكَ، (وعبدُ الله أمامكَ): ـ فعبد الله مبتدأ ، وأمامك ظرف فيه خبر المبتدأ أو مجرور كقولك: محمد في الدار محمد: مبتدأ، في الدار: خفض بفي فيه خبر الابتداء، وبجملة كقولك (زيد أبوه منطلق): ـ فزيد: مبتدأ، وأبوه: مبتدأ ثان ومنطلق خبره، والابتداء الثاني وخبره في موضع خبر الأول ويجوز تقديم / خبر الابتداء عليه. إلا إذا كان فعلاً فإنه لا يجوز تقديمه / ٣٧أ/ عليه فذلك قولك، زيد قائم، وقائم زيد، فقائم خبر الابتداء مقدم، ومحمد في الدار،

---

(١) انظر الجمل: ٤٨.

(٢) في الأصل (له). انظر المخطوطة ورقة ٣٦.

(٣) في هذه المسألة خلاف انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٤٤، وشرح ابن عقيل ١/ ١٧٤، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ١٥٨ ـ ١٥٩، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ١/ ١٩٢ ـ ١٩٣.

وفي الدار محمد، ففي الدار مجرور بفي وفيه خبر الابتداء مقدم. وزيدٌ أخوهُ منطلقٌ، (وأخوه منطلقٌ زيدٌ): فأخوه ابتداء ثان، ومنطلق خبره، وزيد ابتداء أول والابتداء الثاني وخبره خبر عن زيد.

فإن كان خبر الابتداء فعلاً ثم قدمته عليه ارتفع به وزال عنه معنى الابتداء لأن الفعل أقوى منه وذلك قولك (زيدٌ قامَ): زيد: ابتداء وقام خبره. ثم تقول قام زيد، فزيد فاعل، وتقول: (قائم زيد) فقائم خبر ابتداء مقدم، وزيد ابتداء أو في التثنية قائمان الزيدانِ وقائمون الزيدونَ، فتثنى قائم وتجمع لأنه خبر مقدم، لا يجيز سيبويه[1] (غير ذلك)[2] وقد أجاز غيره وهو الأخفش[3] وجهاً آخر وهو أن تقول قائم زيد[4] فقائم ابتداء وفيه معنى الفعل. وزيد: فاعل سد مسد خبر الابتداء فنقول في التثنية قائم الزيدان، وفي الجمع: قائم الزيدون/ فتوحده[5] /٣٧ب/ لأنه قد جرى مجرى الفعل المقدم، وظرف الزمان لا يتضمن الجثث لو قلت زيد اليوم أو غداً لم يجز لأن اليوم وغداً لا يخلو منه زيد ولا غيره فليس في الكلام بذلك فائدة غداً أو اليوم لأن غداً أو اليوم قد يخلوان من الخروج، ويتضمن ظرف الزمان المصدر كقولك الخروج، فيكون في الكلام بذلك فائدة. ومن الابتداء: قولك: (زيد الأسد شدة): زيد: ابتداء، والأسد خبره، وشدة مصدر في موضع الحال، أراد زيد مثل الأسد في حال الشدة وكذلك: عبد الله حاتم جوداً، أو زيدٌ زهيرٌ شِعراً.

عبد الله: ابتداء، حاتم: خبره، جوداً مصدر في موضع الحال.

---

(١) انظر الكتاب ٢/ ١٢٧، تحقيق عبد السلام محمد هارون القاهرة ١٩٦٨.

(٢) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣٧.

(٣) الأخفش هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، المعروف بالأخفش الأوسط نحوي عالم باللغة والأدب، سكن البصرة وأخذ العربية عن سيبويه توفي سنة ٢١٥ هـ انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم المقالة الثانية / ٧٧، ونزهة الألباء: ١٣٣، وإنباه الرواة ٢/ ٣٦ - ٤٠، وبغية الوعاة ١/ ٥٩٠، وطبقات الزبيدي: ٣٢ - ٣٤.

(٤) انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٦٧ - ١٦٨ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

(٥) ضمير الهاء من فتوحده. سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣٧.

باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره[1]

إذا اشتغل الفعل عن المفعول بضميره ارتفع المفعول بالابتداء وصار الفعل خبره كقولك: (زيدٌ ضربتَهُ):

زيد: رفع بالابتداء، وضربته: فعل وفاعل ومفعول في موضع خبر الابتداء.

والتثنية: الزيدان ضربتهما، وفي الجمع الزيدون ضربتهم هذا /٣٨ أ/ هو المختار، وقد يجوز نصبه، وإن اشتغل الفعل عنه ينتصب بفعل مضمر يدل عليه الفعل الظاهر فتقول: زيداً ضربته، تقديره ضربت زيداً نصب بفعل مضمر لا يظهر لأن الفعل الذي بعده يغني عنه، والرفع أجود إلاّ في الإستفهام والأمر والنهي والجحد، والعرض، والجزاء فإنه يختار فيه النصب وإن اشتغل عنه الفعل بضميره نقول في الاستفهام أزيداً ضربته؟ يختار فيه النصب، لأن الاستفهام بالفعل أولى[2] ومعناه أن يضمر بعد ألف الاستفهام فعل يشبه الفعل الظاهر وتقديره أضربت زيداً ضربته، وإن كان لا يظهر الفعل الذي أضمرت لاستغنائك عنه بالفعل الظاهر. ويجوز رفع زيد على الابتداء، وتقول في الأمر زيداً أكرمه، فزيداً نصب بفعل مضمر وكذلك تقول في (النهي)[3] وعبدَ الله (لا تَشْتمهُ)[4] فعبد الله منصوب بفعل مضمر ولا نهي وتشتمه جزم بالنهي والفعل الذي أضمرته /٣٨ب/ يكون مضاداً للذي أظهرته مثل أكرم عبد الله لا تشتمه، ولا يجوز أن يضمر اشتم فإن كان في صدر كلامك فعل فعطفت عليه فعلاً آخر كان النصب أجود كقولك، قام زيد وعمراً

(١) انظر الجمل: ٥١.

(٢) في الأصل «أولا» انظر المخطوطة ورقة ٣٨.

(٣) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣٨.

(٤) سقطت في الأصل. نفس المصدر ونفس الصفحة.

أكرمته تقديره قام زيد وأكرمت (عمراً)[1] أكرمته (فعمراً)[2] منصوب بفعل مضمر لا يجوز إظهاره وإنما اختير ذلك لاعتدال الكلام ليعطف الفعل على الفعل.

قال الربيع بن ضبيع الفزاري[3]:

أصبحتُ لا أحملُ السِلاحَ ولا أملكُ رأسَ البعير إنْ نَفرا
والذئب أخشاه إن مررتُ بهِ وحدي وأخشى الرياحَ والمَطرا[4]

أصبح فعل ماض، والتاء رفع بأصبح. لا: جحد، أحمل فعل مستقبل معطوف على أصبح[5] بلا، وفيه ضمير فاعل، السلاح مفعوله، ولا أملك فعل مستقبل، رأس: مفعول به.

البعير: خفض بإضافة رأس إليه.

إن: شرط.

نفرا: فعل ماض في موضع الجزم بالشرط.

وجواب الشرط فيما تقدم.

والذئب: نصب بفعل مضمر تقديره أخشى الذئب أخشاه.

إنْ: شرط، مررت فعل وفاعل في موضع الجزم بالشرط به: مجرور / ٣٩أ/ بالباء. وحدي: مصدر[6]. وأخشى: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل الرياح: مفعول به. والمطر: معطوف بالواو.

---

(١) في الأصل «محمداً». انظر المخطوطة ورقة ٣٩.

(٢) في الأصل «محمداً». انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

(٣) الربيع هذا أحد المعمرين ويقال أنه نيف على مائتي عام، وقيل عمر أربعين وثلاثمائة، وقيل إنه كان معاصراً لامرىء القيس والسموأل انظر ترجمته في كتاب المعمرين / ٦، والأغاني: ٨/ ٧٣، ١٩/ ٩٩، وشرح شواهد سيبويه: ١/ ٤٦.

(٤) انظر الجمل / ٥٢، الأمالي للقالي: ٢/ ١٨٧، والكتاب: ١/ ٤٦، وأمالي المرتضى: / ٢٥٥، ٢٥٦، واستشهد ابن فارس الشطر الأول من البيت الثاني في كتابه الصاحبي: / ١٠١، والمحتسب لابن جني: ٢/ ٩٩ وفي شرح المفصل ـ الربيع بالتصغير ٧/ ١٠٥.

(٥) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٣٩.

(٦) قال البصريون إنما نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَحَّدَ وحده. انظر/ اللسان مادة «وحد» ٤/ ٤٦٣.

قال الله تعالى: ﴿يُدخلُ مَنْ يَشاءُ في رحمتهِ والظالمينَ أعدَّ لهم عَذاباً أليماً﴾[1]:

إعرابه:

يدخل: فعل مستقبل. فيه ضميرٌ فاعل.

من: مفعول به.

يشاء؛ فعل مستقبل من صلة «من» وفيه ضمير فاعل يعود إلى من في رحمته: خفض بفي. والهاء راجعة إلى الضمير الذي في يدخل. الظالمين: نصب بفعل مضمر بشاء. كل أعد في معناه لا في لفظه كأنه قال: ويعذب الظالمين أعد لهم عذاباً أليماً، لا يجوز أن يضمر أعدّ لأنه لا يتعدى إلا بمجرور خفض، فلو أضمرته لاضمرت معه الحرف.

وحروف الخفض لا تضمر.

أعد: فعل ماضٍ فيه ضمير فاعل، لهم مجرور باللام الزائدة، عذاباً مفعول به، أليماً نعت لعذاب.

(١) سورة الإنسان ٧٦/ ٣١.

باب الأفعال التي ترفع الاسم وتنصب[1] الخبر/ ٣٩ ب/

وهي كان، وأصبح وأمسى، وصار، وظل، وبات، ومازال، وما انفك، وما فتيء، وما برح، وما تصرف (منها)[2] مثل تكون، ويظل، ويصبح ويمسي، ويزال، هذه الأفعال ترفع الأسماء، وتنصب الأخبار تقول: كان زيدٌ قائماً. زيد رفع بكان، وقائماً خبر كان. وفي التثنية كان الزيدان قائمين، وفي الجمع كان الزيدونَ قائمينَ، وقياماً إن شئت إعرابه الزيدون: رفع بـ كان، وقائمين: خبر كان، وهو جمع سالم[3] وقياماً جمع مكسر. وكذلك: أصبح عبد الله شاخصاً وأمسى أخوك سائراً (وما انفك عبدُ اللّـهِ منطلقاً): ـ ما: جحد: انفك: فعل ماضٍ. عبد الله رفع بـ انفك منطلقاً خبر انفك، وكذلك: ليس بكر شاخصاً: ليس: فعل ماضٍ، معناه الجحد، وبكر: رفع بليس وشاخصاً: خبر ليس، ويجوز تقدم أخبار هذه الأفعال على أسمائها، وتوسطها لأنها متصرفة فتقول (كان شاخصاً محمد. شاخصاً/ خبر كان مقدم، ومحمد: رفع/ ٤٠أ/ بـ كان، وكذلك (سائراً أصبح عبد الله) سائراً خبره، أصبح متقدم عبد الله: رفع بأصبح.

قال الله تعالى: ﴿وكانَ حقاً علينا نَصْرُ المؤمنين﴾[4]: حقاً: خبر كان مقدم، ونصر رفع بـ كان. المؤمنين: خفض بالإضافة ويكون أخبار هذه الأفعال في الظروف والمجرورات والجمل، والأفعال كما كان خبر الابتداء كقولك: كان زيد

---

(١) انظر الجمل: ٥٣ ويسميها الزجاجي «الحروف التي... الخ» الجمل: ٥٣.
(٢) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٤٠.
(٣) في الأصل «مسلم». انظر المخطوطة ورقة ٤٠
(٤) سورة الروم ٣٠/ ٤٧.

عندك فعندك: ظرف في موضع خبر كان، وأمسى أخوك في الدار مجرور بفي: خبر أمسى ونقول: كان زيد أبوه منطلق: زيد: رفع بـ كان، وأبوه: ابتداء ومنطلق: خبره وهذه الجملة في موضع خبر كان. وكذلك كان زيد يقوم: فيقوم مستقبل في موضع خبر كان، ونقول: (كان زيد أبوه منطلق) فزيد: رفع بـ كان، وأبوه: ابتداء. ومنطلق خبره.

وفي التثنية: (كان الزيدان أبوهما منطلقان): - الزيدان: رفع بـ كان. وأبوهما: ابتداء، ومنطلقان: خبر الابتداء. والابتداء وخبره في موضع خبر كان. ونقول في الجمع: كان الزيدون ابلؤهم منطلقون.

الزيدون: رفع بـ كان. وآباؤهم: ابتداء. ومنطلقون: خبره في موضع خبر كان، فإن قدمت الخبر نصبته ورفعت الاسم فقلت: (كان زيدٌ منطلقاً أبوه) فزيد: رفع بـ كان. ومنطلقاً خبر كان. وأبوه: فاعل. وفي التثنية: كان الزيدان منطلقاً أبواهما، وفي الجمع: (كان الزيدون منطلقاً آباؤهم):

الزيدون: رفع بـ كان، ومنطلقاً: خبر كان، وآباؤهم فاعلون، وإنما قلت منطلقاً في التثنية، والجمع ولم تقل منطلقين، ولا منطلقين لأنه جرى مجرى الفعل المقدم، ويجوز أن يثنى ويجمع وذلك نقول: (كان زيدٌ منطلق أبوُهُ):

فزيد: رفع بـ كان. ومنطلق خبر ابتداء مقدم. وأبوه: ابتداء، ويثنى ويجمع على هذا، وإن جئت بعد اسم كان باسم هو بعض الأول كان لك فيه وجهان وإن شئت أبدلته منه، ونصبت الخبر، وإن شئت رفعته وجعلت ما بعده خبراً كقولك: (كان زيد وجهه حسناً): فزيد: رفع بـ كان، ووجهه: بدل منه، وحسن: خبر كان، فكأنك قلت: كان وجهَ زيدٍ حسناً، ويجوز (كان زيدٌ وجهه حسَنٌ):

فزيد: رفع بـ كان، ووجهه: ابتداء، وحسن خبر الابتداء، والابتداء وخبره في موضع خبر كان، وكذلك: (كان زيد ماله كثير): على أن تجعل ماله بدلاً منه زيد، وكثيراً: خبر كان، وإن شئت قلت (كان زيد ماله كثير): فزيد: رفع بـ كان وماله: ابتداء، وكثير خبره.

قال الشاعر: [1]

(فمـا كانَ قَيسٌ هلـكهُ هَلَكَ واحدٍ ولكنـه بنيانُ قومٍ تَهَدما)[2]

إعرابه:

ما: جحد، كان: فعل ماضٍ، قيس: رفع بـكان، هلـكه: بدل من قيس. هلك: خبر كان.

واحد: مضاف إليه، ولكنه: حرف تأكيد، والهاء نصبت بـ لكن بنيان: خبر لكن، قوم: خفض بالإضافة.

تهدما: فعل ماضٍ، وإن شئت رفعت قولك هلك على أن يكون هلكه ابتداء وهلك خبر الابتداء، وإذا تقدم اسم كان عليها رفع بالابتداء / ٤١ب/ وصارت كان خبر الابتداء وذلك نحو قولك: (زيدٌ كانَ قائماً): فزيد ابتداء، وكان: فعل ماضٍ فيها اسمها مضمر، وقائماً: خبر كان فكان واسمها المضمر وخبرها في موضع خبر الابتداء. واعلم أنه لا يلي كان وأخواتها ما انتصب بغيرها تقول: (كان زيدٌ آكلاً طعامكَ):

فزيد: رفع بـ كان، وطعامك: مفعول بآكل لأن فيه التنوين بمعنى يأكل، ولو قلت: (كانَ طعامكَ زيدٌ آكلاً): لم يجز[3] لأن طعامك ليس باسم لكان، ولا خبر، فيكون يليها ما ليس باسمها ولا خبرها.

---

(١) هو عبدة بن الطيب التميمي شاعر مخضرم مجيد، وأسلم وحسن إسلامه، وشهد فتح بلاد فارس وواقعة المدائن وتوفي نحو ٢٥ هـ، أنظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/ ٧٣١، والأغاني ١٢/ ٨٣، والجمل للزجاجي: / ٥٦.

(٢) البيت من قصيدة يرثي بها قيس بن عاصم المنقري وكان سيد أهل الوبر من تميم فيقول: كان لقومه وعشيرته مأوى وحرزاً فلما هلك تهدم بنيانهم، وذهب عزهم، انظر في ديوانه: ٨٨، والكتاب ١/ ١٥٦، تحقيق هارون، والشعر والشعراء ٢/ ٧٣٢، والجمل للزجاجي: ٥٦، والمصون للعسكري: ١٦، وشرح المفصل ٣/ ٦٥، ٨/ ٥٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي / ٧٩٢، والأغاني ١٤/ ٨٣.

(٣) لم يجز ذلك البصريون والزجاجي وابن السراج والفارسي، وابن عصفور وقد أجازه الكوفيون حيث يحتجون بقول الفرزدق:

منافـذ هداجـون حول بيوتهم بمـا كان اياهـم عطية عودا

والشاهد في عجز البيت. انظر الجمل: ٥٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٤٢، وأوضح المسالك ١/ ٢٤٨ - ٢٤٩.

وإذا اجتمع في باب كان وأخواتها معرفة ونكرة جعلت اسمها المعرفة والنكرة الخبر تكون في الشعر إن يكن اسم كان النكرة، وخبرها معرفة.

قال الشاعر: (١)

كأن سبيئةً من بيتِ رأسٍ يكونُ مزاجَها عَسَلٌ وماءٌ (٢)

إعرابه:

كأن: حرف تشبيه.

سبيئة: نصب بـ كأن / ٤٢ أ /.

من: بيت خفض بمن. رأس: خفض بالإضافة يكون: فعل مستقبل مزاجها: خبر يكون مقدم وهو معرفة بإضافته إلى الهاء، وعسل: رفع بيكون وهو نكرة، وإنما يجوز هذا في ضرورة الشعر.

قال الشاعر (٣):

قفي قَبلَ التَفرُقِ يا ضَباعاً ولا يَكُ مَوقِفٌ مِنكِ الوداعا (٤)

---

(١) هو حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري شاعر النبيﷺ عاش في الجاهلية ٦٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة وتوفي سنة ٥٤ هـ انظر ترجمته في الأغاني ٤/ ١٣٤ - ١٥٠، كتاب الجمل للزجاجي: / ٥٨، والخزانة ١/ ٢٢٧ - ٢٢٨ تحقيق عبد السلام هارون والشعر والشعراء / ٢٦٤

(٢) هذا البيت من قصيدة يهجو بها أبا سفيان بن الحارث قبل فتح مكة سبيئة هي الخمر من سبأ. وجاءت رواية أخرى في اللسان مادة «حنى» ١٨/ ١٦٩ كأن حنية من بيت رأس: اسم لقريتين من كل واحدة منها كروم كثيرة ينسب إليها الخمر إحداهما بالبيت المقدس: وقيل بيت رأس كورة بالاروت والأخرى في نواحي حلب. انظر ديوانه: ٧١ «تحقيق حفني حسنين»، والكتاب ١/ ٢٣، المقتضب: ٤/ ٩٢، الجمل للزجاجي: /٥٨، المحتسب لابن جني: ١/ ٢٧٩، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٩١، ٩٣، خزانة الأدب: ٤/ ٤٠، ٩٣، مغني اللبيب: / ٤٥٣، ٦٩٥، همع الهوامع: ١/ ١١٩ الدرر اللوامع ١/ ٨٨. واللسان مادة «سأ» ١/ ٨٦.

(٣) هو عمير بن شُيَيْم من بني تغلب، وكان حسن التشبيب ويلقب بالقطامي وهو لقب غلب عليه، وهو شاعر إسلامي مقل. انظر ترجمته، الشعر والشعراء: ٢/ ٧٢٧، الأغاني: ٢٣/ ١٧٥ - ٣٤٣، ومعجم الشعراء للمرزباني: / ٢٤٤، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير: / ٢٢٨.

(٤) والبيت من قصيدة يمدح بها زفر بن الحارث، وضباعة هي ابنة زخر وقيل هي ابنة الحارث الكلابي الجمل/ ٥٩. انظر ديوانه: ٣٧، الكتاب: ١/ ٣٣١، المقتضب للمبرد/ ٤/ ٩٣، الجمل للزجاجي: / ٥٩، شرح المفصل: ٧/ ٩١، خزانة الأدب: ١/ ٣٩١، ٤/ ٦٤، مغني اللبيب: / ٤٥٣، همع الهوامع: ١/ ١١٩، ١٨٥، الدرر اللوامع: ١/ ٨٨، ١٦٠، شرح الأشموني: ٣/ ١٧٣.

إعرابه:

قفي: جزم بالأمر، وجزمه بسقوط النون، من تقفين، والياء؛ علامة التأنيث قبل: ظرف، التفرق: وخفض بالظرف.

يا: حرف نداء، ضباعاً: نداء مرخم حذف الهاء من ضباعة للترخيم ولا نهي. يك: جزم بالنهي، موقف: رفع بيك. ويك بمعنى يكون. الوداعا: خبر وهو معرفة.

وربما: أخبر بالنكرة عن النكرة إذا كان في الكلام فائدة كقولك: (ما كان أحد مجترئاً عليك): ـ ما: جحد. كان: فعل ماض. أحد: رفع بـ كان مجترئاً: خبر كان، والاسم والخبر نكرتان، وإنما جاز أن نخبر بنكرة عن نكرة، ولما تقدم من النفي بما للجنس، فأحد واقع مع النفي موقع الناس ولو قلت: كان أحد مجترئاً عليك لم يجز لأن الكلام لا فائدة فيه وإنما الكلام بالفائدة، وأما قولهم ما كان مثلك أحد: ينصب/٤٣ب/مثل فإنه نفي أن يكون على مثل حاله ولو رفع مثلاً فقال: ما كان مثلك أحداً: لم يجز لأن أحداً هاهنا واقع موقع إنسان كأنه قال: ما كان مثلك إنساناً. وذلك غير جائز إلا أن يراد به المثل على التنظيم لشأنه أو الوضع منه كقولك: ما أنت إلا شيطان: ما: جحد. وأنت ابتداء إلا إيجاب (شيطان)[1]: خبر الابتداء.

قال الشاعر[2]:

فَلستَ لانسيَ ولكنْ لِمَلاكٍ تَنَزَّلَ من جوِ السماء يصوبُ

---

(١) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٤٣.

(٢) البيت من الطويل وهو مختلف في نسبته، نسبه سيبويه الى علقمة بن عبدة، والبيت في شرح ديوان علقمة للأعلم الشنتمري/ ١٢٩، وفيه «ولست بجني» ونسب إليه في المصنف/ ٢/ ١٠٢، واللسان مادة «لاك»: ١٢/ ٣٧١ ومادة «صوب» ٢/ ٢٢، وتفسير القرطبي: ١/ ٢٦٣، ولم ينسب في إصلاح المنطق: / ٧١، والاشتقاق لابن دريد: / ٢٦، وفي الجمل للزجاجي: / ٦٠، وفيه «ولكن ملأك»، واختلف في نسبته قيل هو لرجل من عبد القيس يمدح النعمان وقيل هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير، وقيل لعلقمة بن عبدة التميمي المشهور بعلقمة الفحل وهو في ديوانه «صلة الديوان الزيادات» ص ١١٨ تحقيق «لطفي الصقال ودرية الخطيب»، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير ٤٥٨-٤٥٩.

إعرابه:

ليس: فعل ماضٍ، معناه الجحد، والتاء رفع بليس لإنسي: خفض باللام الزائدة، تنزل: فعل ماضٍ فيه ضمير فاعل، من جو: خفض بمن. السماء: خفض بالإضافة. بصوب: فعل مستقبل.

واعلم أن ما انفك، وما فتيء، وما برح، ومازال لا تدخل على أخبارها إلا في قولك: (مازال زيد عالماً):

ما: جحد، زال: فعل ماض، زيد: رفع بـ زال عالماً خبر زال، إيجاب ولا يدخل عليها الإيجاب، وإنما تدخل إلا على النفي في /٤٣أ/ قولك: (ما كان زيد إلا عالماً).

ما: جحد، كان: فعل ماضٍ، زيد: رفع بـ كان، والإيجاب للجحد. عالماً: خبر كان. ولو قلت: كان زيد إلا عالماً لم يجز لأن كان إيجاب، وإلا إيجاب ولا يدخل إيجاب على إيجاب، واعلم أن لـ كان أربعة مواضع، تكون ناقصة وهي التي تحتاج إلى اسم وخبر كقولك: كان عبد الله منطلقاً، فهذه الناقصة لأنها لاسم ولخبر[1].

وتكون تامة تكتفي باسم واحد لا خبر فيه تكون بمعنى الوقوع قال الله تعالى: **﴿وإنْ كان ذو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسرةٍ﴾**[2].

إن: شرط. كان: فعل ماضٍ، ذو: رفع بـ كان، عسرة: خفض بالإضافة. وكان هاهنا بمعنى وقع لا خبر لها.

فنظرة: الفاء جواب الشرط، ونظرة خبر الابتداء مضمر كأنه قال: فأمره نظرة يريد التأخير وإن شئت قلت: نظرة إلى ميسرة: خفض بإلى تأويله إن حضر ذو عسرة أو[3] وقع ذو عسرة.

قال الشاعر[4]:

إذا كانَ الشِتاءُ فأدفئوني   فإنَ الشيخَ يُهْرِمُهُ الشِتاءُ ٤٣ب

(١) في الأصل «الابخبر» انظر المخطوطة ورقة ٤٣.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٨٠.

(٣) في الأصل «أوقع». انظر المخطوطة ورقة ٤٣.

(٤) البيت في البحر الوافر وهو للربيع بن ضبيع الفزاري أحد المعمرين، قبل الإسلام. انظر أسرار العربية=

إعرابه:

إذا: ظرف وفيه معنى الشرط، كان: فعل ماضٍ حضر الشتاء رفع بـ كان.

فأدفئوني: الفاء جواب إذا، أدفئون: جزم بالأمر وجزمه بطرح النون في تدفئونني. إن: تأكيد. الشيخ: نصب بإن. يهرم: فعل مستقبل في موضع خبر إن. والهاء ضمير الشيخ مفعول بها. الشتاء: فاعل. وتكون كان أيضاً زائدة:

قال الشاعر[1]:

(فكيفَ إذا مررتَ بدارِ قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامٍ)[2]

كيف: استفهام، إذا؛ ظرف، مررت: فعل وفاعل. بدار: خفض بالباء الزائدة، قوم: خفض بالإضافة وجيران: معطوف بالواو على قوم كرام: نعت لجيران. والوجه الرابع: أن يكون اسمها مستتراً فيها بمعنى الأمر والشأن وتقع بعدها جملة تفسر ذلك المضمر لأنه لا يظهر فلا بد من تفسيره كقولك: كان زيد قائم. كان: فعل ماضٍ. واسمها مضمر فيها كأنك قلت كان الأمر. زيد: ابتداء. وقائم: خبره والجملة وهي الابتداء والخبر في موضع خبر كان.

قال الشاعر[3]: / ٤٤ أ/.

إذا مُتُّ كان الناسُ صنفانِ شامتٌ وآخرُ مُثنٍ بالذي كنتُ أصنعُ[4]

= لابن الأنباري: / ١٣٥، وأمالي المرتضى: ١/ ٢٥٥، وأمالي القالي ونوادره: / ٢١٠، وفيه (إذا جاء) بدل «إذا كان» وكتاب الجمل للزجاجي: / ٦٢، والخزانة للبغدادي من آخر أبيات سنة ذكرها: ٣/ ٣٠٦-٣٠٧، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير: ١/ ١٠٦ وفيه «يهدمه» بدل من «يهرمه».

(١) البيت للفرزدق وهو همام بن غالب بن صعصعة والفرزدق لقب غلب عليه. ويلقب بأبي فراس ولد ١٩ هـ ومات في البصرة سنة ١١٠ هـ. انظر ترجمته في الشعر والشعراء: ١/ ٨٠٩ والأغاني: ٩/ ٣١٨ - ٣٣٩ وتاريخ الأدب العربي للزيات / ١٦٤.

(٢) انظر ديوانه: / ٢٩٠، المغني: ١/ ٢٨٧، والجمل للزجاجي ٦٢، الكتاب: ١/ ٢٩٨، الخزانة: ٤/ ٣٧، ٣٩، المقاصد النحوية ٢/ ٤٢، وكتاب شرح أبيات سيبويه للنحاس: / ٤٥.

(٣) هو العجير بن عبد الله بن عبيدة السلولي شاعر مقل إسلامي من شعراء الدولة الأموية، انظر ترجمته في الأغاني: ١٣/ ٥٨-٨٣، والجمل للزجاجي: / ٦٣.

(٤) البيت من الطويل انظر الكتاب: ١/ ٣٦، والجمل للزجاجي: / ٦٣، وأسرار البلاغة لابن الأنباري: / ١٣٦، وشرح المفصل: ١/ ٧٧ دون نسبة، ٣/ ١١٦، ٧/ ١٠٠، وشرح الأبيات=

إعرابه:

إذا: ظرف. مت: فعل وفاعل. كان: فعل ماضٍ وفيه ضمير كأنه قال: كان الأمر(١) والضمير رفع بـ كان. والناس: رفع بالابتداء نصفان: خبر الابتداء والجملة في موضع خبر كان. شامت: خبر ابتداء مضمر كأنه قال: أحدهم شامت، وآخر: ابتداء معطوف. مثنٍ (خبره)(٢) بالذي: مجرور بالباء الزائدة. كان فعل ماضٍ، والتاء رفع بـ كان. أصنع: فعل مستقبل في موضع خبر كان. ومثله قول هشام أخي ذي الرمة(٣):

هي الشِفاءُ لدائي لو ظفرتُ بها ... وليسَ منها شِفاءُ الداءِ مبذولُ(٤)

هي: ابتداء، الشفاء: خبر الابتداء، لدائي: خفض باللام الزائدة لو: بدل على امتناع الشيء لامتناع شيء غيره.

ظفرت: فعل وفاعل. بها: مجرور بالباء.

وليس: فعل ماضٍ وفيه ضمير مرفوع بليس كأنه قال: الأمر: منها مجرور بمن. شفاء: رفع بالابتداء (الداء)(٥): خفض بالإضافة مبذول: خبر الابتداء.

= المشكلة الإعراب للقارفي ١٩٥، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير وفيه «نصفان» بدل «صنفان»: ١/ ١٠٠، والأغاني: ١٣/ ٧١، طبعة دار الكتب وفيه «نصفين» بدل «صنفان» والنوادر لأبي زيد/ ١٥٦، وفيه «نصفين» بدل «صنفان» وفي عجز البيت ما يلي: ومثن بصرعي بعض ما كنت أصنع «واعراب القرآن للنحاس ورقة ٨٦ ب».

(١) في الأصل «كالالامر». انظر المخطوطة ورقة ٤٥.

(٢) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٤٥

(٣) كان لذي الرمة ثلاثة اخوة أوفى وهشام ومسعود وكلهم كانوا شعراء فتغلب ذو الرمة على إخوته وفاق عليهم فمات أوفى ثم مات ذو الرمة فرثاهما هشام. انظر الأغاني: ١٨/ ٢ - ٣ أشراف أبي الفضل والجمل للزجاجي: ٦٣ - ٦٤، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٥٢٨.

(٤) انظر المغني: ١/ ٢٩٥ وفيه «النفس» بدل من «الداء». الجمل للزجاجي: / ٦٤، والكتاب: ١/ ٣٦، ٧٣ «طبع بولاق» وإعراب القرآن لابن النحاس ورقة ٨٦ ب بدون نسبة، شرح الشواهد للشنتمري ١/ ٣٦، وكتاب شرح أبيات سيبويه لمحمد النحاس: / ٤٤.

(٥) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٤٥.

باب الحروف التي تنصب الأسماء وترفع الأخبار[1] / ٤٤ ب/

وهي أنّ وإنّ، ولكنّ، وكأنّ، وليتَ ولعلّ.

أما أن وإن: فمجراهما في التوكيد واحد.

ولكن: للتوكيد أيضاً.

ولعل: للترجي والتوقع.

وليت: للتمني.

وكأن: للتشبيه.

فهذه الحروف على اختلاف معانيها تنصب الأسماء، وترفع الأخبار نقول: (إن زيداً منطلق):

إن: حرف تأكيد. زيداً: نصب بـ إن. منطلق: خبر إن.

(لعل أخاكَ شاخصٌ):

لعل: حرف توقع. أخاك: نصب بـ لعل: شاخص: خبر لعل. (ليت بكراً قائمٌ): ـ ليت حرف تمنٍ. بكراً: نصب بـ ليت. قائم خبر ليت. وإنما نصبت قائم خبر ليت، وإنما نصبت هذه الحروف الاسم ورفعت الخبر لمضارعتها الفعل، وذلك أنها تطلب اسمين كما يطلبها الفعل المتعدى في قولك: إنه، وإنك، وإنني كما تقول: ضربني وضربه، وضربك وأواخرها مفتوحة كأواخر الفعل الماضي، ومعانيها كمعاني الأفعال من التوكيد والتشبيه، والترجي والتوقع، فلما اشتبهت الأفعال عملت[2] عملها، فنصبت، ورفعت/ وشبهت في الأفعال بما قدم / ٤٥ أ/ مفعوله على فاعله، إلا أنها غير متصرفة، فلا يجوز تقديم أخبارها على أسمائها ولا عليها. لا يجوز: إن قائم زيداً كما في باب كان تقديم خبرها عليها، لأن كان

(١) انظر الجمل: ٦٤.

(٢) في الأصل «علمت». انظر المخطوطة ورقة ٤٥.

وأخواتها أفعال متصرفة، يكون، كائن كما نقول ضرب فهو ضارب، ولا نقول: من إن بأن فلذلك لم يجز تقديم أخبارها عليها ولا أن يحال بينها وبين الأسماء التي تعمل فيها إلا بالظروف والمجرورات تقول: (إنَّ عندَك زيداً) أن: تأكيد عندك: ظرف فيه خبر إن مقدم. وزيداً: نصب بإن. وكذلك (ليتَ في الدارِ بكراً) ليت: تمن. وفي الدار مجرور بفي وفيه خبر ليت مقدم. وبكراً: نصب بـ ليت فإن أتيت بخبر مع الظرف والمجرور بعد الاسم، والاسم معرفة، وكان الظرف تاماً كان لك في الخبر وجهان الرفع والنصب النصب على الحال، والرفع على الخبر كقولك: إنَّ بكراً في الدارِ قائمٌ وقائماً. فقائم: خبر إن وفي الدار فارغ لا ضمير فيه. وقائماً: حال. وفي الدار: خبر إن، وكذلك/ (أمامك عبد الله جالسٌ، وجالساً)/ ٤٥ب/نصب على الحالَ وخبر إنَّ الظرف وهو خبر مقدم: فإن كان الظرف غير تام لم يجز في الخبر غير الرفع. لأن الحال لا يكون إلا بعد كلام تام مثل قولك: (إنَّ اليوم بكراً شاخص):

إنَّ: تأكيد اليوم ظرف ناقص، بكراً: نصب بأن شاخص: خبر إن، ولا يجوز نصب شاخص على الحال لنقصان الظروف، ونقصانه إن السكوت عليه لا يتم الكلام لو قلت إن زيداً اليوم لم يكن كلاماً تاماً.

واعلم أن كل شيء كان خبراً للمبتدأ فإنه يكون خبراً لهذه الحروف من فعل وظرف ومجرور وجملة كقولك: (إنَّ زيداً خرجَ، وإنَّ محمداً ركِبَ، وان عبد الله عندكَ، فعندك: ظرف فيه خبر إن (وإنَّ أخاكَ ماله كثير): أخاك: نصب بإن. وماله ابتداء. وكثير: خبر الابتداء، والابتداء وخبره في موضع خبر إن.

واعلم أنه يدخل في خبر إن وحدها اللام كقولك: إنَّ زيداً قائمٌ (وإنَّ زيداً لقائمٌ):

إنَّ: تأكيد. وزيداً: نصب بإن. لقائم: اللام لام التأكيد. وقائم خبر إن. أنت مخير في الإتيان باللام وتركها وإنما دخلت هذه/ ٤٦أ/ اللام لتوكيد تصححه كما دخلت إن لتوكيد الجملة.

وإنما دخلت اللام في خبر إنَّ وحدها ولم يدخل في أخبار سائر هذه الحروف

لانقطاعها مما قبلها. وتضمنها المعاني، وأما إن فهي صلة للقسم وابتداء الكلام ومستأنف ونقول في العطف: (إنَّ زيداً قائمٌ وعمرواً): إن: تأكيد[1]. زيداً: نصب بإن. قائم: خبر إن. عمرواً: معطوف بالواو على زيد. وعمرو بالرفع على ثلاثة أوجه إحداها[2] على الضمير الذي في قائم كأنه قال: قائم هو وعمرو. فعمرو معطوف على هو. والوجه الثاني أن تعطفه على موضع إن قبل دخولها لأن موضعها موضع رفع بالابتداء، فعطف عمرو على موضعها، والعطف على الموضع جائز.

وأنشد سيبويه:

مَعَاويَ إننا بَشَرٌ فأَسْجِعْ   فَلَسنا بالجبالِ ولا الحَديدا[3]

إعرابه:

معاوي: نداء مرخم. إن: تأكيد. ونا: كناية المتكلمين وهو نصب بإن. بشر خبر إن. فاسجع / جزم بالأمر ومعناه أعدل وسهل/ ٤٦ب فلسنا: ليس فعل ماض ومعناه الجحد، ونا ضمير المتكلمين رفع بليس. بالجبال: خفض بالباء الزائدة، وموضع الجبال موضع نصب بخبر بليس ولا: حرف نفي وعطف. الحديدا: معطوفٌ على موضع بالجبال قبل الباء.

والوجه الثالث: من وجوه الرفع أن ترفع قولك وعمرواً بالابتداء تضمر: له خبراً كأنك قلت: (إن زيداً قائمٌ وعمرو قائمٌ): فعمرو ابتداء، وقائم خبر، وجاز حذف الخبر وإضماره لدلالة ما تقدم عليه. قال الله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ من المشركين ورسولُهُ﴾[4].

بالرفع والنصب. فالنصب عطفاً على الله تعالى: ورسوله بالرفع عطفاً على

---

(١) في الأصل «يكيد». انظر المخطوطة ورقة ٤٧.

(٢) في الأصل «أحدها». انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

(٣) انظر المقتضب ٢/ ٢٣٨، والكتاب ١/ ٦٧، والأبيات المشكلة الإعراب/ ٩٠، والخزانة ٢/ ٢٦٠، وأمالي القالي ١/ ٣٧، والانصاف: ٢٠٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي/ ٢٩٤ وقال لعقبة بن الحارث، وفي المغني ١/ ٤٧٧، دون نسبة والسمط: ١/ ١٤٩، والجمل للزجاجي: ٦٨، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير: ١/ ٢٧٢.

(٤) سورة التوبة ٩/ ٣.

المضمر الذي في بريء وعلى موضع إن قبل دخولها وعلى أن ترفعه بالابتداء وتضمر له خبراً على ما تقدم. وكذلك في العطف فأما في سائر الحروف فإنك تعطف المرفوع على الضمير خاصة، ولا يجوز عطفه على الموضع ولا رفعه بالابتداء، لأنها داخلة سوى الابتداء من التشبيه والتمني /٤٧أ/ والترجي والتوقع.

باب الفرق بين إنَّ وأنَّ[1]

أن تكسر في أربعة مواضع ألفها، وهي في سائر ذلك أن مفتوحة الألف.

تكسر في الابتداء: إذا ابتدأت كلامك بها كقولك: إنَّ زيداً قائم وتكسر إذا أتيت في خبرها باللام، إنَّ زيداً لقائمٌ. إن: تأكيد زيداً: نصب بإن. لقائم: اللام للتأكيد، وقائم: خبر إن.

فإن قلت: ظننت أن زيداً قائم، فلم تدخل اللام فتحت الألف.

قال الله عز وجل: ﴿أفلا يَعْلَمُ إذا بُعْثِرَما في القُبور وَحُصِّلَ ما في الصدور إنَّ ربَّهم بهم يومئذٍ لخبيرُ﴾[2].

إعرابه:

أفلا: استفتاح كلام، يعلم: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل إذا: ظرف لزمان مستقبل بغير فعل ماض مبني للمجهول.

ما: مفعول لم يسم فاعله.

في القبور: خفض بفي. وحصل: فعل ماض.

ما: مفعول لم يسم فاعله. في الصدور: خفض بفي. إن: حرف تأكيد، ربهم: نصبته بإن. يوم: ظرف. إذ: مضاف. لخبير اللام لام التأكيد. وخبير خبر إن فكسرت ألف إن من أجل اللام التي في الخبر، وتكسر ألف إن بعد القسم كقولك: والله إنَّ زيداً /٤٧ب/ لقائم. قال الله تعالى: ﴿والطورِ وكتابٍ مسطورٍ[3] إنَّ عذابَ ربِكَ لواقع ما لَهُ من دافع﴾[4].

---

(١) الجمل: ٦٩.

(٢) سورة العاديات ١٠٠/ ٩، ١٠، ١١.

(٣) ز + ثم قال/ انظر الجمل: ٧٠.

(٤) سورة الطور ٥٢/ ١، ٢، ٧، ٨.

إعرابه:

والطور: خفض بواو القسم، وكتاب مثله. مسطور: نعت للكتاب. إن تأكيد عذاب: نصب (بان)[1] ربك خفض بالإضافة لواقع: خبر إن.

ويجوز (فتح)[2] إن مع القسم والكسر أكثر في كلام العرب.

والموضع الرابع الذي تكسر ألف إنَّ هو ما بعد القول تقول: قال زيد إنَّ عمراً منطلق، قال الله تعالى: ﴿ **إذْ قالت الملائكةُ يا مريمُ إنَّ اللَّهَ يُبشِّرُكِ بكلمةٍ منه** ﴾[3]:

إعرابه:

إذ: ظرف لزمان ماضٍ. قال: فعل ماضٍ. والتاء؛ لتأنيث الجماعة من **الملائكة** والملائكة: فاعلون. يا مريم: نداء مفرد. إن: تأكيد،الله: نصب بإنْ. يبشر: فعل لمستقبل فيه ضمير ماضٍ. والكاف مفعول بها في موضع خبر إن. بكلمة: خفض بالباء الزائدة. منه: مجرور بمن. وقوم من العرب يجيزون: أتقول للمخاطب مجرى أتظن فيقولون أتقول: زيداً منطلقاً.

الألف: للاستفهام.

وتقول: فعل مستقبل بمعنى: أتظن. زيداً: مفعول به /٤٨أ/ ومنطلقاً مفعول ثانٍ فهم[4] لا يفتحون ألف إن بعد القول.

وسائر كلام بعده هذه الأربعة الأوجه يفتح فيه ألف إنَّ وهي معاً عملت فيه بتقدير اسم يحكم على موضعه بالرفع والنصب، والخفض. وأما إن المكسورة الألف فحرف لا يحكم على موضعه بشيء من الإعراب. نقول في المفتوحة: بلغني أنكَ منطلقٌ.

بلغ: فعل ماضٍ. وني: مفعول به. وأن: فاعل. والكاف: نصب بأن ومنطلق خبر أن. تقديره بلغني انطلاقك فانطلاقك فاعل.

ونقول: كرهت أنكَ منطلق.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ٤٨

(٣) سورة آل عمران ٣/ ٤٥.

(٤) في الأصل «فهو» انظر المخطوطة ورقة ٤٩.

فأن مفعول به تقديره كرهت انطلاقك. فانطلاقك مفعول وتقول: عجبتُ من أنَّك منطلقٌ. فأن خفض بمن وتقول: ظننت أنَّ عبد الله خارج فأن مفعول به وعبد الله نصب بأن وخارج خبرها واسمها وخبرها في موضع المفعول الثاني لظننت.

باب حروف الخفض[1]

اعلم أن الخفض لا يكون إلا بالإضافة وهو خاص بالأسماء[2] /٤٨ب/ والذي يكون به الخفض ثلاثة أشياء، حروف وظروف، وأسماء ليست بظروف ولا حَروف.

فالحروف: من، وإلى، وعن، وفي، ورب، وحاشا، وخلا، ومنذ، والباء الزائدة، واللام، والكاف الزائدة، وواو القسم، وتاء القسم، والواو بمعنى رب، وحتى.

فأما: عن وعلى: فقد يكونان اسمين وذلك لدخول حروف الخفض عليهما، ولا تدخل الحروف على الحروف.

فمن ذلك قول القطامي[3]:

فَقلتُ للركبِ لما أنْ علا بِهِمُ   مِنْ عَنْ يَمينِ الجُبَيَا نَظْرَةٌ قَبَلُ[4]

وتقول جئت من[5] عليه أي من فوقه.

---

(١) انظر الجمل: ٧٢.

(٢) في الأصل «الأسماء». انظر المخطوطة ورقة ٤٨

(٣) القطامي: سبقت ترجمته في ٢/ ١٤٠.

(٤) انظر ديوانه / ٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي نسبه إلى الأعشى ولكن محقق الديوان نسبه للقطامي ١/ ١٣٧، والجمل للزجاجي / ٧٣، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير ١/ ٢٢٨.

والبيت من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان

الركب: أصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها.

الجبيا: موضع بالشام.

نظرة قَبَلٌ: علت أبصارهم لينظروا.

والنظرة قَبلُ: التي لم يتقدمها نظر.

(٥) جاءت بعد جئت «من حيث» وهيا من الزيادات. انظر المخطوطة ورقة ٤٩.

قال الشاعر[1]:

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ بَعْـدَ ما تَمَ ظِمؤها تَصِلُ وَعَنْ قَيض ٍ يزيزاءَ مَجَهَل/ ٤٩أ/

إعرابه:

عدت: فعل ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث.

من: حرف خفض.

عليه: خفض بمن. بعد: ظرف. ما: خفض ببعد. تم: فعل ماضٍ. ظمؤها: فاعل. تصل: فعل مستقبل. وعن: حرف خفض قيض: خفض بمن. يزيزاء: خفض بالباء. مجهل: نعت لزيزاء.

يصف قطاة قامت عن بيض، قد تفلق، وخرجت منه الفراخ وقشر البيض يقال له قيض، وزيزاء، وقولنا مجهل لا (اهتداء)[2] فيه لمسافر فأدخل من على عليه إذ هو بمعنى فوق.

وأما الظرف: فنحو قولك: خلف وأمام، وقدام، ووراء، وأوسط وبين، وأسفل، وأعلى، وحذاء، وتلقاء، وإذا، وعند ومع وما أشبه ذلك وهي كثيرةوأما الأسماء: فنحو قولك: مثل، وشبه، وشبيه وسواء، وسوى (وسوى وحذو)[3] وقرب[4] ولدى[5]، وبعض وغير وما أشبه ذلك من الأسماء التي لا تفارق الإضافة ولا تنفصل منها وكلما أضفت اسماً إلى اسم خفض، خفضت المضاف إليه وأجريت/ المضاف بالإعراب / ٤٩ب/ وهذه الحروف تخفض ما بعدها إذا أتت

---

(١) هو مزاحم بن الحارث العقيلي شاعر إسلامي وقيل إنه أدرك الجاهلية وكان معاصراً لجرير وله ديوان مطبوع في ليدن سنة ١٩٢٠ م انظر ديوانه / ١١، والجمل للزجاجي / ٧٣، واللسان مادة «صلل» ١٣/ ٤٠٦، وابن يعيش ٨/ ٣٧، والكامل للمبرد ٣/ ٩٨، والكتاب ٢/ ٣١٠، وكتاب المشكل في النحو رسالة ماجستير وفيه «خمسها» بدل «ظمؤها» ١/ ٢٣٥. يصف في البيت قطاة: ظمؤها: أي مدة بقاء الإبل والطير بلا شرب، وتصل: تصوتُ أي تصوت أحشاؤها من العطش. قيض: قشر البيض التي خرج منها فرخها زيزاء: الغليظ من الأرض. مجهل: القفر الذي لا أعلام فيه يهتدى بها انظر كتاب الحلل ٨٠.

(٢) في الأصل «لاهتداء» انظر المخطوطة ورقة ٤٩.

(٣) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ٤٩.

(٤) في الأصل «ترب» انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

(٥) في الأصل «ولده» انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

بعد الاسم المخفوض باسم ارتفع بالابتداء وكان خبره في المجرور.

«وأما كل، وبعض فقم[1] واختصاص[2]، ومثل [كلمة] تسوية[3]

وأما غير وسواء فبدل[4] وإنما قِبَلَ فهو لما ولي الشيء[5] تقول: من زيدٍ رسولٌ قاصدٌ.

من: حرف خفض. وزيد: خفض بمن: رسول: رفع بالابتداء وخبره في المجرور قبله. وقاصد: نعت لرسول.

وفي أختك خصلة جميلة.

(خصلة)[6]: ابتداء. جميلة (نعت)[7]. وخبره الابتداء في المجرور قبله.

وتقول: رب رجل قد لقيته. رب: حرف خفض. ورجل: خفض برب. وقام القوم حاشا زيد، وخلا عمرو.

فزيد وعمرو خفض بحاشا وخلا.

وتقول: ما رأيته منذ يومين:

منذ: حرف خفض. يومين: خفض بمنذ.

وتقول في الظرف: محمد عند عمرو. فمحمد ابتداء، وعند: ظرف وعمرو: خفض بالظرف.

وجلست أمام/ خالد، وحَذاء بكر وتجاه محمد خفض بالظروف قبلها / ٥٠أ/

وتقول في الأسماء التي لا تستعمل إلا مضافة.

---

(١) في الأصل «وعمٌ» ومعناها العموم والشيوع.

(٢) في الأصل «فاختصاص»

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) انظر الكتاب ٤/ ٣٢١، تحقيق هارون لتوضيح معنى النص.

(٥) «وإنما قبل فهو لما ولى الشيء» معناه ذهب قبل السوق أي نحو السوق انظر الكتاب ٤/ ٢٣٢.

(٦) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة. ورقة ٥٠.

(٧) سقطت من الأصل. انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

قام القوم سوى زيد (وغير)[1] عمرو، فزيد وعمرو خفض بسوى وغير.

ومحمد شبه أبيك وشبيه عمرو فأبيك وعمرو خفض بشبه وشبيه.

وتقول: خرج غلام زيد: خرج فعل ماضٍ. وغلام: فاعل. وزيد: خفض بإضافة غلام إليه.

وحذفت من غلام التنوين للإضافة. وكذلك كل مضاف يحذف منه التنوين والألف واللام ونون التثنية والجمع لأنها مؤدية معنى التنوين وعوض منه قولك في التثنية: خرج غلاماً زيد.

وفي الجمع: خرج مسلمو عمرو. فزيد وعمرو خفض بالإضافة وسقطت نون غلامان ومسلمون[2].

قال الله تعالى: ﴿غير محلي الصيد﴾[3] غير استثناء محلّي: خفض بغير. الصيد خفض بإضافة محلي إليه. وسقطت النون من محلين للإضافة.

ولو قلت: هذا الغلام زيد فجمعت بين الألف واللام والإضافة / ٥٠ب/ لم يجز لأن الألف واللام يعرفان الاسم بالعهد والإضافة يعرف الاسم بالملك، والاستحقاق ولا يجمع على اسم تعريفان مختلفان وكذلك لو قلت: هذا غلام زيد فجمعت بين التنوين والإضافة لم يجز لأن التنوين منتهى الاسم وتابع له بعد كماله بفصله عن غيره. والمخفوض من تمام الخافض والمضاف إليه من تمام المضاف فلم يجز.

ومن الإضافة إضافة الشيء إلى جنسه كقولك: هذا ثوب خز، وخاتم حديد، وباب ساج، وإن شئت نونت وجعلت الثاني تابعاً للأول، مبنياً عنه فقلت: هذا خاتمٌ حديدٌ، هذا: ابتداء، وخاتم: خبر الابتداء وحديد: بدل من خاتم، بدل البيان، وليس بنعت له لأن الحديد جوهر وليس تنعت الجواهر.

---

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٥٠

(٢) في الأصل «مسلمة». انظر المخطوطة ورقة ٥٠

(٣) سورة المائدة ٥/ ١.

باب حتى في الأسماء(١)

إذا دخلت على الأسماء وكانت آخر الكلام ولم يكن بعدها كلام فإنها تخفضها، وربما أجريت مجرى حرف عطف عطفت الاسم على ما/ ٥١أ/ قبلها. تقول: قام القومُ حتى زيدٍ قام: فعل ماضٍ القوم: فاعلون حتى: غاية بمعنى إلى زيد: خفض بحتى، وتقول: قام القوم حتى زيدٌ. فحتى هاهنا بمعنى واو العطف، وزيد: معطوف بحتى على القوم. وكذلك: رأيت إخوتك حتى زيدٍ وحتى زيداً الخفض على الغاية بحتى، والنصب بالعطف على القوم بحتى وتقول: ضربت القومَ حتى زيداً ضربته، وحتى زيدٍ، بالنصب، والخفض والرفع. أما النصب فعلى أن تضمر بعد حتى فعلاً تنصب زيداً به كأنك قلت: حتى ضربت زيداً ضربته.

وأما الخفض، فعلى أن تجعل حتى غاية بمنزلة إلى فتخفض زيداً أو تجعل ضربته التي بعد زيد توكيداً لضربت القوم.

وأما الرفع: فعلى أن تجعل حتى بمنزلة الواو، ويكون زيد ابتداء وضربته: فعل وفاعل/ ومفعول في موضع خبر الابتداء كأنك قلت: / ٥١ب/ ضربت القوم، وزيد معطوف.

قال الشاعر(٢):

---

(١) انظر الجمل: ٧٧ - ٨٢ في حالات حتى المختلفة، ومغني اللبيب ١/ ١٢٢ - ١٣٠، ورصف المباني في شرح حروف المعاني: ١٨٠ - ١٨٥.

(٢) هو جرير بن عبد المسيح أو عبد العزي بن عبد الله الضبعي من شعراء أهل البحرين ومات نحو ٤٠ سنة قبل الهجرة وهو خال طرفة بن العبد صاحب المعلقة. ويلقب بالمتلمس انظر ترجمته في خزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٤١٩ - ٤٢٢ تحقيق عبد السلام هارون والدرر اللوامع ٢/ ١٦ - ١٧ والجمل للزجاجي / ٨٠ - ٨١.

أَلقَـى الصَّحيفَـةَ كي يُخَفِفَ رَحْلَهُ   والـزادَ حتـى نَعْلَـهُ القاها[1]

إعرابه:

ألقى: فعل ماض. الصحيفة: مفعول (به)[2]. كي: حرف ينصب الأفعال. يخفف: نصب بكي. رحله: مفعول به. والزاد: معطوف بالواو على الصحيفة. يروى، برفع نعله وخفضها فمن رفع فعلى أن يضمر يجعل حتى بمعنى الواو، ونعله ابتداء. وألقاها: فعل ومفعول في موضع خبر الابتداء ومن خفض بحتى، وألقاها: توكيداً لألقى الصحيفة ومن نصب فعلى أن يضمر بعد حتى فعلاً ينصب نعله به كأنه قال القى نعله ألقاها.

(١) انظر ديوانه: ٣٢٧، تحقيق كامل الصيرفي، والكتاب ١/ ٩٧، «تحقيق هارون» والجمل: ٨٠، ومعجم الأدباء: ١٩/ ١٣٤، شرح المفصل ٨/ ١٩، خزانة الأدب للبغدادي ١/ ٤٤٥، ٤/ ١٤٠، المغني ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، العيني ٤/ ١٣٤، بغية الوعاة: ٢/ ٢٨٤، تحقيق ابي الفضل وينسبه إلى مروان بن سعيد المهلبي النحوي همع الهوامع ٢/ ٢٤، ١٣٦، الدرر اللوامع ٢/ ١٦، ١٨٨ التصريح بمضمون التوضيح ٢/ ١٤١، ٢١٤، الأشموني ٣/ ٩٧، الكتاب ١/ ٣٠٢.

(٢) سقطت من الأصل.

باب القسم وحروفه[1]

وهي الواو، والباء، والتاء، واللام، هذه الحروف خافضة للقسم ولا بد له من جواب، وجوابه في الإيجاب (إن)[2] واللام، وفي النفي لا، وما وذلك/ قولك في الإيجاب: ـ والله لأخرجن:/ ٥٢أ/ الله: خفض بواو القسم واللام في لأخرجن، جواب القسم. وأخرجن فعل مستقبل بالنون الثقيلة وهذه النون لازمة لجواب القسم في الإيجاب قال الله تعالى: ﴿وتاللَّهِ لأكيدَنَّ أصنامكم﴾[3]:

إعرابه:

الله: خفض بتاء القسم وهي عوض من واو القسم ولا تدخل التاء في شيء من القسم إلا في الله خاصة. لا نقول: تالرحمن[4]. ونقول في النفي تاللَّهِ ما خرج زيدٌ. فما جواب القسم وهو جحد ونقول: والله لا يخرج عمرو. فلا جحد وهي جواب القسم. في الإيجاب تلزمه الألف والنون لا بد منها كقولك: والله ليقومَنَّ عمرو.

فالام جواب القسم. ويقومن: فعل مستقبل بالنون الثقيلة. فإن كان الجواب منفياً لزمته لا، أو ما كقولك: والله لا يقوم زيد، فلا جواب القسم وهي نفي. وربما حذفت لا، وما من جواب القسم/ وأضمرت/ ٥٢ب/ وكان ذلك جائزاً لأن الفرق بين الموجب والمنفي قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون فتقول: ـ والله يقوم زيد، والله: خفض بواو القسم يقوم: فعل مستقبل، وجواب القسم محذوف كأنك

---

(١) انظر الجمل: ٨٢.

(٢) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٥٢.

(٣) سورة الأنبياء ٢١/ ٥٧.

(٤) التاء في أوائل الأسماء حرف جر معناه القسم، وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا.. و «تالرحمن». انظر مغني اللبيب ١/ ١١٥.

قلت: لا يقوم زيد وعرف ذلك لأنك لو أردت بـ يقوم الإيجاب للزمته اللام والنون فقلت ليقومن زيد. قال الشاعر[1]:

محالِفٌ فلا واللَّهِ تهْبِطَ تَلْعَةً ... مِن الأرض إلاَّ أنت للذلِ عارِفُ

إعرابه:

حالف: جزم بالأمر، فلا: نفي، والفاء جواب للام هذا مذهب الرماني والفسوي. والله: خفض بواو القسم تهبط: فعل مستقبل، وجواب القسم محذوف كأنه قال: لا تهبط. تلعة: مفعول. من الأرض: خفض بمن إلا: إيجاب. أنت: ابتداء. للذل: خفض باللام الزائدة. عارف: خبر/٥٣أ/ الابتداء.

وقال الشاعر[2]:

تاللَّهِ يَبْقى على الأيام ذو حِيَدٍ ... بِمُشْمَخِرَ بِهِ الظيّانُ والآسُ[3]

إعرابه:

تالله: خفض بتاء القسم. يبقى: فعل مستقبل. وجواب القسم محذوف كأنك

---

(١) البيت من الطويل لم أهتد للقائل له التلعة من الأضداد: يقال لما انحدر من الأرض ولما ارتفع - يقول: حالف من تعتز بحلفه، وإلا عرفت الذل حيث توجهت من الأرض. انظر الكتاب ٣/ (١٠٥) «تحقيق هارون» وشواهد سيبويه للأعلم ١/ ٤٥٤، وكتاب الجمل للزجاجي / ٨٣، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير ١/ ٢٤٠ ينسبه للفرزدق غير أنه لا يوجد في ديوانه، ورصف المباني في شرح حروف المعاني: ٢٥٨.

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي شاعر إسلامي مخضرم، وقيل إنه من شعراء الدولة الأموية وأحد مداحهم، انظر ترجمته في خزانة الأدب للبغدادي تحقيق هارون ٢/ ٤٣٥ - ٤٣٦، الأغاني ٢/ ١١٥، وجمهرة ابن حزم ١٩٧، والعارف لابن قتيبة / ٣٠، وكتاب الجمل للزجاجي / ٨٣.

(٣) ديوان الهذليين ٣/ ٢، والمقتضب للمبرد ٢/ ٣٢٣ وفيه «الحيد» بفتح الحاء المثناة التحتية وجعله مصدراً وهو اعوجاج يكون في قرن الوعل ورواه ثعلب بكسر المهملة وفسره بجمع «حيدة» وهي العقدة في قرن الوعل وقال بعضهم هو مصدر حاد يحيد حيداً ومعناه الروغان، وروى «ذو جيد» بالجيم وهو جناح مائل من الجبل، وقيل يريد به الظبي. الوعل التيس الجبلي، المشمخر: الجبل الشامخ العالي. والظيان: ياسمين البر، الآسي: الريحان وإنما ذكرهما إشارة إلى أن الوعل في خصب فلا يحتاج إلى الإسهال فيصاد، وقيل الآسي: فقط من العسل يقع من النحل على الحجارة وقد أشار الشارح إلى بعض من هذا المعنى.

الجمل للزجاجي ٨٤، شرح المفصل ٩/ ٩٨، ٩٩، أمالي ابن الشجري ١/ ٣٦٩، خزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٢٣١، المغني ٢١٤، همع الهوامع ٢/ ٣٢، ٣٩، الدرر اللوامع ٢/ ٢٩، ٤٤، شرح الأشموني ٢/ ١١٦.

قلت: لا يبقى على الأيام: خفض بعلى. ذو: فاعل. حيد خفض بالإضافة. بمشمخر: خفض بالباء الزائدة. به: مجرور. الظيآن ابتداء. وخبره في المجرور قبله. والآسى: معطوف.

ذو حيد: وعل وهو ليس وحشي. والحيد: انفتال في قرنه فسمي به. والمشمخر: الجبل العالي. الظيآن[1]: الخيري[2]، والآسى الريحان. واعلم أن «الواو والباء»[3] تدخلان على كل محلوف به ولا تدخل التاء إلا على الله وحده[4]، ولا تدخل اللام إلا في التعجب «تقول: وحياتك»[5] ليكرمن[6] الرجل زيداً، فاللام لكرم لام القسم ومعناها التعجب تقول بحياتك، وحياتك إذا أقسمت ولا تقول: (بحياتك) والأصل الباء لأنها من حروف الخفض/ والواو بدل من الباء لقرب /٥٣ب/ مخرجهما لأنهما يخرجان من الشفتين. والتاء بدل من الواو كما أبدلوها من تراث وتُكَأة[7]، وما أشبهه وهو من ورث.

وقد يجيء في القسم شيء غير مخفوض كقولك: أمانة الله (لأقومن)، وعهد الله لأخرجن. أمانة الله وعهد الله منصوبان بفعل مضمر كأنه قال: ألزم نفسي أمانة الله، وكل محلوف به إذا حذفت الحرف الخافض نصبته بإضمار فعل كقولك: الله لأفعلن نصبت الله بفعل مضمر، ونجعل ألف الاستفهام في الله خاصة عوضاً من الحرف الخافض فيقولون الله لأخرجن: بخفض الله بألف الاستفهام التي هي عوض من واو القسم ومنهم من يقول: يمين الله، وعهد الله وأمانة الله: ترفع يمين الله وعهد الله وأمانة الله بالابتداء، وأمانة الله لازمة لي، فلازمة ابتداء والنصب أجود

---

(١) الظيآن: ياسمين البر وهو نبت يشبه النسرين اللسان مادة «ظين» ١٧/ ١٤٦.

(٢) الخيري نبات معرب اللسان مادة خير: ٥/ ٣٥٢.

(٣) انظر حالات الواو المتعددة في رصف المباني في شرح حروف المعاني: ٤١٠ - ٤٣١، مغني اللبيب ٢/ ٣٥٤ - ٣٧٠، وانظر حالات الباء المتعددة في رصف المباني: ١٤٢ - ١٥٣، والمغني ١/ ١٠١ - ١١٣.

(٤) مرت الإشارة الى ذلك من هذه الرسالة/ .

(٥) ثبتنا هذه العبارة لأن القياس يقتضي ذلك انظر الجمل: ٨٤.

(٦) في الأصل «ليكرم» انظر المخطوطة ورقة ٥٤.

(٧) تُوكَأة: من توكأت.

قال امرؤ القيس[1]:

فقلتُ يَمينَ اللَّـهِ أبـرحُ قاعداً ولـو قَطَعـوا رأسـي لديكِ وأوصالي[2]

إعرابه:

فقلت: فعل وفاعل، يمين: نصب بفعل مضمر. الله: خفض بالإضافة أبرح: فعل مستقبل. وجواب القسم محذوف كأنه قال، لا أبرح. وفي أبرح ضمير مرفوع بأبرح، قاعداً: نصب بخبر أبرح، ولو: حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع شيء غيره. قطعوا: فعل وفاعل، رأسي مفعول. لديك: ظرف. وأوصالي: معطوف على رأسي.

ومما لا يكون في القسم إلا مرفوعاً قولهم:

أيمن الله لأفعلن: أيمن الله لازم لي. لأفعلن، اللام جواب القسم وأفعلن: فعل مستقبل بالنون الثقيلة وهو عند سيبويه[3] مشتق من اليمن والبركة وألفه ألف[4] وصل إلا أنها فتحت لدخولها على اسم غير متمكن، مثل ما فعل بألف الوصل الداخلة على لام التعريف، واستدل على ذلك بقول بعضهم أيمن الله يكسر الألف ولو كانت ألف قطع لم تكسر وهي عند الفراء[5] ألف قطع لأنها عنده جمع يمن

(١) امرؤ القيس: هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي وهو من أهل نجد من الطبقة الأولى من أصحاب المعلقات ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٢٠٥، والأغاني ٩/ ٧٦-١٠٣، والكنى والألقاب للقمي ٢/ ٥٦، تاريخ الأدب العربي للزيات/ ٤٦، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير ١/ ١٥.

(٢) انظر ديوانه: ٣٢، والكتاب ٢/ ١٤٧، المقتضب للمبرد ٢/ ٣٢٦، الجمل للزجاجي/ ٨٥، الخصائص لابن جني/ ٢٨٤، أمالي الشجري ١/ ٣٦٩، شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١١٠، ٨/ ٣٧، ٩/ ١٠٤، خزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٢٠٩، ٢٣١، المغني ٢/ ٦٣٧، شرح الشواهد الأشموني ٢/ ١٢، التصريح بمضمون التوضيح ١/ ١٨٥، همع الهوامع ٢/ ٣٨، الدرر اللوامع ٢/ ٤٣، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/ ٢٢٨.

(٣) انظر الكتاب ٣/ ٥٠٣، ٥٠٤، واللسان مادة «يمن».

(٤) في الأصل «لف». انظر المخطوطة ورقة ٥٥.

(٥) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء مولى لبني أسد من أهل الكوفة أخذ عن الكسائي كان مفسراً نحوياً ثقة توفي سنة ٢٠٧ هـ في طريق مكة، ترجمته في نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٢٦ - ١٣٧، الكنى والألقاب للقمي: ٢/ ١٨، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة / ١٠١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ١٩٩.

وبعضهم يقول إيم الله بكسر/ ٥٤ب/ الألف[١] وحذف النون ومنهم من يقول: أم الله كل ذلك لغات للعرب ومن المرفوع في القسم قوله لعمرك ما أقسم به. قال الله عز وجل: ﴿لعمرُكَ إنهم لفي سكرتِهم يَعْمَهون﴾[٢].

إعرابه:

اللام: للقسم. وعمرك: ابتداء. وإن: تأكيد وهي جواب القسم وهي نصب بإن. لفي: اللام للتأكيد. وسكرتهم: خفض بفي. يعمهون فعل مستقبل. ومن نادر القسم، والنادر والشاذ كقولهم: جيرِ وعَوْضُ فجير: معناها القسم وهي مبنية على الكسر يقول العرب: جيرِ لأفعلنَّ وَعَوْضُ: كلمة معناها القسم وهي مبنية على الضم فيقولون عوض لأفعلن وقال بعضهم: إن عوض كلمة في أسماء الدهر قال الشاعر وهو الأعشى[٣]:

رَضيعـي لِبـانٍ ثَدْيَ أم تحالفا ... بِأسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا يتفرَقُ[٤]

رضيعي نصب بخبر بات لأن قبل هذا البيت

. . . . وباتَ على النارِ الندى[٥] والمحلَقُ[٦]

والمحلق اسم الممدوح. لبان: خفض بالإضافة. ثدي: مفعول بها من رضيعين

---

(١) في الأصل «الف». انظر المخطوطة ورقة ٥٥.

(٢) سورة الحجر ١٥/ ٧٢.

(٣) سبقت ترجمته في هذه الرسالة.

(٤) انظر ديوانه/ ١٥٠، الجمل للزجاجي/ ٨٧، الخصائص لابن جني ١/ ٢٦٥، الإنصاف لابن الأنباري/ ٤٠١، المفصل لابن يعيش ٤/ ١٠٧، ١٠٨، الخزانة للبغدادي ٣/ ٢٠٩، المغني/ ١٥٠، ٢٠٩، ٥٩١، همع الهوامع ١/ ٢١٣، الدرر اللوامع ١/ ١٨٣. وبأسحم داج: يحتمل أن يكون المقصود هو الليل أو المقصود حلمة الثدي، ويقصد الثدي الذي رضعا منه، عوض: أي أبد الدهر مبني على الضم مثل قط وقبل بعد. انظر الديوان: ٢٢٥.

(٥) في الأصل «العدى».

(٦) هذا عجز بيت وصدره: «تشب لمقرورين يصطليانها» من قصيدة يمدح فيها الشاعر المحلق بن خنثم بن شداد بن ربيعة، لأنه كان جوادا كريما، انظر الديوان: ٢١٧، ٢٢٥، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين الإسكندرية ١٩٥٠ م

من معناها الفعل فإنه قال: رضعا ثدي. أم/ ٥٥أ/ تحالفا[1]: فعل ماض والألف ضمير التثنية.

بأسحم: خفض بالباء الزائدة، ولم ينصرف لأنه على مثال أفعل: داج نعت لأسحم.

عوض: كلمة معناها القسم وهي مبنية على الضم. لا: جحد وهي جواب القسم. تتفرق: فعل مستقبل.

---

(١) في الأصل «تحالف». انظر المخطوطة ورقة ٥٥.

باب ما لم يسم فاعله[1]

حكم ما لم يسم فاعله من الأفعال الماضية الثلاثية السالمة أن يضم أوله، ويكسر ثانيه، ويحذف الفاعل، ويقام المفعول به مقام الفاعل فيرفع وذلك قولك: ضرِب زيد. ضرب فعل ماضٍ. وزيد: مفعول به لم يسم فاعله قام مقام الفاعل، وكذلك ما أشبهه إلا أن يكون ثاني الفعل ياء أو واواً فإنه يكسر أول الفعل استثقالاً للضم فيه فتنقلب واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فتصير ذوات الواو والياء بلفظ واحد/ ٥٥ب/ وذلك قولك: كيل الطعام: كيل: فعل ماضٍ وكان أصله كيل فاستثقل الخروج من ضمه الكاف إلى الكسر في الياء فاسكنت الياء فنقلت كسرتها على الكاف فقالوا: كيل الطعام مفعول به لم يسم فاعله قام مقام الفاعل وكذلك صيغ الخاتم كان أصله صوغ، فاستثقلوا الكسرة في الواو فاسقطوا الكسرة منها فبقيت الواو ساكنة، وألقوا كسرة الواو على الصاد فانقلبت الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها.

ومن العرب[2] من يشم الضمة في هذا حرصاً على البيان فيقولون كَيِلَ الطعام، وفيه لغة ثالثة لم تجيء في القرآن لشذوذها وذلك أن، من العرب من يضم أول هذا النوع من الفعل ويسكن ثانيه فيقلب باؤه واواً لسكونها وانضمام ما قبلها فتصير ذوات الواو، والياء بلفظ واحد فيقول: كُوِلَ الطعام وبُوعَ المتاع، وصُوغَ الخاتم، وإذا كان الفعل مستقبلاً ضم أوله وفتح ثالثه/ كقولك: يُضْرَبَ زيدٌ ويُوكَلُ الطعام/ ٥٦أ/ فزيد والطعام مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل.

---

(١) انظر الجمل: ٨٨.

(٢) هذه اللغة لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني أسد انظر شرح ابن عقيل ١/ ٥٠٢ ـ ٥٠٧ طبعة مصورة.

وإذا كان الفعل لا يتعدى إلى مفعول وقيل لك رده إلى ما يسمي فاعله قلت: لا يجوز لأن المعنى أن تحذف الفاعل، ويقيم المفعول مقامه، إذ لا يستغني الفعل عن الفاعل، أو مفعول يقوم مقامه فإذا قلت قام زيد. وقيل لك رده إلى ما لم يسم فاعله، وحذفت الفاعل وهو زيد، وليس له مفعول يقوم مقامه بقي الفعل بلا فاعل.

وقد أجاز سيبويه[1] ضُحِك، وقُيد على أن يقيم المصدر مقام ما لم يسم فاعله تقديره عنده ضحك الضحك، وقعد القعود، والضحك مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل، وكذلك القعود.

إذا كان الفعل يتعدى إلى مفعولين مثل قولك أعطى عمرو زيداً درهماً ،فقيل لك رده إلى ما لم (يسم)[2] فاعله حذفت الفاعل، ورفعت أحد المفعولين فأقمته مقام الفاعل وتركت المفعول الثاني منصوباً / ٥٦ب/ على حاله وضممت أول الفعل وكسرت ثانيه أُعطي زيد درهماً، أعطي: فعل ماضٍ، وزيد مفعول لم يسم فاعله، قام مقام الفاعل. ودرهماً: مفعول ثان هذه اللغة الجيدة أن نقيم زيداً مقام الفاعل لأنه معرفة وقد يجوز في اتساع اللغات أن تقيم الدرهم مقام الفاعل فترفعه وتنصب زيداً فتقول أعطى درهم زيداً والأول أجود وكذلك تقول: كسي أخوك ثوباً. على أن يكون أخوك مفعول لم يسم فاعله، وثوباً: مفعول ثان وكذلك أن ترفع ثوباً فتقيمه مقام الفاعل ونصبت أخاك على اللغة الثانية كذلك تقول: ظن زيد أخاك. ظن: فعلٍ ماض. وزيد مفعول لم يسم فاعله. أخاك: مفعول ثان: وإن شئت رفعت الأخ وأقمته مقام الفاعل، ونصبت زيداً، وكان جيداً لأن أخاك معرفة، فإن قلت: ظن زيداً منطلقاً لم يجز رفع منطلق ونصب زيد لأن منطلقاً نكرة / ٥٧أ/ إلا على اللغة الضعيفة.

وإذا قلت: ضرب سوط عمراً لم يجز أن ترفع سوطاً فتقيمه مقام الفاعل لأن سوطاً واقع موقع المصدر.

---

(١) انظر الكتاب ١/ ٢٢٩. «تحقيق هارون».

(٢) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٥٧.

وإذا اجتمع مفعول ومصدر كان المفعول أولى أن يقوم مقام الفاعل، ويبقى المصدر منصوباً على حاله.

تقول: ضرب زيد ضرباً. زيد: مفعول لم يسم فاعله، فقام مقام الفاعل. وضرباً. مصدر ولا يجوز رفع قولك ضرباً ونصب زيد وإنما يقام المصدر مقام ما لم يسم فاعله إذا لم يكن في المسألة[1] مفعول أو كان فيها مفعول فشغلته بحرف جر مثل قولك سير بزيد سير شديد. فسير: مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل لما جررت زيداً بالباء. وكذلك تقول: أُخذ من زيد دينار. لما جررت زيداً بمن رفعت الدينار واقمته مقام الفاعل.

(١) في الأصل «المسئلة». انظر المخطوطة ورقة ٥٧.

باب من مسائل لم يسم فاعله[1]

تقول: سير بزيد يومان فرسخين:

إعرابه:

سير: فعل ماضٍ. بزيد: خفض بالباء الزائدة يومان: مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل. فرسخين: ظرف، وإن شئت قلت: سير بزيد يومين فرسخان. فيقيم قولك فرسخان مقام الفاعل، وتنصب يومين وفرسخين على الظرف، وتقيم بزيد مقام الفاعل فيكون مخفوضاً في اللفظ مرفوعاً في التأويل كما قالوا: ما جاءني من أحد، فأحد فاعل في المعنى، وإن كان مجروراً في اللفظ، ونظيره قوله عز وجل: ﴿ما لَكم من إلٰهٍ غيرُهُ﴾[2].

إعرابه:

ما: جحد. ولكمْ: مجرور باللام. إله: خفض بمن. غيره نعت لـ إله. في الموضع لأن موضعه موضع رفع بالابتداء وتقول: ضرب بزيد ضرب شديد، أقمت ضرباً شديداً مقام الفاعل لما جررت زيداً بالباء الزائدة، وإن شئت نصبت ضرباً على المصدر، وأقمت بزيد مقام الفاعل وإنما جاز لك أن تقيم المصدر وهو ضرب مقام الفاعل لما نعته فقربته[3] للنعت[4]/ ٥٨أ/ من الأسماء لأن المصدر إذا نعت كان الرفع فيه أكثر والنصب جائز قال الله تعالى: ﴿فإذا نُفِخَ في الصورِ نَفخَةٌ واحدةٌ﴾[5]. فنفخة مفعول لم يسم فاعله قام (مقام)[6] الفاعل واحدة: نعت فلو لم

---

(١) انظر الجمل: ٩١.

(٢) سورة الأعراف ٧/ ٥٩.

(٣) في الأصل «فقربه». انظر المخطوطة ورقة ٥٨.

(٤) في الأصل «النعت». انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

(٥) سورة الحاقة ٦٩/ ١٣.

(٦) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٥٨.

ينعت المصدر لم يجز رفعه، لو قلت: ضرب بزيد، ضرب لم يجز إلا ضرباً على أن يقيم بزيد مقام الفاعل، وتنصب ضرباً على المصدر، وتقول: أعطى بالمعطى دينارين ثلاثون ديناراً. أعطى: فعل ماضٍ، بالمعطى خفض بالباء الزائدة وفي المعطى: ضمير مرفوع قام مقام الفاعل للمعطي لأن فيه الألف واللام وهما بمعنى الذي أعطى. ودينارين: مفعول ثانٍ للمعطى، وثلاثون مفعول لم يسم فاعله لأعطى، والمفعول الثاني لأعطى هو بالمعطى، وتقول: أعطي المعطى به ديناران ثلاثين ديناراً. فالمعطى: مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل لأعطى والضمير الذي في المعطى هو المجرور بالباء الزائدة في قولك به. ديناران، مفعول لم يسم فاعله للمعطى. ثلاثين: مفعول ثان لأعطى وإنما/٥٨ب/ رفعت قولك ديناران لأن الضمير الذي كان في المعطى جررته بالباء الزائدة ولو لم تشتغل بالباء، لنصب الدينار فكنت تقول: أعطي المعطي/دينارين ثلاثين ديناراً. إعرابه:

أعطي: فعل ماضٍ. المعطي: مفعول لم يسم فاعله مقام الفاعل لأعطي. وفي المعطى ضمير مرفوع يرجع إلى الألف واللام اللتين بمعنى الذي والضمير فيه هو مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل للمعطى دينارين: مفعول ثان للمعطي. ثلاثين: مفعول لأعطي ديناراً تمييز، وتقول: زيد في رزق عمرو عشرون ديناراً. فعشرون مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل لزيد: ديناراً: تمييز وتقول: عمرو وزيدَ في رزقِه عشرونَ ديناراً. عمرو: ابتداء. زيد: فعل ماضٍ في موضع خبر الابتداء فارغ لا ضمير فيه. في رزقه: خفض بـ في عشرون: لم يسم فاعله قام مقام الفاعل بـ زيد. ديناراً: تمييز فإن جعلته / ٥٩أ/ ضميراً في زيد يقوم مقام الفاعل لزيد نصبت عشرين على أنه مفعول ثان وإنما تتبين هذه المسألة[1] بالتثنية والجمع تقول في تثنية المسألة[2] الأولى التي تجعل فيها زيد فارغاً لا ضمير فيه العمران زِيدَ في رزقهما عشرون ديناراً وفي الجمع العمرون زِيدَ (في)[3] أرزاقهم عشرون ديناراً فعشرون مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل لزيد، وتقول في تثنية

(١) في الأصل «المسئلة». انظر المخطوطة ورقة ٥٩.
(٢) في الأصل «المسئلة». انظر المصدر نفسه ونفس الصفحة.
(٣) سقطت في الأصل. انظر نفس المصدر ونفس الصفحة.

المسألة[1] الثانية التي تجعل في زيد ضميراً. الزيدان زيدا في رزقهما عشرون ديناراً أو الزيدون زيدوا في أرزاقهم عشرين ديناراً، فالألف في زيدا والواو ضمير التثنية والجمع، وهما مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل لزيد وعشرين: مفعول ثان. ديناراً: تمييز. وتقول: كُسي المكسو جبةً قميصاً. كُسي: فعل ماضٍ، المكسو: مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل نقول: لكُسي. وفي المكسو: ضمير مفعول مرفوع قام مقام الفاعل للمكسو، جبة: مفعول ثانٍ للمكسو، وقميصاً امفعول / ٥٩ب/ لـ كُسي وتقول: أدخلَ زيدٌ الدارَ.

إعرابه:

أدخل: فعل ماضٍ. زيد: مفعول لم يسم فاعله. الدار: مفعول ثانٍ. وتقول دخل بزيد الدار لما جررت بزيد بالباء، ورفعت الدار وأقمتها مقام الفاعل، ولا نقول: أدخل بزيد الدار. لأن الألف تعاقب الباء.

(١) في الأصل «المسئلة». انظر نفس المصدر ونفس الصفحة.

باب اسم الفاعل[1]

اسم الفاعل إذا كان بمعنى المضي كان مضافاً إلى ما بعده وجرى مجرى سائر الأسماء.

والأسماء في الإضافة نقول: هذا ضاربُ زيدٍ أمس، وهذا شاتمُ أخيكِ أمسِ.

هذا: ابتداء، وضارب، وشاتم، خبر الابتداء وهو اسم الفاعل. زيد: خفض بالإضافة. وأمس: ظرف مبني على الكسر ولو قلت: هذا ضاربٌ زيداً أمسِ بالنصب والتنوين لم يجز عند أحد من البصريين[2] والكوفيين[3] إلا الكسائي[4] فإنه (كان)[5] يجيزه، وإنما لم يجز لأن اسم الفاعل إنما يعمل عمل الفعل الذي ضارعه وهو المستقبل كما أن/ ٦٠أ/ الفعل المستقبل إنما أعرب لمضارعته اسم الفاعل، وكل واحد منهما محمول على صاحبه، وليس بين اسم الفاعل والفعل الماضي مضارعة، فلذلك لم يعرب الفعل الماضي ولا عمل فيه اسم الفاعل، إذا كان بمعنى الفعل الماضي عمله، (إلا)[6] إذا كان بمعنى الفعل المستقبل.

وإذا ثنيت، وجمعت اسم الفاعل بمعنى المضي حذفت النون وخفضت فنقول: هذان ضاربا زيدٍ أمسِ، وهؤلاء ضاربو زيدٍ أمسِ لا يجوز غيره فإن عطفت

---

(١) انظر الجمل: ٩٥.

(٢) رأي البصريين: كل ذلك إذا أردت به معنى الماضي لم يجز فيه إلا هذا/ انظر المقتضب: ٤/ ١٤٨.

(٣) رأي الكوفيين: الكوفيون يؤيدون نفس الرأي. أنظره في المصدر نفسه، وفي الصفحة نفسها.

(٤) ومثل الكسائي على هذا الجواز بقوله تعالى: ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾ الآية (١٨) سورة الكهف (١٨) من «ذراعيه» منصوب بـ «باسط» وهو ماض: انظر شرح ابن عقيل ٢/ ١٠٦ - ١٠٧ «طبعة مصورة».

(٥) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٦٠.

(٦) سقطت من الأصل. انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

على الاسم المخفوض باسم الفاعل اسماً جاز فيه النصب، والخفض، الخفض على العطف، والنصب بإضمار فعل كقولك: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو.

هذا: ابتداء. ضارب: خبره، زيد: مضاف وعمرو معطوف عليه بالواو. ونقول: هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً، فيكون عمراً نصب بفعل مضمر كأنه قال ويضربُ عمراً، وضَرَبَ عمراً /٦٠ب/.

قال الله تعالى: ﴿وجعلَ الليلَ سكناً والشمسَ والقمرَ حُسباناً﴾[1].

إعرابه:

وجَعَلَ: معطوف على ما قبله. الليلُ: نصب بفعل جعل، والشمس: نصب بفعل مضمر كأنه قال: وَجَعَلَ الشمسَ والقمرَ: معطوف بالواو على الشمس. وحُسباناً: مفعول ثانٍ. وإذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال كان فيه وجهان أحدهما وهو الأجود أن تُنونَ اسمَ الفاعل وتنصب ما بعده وذلك قولك: هذا ضارب زيداً الساعةَ. وهذا ضاربٌ زيداً غداً. فزيد مفعول به لأنه في ضارب معنى يضرب، وغداً والساعة: ظرفان.

قال الشاعر وهو زهير[2]:

بدا ليَ أنــي لَســتُ مُدرِكَ ما مَضىٰ ولا سابِقــاً شيئــاً إذا كانَ جائيا[3]

إعرابه:

بدا: فعل ماضٍ. لي: مجرور باللام الزائدة. أنَّ: فاعل والياء ضمير المتكلم نصب بأن ومدرك: خبر ليس وهو اسم الفاعل. ما خفض بالإضافة/ ٦٠أ/ ولا: حرف نفي وعطف. سابقاً معطوف على مدرك وهو اسم الفاعل في معنى الاستقبال فلذلك نونه.

---

(١) سورة الأنعام: ٦/ ٩٦.

(٢) هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة وهو من الشعراء المتقدمين في الجاهلية انظر الشعر والشعراء: ١/ ١٣٧، والأغاني: ١٠/ ٢٩٨، تاريخ الأدب العربي للزيات/ ٥٢.

(٣) انظر ديوانه/ ٢٨٧، الكتاب: ١/ ٨٣، ١٥٤، ٢٩٠، ٤١٨، ٤٢٩، ٥٤٢، ٢/ ٢٧٨، الجمل للزجاجي ٩٦، الخصائص: ٢/ ٣٥٣، ٤٢٤، الإنصاف لابن الأنباري/ ١٩١، ٣٩٥، ٥٦٥، خزانة البغدادي ٣/ ٦٦٥، المغني/ ٩٦، ٢٨٨، ٤٦٠، ٤٧٦، شرح شواهد شروح الألفية للعيني: ٢/٣٦٧، ٣/ ٣٥١.

وشيئاً: مفعول به. إذا: ظرف زمان. كان فعل ماضٍ واسمها مضمر فيها. جائياً: خبر كان.

وقال الآخر[1]:

إنـي بِحَبلِكَ واصـلٌ حَبْلِيْ وَبـريشِ نَبْلِكَ رائشٌ نَبلِي[2]

إعرابه:

إن: تأكيد، والياء: ضمير المتكلم نصب بإن. بحبلك: مجرور بالباء الزائدة. واصل رفع بخبر إن وهو اسم الفاعل بمعنى الاستقبال فلذلك نونه كأنه قال: أصل حبلي. حبلي: مفعول. وبريش: مجرور بالباء نبلك: إضافة. رائش: معطوف وهو اسم الفاعل بمعنى الاستقبال أيضاً.

نبلي: مفعول.

والوجه الآخر أن تحذف التنوين ونخفض، وأنت تريد الحال، والاستقبال فتقول: هذا ضارب زيد غداً.

هذا: مبتدأ. وضارب: خبر الابتداء، وحذفت التنوين استخفافاً.

وزيد خفض بالإضافة، وهذه الإضافة غير محضة. ولا يجوز النصب مع حذف التنوين إلا في المعطوف نقول: هذا ضارب زيد غداً/ ٦١ب/ وعمراً. تنصب عمراً بفعل مضمر كأنك قلت، ويضرب عمراً. قال الشاعر[3]:

هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا أو عبد ربٍ أخاعون بن مِخْراقِ

---

(١) هو امرؤ القيس سبقت ترجمته في ص ٢/ ١٦١.

(٢) انظر ديوانه: ٢٣٩، والكتاب: ١/ ١٦٤ «تحقيق هارون»، والجمل للزجاجي/ ٩٨. راش السهم، يريشه: ركّب فيه الريش. والنبل: السهام. يقول لها: أمري من أمرك. وهواي من هواك، وهذان مثلان ضربهما للمودة والمواصلة.

(٣) لم أهتد لقائل لهذا البيت انظر الكتاب ١/ ٨٧، والمقتضب للمبرد ٤/ ١٥١، والجمل للزجاجي / ٩٩، وخزانة البغدادي ٣/ ٤٧٦، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني ٣/ ٥٦٣، وهمع الهوامع ٢/ ١٤٥، والدرر اللوامع ٢/ ٢٠٤، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك: ٢/ ٣٠١. باعث: مرسل، دينار اسم لرجل أو اسم جارية أو اسم لقطعة النقد المعروفة والأول أولى لكونه قد عطف عليه «عبد رب» وتبينَّ انه أخو عون بن مخراق. انظر شرح ابن عقيل ٢/ ٩٦.

إعرابه:

هل: استفهام. وأنت: ابتداء. وباعث: خبر الابتداء وهو اسم فاعل بمعنى الاستقبال، وحذفت منه التنوين استخفافاً. دينار: خفض بالإضافة لحاجتنا مجرور باللام. أو: حرف شك وعطف. عبد رب: نصب بفعل مضمر كأنه قال: تبعث عبد رب. أخاً: نعت لعبد رب. عون: إضافة. ابن نعت لعون. مخراق إضافة إذا ثنيت اسم الفاعل وهو بمعنى الحال وجمعته كأنه كان لك فيه وجهان إثبات النون وحذفها فإذا أثبت النون لم يكن فيما بعدها إلا النصب لأنها لا تجتمع مع الإضافة وذلك قولك: هذانِ ضاربانِ زيداً غداً/ ٦٢أ/ .

هذان: ابتداء. ضاربان: خبره. وزيداً: مفعول به غداً: ظرف. ولك حذف النون من التثنية والجمع فإذا حذفتها كنت مخيراً في خفض ما بعدها على الإضافة ونصبه على أنه لا يقدر أنك حذفت النون للإضافة وإنما حذفتها لطول الاسم كقولك: هذانِ ضاربا زيدٍ غداً، وهؤلاء ضاربو زيدٍ غداً. وإن شئت نصبت زيداً على أنه مفعول به، وكان حذفك النون من الاثنين والجمع لطول الاسم فحذفتها وإن نونتها، قال الشاعر[1]:

الضَّارِبــونَ عُمَيْراً عن بُيُوتِهِمُ   بالتَّــلِ يَوْمَ عُميرٌ ظالِــمٌ عادِي[2]

إعرابه:

الضاربون: خبر ابتداء مضمر. عميراً: مفعول عن بيوتهم: مجرور بعن. بالتل: خفض بالباء. يوم: ظرف. عمير: ابتداء. ظالم: خبره. عاد: نعت لظالم. وقال آخر[3]: في حذف التنوين والخفض.

---

(١) هو القطامي سبقت ترجمته في ص٢/ ١٤٠ من هذه الرسالة.

(٢) انظر الديوان: ١٢ وفيه «في بيوتهم»، وأمالي ابن الشجري: ١/ ١٣٢ وفيه «الضاربين»، والمقتضب: ٤/ ١٤٥، والجمل: ١٠٠. الضاربون: المدافعون بالسيوف عن مساكنهم بالمكان المسمى بالتل، تل عيدة يقرب الثرثار في أرض الجزيرة بين دجلة والفرات يوم هجم عمير بن الحباب وقومه قيس ظلماً وعدواناً على قوم الشاعر، وفيه كان وقعة تغلب على قيس الجمل/ ١٠٠.

(٣) يروى لرؤبة بن العجاج ولا يوجد في ديوانه، ونسبه سيبويه لرجل من بني ضبة، الكتاب ١/ ١٨٥ «تحقيق هارون» وفيه «الفارجي» والجمل: ١٠١، والمقتضب للمبرد ٤/ ١٤٥ وفيه «الفارجو» بنعت أقواماً أشرافاً لا يحجبون عن الأمراء، ولا تغلق دونهم أبوابهم. والفارج: الفاتح، والمبهم: المغلق.

الفارجُو بابِ الأميرِ المبهمِ:

إعرابه:

الفارجو: خبر ابتداء مضمر. وسقطت النون للإضافة. الأمير: خفض بإضافة باب إليه. المبهم نعت للباب. /٦٢ب/.

وقال آخر[١]: في حذف النون والنصب

ألحافظو عورة العَشيرةِ لا يأتيهُم مِن ورائِنا وَكَفُ

(الحافظو)[٢]: خبر ابتداء، مضمر. عورة: مفعول، وسقطت النون لغير إضافة، وإنما سقطت النون لطول الاسم العشيرة: خفض بإضافة عورة إليه. لا: جحد. يأتيهم: فعل (مستقبل)[٣]. من ورائنا: مجرور بمن. وكف: فاعل.

واعلم أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى المضي فأضفته إلى معرفة يعرف، وإذا كان بمعنى الحال، والاستقبال، وأضفته إلى معرفة لم يتعرف لأن إضافته غير محضة وإنما ينبئك فيه التنوين والانفصال، وكذلك غيرك وشبهك ومثلك وهي نكرات، وإن كانت مضافة. إلى الضمائر لأن النية فيها الانفصال وإنما شبهك معرفة وحده.

قال الله تعالى: ﴿هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا﴾[٤] فممطرنا نعت /٦٣أ/ لعارض. وعارض نكرة لأن التقدير ممطر لنا لولا ذلك لم يكن ممطرنا وهو مضاف نعت

---

(١) قيل قائل هذا البيت هو عمرو بن امرىء القيس الأنصاري، وقيل لقيس بن الخطيم وهو شاعر جاهلي انظر الجمل / ١٠١، وقيل البيت لعمرو بن امرىء القيس الخزرجي وهو جد عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ومات عمرو في الجاهلية، والبيت من أبيات أربعة انظر الدرر اللوامع ١/ ٢٣ - ٢٤: وهمع الهوامع ١/ ٤٩، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ٢٤٧، وجمهرة القرش / ١٢٧، وديوان قيس بن الخطيم/ ١٧٢. وكف: العيب. وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم إذا انهزموا ويحمونها من عدوهم ولا يخذلونهم.

(٢) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٦٣.

(٣) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٦٣.

(٤) سورة الأحقاف: ٤٦/ ٢٤.

لعارض وهو نكرة. قال جرير[1] فادخل[2].رب على غابطنا.

يارَبَّ غابِطنـا لو كانَ يطلُبكُمْ لاقـى[3] مُباعَـدَةً مِنـكم وحِرماناً[4]

إعرابه:

يا: حرف نداء. والمنـادى محـذوف. كأنـه قال يا قوم: رب: حرف خفض النكرات ولا يقع على غيرها.

وغابطنا: خفض برب وهو نكرة، وإن كان مضافاً لأنه في نية الإنفصال كأنـه قال: غابطلنا. لو: حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع شيء غيره. (كان)[5] فعل ماض. يطلبكم: فعل وفاعله مضمر فيه، وكم مفعول به. لاقى[6]: فعل ماض. مباعدة مفعول. منكم مجرور. وحرماناً: معطوف بالواو وعلى مباعدة.

---

(١) هو جرير بن عطية بن الخطفي أحد فحول الشعراء، وقعت بينه وبين الفرزدق مهاجاة دامت عشر سنين، مدح الحجاج وعبد الملك وهشاماً ابنه ولد باليمامة سنة ٤٣ هـ ومات بها سنة ١١٠. له ديوان شعر مطبوع بمصر سنة ١٣١٣ هـ، انظر الشعر والشعراء: ١/ ٤٦٤، والأغاني ٨/ ٣ ـ ٨٩، الأدب العربي للزيات/ ١٦.

(٢) في الأصل «فاخل».

(٣) في الأصل «لاقا».

(٤) انظر ديوانه/ ٤٩٢، والجمل للزجاجي/ ١٠٣، والكتاب ١/ ٤٢٧ «تحقيق هارون» والمقتضب للمبرد: ٣/ ٢٢٧، وديوانه تحقيق الصاوي/ ٥٩٥ وشرح المفصل ٣/ ٥١، وهمع الهوامع ٢/ ٤٧. هذا بيت من قصيدة يهجو فيها الأخطل: يقول رب انسان يغيظني بمحبتي لك ويظن أنك تجازيني بها ولو كان مكاني للاقى ما لاقيته من المباعدة والحرمان. الجمل/ ١٠٣.

(٥) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ٦٣.

(٦) في الأصل «لاقا». انظر المخطوطة ورقة ٦٣

باب الأمثلة التي تعمل عمل اسم الفاعل[1]

وهي فعول، ومفعال، وفعل، وفعيل هذه الأمثلة تعمل فيما بعدها. عمل اسم الفاعل مثل قولك: هذا ضروب زيداً /٦٣ب/ كما تقول هذا ضارب زيداً.

قال الشاعر[2]:

ضروب بنصلِ السيفِ سُوقَ سِمانِها إذا عَدِموا زاداً فإنَّكَ عاقِرُ[3]

إعرابه:

ضروب: خبر ابتداء مضمر، بنصل مجرور بالباء الزائدة. السيف: مضاف. سوق: مفعول بـ ضروب. سمانها: إضافة إذا: ظرف. عدموا: فعل وفاعل. زاد مفعول. فإنك تأكيد. والكاف[4] نصب بإن، عاقر: خبر إن وكذلك نقول: هذا ضرابٌ زيداً، وضَرِبٌ زيداً، ومِضرابٌ زيداً، وضريبٌ زيداً كل ذلك إذا أدخلت التنوين فيه ونصبت الاسم بعده لأنه مفعول، وإذا حذفت التنوين خفضت بالإضافة وفي فعل اختلاف. وسيبويه يجريه مجرى هذه الأمثلة قال الشاعر[5]:

---

(١) انظر الجمل: ١٠٤.

(٢) هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب وهو عم النبيﷺ الذي تكفله، مات في السنة العاشرة من النبوة. انظر ترجمته في الخزانة للبغدادي تحقيق هارون ٢/ ٧٥ - ٧٦، والجمل للزجاجي/ ١٠٤.

(٣) انظر الكتاب١/ ١١١ «تحقيق هارون» والمقتضب ٢/ ١١٣، والجمل للزجاجي/ ١٠٤، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٠٦، وخزانة البغدادي «تحقيق هارون» ٤/ ٢٤٢. والبيت من قصيدة يرثي بها أمية بن المغيرة المخزومي وكان خرج إلى الشام فمات في الطريق. السوق: جمع ساق، والسمان: جمع سمينة: يقول يضرب بسيفه «عراقيب» سوق السمان من الإبل للاضياف اذا عدموا الزاد، ولم يظفروا بجواد لشدة الزمان وفساد الدهر وكانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرت ثم نحروها.

(٤) في الأصل «الكتابة».

(٥) وهو أبو يحيى اللاحقي قال المازني: زعم أبو يحيى أن سيبويه سأله هل تعدي العرب فعلاً؟ فوضعت له هذا البيت ونسبته الى العرب وأثبته في كتابه: ١/ ٨٥ وكان هذا اللاحقي غير موثوق به، واللسان مادة=

حَذِرٌ أمـوراً لا تَضِيرُ وآمِنٌ مالَيْس مُنْجِيَة من الأقدار

إعرابه:

حذر: خبر ابتداء مضمر. أموراً مفعول به. لا: جحد. تضمير: /٦٤أ/ فعل مستقبل. وآمِن معطوف على حذر ما: مفعول به. ليس فعل ماضٍ. واسمها مضمر فيها. منجية نصب بخبر ليس وقد أجروا فعلاً مجرى فعول لأنه جمعه.

وقال آخر[١]:

ثُمَّ زادوا أنهـم في قومِهم غُفُـر ذَنَبَهُـمُ غَيرُ فُخُرُ[٢]

إعرابه:

ثم: حرف عطف. زادوا فعل وفاعل. أن مفعول وهم نصب بأن في قومهم. مجرور بفي. غفر. رفع بخبر أن. ذنبهم: مفعول بدخول التنوين في غفر. غير: نعت لغفر. فخر خفض بغير، وفاعله بـ غفر، (خبـر)[٣] أن وفواعـل، وفاعـلات تعمل على هذا العمل إذا نونتها نصبت ما بعدها إلا فواعل فإنهـا لا تنـون، ولا تتصرف[٤].

= «حذر»: ٥/ ٢٤٨ وفيه «لا تخاف وامش» وانظر الجمل للزجاجي ١٠٥، الصحاح مادة «حـذر»: ٢/ ٦٢٦، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير ١/ ١٥٠، والمقتضب للمبرد: ٢/ ١١٦ وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٥٤٣، شرح المفصل: ٦/ ٧١ يقول إن هذا الإنسان يكثر الحذر والخوف من أمور ليس فيها ضرر ويأمن ما لا ينجيه ولا يخلصه من قضاء الله وقدره. الجمل/ ١٠٦.

(١) هو طرفة بن العبد البكري شاعر جاهلي مجيد من أصحاب المعلقات وقال الشعر وهو غلام وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة انظر ترجمته في الخزانة للبغدادي «هارون»: ٢/ ٤١٩، والشعر والشعراء: ١/ ١٩١ «تحقيق أحمد شاكر»القاهرة ١٩٧٧، وطبقات فحول الشعراء: ٣٠، ومعاهد التنصيص: ١٦١.

(٢) انظر: ديوانه/ ٦٨، والكتاب ١/ ٥٨، ونوادر أبي زيد/ ١٠، والجمل للزجاجي/ ١٠٦،شرح المفصل ٦/ ٧٤، ٧٥، الخزانة للبغدادي: ٣/ ٣٦٤، شرح شواهد شروح الألفية للعيني٣/ ٤٥٨، التصريح للشيخ خالد: ٢/ ٦٩، همع الهوامع: ٢/ ٩٧، الدرر اللوامع: ٢/ ١٣١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ٢/ ٢٩٩، ديوانه/ ٦٨. غفر: جمع غفور، وقوله فَخُرُ جمع فخور: يقول لهم فضل على الناس وزيادة عليهم بأنهم يغفرون ذنب المذنب اليهم ولا يفخرون بذلك ستراً لمعروفهم. الجمل/ ١٠٦.

(٣) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٦٤.

(٤) «إنهم غفرٌ» المصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ «زادوا».

باب الصفة المشبهة باسم الفاعل[1]

فيما تعمل فيه، وإنما تعمل فيما كان من سببها نقول: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُهُ. إعرابه:

حسن: نعت لرجل، وجه: فاعل بحسن، لأن فيه معنى حسن، ووجهه وإنما جرى صفة على الرجل لأنه من سببه وفي هذا وجوه هذا/ ٦٤ب/ أحدها والثاني: مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ. فحسن نعت لرجل والوجه: خفض بإضافة حسن إليه، وحذفت التنوين من حسن للإضافة. وحسن الوجه نكرة لأن الإضافة غير محضة، فالنية فيها التنوين على ما في المسألة[2] الأولى. والثالث: أن تقول: مررت برجلٍ حسنٍ الوجهَ، فحسن نعت لرجل، والوجه مشبه للمفعول (ولا)[3] يجوز نصبه على التمييز لأنه معرفة والتمييز لا يكون إلا نكرة.

والرابع: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهاً. وجهاً نصب على التمييز لأنه نكرة، وإن شئت نصبته على التشبيه بالمفعول.

والخامس: مررتُ برجلٍ حسنِ وجهٍ. بخفض وجه على الإضافة. وإنما جاز لأنه قد علم أنه لا يعني (من الوجوه)[4] غير وجهه.

قال الشاعر[5]:

لاحقُ بَطْنٍ بِقَراً سَمينِ[6]

---

(١) انظر الجمل: ١٠٧.

(٢) في الأصل «المسئلة». انظر المخطوطة ورقة ٦٤.

(٣) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٦٤.

(٤) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٦٤.

(٥) هو حميد بن مالك الأرقط شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية معاصر للحجاج بن يوسف الثقفي سمي الأرقط لآثار كانت بوجهه. كان معدوداً من بخلاء العرب. انظر ترجمته في المقتضب: ٤/ ١٠٠، والجمل للزجاجي: ١٠٨.

(٦) انظره في الكتاب ١/ ١٩٧ «تحقيق هارون»، والمقتضب ٤/ ١٥٩، والجمل: ١٠٨، وشرح المفصل: =

إعرابه:

لاحق: خبر ابتداء مضمر، وبطن: خفض بإضافة لاحق إليه. بقرا: خفض بالباء وهو الظهر. سمين: نعت.

والسادس: مررت بالرجلِ الضاربِ الغُلامَ فالغلام مفعول / ٦٥أ/ بالضارب وهذا مشبه به.

والسابع: مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهِ، فالحسن نعت للرجل والوجه خفض بإضافة الحسن إليه. وليس في العربية شيء يجمع فيه بين الألف واللام والإضافة غير هذا وما أشبهه. وذلك لأنك لما قلت إن حسن الوجه نكرة وهو مضاف إلى معرفة لم يتعرف بها، وصار كسائر النكرات مثل رجل، فإن أردت تعريفه أدخلت عليه ألفاً ولاماً فقلت الرجل فصار معرفة. وكذلك حسن الوجهِ وكثيرُ المالِ، وجميلُ[1] الجاريةِ إذا أردت تعريفه أدخلت الألف واللام في أوائلها فقلت: الحسنُ الوجهِ، الفارهُ العبدِ، والجميلُ الجاريةِ وما أشبهه، ولو قلت: الضاربُ زيدٍ والغلامُ محمدٍ كان خطأً بجمعك[2] بين الإضافة والألف واللام وإن ضارب زيدٍ معرفة. ولا تدخل تعريفاً على معرفة.

والثامن: مررت بالرجلِ الحسنِ وجهاً. فوجهاً نصب على/ ٦٥ب/ التمييز لأنه نكرة، ولأنك لما قلت الحسن أبهمت الحسن فلم يعرف في أي عضو هو فجئت بقولك وجهاً على التفسير وهو التمييز وإن شئت كان مشبهاً بالمفعول به ولو قلت: مررتُ بالرجلِ الحسنِ وجهِ الإضافة لم يجز، وإنما يجوز ذلك إذا كان الألف واللام في الأول والثاني مثل الحسنِ الوجه إذا كان للألف واللام في الأول

= ٦/ ٨٣، ٨٤، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣/ ١٤، اللسان مادة «رزن» وصدر البيت فيه «لأخطل الرجع ولا قرون» ١٧/ ٣٨.

اللاحق: الضامر.

القرا: الظهر: يكتب بالألف لأنك تقول لطويلة الظهر قرواء: انظر ابن ولاد ط ٨٧.

واللسان تثنية قروان.

وصف فرساً بضمور البطن ثم أن يكون ضموره من هزال/ انظر المقتضب: ٤/ ١٥٩ - ١٦٠.

(١) في الأصل «وقارة». انظر المخطوطة ورقة ٦٥.

(٢) في الأصل «بحمل». انظر المخطوطة ورقة ٦٥.

ولم يكن في الثاني بطلت الإضافة في هذا الباب وفي جميع العربية.

والتاسع أن (نقول)[1]: مررت بالرجلِ الحسنِ وجههُ، فالحسن نعت للرجل، ووجه فاعل.

والعاشر أن نقول: مررت بالرجلِ الحسنِ الوجهُ، فالحسن نعت للرجل، والوجه فاعل، ويضمر بعده ما يعود على الألف واللام التي في الحسن لأنهما بمعنى الذي حسن الوجه منه فالمضمر منه، وأهل الكوفة يقولون الألف واللام في هذا الباب عقيب الإضافة، لا تجتمع الإضافة معهما لقولهم: عبدُ اللَّهِ، أما المالَ فكثيرٌ. عبد الله رُفع. / ٦٦أ/ . بالابتداء. أما المال: ابتداء ثانٍ. فكثير الفاء جواب أما، وكثير: خبر الابتداء، وتقديره عندهم، أما ماله فكثير، فأما إخبار، وماله ابتداء، ورفعه في اللام والهاء خفض بالإضافة، فكثير: الفاء جواب أما، وكثير خبر الابتداء، فإذا أدخلت الألف واللام قلت: عبد الله أما المال فكثير، فذهبت الهاء المضاف إليها في قولك: ماله، لدخول الألف واللام في المال. وأهل البصرة يضمرون ما ذكرت لك منه.

والحادي عشر: إجازة سيبويه وحده وهو قولك: مررت برجلٍ حسنِ وجههِ. حسن نعت لرجل، وجهه خفض بإضافة حسن إليه، وخفضه في الهاء الأولى، والهاء الثانية خفض بإضافة وجه إليها، والمضمر العائد على رجل. وخالفه جميع الناس في ذلك من البصريين والكوفيين، وقالوا هو خطأ لأنه قد أضاف الشيء إلى نفسه وهو كما قالوا، والحجة لسيبويه في كتابه ذلك ما أنشد في كتابه[2]:

---

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٦٥.

(٢) هذان البيتان للشماخ بن ضرار الذبياني كان معاصراً للحطيئة: شارك في معركة القادسية، وهو من طبقة أبي ذؤيب ولبيد والنابغة وقد عده ابن سلام في الطبقة الثالثة.
انظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١/ ٢٣٢، والموشح/ ٦٧، وطبقات ابن سلام/ ١١٠، والخزانة ١/ ٥٢٦، وبروكلمان ١/ ١٧٠، اشتقاق اسماء الله/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

أمـــن دِمْنتين عَرَجَ[1] الـــركبُ فيهما بحقل[2] الرخامي[3] قد عفا[4] طللاهما[5]
أقامـتْ علـى ربعيهمـا جارتـا صفاً كُميتا[6] الأعالـي جَوْنَتـا مصْطلاهُما[7]

إعرابه:

الألف: للاستفهام ودمنتين: خفض بمن. عرج فعل ماضٍ. الركب فاعل فيهما مجرور بحقل خفض بالباء، الرخامي: خفض بالإضافة. قد حرف يصحب الأفعال. عفا[8]: فعل ماضٍ طللاهما: فاعل.

أقام فعل (ماضٍ)[9]، والتاء للتأنيث. ربعيهما: خفض بعلى. جارتا: فاعلتان. صفاً: خفض بالإضافة. كميت نعت كقولك جارتا الأعالي خفض بالإضافة، جونتا. نعت كقولك جارتا، مصطلاهما، خفض بالإضافة، وخفضهما بالألف المقصورة في آخرها وهما خفض بإضافة مصطلى[10] إليه، وإضافة مثل ما تقدم.

(١) في الأصل «عرج». انظر المخطوطة ٦٦
(٢) في الأصل «محطل». انظر المخطوطة ٦٦
(٣) في الأصل «الرخاما». انظر المخطوطة ٦٦.
(٤) في الأصل «عفى». انظر المخطوطة ٦٦.
(٥) في الأصل «اظلاهما». والبيت في الطويل إنظره في ديوانه/ ٣٠٧، وفيه «ليلاهما» والكتاب ١/ ١٠٢، الخصائص ٢/ ٤٢٠، أمالي المرتضى: ٢/ ٣٠، شرح المفصل ٦/ ٨٣، ٨٦، المقرب لابن عصفور/ ٢٨، الخزانة ٢/ ١٩٨، ٣/ ٤٧٧، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٣/ ٥٨٧، التصريح ٢/ ١٢٢، همع الهوامع ٢/ ٩٩، الدرر اللوامع ٢/ ١٣٢، شرح الأشموني ٣/ ١١.
(٦) في الأصل «كميت». انظر المخطوطة ورقة ٦٦.
(٧) في الأصل «مصطلابها» انظر المخطوطة ورقة ٦٦ انظره في الديوان / ٨٧، والكتاب ١/ ١٠٢، وشرح المفصل ٦/ ٨٦، همع الهوامع ٢/ ٩٩، والدرر اللوامع ٢/ ١٣٢ ومعنى البيتين: التعريج: أن يعطفوا رواحلهم في الموضع، الرخامي: شجر مثل الضال وهو السدر البري، الحقل: هو الذي ينبت فيه الرخامي. يصف دمنتين خلتا من أهلها. الصفا: الجيد. ويعني بجارتا صفاً: الأثفيتين لأنهما مقطوعتان من الصفا الذي هو الصخر. كميتا الأعالي: يعني أعلا كل من الأثفيتين في لونه كمتة. والكمتة: لون بين الحمرة والسواد. الجون: من الأضداد: يطلق على الأسود والأبيض والمراد هنا الأسود. ومصطلاهما: موضع الوقود منها، والمراد أن أسفل كل من الأثفيتين قد اسود لأن النار قد سفعته وسودته./ انظر ديوان الشماخ ص ٣٠٧، القاهرة ١٩٦٨ تحقيق صلاح الدين الهادي.
(٨) في الأصل «عصى».
(٩) سقطت في الأصل.
(١٠) في الأصل «مصطلا». انظر المخطوطة ورقة ٦٦.

باب التعجب[1]

إذا تعجبت من شيء، وجعلت في أول كلامك ما مع الفعل فانصب المُتَعَجب، منه بوقوع الفعل عليه وذلك قولك: ما أحسنَ زيداً. ما اسم مبتدأ مرفوع بالابتداء، ولكنه مبهم لا يعرب. أحسن فعل ماضٍ وفيه ضمير فاعل وهو ضمير المتعجب. زيداً مفعول به وهو نصب/ ٦٧أ/ بالتعجب وتمثيله شيء (حسن)[2] زيداً شيء رفع بالابتداء، وحسن فعل ماضٍ فيه ضمير فاعل زيداً مفعول به. إلا أن لفظ التعجب لزم مع ما لا يجوز أن ينفرد الفعل دون ما عند التعجب وتقول في التثنية ما أحسنَ الزَيدينِ: فما اسم مبتدأ، ومعناه التعجب، وما بعده خبره، وأحسن فعل ماضٍ فيه ضمير التعجب، والزيدين، نصب بالتعجب، ومثله ما أنظف ثوبَكَ وأطيب رائحتَكَ كل ذلك منصوب. واعلم أن فعل التعجب غير منصرف فلا يرد إلى المستقبل، ولا إلى اسم الفاعل، ولا يكون منه غير هذا اللفظ، والعلة في ذلك أن التعجب إنما يقع مما قد كان، والمتعجب لا يتعجب مما لم يقع ولا رأى فاستغنى عن الفعل المستقبل منه وبنى على الماضي الثلاثي، فلا يتعجب إلا من فعل ماضٍ على ثلاثة أحرف، والعلة في ذلك أن التعجب إنما يكون من الفاعل، وأنه لا يتعجب من مفعول. فإذا قلت ما أكرَم زيداً، فإنما هو من كرم زيد فيتعجب منه وأوقعت فعلك عليه فجعلته مفعولاً. ونقلت الفعل وكان كرم إلى أكرم فزدت فيه الهمزة فصار على أربعة أحرف، /٦٧ب/ وكان على ثلاثة أحرف وكل فعل أردت أن تجعل فاعله مفعولاً زدت عليه الهمزة تقول: ضَرَبَ زيدٌ عَمَراً، فإذا أردت أن تجعل زيداً مفعولاً قلت: أضرب محمدٌ زيداً عمراً أي وجعلته يضربه والفعل أصله أن يكون على ثلاثة أحرف أصلاً، وعلى أربعة أحرف أصلاً، ولا يكون على خمسة

(١) انظر الجمل: ١١٢.

(٢) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٦٧.

أحرف أصلاً، إنما الفعل الخماسي والسداسي لا على خمسة أحرف أو ستة لا يخلو من زيادة أو زيادتين أو ثلاث يبلغ بها خمسة أحرف أو ستة، فلما لم يكن في التعجب بد من زيادة الهمزة في أول الفعل ليتوصل بها إلى نقل الفاعل إلى المفعول كان ذلك في الفعل الثلاثي الذي على ثلاثة أحرف ليكون يبلغ بالهمزة إلى أربعة أحرف. والأربعة في الفعل أصل فلو تعجبت من فعل على أربعة أحرف، وأتيت بالهمزة لتجعل الفاعل مفعولاً لصار الرباعي على خمسة أحرف، وليست الخمسة أصلاً في الفعل، فإذا أردت أن تتعجب من فاعل فعله زيد على ثلاثة أحرف تتعجب منه بأشد وأبين وذلك قولك: إستخرَج زيدٌ/ ٦٨أ/ المالَ، ودَحْرَجَ عمرو الحَجَرَ أي دَفَعهُ، وقَرطسَ بكرٌ المَرضَ أي أصابه، فأردت التعجب منه بما قلت: ما أشدَّ استخراجَ زيدٍ للمالِ، وما أشد دحرجَةَ عمرو الحجرَ وما أبينَ قرطسةَ بكرٍ للعرضِ. فما اسم مبتدأ معناه التعجب، وأشد، وأبين فعلان ماضيان فيهما ضمير التعجب، واستخراج وقرطسة نصب بالتعجب وزيد، وبكر، وعمرو، خفض بإضافة المصادر اليهم.

وإذا أردت أن تتعجب من فاعل قد تعدى فعله إلى مفعول أدخلت على المفعول حرف خفض، لأن فعل التعجب لا يجاوز التعجب المتعجب منه كقولك ضَرَبَ زيدٌ عمراً فنقول: إذا تعجبتَ ما أضربَ زيداً لعمرو، وفي شَرِبَ محمدٌ الماءَ، ما أشرَبَ محمداً للماء، وكذلك ما أشبهه وما كان من الألوان، والخلق، والعاهات لم يتعجب منها إلا بأشد وأبين وذلك مثل قولك ما أشدَّ، حُمرةَ ثوبِكَ وما أشدَّ بياضَهُ، /٦٨ب/ وما أبينَ عوجَ زيدٍ.وما أقبحَ عِماه.

فما اسم: مبتدأ معناه التعجب، وأشد وأبين فعلان ماضيان فيهما ضمير التعجب، وحمرة، وبياض، وعوج وعمى نصب بالتعجب، والأسماء بعدها مخفوضة بالإضافة ولو قلت، ما أخضر ثوبك، وما أبيضه، وما أعرج زيداً وما أعماه لم يجز لأن فعله زائد على ثلاثة أحرف إنما هو من أخضر، وأبيض، وأسود، وأما العرج والعمى وما أشبهه فإنه وإن كان من الفعل الثلاثي من عرج، وعمى فإنها خلق ثابتة لا تزول كالرأس واليد والرجل، والعلة في ذلك أن التعجب إنما يقع فيما

ينتقل كقولك: ما أكرم زيداً أو ما أجمل الجارية، فالجمال والكرم[1] متنقل إلى زيد وإلى الجارية وعنهما.

فأما العور، والعمى[2]، والعرج، فأفعال لازمة لا تزول كاليد، والرجل الذي ليس منهما فعل فلا تقول ما أيداه، ولا ما أرجلاه، وأما قولهم ما أحمر زيداً فإنما جاز ذلك لأنهم أرادوا به البلادة والحمارية/ ٦٩أ/ فكأنهم قالوا ما أبلده، ولم يقصدوا اللون وكذلك قولهم ما أعمى زيداً، أرادوا أعمى القلب جاز على هذا لأنه متنقل وكل شيء لا يقال فيه ما أفعله، لا يجوز أن يقال فيه هو أفعل من كذا ولا أفعل به لأن هذا كله من باب التفضيل ويجوز أن نقول: ثَوبُكَ أشد بياضاً من ثوبِ عمروٍ فثوبكُ ابتداء، وأشد: خبره وبياضاً نصب على التمييز كما تقول: ما أشدَ بياضَ ثوبِكَ، وتقول أشدد ببياضِ ثوبِك، أشدد لفظه لفظ الأمر، ومعناه التعجب وأما قول الشاعر[3]:

جـارية في دِرعِهـا الفَضْفاضِ أبيضُ مِنَ أُختِ بنـي إباضِ[4]

إعرابه:

جارية في درعها الفضفاض أبيض من أخت بني إباض فإنه قال أبيض من أخت وهو غير جائز ولا مأخوذ به ولا مُعَوّل عليه وكذلك قول الشاعر[5]:

---

(١) في الأصل «والحرم». انظر المخطوطة ورقة ٦٩.

(٢) في الأصل «العماء»: وردت بعد هذه الكلمة مباشرة «فأما» زائدة. انظر المخطوطة ورقة ٦٩.

(٣) القائل هو رؤبة بن العجاج راجز مشهور مات سنة ١٤٥. وله ديوان مطبوع في برلين سنة ١٩٠٣، انظر ترجمته، الشعر والشعراء: ٢/ ٥٩١، والأغاني ٢٠/ ٣١٢، والجمل للزجاجي/ ١١٥.

(٤) انظره في ديوانه/ ١٧٦، والإنصاف لابن الانباري ١/ ١٤٩ وفيه «تقطع الحديث بالإبياض»، والجمل للزجاجي/ ١١٥، وشرح المفصل ٦/ ٩٣، ٧/ ١٤٧، والخزانة ٣/ ٤٨١. أما معنى البيت فهو: الدرع: القميص الفضفاض: الواسع. وبنو إباض: قوم اشتهروا ببياض ألوانهم يصفها ببراعة جمالها وبطلاقة وجهها، وسماحة خلقها.

(٥) قيل في الجمل للزجاجي/ ١١٦ أن هذا البيت لطرفة بن العبد يهجو ملك الحيرة عمرو بن هند. غير أن ابن الأنباري في الإنصاف ١/ ١٤٩ لم يعزه لقائل، إلا أن المحقق قال ينسب قوم هذا البيت لطرفة، وبالرجوع إلى ديوان طرفة / ١٥ وجدت إشارة في عجز بيت «قدما وأبيضهم سربال طباخ» هكذا علق محقق الإنصاف. ، وفي اللسان مادة «بيض» لم يعز البيت لقائل ٨/ ٣٩١، وشرح المفصل ٦/ ٩٣، المقرب لابن عصفور / ١٠، التصريح ١/ ٣٢٥، الكتاب: ٢/ ١٠٦. «طبع بولاق».

إذا الرجـالُ شَتَـوْا واشْتَـدَ أكْلَهُم	فأنـتَ أبيَضُهـم سِرَبـالَ طباخِ

سربال تمييز لأنه مضاف إلى [طباخ][1] فإنه قال أبيضهم ولا يجوز، أما الجائز أشدهم بياضاً. واعلم أن «كان» تدخل في باب التعجب وحدها من/ ٦٩ب/ بين سائر أخواتها لا تساعهم فيها ولأنها أصل في كل فعل وحدث وذلك قولك ما كانَ أحسنَ زيداً.

ما: اسم مبتدأ معناه التعجب. كان فعل ماضٍ في موضع خبر الابتداء واسمها مضمر فيها. وأحسن فعل ماض فيه ضمير التعجب وزيداً نصب بالتعجب في موضع خبر كان. وإن أخرت «كان» كررت ما فقلت ما أحسنَ ما كانَ زيداً. فما اسم مبتدأ معناه التعجب، وأحسن فعل ماضٍ فيه ضمير التعجب وما نصب بالتعجب.

كان فعل ماضٍ، وزيد: رفع بـ كان، ولا خبر لـ كان ها هنا لأنها بمعنى المصدر فكأنك قلت ما أحسن كون زيد هو الوجه الجيد أن تكون ما مع كان بتأويل المصدر وهو يكون زيد، وقد يجوز نصب زيد على فتحه[2] على أن تجعله خبر كان، وتضمر اسمها ووجه فتحه أنك إذا قلت: ما أحسنَ ما كانَ زيداً فجعلت في كان ضمير ما وهو المرفوع بكان فتح لأن ما إنما هي لما لا يعقل وقد جعلت ضميرها اسم كان وهو لمن يعقل فإن قلت: (ما أحسنَ مَن كانَ زيداً) جاز لأنه يكون في كل/ ٧٠أ/ضمير من وهو لمن يعقل ومن قال: (ما كانَ أحسنَ ما كان زيدٌ) فكررها كانت للأولى على التفسير الأول، والثانية على التفسير الثاني ومن قال: (ما أحسنَ زيداً) على التعجب قال إذا تعجب من نفسه ورد الفعل إليها ما أحسنني بنونين، النون الأخيرة مع الياء ضمير المتكلم، نصب على التعجب، والنون وقاية للفعل ليسلم من الجر إذ لا يكون ما قبل ياء المتكلم إلا مكسوراً والكسر لا يدخل الأفعال وقد يعرض في هذا لفظان آخران وهو قولك إذا استفهمت بما، (ما أحسنَ زيدٍ)، فما اسم مبتدأ معناه للاستفهام، وأحسن خبر الابتداء، كأنك قلت أي شيء

---

(١) في الأصل «تفر».

(٢) يريد الشارح أن يقول: إن زيداً منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منه أحسن فإن رددته إلى نفسك قلت ما أحسنني فأحسنني خبر الابتداء، ونقول في النفي (ما أحسن زيدٌ). ما جحد. أحسن: فعل ماضٍ، وزيد فاعل، إذا أردت أنه لم يحسن في فعله، (ولم)[1] يجمل فإن رددته إلى نفسك قلت ما أحسنتُ، وفي التثنية، ما أحسنَّا بنون مشددة وفي تثنية الاستفهام وجمعه ما أحسننا. بنونين للأول مضمومة،/ ٧٠ب/ وهي نون الاسم والثانية مفتوحة وفي تثنية التعجب وجمعه ما أحسننا بنونين الأولى وهي ضمير المتكلمين نصب بالتعجب. وفي التعجب ما جاء بلفظ الأمر، وليس بأمر في الحقيقة، فيكون في الواحد والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وذلك قولك (يا زيدُ أحسنْ بعمرٍو) و(ويا زيدانِ أحسن بالعَمَرينِ)، (ويا زيدونَ أحسنَ بالعمرينَ)، فأحسن لفظه لفظ الأمر، ومعناه التعجب، وإنما قلت: أحسن في التثنية والجمع ولم نقل أحسنا ولا أحسنوا لأنك لست تأمرهم أن يفعلوا بهم شيئاً وإنما معناه ما أحسن العمرين، والعمرين قال الله تعالى: ﴿**أسمع بِهم وأبَصِر**﴾[2] أي هؤلاء ممن يجب أن يقال لهم هذا وأن يتعجب منهم وتقول: يا هندُ أحسن بعمرو ويا هندان أحسن بعمرو وكذلك ما أشبههُ.

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٧٠.
(٢) سورة مريم: ١٩/ ٣٩.

باب ما[1]

اعلم أن ما في لغة أهل الحجاز ترفع الاسم، وتنصب الخبر إذا كان الخبرُ منفياً مؤخراً لأنهم شبهوها بليس وفي لغة بني/ ٧١أ/ تميم لا تعمل شيئاً فيرتفع ما بعدها بالابتداء، والخبر، فإذا قدمت خبرها على اسمها أو أدخلت إلا على خبرها، بطل عملها، ورجعوا إلى اللغة التميمية وذلك قولك في اللغة الحجازية: ما زيدٌ قائماً، وما أخوك سائراً. قال الله تعالى: ﴿ما هذا بَشراً﴾[2].

ما: جحد، وهذا رفع بما. بشراً خبر ما، وما هُنَّ أُمهاتِهم.

ما: جحد، وهن. رفع بما، أمهاتهم نصب بخبر ما ونصبها بخفض التاء، لأن التاء لجمع المؤنث، ونصبها كخفضها. فإن قدمت الخبر قلت: ما قائمٌ زيدٌ. ما: جحد. قائم: خبر ابتداء مقدم، وزيد رفع بالابتداء، وكذلك: ما صواب فعلك، ترفع صواب بخبر ابتداء مقدم، وفعلك ابتداء وبطل عملها، وكذلك إن أدخلت في الخبر إلا صار محققاً وبطل عملها لانتقاض معنى النفي لأنها شبهت بليس في باب النفي، فلما زال النفي بطل عملها إذ ليس المشبهة بالشيء تقوى قوة الشيء بعينه فنقول: ما عبد الله إلا شاخص.

ما: حرف نفي. عبد الله رفع بالابتداء، إلا: إيجاب. شاخص: خبر الابتداء، فترفع الخبر لدخول إلا، وضعف ما قال الله تعالى: ﴿ما أنتم إلاَّ بشرٌ مِثلنا﴾[3].

ما: حرف نفي. انتم: ابتداء، إلا: إيجاب بشر خبر الابتداء / ٧١ب/ مثلنا: نعت لبشر، وما أنا إلا نذير مبين. ما: حرف نفي. أنا: إيجاب. نذير خبر الابتداء. مبين: نعت لنذير. ونقول: ما زيدٌ قائماً. ولا سائراً أبوه. ما: جحد. زيد رفع

(١) انظر الجمل: ١١٩، ورصف المباني ٣١٠ - ٣١٨، والأزهية ٧١، ومغني اللبيب ١/ ٢٩٦.
(٢) سورة يوسف ١٢/ ٣١.
(٣) سورة يس ٣٦/ ١٥.

بما. وقائماً: خبر ما. ولا حرف نفي وعطف، سائراً معطوف على قائـم. أبـوه: فاعل. نصبت سائراً بالعطف على الأول لأنه من سببـه المخبـر عنـه. وإن أتيت بأجنبي قطعته منه ورفعته بالابتداء، والخبر فقلت: ما عَبْدُ اللَّهِ مُنطَلِقـاً ولا سائـر عمرو. ما: جحد. عبد الله رفع بما، منطلقاً خبر ما. ولا حرف نفي. سائر خبـر الابتداء المقدم، عمرو ابتداء، وكذلك ما شبهه.

بابُ نِعمَ وبئسَ[1]

اعلم أن نعم للمحمدة والثناء، وبئس للمذمة، وهما فعلان ماضيان ضعيفان غير منصرفين لأنهما أزيلا عن مواضعهما، وذلك أن نعم منقول من نعمِ الرجل إذا أصاب نعمة، وبئس الرجل إذا أصاب بؤساً، فنقلا إلى الثناء والذم، فضارعا الحروف، ولم يتصرفا فهذا وجه ضعفهما، ولا يعملان في المعارف إلا فيما عرف بالألف واللام وما أضيف إلى ما عرف بالألف واللام، وتنصب النكرة معهما على التمييز تقول: /٧٢أ/ (نِعَمَ الرجلُ زيد). نعم فعل ماضٍ معناه المدح، والرجل رفع بنعم وزيد خبر ابتداء مضمر كأنك قلت هو زيد، وإن شئت جعلت زيداً رفعاً بالابتداء وجعلت ما قبله خبره.

وفي التثنية: (نِعمَ الرجلانِ الزيدانِ)، وفي الجمع (نعم الرجالُ الزيدونَ)، وكذلك تقول: (نِعَمَ صاحبُ القومِ محمدٌ)، (ونِعْمَ فتى العشيرةِ عمرو). فتى العشيرة: رفع بنعم، وعمرو خبر ابتداء مضمر وابتداؤه وخبره فيما قبله على ما تقدم. وتقول في النكرة: (نِعْمَ رَجلاً زيدٌ) نعم فعل ماضٍ معناه المدح، وفيه ضمير بمعنى الألف واللام. ورجلاً: نصب على التميز والتفسير لذلك المضمر الذي في نعم. وزيد: خبر ابتداء مضمر وابتداؤه وخبره فيما قبله. وتقول في المؤنث (نِعمتَ)[2] المرأة هِندٌ. نعم: فعل ماضٍ والتاء علامة التأنيث. والمرأة رفع بنعم، وهند خبر ابتداء مضمر، وابتداؤه وخبره فيما قبله وإن شئت قلت (نِعمَ المَرأةُ هِندُ) لما لم يتصرف/ ٧٢ب/ .

---

(١) انظر الجمل: ١٢١.

(٢) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٧٢.

نعم جاز فيها التأنيث والتذكير ونقول: (زيدٌ نِعمَ الرجلُ). فزيد: ابتداء، وما بعده خبره. والرجل رفع بنعم وهو في موضع المضمر العائد على زيد لكنه جاء مظهراً. ونقول في التثنية: الزيدانِ نِعمَ الرجلانِ، وفي الجمع الزيدونَ نِعمَ الرجالُ، كما لم تتصرف نعم وأتى المضمر بعدها مظهراً لم يدخل فيها ضمير التثنية والجمع.

بابُ حَبَّذا[1]

اعلم أن حبذا فعل ماضٍ رفع ذا ثم لزما مكاناً واحداً ولم يفترقا فصار بمنزلة اسم يرفع ما بعده، ويرفع المعرفة والنكرة، وتجيء معه الحال، والتمييز تقول: (حَبذا زيدٌ، وحبذا هندٌ). حب: فعل ماضٍ، وذا صلة لحب وزيد رفع بحبذا قال الشاعر[2]:

يا حَبَّذا جبلُ الريانِ من جَبَلٍ وحَبَّذا ساكنُ الريانِ مَن كانا[3]

إعرابه:

يا: حرف نداء. حب فعل ماضٍ. ذا صلة لحب. جبل رفع بحبذا. الريان: إضافة. وحبذا ساكن رفع بحبذا الريان إضافة/٧٣أ/ من: نصب بخبر كان مقدم، كان فعل ماضٍ واسمها مضمر فيها. وتقول: (حبذا زيدٌ راكباً). فنصب راكباً على الحال، ويجوز أن يكون تمييزاً، وتقدمه فنقول: حبذا راكباً زيدٌ، فراكباً حال مقدمة ولا تقدم هذه الحال على حبذا البتة وكذلك ما أشبهه.

---

(١) انظر الجمل: ١٢٢.

(٢) هو جرير سبقت ترجمته في ص ٢/ ١٧٥.

(٣) انظر ديوان دار صادر/ ٤٩٣، والجمل للزجاجي/ ١٢٢، والدرر اللوامع ٢/ ١١٥، والمقرب لابن عصفور/ ٩.

باب الفاعلين المفعولين اللذين يفعل[1]

كل واحد منهما بصاحبه مثل ما يفعله به الآخر

وذلك ضربت وضربني زيد. ضربت فعل وفاعل، والمفعول محذوف لدلالة ما بعده عليه. وضرب فعل ماضٍ. وني مفعول به، وزيد فاعل فالاختيار إعمال الفعل الثاني لأنه أقرب إلى الاسم وهو مذهب أهل البصرة[2]، وأهل الكوفة يختارون إعمال الفعل الأول لأنه أسبق الفعلين[3]. وفي التثنية (ضربتُ وضَربني الزيدانِ)، وفي الجمع (ضربتُ وضربني الزيدونَ) هذا على إعمال الفعل الثاني بحذف مفعول ضربت الأول فإذا أعملت الفعل الأول على مذهب أهل الكوفة قلت (ضربت وضربني زيداً) ضربت فعل وفاعل وضربني فعل ومفعول وفيه ضمير فاعل وزيد مفعول بضربت الأول.

وفي التثنية: (ضربت وضرباني الزيدين). فيظهر الضمير الذي كان مستتراً في قولك وضربني وهو ألف التثنية وتنصب الزيدين بضربت الأول، وتقديره ضربت الزيدينِ وضرباني. وفي الجمع (ضربت وضربوني[4] الزيدينَ)[5]، فالزيدون مفعول بضربت. والواو في ضربوني ضمير الزيدينَ وهو فاعل، والتقدير ضربت

---

(١) انظر الجمل: ١٢٣. يسميه ابن مالك «التنازع في العمل»: وهو عبارة عن توجه عاملين إلى معمول واحد نحو: ضربت وأكرمت زيداً. انظر شرح ابن عقيل: ١/ ٥٤٥ «طبعة مصورة».

(٢) انظر مذهبهم في المقتضب: ٤/ ٧٢.

(٣) انظر مذهبهم في المقتضب: ٤/ ٧٦. وقد استدل الكوفيون ببيت امرىء القيس:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة ... كفاني ولَمْ أطلبَ قليلاً من المالِ

على اختيار أعمال الفعل الأول لأنه أسبق الفعلين.

(٤) في الأصل «ضربوا». انظر المخطوطة ورقة ٧٤.

(٥) في الأصل «الزيدون». نفس المصدر ونفس الورقة.

الزيدين وضربوني، وتقول في عكس المسألة[1] (ضربني وضربتُ زيداً). على إعمال الفعل الثاني وهو مذهب أهل البصرة فيكون في ضربني ضمير فاعل أضمرته ضرورة قبل مذكور يعود عليه ويتعلق به، ولا يجوز أن تضمر في فعل ضميراً قبل أن نذكر اسماً يتعلق به الضمير وإنما أجازوا إضماره في ضربني وأنت لم تذكر قبله اسماً يعود الضمير عليه ويتعلق به ضميره كيلا يبقى الفعل بلا فاعل وهذا مذهب سيبويه وأصحابه[2] والفراء[3] لا يجيز هذه المسألة ولا أن يضمر قبل/ ٧٤أ/ مذكور يعود عليه الضمير.

والكسائي[4]: يجيز المسألة على أن لا يجعل في ضربني ضميراً فاعلاً وأن يحذفه كما حذف المفعول في قوله: (ضربتُ وضربني زيدٌ).

ولا يثنى ولا يجمع ولأنه لا ضمير فيه عنده. وهذا لا يجوز عند سيبويه وأصحابه أن يكون فعل بغير فاعل، ويقول في التثنية (ضرباني وضربت الزيدين). ضرب[5] فعل[6] ماض، والألف ضمير التثنية وهو فاعل. وفي مفعول به. وضربت فعل وفاعل. الزيدين مفعول.

وفي الجمع: (ضربوني وضربتُ الزيدينَ) هذا على إعمال الفعل الثاني مذهب أهل البصرة، وعلى إعمال الفعل الأول (ضربني وضربته زيدٌ). ضرب فعل ماضٍ، وفي مفعول. وضربت فعل وفاعل، والهاء وهي ضمير زيد مفعول بها. وزيد فاعل بضربني وتقدير المسألة[7] (ضربني زيدٌ وضربتُهُ). فتكون الهاء في ضربته ضمير زيد وراجعة إليه.

وفي التثنية (ضربني وضربتُهما الزيدانِ) فالزيدانِ فاعلانِ/ ٧٤ب/ بضربني وهما في ضربتهما ضمير الزيدين مفعول بهما، وفي الجمع (ضربني وضربتُهم

---

(١) في الأصل «المسئلة».

(٢) سبق أن أشرت إلى هذا المذهب في ص ٢/ ١٩٢ في هذه المسألة.

(٣)، (٤) انظر مذهب الفراء والكسائي في: شرح ابن عقيل: ١/ ٥٥٠ «طبعة مصورة».

(٥) في الأصل «ضربت». انظر المخطوطة ٧٤.

(٦) في الأصل «فاعل» انظر المخطوطة ورقة ٧٤.

(٧) في الأصل «المسئلة». نفس المصدر ونفس الورقة.

الزيدونَ)، فالزيدون فاعلون بضربني تقول على إعمال الفعل الثاني، أكرمت وأكرمتني هند، فنحذف المفعول أكرمت الأول لدلالة ما بعده عليه، وأن فعله في الكلام يستغني عني. وفي التثنية (أكرمتُ وأكرمتني الهندانِ. فإن أعملت الفعل الأول قلت: أكرمت وأكرمتني هِنداً، فهنداً مفعول بأكرمت، وفي أكرمتني ضمير فاعل يستبين في التثنية فنقول (أكرمت وأكرماني الهندين).

وفي الجمع أكرمتُ وأكرمتني الهنداتِ، فالهندين، والهنداتِ مفعول بأكرمت، والألف أكرمتاني والنون في أكرمتني، ضمير التثنية والجمع وهو فاعل بأكرمتاني وبأكرمتني. ونقول على إعمال الفعل الثاني (مررتُ ومربي زيدٌ)، فزيد فاعل بمر بي وحذفت المفعول من مررت وهو يكون بالباء وفي التثنية (مررتُ ومربي الزيدانِ)، وفي الجمع/ ٧٥أ/ (مررت ومربي الزيدونَ) فإن أعملت الأول قلت (مررت ومر بي بزيدٍ)، وفي التثنية (مررتُ، ومرا بي بالزيدين)، وفي الجمع مررتُ ومروا بي بالزيدينَ، ففي قولك، (مررتُ، ومر بي زيدٌ) في مر ضمير فاعل يرجع إلى زيد لأنه في الحقيقة قبله، وهو الضمير الظاهر في التثنية وهو الألف وفي الجمع الواو ونقول على إعمال الفعل الثاني، (أعطيت، وأعطاني زيدٌ درهماً)، حذفت مفعول أعطيت لاستغنائك عنه، وكذلك نحذفه في التثنية والجمع فنقول في التثنية: (اعطيتُ وأعطاني الزيدانِ درهمين). وفي الجمع (أعطيت وأعطاني الزيدونَ الدراهم). فإن أعملت الفعل الأول قلت: (أعطيت وأعطانِهِ زيداً درهماً). أعطيت فعل وفاعل، وأعطاني، فعل ماضٍ والنون والياء وهي في ضمير المتكلم مفعول به، فالهاء وهي ضمير. الدراهم مفعول وهي راجعة إلى درهم/ ٧٥ب/لأنه قبلها في الحقيقة، والتقدير أعطيت زيداً درهماً وأعطانيه، وفي التثنية (أعطيت وأعطانيهما الزيديْنِ درهمين).

وفي الجمع (أعطيت وأعطونيها الزيدينَ الدراهم) فالألف في أعطينا ضمير الزيدين فاعل، والنون والياء ضمير المتكلم مفعول، والهاء والميم مفعول بهما ثان، وهما راجعان إلى الدرهمين لأنهما في الحقيقة قبل الضميرين وكذلك النون، والواو في أعطوا ضمير الزيدين فاعل، والنون والياء ضمير المتكلم مفعول

به، والهاء ضمير الدراهم مفعول ثان وهي راجعة إلى الدراهم، لأنها في الحقيقة قبلها، والتقدير أعطيت الزيدَيْنِ درهمين، وأعطانيهما، وفي الجمع (أعطيتُ الزيدينَ الدراهمَ، وأعطونيها) وتقول على إعمال الفعل الثاني (ظننتُ وظنني زيدٌ شاخصاً) بحذف مفعولي ظننت لاستغنائك عنهما وفي التثنية ظننتُ وظنني/ ٧٦ب/ الزيدانِ شاخصاً)، وفي الجمع ظننتُ وظنني الزيدونَ شاخصاً فتحذف ضمير التثنية والجمع في قولك وظنني لأن التقدير إعمال الفعل الثاني وحذفت المفعولين في ظننت ولم تثنِ شاخصاً ولا جمعه لأنه راجع إليك لأن التقدير ظننت الزيدَيْنِ شاخصينِ وظنني الزيدانِ شاخصاً وفي الجمع ظننتُ الزيدينَ شاخصينَ، وظنني الزيدونَ شاخصاً، فإن أعملت الفعل الأول قلت ظننت وظننيه زيداً شاخصاً. ظننت فعل وفاعل، وظن فعل ماضٍ والنون والياء ضمير المتكلم مفعول به، وفيه ضمير فاعل، والهاء ضمير زيد مفعول به وهي راجعة إلى زيد. كذلك الفاعل في ظنني هو ضمير زيد وراجع إليه لأنه في الحقيقة قبله. والتقدير ظننتُ زيداً شاخصاً وظننيه وفي التثنية (ظننت وظناني شاخصاً الزيدين شاخصين) ولا تُثنِ شاخصاً لأنه راجع إليك وفي الجمع ظننت فظنوني شاخصاً/ ٧٦ب/ الزيدين شاخصين فيظهر الضمير الذي في ظنني في التثنية والجمع والتقدير ظننت الزيدين شاخصين، وظناني شاخصاً، وفي الجمع (ظننت الزيدينَ شاخصينَ، وظنوني شاخصاً). قال الفرزدق[1] على إعمال الفعل الثاني:

ولكنَّ نِصفاً لو سَبَبتُ وسَبَّني ... بنو عبْدِ شمسٍ مِنْ مَنافٍ[2] وهاشم

إعرابه:

لكن حرف تأكيد واستدراك، نصفاً نصب بـ لكن، لو: حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع شيء غيره. سببت فعل وفاعل. وسب فعل ماضٍ، وني مفعول

(١) الفرزدق: سبقت ترجمته في هذه الرسالة ص ٢/ ١٤٣.

(٢) انظر ديوانه: ١/ ٨٤٤ وفيه «ولكن عدلاً»، والانصاف في مسائل الخلاف/ ٨٧، والكتاب: ١/ ٣٩، والجمل للزجاجي ١/ ١٢٧، واللسان مادة «نصف»: ١١/ ٢٤٦، والمبرد في كتابه المقتضب ٤/ ٧٤، وشرح المفصل: ١/ ٧٨، والأشباه والنظائر: ٣/ ١٥، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير/ ٣٤٤.

بها. بنو فاعل، عبد إضافة. شمس إضافة بعد إضافة. من مناف مجرور، وهاشم معطوف على عبد شمس لا على عبد مناف لأن عبد شمس وهاشم من مناف.

ولو أعمل الفعل الأول لقال سببت وسبوني بني عبد شمس فيكون ضمير الفاعلين وهو الواو راجع إلى بني عبد شمس لأنهم في التقدير قبله/ ٧٧أ/ وقال طفيل الغنوي[1]:

وَكُمتاً مدماةً كأنَ مُتونَها جَرى فَوقَها واستشعرتَ لوْنَ مُذْهبِ[2]

إعرابه:

وكمتاً معطوف بالواو على ما قبله. مدماة: نعت لكمت. كأن تشبيه. متونها: نصب بـ كأن.

جرى: فعل ماضٍ. وفوقها: ظرف. واستشعرت فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفيه ضمير فاعل. لون: مفعول. مذهب مضاف إليه فحذف الفعل الأول وهو جرى وأعمل استشعرت، ولو أعمل جرى لقال جرى فوقها واستشعرته. لون مذهب، فيكون لون فاعل بجرى والهاء في استشعرته مفعول به وهي راجعة إلى لون.

---

(١) هو طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن خبيس من بني غنى شاعر جاهلي قال الأصمعي كان أحد نعات الخيل، وكان أكبر من النابغة الذبياني وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه إياها. انظر ترجمته في: الجمل للزجاجي/ ١٢٧، والمؤتلف والمختلف/ ١٤٧، والشعر والشعراء ١/ ٤٥٣، وبروكلمان ١/ ١١٩، واشتقاق أسماء الله/ ٣٤١.

(٢) انظر الجمل للزجاجي/ ١٢٧، والكتاب ١/ ٣٩، والمقتضب للمبرد: ٤/ ٧٥، وشرح المفصل: ١/ ٧٧، ٨٨. ومعنى البيت:
كمتاً: جمع كميت على غير قياس وهو الذي لونه بين الحمرة والسواد، وقيل الكميت المدمّى أي لونه أحمر لا يخالطه سواد. وقيل الكميت المذهب الذي تعلوه صفرة.
استشمرت: استشربت: أي أُشربت يقال فلان متشرب حمرة أي لزم لونه حمرة.
مذهب: معناه هنا، الذهب. فالشاعر وصف خيلاً كمتاً مشربة حمرة وهي المدماة، وشبه ما أشربت كمتتها من الحمرة بالذهب، وجعلها كأنها قد لبست منه شعاراً وهو ما ولي الجلد من اللباس ـ انظر الجمل/ ١٢٨.

قال ابن أبي ربيعة في إعمال الأول[1]:

فَـردَّ علـى الفُـؤادِ هَوى عميداً ... وسُوئِـلَ لو يبينُ لنَـا السؤالا

وقـد نغنـي بهـا ونـرى عصوراً ... بهـا يقتدننـا الخُـرُدَ الخدالا

إعرابه:

رد: فعل ماض. الفؤاد: خفض بعلى هوى[2] مفعول. عميداً نعت/٧٧ب/ لهوى[3]. وسوئل فعل ماض. لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره. يبين: فعل مستقبل. لنا مجرور، السؤال مفعول وقالوا مصدر. قد: حرف يصحب الأفعال، نغني فعل مستقبل. بهما مجرور. ونرى فعل مستقبل وفيه ضمير فاعل. عصوراً ظرف، بها مجرور. يقتدننا: فعل وفاعل ومفعول. الخرد مفعول بـ نرى. الخدالا: نعت للخرد بتقديره ونرى الخرد الخدالا. يقتدننا بها. ولو أعمل الفعل الثاني لقال بها يقتادننا الخرد الخدالا، قوله نغني. نقيم، والمغاني المنازل.

---

(١) لم أر هذين البيتين في ديوان عمر بن أبي ربيعة وفي طبعاته المختلفة غير أن صاحب الجمل يرويها له، وقيل أنها لأبي ربيعة ولا أدري في بيتي والشعراء في كنية أبو ربيعة، ونسبها سيبويه للمراد الأسدي وعارضه البطليوسي أنها ليسا في ديوانه. انظر الكتاب: ١/ ٧٨ والمقتضب: ٤/ ٧٦ ـ ٧٧، نسبه للمراء الأسدي.
العميد: الشديد البالغ.
يقتدننا: يملن بنا إلى الصبا.
الخرد: جمع خريدة وهي الخضرة الحيية.
الخدال: جمع خدلة وهي الغليظة الساق الناعمة.
وصف داراً ألم بها فذكرته بما كان قد سلا عنه في الهوى والشباب.
وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٨٤ ـ ٨٥ «تحقيق محيي الدين عبد الحميد» القاهرة ١٩٦١ م.

(٢) في الأصل «هوا». انظر المخطوطة ٧٧.

(٣) في الأصل «لهوا» انظر المخطوطة ورقة ٧٧.

باب ما يجوز تقديمه من المضمر على الظاهر وما لا يجوز[1]

حكم المضمر أن يجيء بعد ظاهر يتقدمه يعود عليه المضمر، لأن المضمر مبهم لا يعقل على من يعود حتى يتقدمه اسم يعود عليه هذا أصله.

ثم يتقدم المضمر في كلام العرب على الظاهر على وجهين أحدهما المضمر على شريطة التفسير ويكون ما بعده تفسيره، وذلك المضمر في كان في قولهم (كان زيدٌ قائمٌ)، ففي كان ضمير كأنه قال: كان/ ٧٨أ/ الأمر زيدٌ قائمٌ. زيد ابتداء، وقائم خبره للأمر المضمر في كان، وكذلك قولهم (إنه زيد قائم)، فالهاء في إنه ضمير معناه أن الشأن زيد قائم، فالهاء مضمر فسرته الجملة وهو الابتداء أو الخبر.

قال الله تعالى: ﴿إنه مَنْ يأتِ ربهُ مجرماً فإنَّ لهُ جَهنم لا يَموتُ فيها ولا يحيى﴾[2]. إعرابه:

إن تأكيد، والهاء نصب بإن وهو ضمير لا يعود إلى اسم قبله، ومعناه أن الشأن، والأمر من يأت ربه مجرماً. فمن شرط، يأت: جزم بالشرط وجزمه يطرح الياء، ربه: مفعول، مجرماً: نصب على الحال. فإن: الفاء جواب الشرط، وإن تأكيد. له مجرور، وجهنم نصب بإن وهذه الجملة فسرت المضمر، وكذلك المضمر في نعم، وبئس في قولهم (نِعَم رجلاً زيدٌ)، (وبِئسَ رجلاً عمرو)، فنعم وبئس فعلان ماضيان ولا يقعان من الأسماء إلا على ما فيه الألف ولام التعريف مضمراً أو مظهراً وفيهما ضمير كأنه قال نِعمَ الرجلُ، وبئسَ الرجلُ ورجلاً: نصب على/ ٧٨ب/ التميز، والتفسير المضمر الذي في نعم وبئس، وزيد وعمرو مرفوعان بالابتداء، والخبر فيما قبلهما، وكذلك المضمر في الباب الذي تقدم ذكره في قولهم، ضربني

(١) انظر الجمل: ١٢٩.

(٢) سورة طه: ٢٠/ ٧٤.

وضربتُ زيداً، في ضربني ضمير فاعل لا يعود على اسم قبله، وإنما أضمرته ضرورة لئلا يبقى الفعل بلا فاعل، ولدلالة ما بعده عليه، والوجه الثاني وهو الذي قصدناه في هذا الباب وهو مضمر تقدم، ولفظاً وهو مؤخر في المعنى وقد علم أن موضعه متأخر، فلذلك جاز تقديمه وهو كل مضمر اتصل باسم منصوب أو مخفوض فإنه يجوز تقديمه وتأخيره لأن النية فيه أن يكون مؤخراً بعد الاسم فإن اتصل الضمير باسم مرفوع لم يجز تقديمه لأنه لا ينوي به التأخير وذلك قولك ضَرَبَ زيدٌ غُلامَهُ. زيد فاعل، غلامه مفعول به والهاء في غلامه ضمير موضعه الخفض بالإضافة وهذا الضمير راجع إلى زيد وإن شئت قدمت فقلت (ضرب/ ٧٩أ/ غلامه زيد)، فغلامه مفعول مقدم، والهاء فيه ضمير زيد وهي راجعة إلى زيد قبلها في حكم العربية لان الرتبة في كلام العرب أن يكون الفاعل قبل المفعول به على كل حال. ثم اتسع كلامهم فتقدم المفعول على الفاعل إذا عرف معناه وهو في نية التأخر. وكذلك يسمى إذا تقدم مفعولاً مقدماً فإن كان الفعل للغلام فقلت ضرب غَلامُه زيداً على أن يكون الغلام فاعلاً لم يجز لأن الضمير الذي فيه وهو الهاء ليس له إلى من يرجع وإنما ترجع الضمائر إلى ما قبلها من الأسماء لا إلى ما بعدها وربما جاء مثل هذا في الشعر شاذاً للضرورة. قال الشاعر[1]:

جَزى رَبُّهُ عني عَدِيَّ بنَ حاتمٍ　　جزاءُ الكلابِ العاوياتِ وَقَدَ فَعَلُ

إعرابه:

جزى: فعل ماضٍ، ربه فاعل، والهاء التي فيه ضمير ليس قبله اسم يعود عليه. عني مجرور بعن، عدي مفعول، ابن نعت لعدي/ ٧٩ب/ حاتم إضافة. جزاء: مصدراً. الكلاب: إضافة، العاويات: نعت للكلاب. وقد: حرف

(١) هو النابغة الذبياني وقد مرت ترجمته وقد جاء البيت في ديوانه باختلاف المصدر: «جزى الله عبساً في المواطن كلها» ويروى الصدر كذلك «جزى الله عبساً عبس آل بفيض» ويروى «جزى الله عبساً عبس بني بفيض» على ما ترى فيه من الزحاف/ انظر ديوانه: ١٩١ «تحقيق أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧».

ويروى في الجمل أنه لعبد الله بن همارق، وقال الأعلم أنه لأبي الأسود الدؤلي، وقال ابن كيسان أنه مولد مصنوع، انظر/ الجمل: ١٣١، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٩٦ «طبعة مصورة» ينسبه لأبي الأسود الدؤلي حيث يهجو الشاعر عدي بن حاتم الطائي.

يصحب الأفعال. فعل: فعل ماضٍ، وتقول في ما اتصل بالمخفوض. «في بيتِهِ يُؤتَى الحكم»[1].

بيته: خفض بفي، والهاء التي فيه ضمير الحكم، وموضعها للإضافة وهي راجعة إلى الحكم لأنه قبلها في النية، وتقديره يؤتى الحكم في بيته. الحكم مفعول لم يسم فاعله (آخر زيداً أجلُهُ). زيداً مفعول به، وأجله: فاعل والهاء التي في ضمير زيد وهي راجعة إليه لأنه قد تقدم ذكره قبل الضمير وكذلك تقول: (بَلَغَ أجَلَهُ زيدٌ): أجله مفعول مقدم، والهاء فيه ضمير زيد وهي راجعة إليه أنه قبلها في الرتبة، والتقدير بلغ زيد أجله، وكذلك تقول: (زانَ الثوبَ علمُهُ). زان فعل ماضٍ، الثوب: مفعول به، علمه فاعل، والهاء فيه ضمير، الثوب وهي راجعة إليه لتقدمه فلو قلت إن علمه الثوب، لم يجز لأن الهاء في علمه ليس لها إلى/ ٨٠أ/ من يعود لتأخر الثوب الذي هو ضميره، ومجيئه بعدها، ولا يعود الضمير على ما بعده، إنما يتعلق بما قبله قال الله تعالى: ﴿وإذ ابتَلَىٰ إبراهيمَ ربه﴾[2].

إذ: ظرف لزمان ماضٍ. ابتلى فعل ماض. إبراهيم مفعول مقدم، ربه فاعل والهاء فيه ضمير إبراهيم وهي راجعة إليه، ولذلك قدم مع المفعول ليرجع ضميره إليه وهو الهاء في ربه، وموضعها خفض بالإضافة قال الله تعالى: ﴿ونَادى نوح ابنَهُ﴾[3]. نادى: فعل ماضٍ. نوح فاعل ابنه مفعول به، والهاء فيه ضمير نوح وهي راجعة إليه لمجيئها بعده، ويجوز في الكلام إن تقدم ابنه على نوح فتقول: نادى ابنَهُ نوحٌ، فابنه مفعول مقدم، ونوح فاعل، وإنما جاز تقديم ابنه وفيه الضمير لأنه متصل بالمفعول وهو في الرتبة بعد الفاعل، ولو كان في الكلام أنْ يقال وإذ ابتلىٰ ربّهُ إبراهيم لم يجز لاتصال الضمير وهو الهاء في ربه بالفاعل، ومجيئه قبل المفعول فلا يكون للضمير من يرجع / ٨٠ب/ .

(١) مجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٦٣.
(٢) سورة البقرة: ٢/ ١٢٤.
(٣) سورة هود: ١١/ ٤٢.

بابُ إضافةِ المصدرِ إلى ما بعدِهِ[1]

المصدر يضاف إلى ما بعده، فيخفض الاسم الذي يضاف إليه المصدر، ويحمل ما بعد المخفوض على المعنى فَيُرفَعُ إن كان فاعلاً وينصب إن كان مفعولاً وذلك قولك: أعجبني ضربُ زيدٍ عمراً.

أعجبني: فعل ماضٍ، وني: مفعول به وهو ضمير المتكلم.

ضرب فاعل وهو المصدر، وزيد: خفض بإضافة المصدر إليه، وهو فاعل في المعنى، وعمراً مفعول به، وتقدير المسألة أعجبني أن ضَرَبَ زيدٌ عمراً، فأن في موضع رفع لأنه فاعل الذي أعجب في صلة أن، وأن الفعل بتأويل المصدر إلى مفعول في المعنى، رفعت ما بعد الاسم المضاف فقلت: أعجبني ضربُ زيدٍ عمروٌ فضرب/ فاعل بأعجبني، وزيد خفض بإضافة المصدر إليه وهو مفعول به في المعنى، وعمرو فاعل،/ ٨١أ/ فلذلك ارتفع عمرو، والتقدير أعجبني أنْ ضَرَبَ زيداً عمرُو. فأن: فاعل، وضرب: فعل ماضٍ في صلته وان الفعل بعده بتأويل المصدر، وزيداً (مفعول به)[2] مقدم، وعمرو فاعل، وكذلك نقول: سَرَني قَتلُ الكافرِ المسلمُ. قتل: فاعل، والكافر: خفض بالإضافة وهو مفعول (به)[3] في المعنى، والمسلم: فاعل، فإن أضفت الفاعل إلى المصدر، نصبت الكافر، فقلت سرني قتلُ المسلم الكافر، فالمسلم خفض بإضافة المصدر إليه وهو فاعل في المعنى، والكافر مفعول به وتقدير المسألة[4] سَرني أن قَتَلَ المسلُم الكافرَ.

---

(١) انظر الجمل: ١٣٣.

(٢) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٨١

(٣) سقطت في الأصل. انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

(٤) في الأصل «المسئلة». انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

قال الشاعر[1]:

أفنى تِلادي وما جَمعَتُ مِنْ نَشَبٍ ... قَرْعُ القواقيزِ أفواهُ الأباريقِ[2]

إعرابه:

أفنى: فعل ماضٍ. تلادي مفعول به مقدم. وما معطوف على تلادي وهو مفعول به أيضاً. جمعت: فعل ماضٍ. نشب: خفض بمن. قرع: فاعل بأفنى، القواقيز، خفض بإضافة قرع إليها وهو المصدر، والقواقيز فاعله في المعنى. أفواه مفعول به، الأباريقِ خفض بالإضافة. والتقدير أفنى تِلادي أن قَرَعَتْ القواقيز وهي الأكؤس أفواه الأباريق وهي أواني الشراب، ويجوز أن ترفع أفواه الأباريق على أن تكون الأفواه فاعلة، والقواقيز مخفوضة بالإضافة، ومفعوله في المعنى لأن ما قرعه الشيء فقد قرعه الشيء فكل واحد منهما يحتمل أن يكون فاعلاً ومفعولاً كما أن من لقيك فقد لقيته، قال الشماخ[3]:

وَهُنَّ وقوف ينتظرنَ قَضاءهُ ... بضاحي عذاةٍ أمْرَهُ وهو ضامزُ[4]

إعرابه:

هن: ابتداء، وقوف: خبر الابتداء، ينتظرن: فعل مستقبل والنون علامة جمع التأنيث وهي فاعله. قضاءه: مفعول به، بضاحي خفض بالباء الزائدة، عذاة:

---

(١) هو الأقيشر المُغيرة بن أسود بن عبد الله الأسدي، ولقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه، عمر طويلاً، وكان مشتهراً بالشراب. انظر ترجمته في: الأغاني ١١/ ٢٥١، والجمل للزجاجي / ١٣٣، وخزانة الأدب تحقيق هارون ٤/ ٤٨٧.

(٢) البيت في الأغاني ١١/ ٢٧٦، والجمل للزجاجي/ ١٣٤، والمقتضب للمبرد ١/ ٢١، المقرب لابن عصفور/ ٢٥، مغني اللبيب ٢/ ٥٣٦، المؤتلف/ ٥٦، اللسان مادة «قفز» ٧/ ٢٦٣، شذور الذهب لابن هشام/ ٣٨٣. التلاد: هو المال القديم من تراث وغيره، النشب: هو المال الثابت كالدار ونحوها. القواقيز: جمع قاقوزة وهي قدح أو كأس أو مشربة أو طاس.

(٣) الشماخ سبقت ترجمته في ص ٢/ ١٨١ من هذه الرسالة...

(٤) انظر ديوانه، وفيه «لهن صليل» ١٧٧ «تحقيق صلاح الدين الهادي» طبع القاهرة. ويروى كما أشرت لهن صليل: والصليل: صوت يسمع إذا يبست الأمعاء من العطش وبضاحي: أي بظاهر. والعذاة: الأرض الطيبة. الضامز: الساكت. والجمل/ ١٣٤، والمقتضب للمبرد ١/ ١٥، أمالي الشجري ١/ ١٩١، المقرب لابن عصفور/ ٢٥، مغنى اللبيب ٢/ ٥٤٠.

إضافة أمره مفعول بقولك قضاءه، والتقدير وهن/ ٨٢أ/ وقوف ينتظرن أن تقضي أمره بضاحي عذاة وهو ضامز.

فأن في موضع المفعول لـ ينتظرن[١]، وتقضي نصب بأن وأن يقضي في موضع قضاءه[٢] وهو المصدر، وأمره مفعول به بـ يقضي والفاعل مضمر يقضي. وهو: ابتداء، وضامز: خبر الابتداء. عذاة أرض طيبة النبت، والضامز الساد فمه عن النهيق. فإن نونت المصدر، وأدخلت عليه ألفاً ولاماً بطلت الإضافة، وحملت الأسماء بعده على معناها فرفعت الفاعل، ونصبت المفعول فقلت: وعَجِبتُ مِنْ ضَرْبٍ زيد عمراً إن كان زيد فاعلاً، وإن كان مفعولاً قلت: عجيبٌ من ضربٍ زيداً عمرو، فزيداً مفعول (به)[٣] مقدم وعمرو فاعل وكذلك تقول: عجبتُ من الضربِ زيدٌ عمراً لأن التنوين والألف واللام مجراهما في منع الإضافة واحد.

قال الله تعالى: ﴿أو إطعامٌ في يومٍ ذي مَسْغَبَةٍ يتيماً ذا (مَقْرَبةٍ)﴾[٤].

(إعرابه)[٥]:

أو حرف عطف، إطعام معطوف بأو على ما قبله، يوم، خفض بفي، ذي نعت ليوم، مسغبة خفض بالإضافة. يتيماً مفعول (به)[٦] لقولك إطعام، ذا نعت ليتيم، مقربة خفض بالإضافة، واعلم أنه لا يجوز تقديم شيء من صلة المصدر عليه مضافاً كان أو غير مضاف وكذلك قولك عجبتُ من أكلِ زيدٍ طعامَكَ يومَ الجمعةِ عندَ أخيك مُتكِئاً أكلاً شديداً.إعرابه: عجبت: فعل وفاعل. أكل خفض بمن. زيد خفض بإضافة أكل إليه وهو المصدر. طعامك مفعول به، وزيد فاعل في المعنى. يوم ظرف زمان، الجمعة خفض بالظرف، وعند ظرف مكان، أخيك خفض بالظرف. متكئاً نصب على الحال أكلاً مصدر. شديداً نعت له ولا يجوز تقديم شيء من هذا على المصدر وهو قولك زيد لو قلت طعامَك من أكل زيد لم/ ٨٣أ/

---

(١) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ٨٣.

(٢) في الأصل «قضاه». انظر المخطوطة ورقة ٨٣.

(٣) سقطت في الأصل نفس المصدر ونفس الورقة.

(٤) سورة البلد: ٩٠/ ١٤، ١٥.

(٥) سقطت في الأصل نفس المصدر ونفس الورقة

(٦) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٨٣

يجز لأن هذا من صلة المصدر وتمامه فلا يقدم بعض الاسم عليه، ولكن إن جعلت متكئاً حالاً منك جاز تقديمه فتقول: عجبت متكئاً من أكلِ زيدٍ طعامَك يوم الجمعة عند أخيك أكلاً شديداً، وإن أردت أن الأكل وقع يوم الجمعة عند أخيك لم يجز تقديمه يوم الجمعة، وإن أردت الإعجاب منك وقع يوم الجمعة جاز تقديمه. قال الشاعر[1]:

لقد عَلِمتْ أولى المغيرَةِ أنني لَحِقْتُ فلم أنكلْ عن الضربِ مَسِمعاً[2]

إعرابه: اللام للتأكيد، قد حرف يصحب الأفعال، علم فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث، أولى فاعله، المغيرة خفض بالإضافة، أن مفعول، وفي كناية المتكلم وهي نصب بأن، لحقت فعل وفاعل، لم حرف. انكل جزم بلم، الضرب: خفض بعن وهو المصدر. مسمعاً مفعول به، بدخول الألف واللام في الضرب وامتناعه من الإضافة، ويجوز أن يكون نصب «مسمعاً» بـ لحقت كأنه قال: لحقت مسمعاً فلم أنكل عن الضرب. /٨٣ب/.

---

(١) هو المرار الأسدي، هكذا نسب في كتاب سيبويه ١/ ٩٩، والصحيح هو لمالك بن زغبة الباهلي وهو شاعر جاهلي.

انظر ترجمته في الجمل: ١٣٦. والخزانة ٣/ ٤٤٠.

قوله أولى أراد أول والمغيرة اسم فاعل من أغار على العدو، والمغير أما وصف للخيل أو الجماعة. ولم أنكل لم أرجع جبناً، ومسمع هو مسمع بن شيبان أحد بني قيس بن ثعلبة كان خرج هو وابن كلـراء يطلبان بدماء من قتله باهلة من بني بكر بن وائل يوم قتل أبو الأعشى قيس بن جندل فبلغ ذلك باهلة فلقوهم فقاتلوا قتالاً شديداً فانهزمت بنو قيس ومن كان معها من بني ذهل وضرب مسمع وأفلت جريحاً.

يقول: قد علم أول من لقيت من المغيرين أني صرفتهم عن وجههم هازماً لهم وكفت بهم فلم أنكل عن ضرب مسمع سيدهم ورئيسهم.

(٢) انظر البيت في الكتاب ١/ ٩٩، والمقتضب ١/ ١٥٢، والجمل: ١٣٦، وشرح ابن عقيل ٢/ ٩٦، والخزانة ٣/ ٤٤٠ ونسبه لزغبة.

باب العدد[1]

عدد المذكر ما بين الثلاثة إلى العشرة بالهاء وعدد المؤنث من الثلاث إلى العشر[2] بغيرها. يقول:

عندي خمسة رجال. عندي: ظرف، والكتابة وهي ياء المتكلم خفض بالظرف، خمسة رفع بالابتداء، وخبره في الظرف قبله، ورجال: خفض بإضافة خمسة اليهم، أضفت العدد وهي الخمسة إلى المعدود، وهو رجال، وأدخلت الهاء في خمسة، لأن العدد لمذكر فإن كان لمؤنث حذفت الهاء من الخمسة فقلت: عندي خمس نسوة، وحذفت الهاء لأن العدد لمؤنث قال الله تعالى: ﴿سَخرها عليهم سَبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيام حُسُوماً﴾[3] إعرابه:

سخَّر فعل ماضٍ، والهاء مفعول بها وهي ضمير الريح وقد تقدم ذكرها. سبع ليال: خفض بالظرف، أضفت العدد وهي السبع إلى المعدود، وهي الليالي، وحذفت الهاء من السبعة لأن العدد لمؤنث وهي الليلة، وثمانية معطوف على سبع. ليالٍ: خفض بإضافة ثمانية إليها. / ٨٤أ/ حسوماً نصب على الحال، أضفت العدد وهي الثمانية إلى المعدود، وهي الأيام، وأدخلت الهاء في ثمانية، لأن العدد لمذكر وهو اليوم وإنما كان العدد في المذكر بالهاء من الثلاثة إلى العشرة، وهي في المؤنث بغيرها لأن المؤنث في كلام العرب على ضربين ضرب فيه تدارك على تأنيثه نحو قائمة، وذاهبة، وبيضاء، وسكرى، فالهاء في قائمة، والألف الممدودة (و)[4] المقصورة في بيضاء، وسكرى علامة للتأنيث وضرب لا علامة للتأنيث فيه، نحو

---

(١) انظر الجمل: ١٣٧.

(٢) في الأصل «العشرة». انظر المخطوطة ورقة ٨٤.

(٣) سورة الحاقة ٦٩/ ٧.

(٤) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٨٤.

قدر، وشمس، وعين، وسوق فهذه أسماء مؤنثة لا علامة للتأنيث فيها. والعدد كله مؤنث لمذكر كان أو مؤنث فما جاء منه بهاء التأنيث فهو بمنزلة مؤنث فيه علامة التأنيث، وما جاء منه بغير هاء فهو بمنزلة مؤنث لا علامة فيه للتأنيث، وفيه قول آخر وذلك أن المذكر أخف من المؤنث لأن التأنيث فرع داخل/ ٨٤ب/ على التذكير وأن العدد أثقل من الواحد لأن العدد فرع داخل على الواحد فلما اجتمع في عدد المؤنث ثقلان ثقل التأنيث وثقل العدد، خففوه بأن أسقطوا منه الهاء على عدد المذكر لأنه أخف من المؤنث ليكون يثقل مع خفيف ويخفف الثقيل وفيه قول ثالث، وذلك أن العدد كله مؤنث لأنه بمعنى الجماعة فلحقته التاء، وهي علامه التأنيث في المذكر لأنه قبل المؤنث، وسقطت الهاء من المؤنث لما جاء بعد المذكر للفرق بين المؤنث، والمذكر، فإذاجزت العشرة قلت: (عندي أحد عَشَر رجلاً). عندي ظرف، والياء ضمير المتكلم خفض بالظرف أحد عشر رفع بالابتداء، ولم يظهر الرفع في أحد عشر لأنهما اسمان جعلا بمنزلة اسم واحد، فمنع الإعراب وبنى على الفتح لأنه أخف الحركات، وكان الأصل فيها أحد وعشرة فكثر استعمالهما فحذفوا واو العطف، وضموا أحداً إلى عشرة فثقلت فبنوها على الفتح ومنعوها (من)[1] الإعراب/ ٨٥أ/وكذلك تقول: (عندي إحدى عشرةَ جاريةً)، إحدى عشرة رفع بالابتداء، وخبره في الظرف قبله، والألف في إحدى للتأنيث، وجارية: نصبت على التمييز، والتفسير وتقول: (عندي اثنا عشر رجلاً)، فاثنا عشر رفع بالابتداء، ورفعها بالألف في قولك: اثنا عشر، ورجلاً: نصب على التمييز، وفي المؤنث اثنتا عشرة التاء علامة التأنيث في اثنتا، والألف علامة رفع التثنية وثبتت الهاء في عدد المؤنث، في إحدى عشرة إلى تسع عشرة في العشرة، ونسقطها فيما دون العشرة، وفي المذكر تسقطها في العشرة فيما دون العشرة كقولك: عندي ثلاثةَ عشرَ رجلاً، وثلاثَ عشرة امرأةً، أثبت الهاء في الثلاثة وحذفتها من العشرة في عدد المذكر، واسقطت الهاء من الثلاثة واثبتها في العشرة في عدد المؤنث ونقول: (مررتُ بخمسةَ عشرَ رجلاً). مررت فعل وفاعل بخمسة عشر خفض بالباء الزائدة

---

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٨٥.

ولم يظهر الخفض فيها لأنهما/ ٨٥ب/ اسمان جعلا بمنزلة اسم واحد فبنيا على الفتح وأثبت الهاء في خمسة، وحذفها من عشرة، لأن العدد لمذكر، ورجلاً نصب على التمييز. وفي المؤنث (مررت بخمسَ عشرةَ جاريةً)، فحذفت الهاء من خمس وأثبتها في عشرة، لأن[1] العدد لمؤنث، وجارية نصب على التمييز والتفسير، وكذلك تقول إلى تسعة عشر رجلاً، وتسع عشرة امرأة، بفتح الاسمين أبداً، ونحذف الهاء من العشرة في المذكر ونثبتها فيما قبل العشرة وبفتح شين عشرة في المذكر من أحد عشر إلى تسعة عشر، وتسكن شين عشر إلى تسع عشرة ولغة لبعض العرب كسر الشين[2] من (العشرة)[3] من المؤنث من إحدى عشرة إلى تسع عشرة فإذا بلغت العشرين استوى المذكر، والمؤنث في العقود في العشرين إلى التسعين فتقول: (عندي عشرونَ رجلاً وعشرون جاريةً). عشرون: رفع بالابتداء / ٨٦أ/ وخبره في الظرف قبله، ورفعهما بالواو، ورجلاً وجارية نصب على التمييز. وتقول: (رأيت عشرينَ رجلاً وعشرينَ جاريةً)، نصب على التمييز عشرين مفعول به، ونصبه بالياء فإن زدت على العقود آحاداً أدخلت فيها في عدد المذكر الهاء، وحذفتها من المؤنث تقول: (عندي ثلاثةٌ وعشرونَ ثوباً).

عندي ظرف، والياء خفض بعند، ثلاثة ابتداء، وعشرون معطوف على ثلاثة، ثوباً نصب على التمييز، وأدخلت الهاء في ثلاثة لأن العدد لمذكر وهو ثوب ونسقطها في المؤنث فتقول: (عندي ثلاث وعشرونَ عِمامةً).

قال الله تعالى: ﴿**إنَّ هذا أخي لهُ تسعٌ وتسعونَ نعجةً**﴾[4] إن: تأكيد. هذا نصب بإن، أخي رفع بخبر إن ولم يظهر الرفع فيه لإضافته إلى ياء المتكلم، ولا يكون ما قبلها إلا مكسوراً. له مجرور باللام الزائدة. وتسع ابتداء، وخبره في المجرور قبله وسقطت الهاء من تسع لأن العدد لمؤنث وهي نعجة. وتسعون معطوف بالواو على/ ٨٦ب/ تسع، نعجة نصب على التمييز،

---

(١) في الأصل «لكن» انظر المخطوطة ورقة ٨٦.
(٢) وهي لغة تميم. انظر شرح ابن عقيل ٢/ ٤٠٩ «طبعة مصورة».
(٣) في الأصل «العشر». انظر المخطوطة ٨٦.
(٤) سورة ص ٣٨/ ٢٣.

والنعجة[1]: البقرة فإذا بلغت المائة كان العدد كله بغير هاء لمذكر كان أو لمؤنث لأنك تضيفه إلى المائة وهي مؤنثة فتقول: (عندي ثلاث مائة عبد، وثلاث مائة جارية)، وثلاث رفع بالابتداء، وخبره في الظرف قبله، وحذفت الهاء من ثلاثة لأن المائة مؤنثة بهاء التأنيث التي في آخرها، ومائة خفض بالإضافة، وعبد خفض بالإضافة، وكذلك جارية، فإذا بلغت الألف كان العدد كله بالهاء لمذكر كان أو لمؤنث لأنك تضيفه إلى الألف وهو مذكر ألا ترى أنك تقول: ألف واحد، ومائة واحدة فتقول: عندي ثلاثة آلافِ عبدٍ، وثلاثة آلاف جارية، أدخلت الهاء في الثلاثة، لأن الألف مذكر وهي عدده، واعلم أن العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة مضاف إلى جنسه ليفسره، كقولك: ثلاثةُ رجالٍ، وعشرَ نسوةٍ، خفضت بإضافة ثلاثة وثلاث إليها وهي مبنية للعدد لأنه مجهول إذا قلت: ثلاثة أو ثلاث، /٨٧أ/ عرف العدد جهل المعدود حتى نفسره بما تضيف العدد إليه فإذا جاوزت العشرة كان التمييز بواحد يدل على الجنس من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، وكان منصوباً على التمييز كقولك عندي أحدَ عَشَرَ رجلاً، وخمسَ عشرةَ جاريةً، وتسعةٌ وتسعونَ غُلاماً، فرجلاً، وجاريةً، وغلاماً نصب على التمييز والتفسير لذلك العدد وما بعد ذلك مضاف إلى جنسه.

---

(١) النعجة الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي... ونعاج الرمل هي البقر واحدتها نعجة/ اللسان مادة «نعج» ٣/٢٠٣.

بابُ تعريف العدد(١)

إذا كان العدد مضافاً إلى جنسه فأردت تعريفه أدخلت الألف واللام على المضاف إليه، ولم يجز غير ذلك نقول: ما فَعَلَتَ ثلاثةُ الأثوابِ، وعشرةُ الغلمانِ، وخمسُ الجواري، ومائةُ الدرهمِ(٢).

ما: استفهام وهي مفعولة مقدمة لفعلت كأنك قلت أي شيء فعلت: فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث، ثلاثة فاعلة، والأثواب: خفض/٨٧ب/ بالإضافة وأدخلت الألف واللام للتعريف، وعشرة معطوف على ثلاثة. والغلمان خفض بإضافة العشرة إليهم والألف واللام فيهم للتعريف، وخمس معطوف بالواو على عشرة، والجواري خفض بإضافة خمس إليهن لأنها عدد لمؤنث، ومائة معطوف بالواو على خمس، والدرهم إضافة.

قال الشاعر ذو الرمة(٣):

وهَلَ يَرَجَعُ التسليمَ أو يكشفُ العَمى ... ثلاثُ الأثافي والديارُ البلاقعُ(٤)

إعرابه:

هل: استفهام عن حقيقة خبر.

---

(١) انظر الجمل: ١٤١.

(٢) في الأصل «الدراهم».

(٣) ذو الرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة، أبا الحارث وذو الرمة لقب له. ترجمته في: ـ الشعر والشعراء ١/ ، والأغاني ١٨/ ١ ـ ٤٧، والخزانة «هارون ١/ ١٠٦».

(٤) البيت من الطويل انظر ديوانه/ ٣٣٢، والأغاني ١٨/ ٤٩، والدرر اللوامع ٢/ ١٠٦، المقتضب ٢/ ١٧٦، ٤/ ١٤٤، والجمل للزجاجي/ ١٤١ وفيه «الرسوم» بدل «الديار»، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٠، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/ ١٨٧، وشرح المفصل ٢/ ١٢٢، والحلل في شرح أبيات الجمل ص ١٧٠ وفيه «الرسوم البلاقع» ومعنى البيت: وهل يرد عليَّ السلام أو يكشف ما بي من غماء الهوى الذي حملني على زيارة المنازل ـ أو السلام عليها: ربع خال من أهله، ليس فيه الا «الأثافي» وهي حجارة القدر و «الديار البلاقع» وهي الخالية.

يرجع مستقبل التسليم مفعول به، أو حرف شك وعطف، يكشف فعل مستقبل معطوف (بأو) على يرجع. العمى مفعول به. ثلاث: فاعل يرجع. الأثافي خفض بإضافة ثلاث إليها[1] والألف واللام فيها للتعريف، وحذفت الهاء من ثلاث لأنها عدد لمؤنث وهي الأثافي واحدها أثفية وهي حجارة تنصب بالبادية لقدور الطبيخ والديار معطوف بالواو على /٨٨أ/ما قبلها وهي ثلاث. البلاقع نعت وهي الخالية.

قال الفرزدق[2]:

مازالَ مذْ عقَدَتْ يداهُ إزارَهُ فسما فأدرَكَ خَمسةَ الأشبارِ[3]

إعرابه:

ما: جحد. زال فعل ماض، وفيه ضمير فاعل. مذ: ظرف. عقد فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، يداه: فاعلتان. إزاره: مفعول به، فسما: فعل ماض، فيه ضمير فاعل، فأدرك معطوف على سما، خمسة مفعول بالضمير الذي في أدرك، الأشبار: خفض بإضافة خمسة إليها، والألف واللام فيها للتعريف، وأدخلت الهاء في خمسة لأنها عدد لمذكر وهو الشبر، وإن كان العدد مفسراً بواحد أدخلت الألف واللام في أول العدد، ولم تدخلها على التمييز لأن لا يكون إلا نكرة، فلو أدخلت الألف واللام عليه لتعرف، وتعريف التمييز خطأ فنقول: (ما فَعَلَتْ الأحدَ عشرَ دُرْهَماً)[4] والخمسةَ عشرَ رجلاً، والخمس[5] عشرةَ جاريةً، والعشرونَ عبداً.

ما: استفهام، وفعل: فعل[6] ماض، والتاء علامة التأنيث. وهي/ ٨٨ب/

---

(١) الفرزدق: سبقت ترجمته في ص ٢/ ١٤٣.

(٢) البيت من الكامل انظر ديوانه دار صادر ١/ ٣٠٥ وفيه «دنا» بدل «سما»، والجمل للزجاجي/ ١٤٢، شرح المفصل ٢/ ١٢١، ٦/ ٣٣، مغني اللبيب ١/ ٣٣٦، شرح شواهد شروح الألفية ٣/ ٣٢١، التصريح ٢/ ٢١، همع الهوامع ١/ ٢١٦، ٢/ ١٥٠، الدرر اللوامع ١/ ١٨٥، ٢/ ٢٠٦، شرح الأشموني ١/ ١٨٧، ٢/ ٢٢٨. وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ١٧٥. وكتاب المقتضب ٢/ ١٧٤. هذا البيت يمدح الفرزدق به يزيد بن المهلب، يقال للرجل الذي بلغ الغاية من الفضائل: أدرك خمسة الأشبار، وهو مثل: وقيل: أراد طول السيف لأنه منتهى طوله في الأكثر. وقيل معناه: ارتفع وتجاوز حد الصبا. وقوله «مذ عقدت يداه إزاره»: كناية عن إدراك القوة، وإزار: الملحفة.

(٣) في الأصل «الأبعد». انظر المخطوطة ورقة ٨٨

(٤) في الأصل «وهما». انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

(٥) في الأصل «الخمس - بلا واو عطف». انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

(٦) في الأصل «بفعل». انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

تأنيث الجماعة. الأحد عشر فاعل. درهماً تمييز. والخمسة عشر معطوف، وعبداً تمييز وهذا هو الاختيار عند العلماء، والكتاب. ومن الناس من يدخل الألف واللام في الأول، والثاني، فيقول: (ما فعلت الخمسة العشر درهماً)، والخمسَ العشرةَ جاريةً، ومنهم من يدخل الألف واللام في الأول، والثاني، والثالث فيقول: (ما فعلت الخمسةَ العَشَرَ الدرهم) والتسعَ العشرةَ الجارية[1] فتعرف الدرهم، والجارية وهما تمييز قبيح، وعليه كثير من الكتاب، والاختيار ما بدأنا به، وكذلك ما فعلت الخمسة الأثواب، فيجمعون بين الألف واللام والإضافية والوجه ما بدأنا به. / ٨٩أ/.

(١) في الأصل «جارية بلا ال التعريف». انظر المخطوطة ورقة ٨٩.

باب ثاني اثنين وثالث ثلاثة[1]

إذا اتفق اللفظان في هذا الباب فأضف الأول إلى الثاني لا يجوز غيره كقولك، هذا ثاني اثنين، وثالث ثلاثةٍ ورابع أربعة وخامسُ خمسةٍ وعاشر عشرة. إعرابه:

هذا: ابتداء، وثاني خبره. /

اثنين وثالث ثلاثة، ورابع أربعة، خفض بالإضافة، وثالث معطوف بالواو على ثاني ثلاثة إضافة، وكذلك ما بعده معطوف، ومضاف، وفي المؤنث هذه ثانية ثلاث، ورابعة أربع، وعاشرة عشر، هذه: ابتداء، وثاني خبره، وثالث خفض، وحذفت الهاء منها، لأن العدد لمؤنث، والمعنى هذا أحد اثنين. قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الذينَ قالوا إنَّ اللهَ ثالثُ ثلاثةٍ﴾[2] أي أحد ثلاثة. إعرابه:

اللام: في لقد لام التأكيد، ومعناها القسم.

وقد: حرف يصحب الأفعال.

كفر: فعل ماضٍ، الذين: فاعل. قال: فعل ماضٍ. والواو: ضمير الجماعة وهو فاعل. إن: تأكيد. الله: نصب بإن. ثالث: خبر إن. ثلاثة: خفض بالإضافة، فإذا اختلف اللفظان كان لك فيه وجهان، أحدهما وهو الأجود أن تجريه مجرى الأول فتضيف الأول إلى الثاني فتقول: هذا رابع ثلاثةٍ وخامسُ أربعةٍ، وفي المؤنث هذه رابعةُ ثلاثٍ، وخامسةُ أربع، فتخفض بالإضافة. / على ما تقدم، والوجه/ ٨٩ب/ الثاني أن تنون الأول وتنصب ما بعده فتقول: (هذا رابعٌ ثلاثةً، وخامسٌ أربعةً، وعاشرٌ تسعةً).

هذا: رفع بالابتداء، رابع: خبره، ثلاثة: مفعول به، وخامس معطوف،

---

(١) انظر الجمل: ١٤٣، وانظر كذلك شرح ابن عقيل ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٩ حيث بين اتفاق الآراء واختلافها بكل وضوح.

(٢) سورة المائدة ٥/ ٧٣.

أربعة: مفعول، وعاشر معطوف، تسعة مفعول، والمعنى هذا الذي يصير أربعةً خمسةً بنفسه، ويصير ثلاثةً أربعةً بنفسه، ويصير تسعةً عشرةً بنفسه، وإذا أضفت، وخفضت ما بعده كان المعنى على هذا الذي صير ثلاثةً أربعةً بنفسه، وصير[1] أربعةً خمسةً بنفسه وتقول في المؤنث رابعةُ ثلاثاً، وخامسةُ أربعاً، فثلاثاً، وأربعاً مفعول بهما وحذفت الهاء منهما لأنه عدد لمؤنث، وتقول: هذا حادي أحدَ عشرَ وثالثُ ثلاثةَ عشرَ. إعرابه:

هذا: ابتداء. حادي: خبره.

أحد عشر خفض بالإضافة ولم يظهر الخفض فيهما لأنهما اسمان جعلا بمنزلة اسم واحد فبنيا على الفتح، وكذلك نقول هذا تاسعُ تسعةَ عشرَ في المذكر وفي المؤنث تاسعةُ تسعَ عشرةَ تحذف الهاء من تسع وتثبتها في عشرة/ ٩٠أ/ في المؤنث على ما تقدم ولا يقال فيما بعد تسعةَ عشرَ، وما قبل العشرة مسموع من العرب وما بعدها من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ لم يسمع من العرب إنما قاس عليه النحويون.

(١) في الأصل «يصير» انظر المخطوطة ورقة ٩٠.

باب ما يحمل من العدد على اللفظ لا على المعنى[1]

تقول له ثلاثٌ من البط ذكور تسقط الهاء من ثلاث وإن أردت، الذكور لأنك حملته على تأنيث لفظ البط لأن البط مؤنث لأنها جماعة طير، وكذلك الخيل، والشاء، والبقر وما أشبهه مؤنث كله فتجعل العدد كله على اللفظ فتقول له: خمس من الخيل ذكور، وعشر من الإبل ذكور إعرابه:

له: مجرور باللام الزائدة وفيه خبر ابتداء.

خمس: ابتداء وخبره فيما قبله.

الخيل: خفض بمن.

ذكور: نعت لخمس وحذفت الهاء من خمس لتأنيث الخيل على اللفظ وعشر معطوف بالواو على خمس، وحذفت الهاء من عشر لأن الإبل مؤنث ذكور نعت لعشر.

فإن قدمت الذكور أثبت الهاء في العدد فقلت: له ثلاثةُ ذكورٍ من الخيل، وخمسةُ ذكورٍ من الإبل.

إعرابه:

له: مجرور.

ثلاثة: ابتداء.

ذكور: مضاف فأدخلت الهاء في ثلاثة، الإضافة إلى الذكور[2] وإن شئت نونت ثلاثة، وخمسة، ورفعت الذكور على النعت.

---

(١) انظر الجمل: ١٤٥.

(٢) في الأصل «المذكور» انظر المخطوطة ورقة ٩١.

باب كم[1]

اعلم أن «لكم» موضعين أحدهما الاستفهام، والآخر الخبر وهي في الاستفهام بمنزلة عدد منون تنصب ما بعده على التمييز.

وكم في ذاتها بمنزلة اسم يحكم على موضعها بالرفع، والنصب والخفض إلا أنها مبهمة لا يلحقها الإعراب لمضارعتها ألف الاستفهام وذلك قولك: إذا استفهمت كَمْ رجلاً عندَكَ. كم: استفهام عن عدد مجهول وموضعها رفع بالابتداء. والتقدير أعشرونَ رجلاً عندك.

الألف: للاستفهام.

وعشرون: رفع بالابتداء.

ورجلاً: نصب على التمييز.

وعندك: ظرف فيه خبر الابتداء.

تقول: كَم غُلاماً ملكتَ؟

كم: استفهام عن عدد مجهول وموضعها نصب مفعول به / ٩١أ/ .

غلاماً: نصب على التمييز.

ملكت: فعل وفاعل.

والتقدير أعشرين[2] غلاماً ملكت؟

الألف: للاستفهام.

وعشرين: مفعول بملكت.

---

(١) انظر الجمل: ١٤٥، الكتاب ٢/ ١٥٦ ـ ١٦٨، تحقيق هارون فيه تفصيل جم لحالات كم، والمغني ١/ ١٨٣.

(٢) في الأصل «أعشرون» انظر المخطوطة ورقة ٩١.

وغلاماً: تمييز، فإذا أدخلت على كم حرفاً من حروف الجر وهي استفهام كان لك في الاسم بعدها النصب على التمييز، والخفض على إضمار حرف جر وذلك قولك: بكم درهماً اشتريت ثوبك؟

بكم: خفض بالباء الزائدة وهي استفهام.

درهماً: نصب على التمييز.

اشتريت: فعل وفاعل.

(وثوبك)[1] مفعول به. وإن شئت قلت بكم درهمٍ اشتريتَ ثوبَكَ، فتخفض الدرهم بعد كم بإضمار من كأنك قلت: بكم من درهم اشتريت ثوبك ولا يجوز إضمار حرف خفض إلا في هذا الموضع خاصة، إذا أدخلت على كم حرف خفض فإن العرب تكلمت به ولا اختلاف بين النحويين في ذلك.

وإذا جعلت كم بمعنى رب خفضت ما بعدها، وكانت بمنزلة عدد غير منون تقول كم رجلٍ مربي - فكم بمعنى رب، فرجل خفض بكم./ ٩١ب/مر: فعل ماضٍ. بي: مجرور بالباء الزائدة.

وكم: في موضع رفع بالابتداء وخبره فيما بعده. فإن فصلت بين كم والاسم الذي تخفضه إذا كانت بمعنى رب لم يجز في الاسم إلا النصب تقول: (كم)[2] يوم الجمعةِ غلاماً قد ملكت، فنصب غُلاماً على التمييز لما فصلت بينه وبين كم. وإن كانت بمعنى رب فترجع إلى معنى الاستفهام لأن كم إذا خفضت ما بعدها هي عدد غير منون، فإذا فصلت بينها وبينَ الاسم بظرف بطلت الإضافة ورجعت[3] إلى معنى الاستفهام فنصبت النكرة على التمييز.

وقد يجوز في الشعر أن تخفض بكم الاسم وقد تقدمه الظرف أو المجرور. قال الشاعر[4]:

---

(١) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ٩١

(٢) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٩٢.

(٣) في الأصل «ورجعلت» انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

(٤) أبو أنس بن زنيم الكناني شاعر صحابي مشهور حاذق له أخبار كثيرة مع عبد الله بن زياد أمير العراق. انظر ترجمته في الجمل/ ١٤٧.

كم بِجـودٍ مُقْـرِفٍ نال العلا وكريمٍ بُخْلُـهُ قَدْ وَضَعَه[1]

يروى بنصب مقرف، وخفضه ورفعه، أما النصب فعلى التمييز لما حال بين كم بقوله بجود، رجعت كم إلى معنى الاستفهام /٩٢أ/.

وأما الخفض فعلى أن كم[2] بمعنى رب، ومقرف: خفض بكم، واستجاز أن يحول بين كم[3] واسمها بمجرور لضرورة الشعر.

وأما الرفع فعلى الابتداء، ونال العلا خبره، ومرة بعدها على التمييز كأنه قال: كم مرة مقرف نال العلا بجود[4] وكريم: معطوف على مقرف. بخله: ابتداء. وضعه: خبره. وكذلك بيت الفرزدق يروى على ثلاثة أوجه:

كم عَمـةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ فدعـاءَ قَدْ حَلَبَـتَ علـي عشاري[5]

يروى بخفض عمة، ونصبها، ورفعها.

فمن خفض جعل كم بمعنى رب، وعمة: خفض بكم. ومن نصب جعل كم استفهاماً، وعمة: نصب على التمييز.

ومن رفع جعل كم استفهاماً أيضاً، وأضمر التمييز كأنه قال: كم مرة عمة فمرة تمييز، وعمة رفع بالابتداء، وخبرة فيما بعده.

يا جرير: دعاء مفرد، وخالة: معطوف على عمة.

فدعاء: نعت ولم ينصرف لأن آخرها ألف التأنيث الممدودة. حلبت[6]: فعل

---

(١) قوله مقرف ليس له أصالة في جهة الأب أو هو النذل اللئيم الأب، انظر البيت في الكتاب ٢/ ١٦٧، تحقيق هارون، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١٩٢، الخزانة ٣/ ١١٩، والمقتضب ٣/ ٦١ وفيه شرح واف لإعراب حالات «كم».

(٢) كم في الأصل «كي».

(٣) كم في الأصل «كي».

(٤) وردت مكررة.

(٥) الفرزدق مرت ترجمته في هذه الرسالة. وهذا البيت من قصيدة يهجو بها جريراً. والفدعاء: هي المرأة التي اعوجت أصبعها من كثرة حلبها، وقيل هي التي أصاب رجلها فدع من كثرة مشيها وراء الإبل والعشار: جمع عشراء وهي الناقة التي أتت عليها من حملها عشرة أشهر، انظر البيت في ديوانه: ٤٤٨، والجمل: ١٤١ ـ ١٤٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٢٦، «طبعة مصورة» والمغني ١/ ١٨٥ وفيه كم عمة.. وخالة، بالنصب على اللغة التميمية وبالخفض على قياس تمييز الخبرية، أو على تقديرها استفهامية استفهام تهكم، والمقتضب ٣/ ٥٨، وفيه تفصيل واف لحالات كم، والنقائض ٢/ ٣١.

(٦) في الأصل «حلب» انظر المخطوطة ورقة ٩٢.

ماضٍ، والتاء للتأنيث./ وفيه ضمير فاعل.

عشاري: مفعول به. وإذا وقع بعد كم اسم معرفة، رفعته وأضمرت التمييز فقلت: كم مالك، وكم طعامك، وكم غلمانك، فكم: استفهام مرفوع بالابتداء. والأسماء المرفوعة بعدها كأنك قلت: كم درهماً مالك وكم غلاماً غلمانك، فدرهماً وغلاماً نصبت على التمييز، وأضمرتها بعد كم لدلالة ما بعدها عليها.

باب مُنْذُ ومُذْ[1]

منذ تخفض ما بعدها على كل حال، ولا يقع إلا على أسماء الزمان وهي في الزمان بمنزلة من في سائر الأشياء. تقول: ما رأيته منذُ يومينِ ومنذ خمسةِ أيامٍ، ومنذ اليومِ، ومنذ يومِنا، ومنذ العامِ، ومنذ عامِنا تخفض ذلك كله ما مضى وما لم يمض.

ما: جحد.

رأيت: فعل وفاعل، والهاء مفعول بها.

منذ: حرف تخفض يومين، وخمسة واليوم، ويومنا، والعام، وعامنا خفض بمنذ، ولا تستعمل من في أسماء الدهر، لأن منذ عوض منها لو قلت ما رأيته من يومين أو من شهرين/. أو من عامنا كان قبيحاً ولم يجزه أهل البصرة وأهل الكوفة، يجيزونه على قبحه فأما قوله عز وجل: ﴿**لمَسجدٌ أُسسَ على التقوى من أول يومٍ**﴾[2]. فتقديره عند أهل البصرة، وأهل الكوفة من تأسيس أول يوم لتقع من على تأسيس وهو اسم ولا يقع على الدهر. ومثله قول، زهير[3]:

لِمَنْ الديارُ بِقُنَّةِ الحَجْرِ أقْرينَ مِنْ حِجَجٍ ومِنْ دَهرِ[4]

(١) انظر الجمل: ١٥٠، وانظر منذ في رصف المباني في شرح حروف المعاني: ٣٢٨، ومذ: في ٣١٩، ومغني اللبيب ١/ ٣٢٥.

(٢) سورة التوبة ٩ / ١٠٨.

(٣) سبقت ترجمته في ص ٢/ ١٧١.

(٤) في الأصل «شهر» وفي شرح ديوانه/ ٨٦ كما أثبتناه برواية الأصمعي وبرواية عمرو «شهر» الجمل للزجاجي: ١٥٠، وفيه «شهر» بدل «دهر» والدرر اللوامع ١/ ١٨٦، وفيه «مذ» بدل من، والإنصاف/ ٣٧١، شرح المفصل ٤/ ٩٣، ٨/ ١١، والخزانة ٤/ ١٢٦، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٥، وشرح الألفية ٢/ ٣١٢، والتصريح ٢/ ١٧، وهمع الهوامع ١/ ٢١٧، وشرح الأشموني ٢/ ٢٢٩، والحلل في شرح أبيات الجمل: ١٨١ القُنة: أعلى الجبل، أقوين: أقفرن، الحجج: السنون: نتيجة لمرور السنين، والدهور أصبحت هذه الديار قفراء خالية.

تقديره عندهم، من حجج ومن مر الدهر لتقع من على المصدر ولا يقع على حجج ولا على دهر.

لمسجد: اللام للتأكيد، ومعناه القسم، ومسجد رفع بالابتداء.

أسس: فعل ماضٍ فيه ضمير يرجع إلى المسجد. والضمير مفعول لم يسم فاعله، قام مقام الفاعل. لمن: خفض باللام الزائدة، ومعناه الاستفهام الديار: رفع بالابتداء، وخبره في المجرور قبله.

بقنة[1]: (خفضت بالباء)[2] الزائدة وهي أعلى الجبل.

الحجر: خفض بالإضافة وهو موضع /٩٣أ/ .

أقرين: فعل ماضٍ والنون علامة جمع التأنيث وهي فاعلة، ومعنى أقرين: أقفرن، وخلون.

حجج: خفض بمن. ورواه بعضهم مذ حجج، ومذ دهر، ومن كان من لغته أن يخفض بمذ على كل حال، ويجعلها بمنزلة منذ فتقديره من (مر)[3] حجج، ومن مر دهر.

وأما مذ فترفع ما مضى وتخفض ما أنت فيه فتقول: ما رأيته مذ يومان ومذ شهران، ومذ عامان، ومذ عشرة أعوام.

ما: جحد.

رأيته: فعل وفاعل ومفعول.

مذ: ظرف.

يومان، وشهران، وعامان وعشرة، رفع بالابتداء والخبر، في مذ والتقدير بيني وبين لقائه يومان، وتقول: فيما أنت فيه ما رأيته مذ يومنا ومذ شهرنا، وعامنا، خفض بمذ وهي إذا رفعت بعدها اسم، وإذا أخفضت ما بعدها بحرف بمنزلة من في المعنى والعمل.

---

(١) في الأصل «قام». انظر المخطوطة ورقة ٩٣.

(٢) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ٩٣.

(٣) سقطت في الأصل. انظر نفس المصدر ونفس الورقة.

باب الجمع بين إن وكان[1]

تقول إنَّ زيداً كان قائماً.

إن: تأكيد.

زيداً: نصب بإن.

كان: فعل ماضٍ في موضع خبر إن وفيه ضمير مرفوع بـ كان، كأنه / ٩٤أ/ قال: كان هو قائماً: نصب بخبر إن.

وفي التثنية إن الزيدين كانا قائمين. فالألف في كانا ضمير الاثنين وهو رفع بـ كان، وقائمين: خبر كان. وفي الجمع إن الزيدين كانوا قائمين فالواو في كان ضمير الجماعة وهو رفع بـ كان. وقائمين خبر كان.

هذا هو المختار، وإن شئت ألغيت كان وجعلت دخولها لتدل على الأمر، فيما مضى ولم يكن لها خبر فقلت: إن زيداً كان قائم رفع بخبر إن، وكان ملغاة لا خبر لها، وتقول: إن القائم أبوه كان منطلقة جاريته. إعرابه:

إن: تأكيد. والقائم: نصب بإن.

أبوه: فاعل لأن فيه معنى الفعل كأنه قال: الذي قام أبوه.

كان: فعل ماضٍ، فيه ضمير يرجع إلى القائم، والضمير رفع بـ كان.

منطلقة: نصب بخبر كان.

جاريته: فاعلةبمنطلقة، لأن فيه معنى الفعل كأنه قال: انطلقت جاريته وفي التثنية: إن القائم أبواهما كانا منطلقة جاريتاهما، وفي الجمع: إن القائم أباؤهم كانوا منطلقة جواريهم، فالألف في كانا ضمير التثنية وهو رفع/ بـ كان، ومنطلقة خبر كان جاريتاهما فاعلتان بـ منطلقة والواو/ ٩٤ب/ في كانوا ضمير الجماعة وهو

---

(١) انظر الجمل: ١٥٢.

رفع بـ كان ومنطلقة: خبر كان. جواريهم: فاعلة بمنطلقة، وإنما قلت منطلقة في التثنية، والجمع، ولم تقل منطلقات لأنه جرى مجرى الفعل المقدم، والفعل إذا تقدم الأسماء وحدوه[1] وإذا تأخر بعد الأسماء أدخل فيه ضمير التثنية والجمع.

(١) في الأصل «وحدوا» انظر المخطوطة ورقة ٩٥.

باب الفصل ويسميه الكوفيون العماد[1]

والعرب تسمي هو، وهما، وهم، وهي، وهن، وأنت، وأنتما وأنتم، فصلاً بين كل معرفتين لا تستغني إحداهما عن الأخرى، وبين معرفة ونكرة تقارب المعرفة وذلك في باب الابتداء، وفي باب كان وإن، والظن، وذلك قولك: كان زيدٌ هو القائم.

كان: فعل ماضٍ.

زيد: رفع بـ كان. هو: فصل وعماد.

القائم: نصب بخبر كان. وإن شئت رفعت القائم، على أن تجعل هو ابتداء، والقائم خبره في موضع خبر كان. قال الله عز وجل: ﴿فلما تَوفيتَني كنت أنتَ الرقيبَ عليهم﴾[2].

بنصب الرقيب ورفعه.

إعرابه:

لما: ظرف.

توفيتني: فعل وفاعل، ومفعول.

كان: فعل ماضٍ، والتاء رفع بـ كان.

أنت: فصل وعماد.

الرقيب: خبر كان، وإن رفعت الرقيب جعلت أنت ابتداء، والرقيب خبره، ومثله قوله عز وجل: ﴿وإذ قالوا اللَّهم إن كان هذا هو الحق من عندِكَ فأمطر علينا حِجارة﴾[3].

---

(١) انظر الجمل: ١٥٣.

(٢) سورة المائدة: ٥/ ١١٧.

(٣) سورة الأنفال ٨/ ٣٢.

اللهم: دعاء مفرد، والميم المشددة في آخره عوض من ياء النداء.

إن: شرط. كان: فعل ماضٍ. هذا: رفع بـ كان، هو: فصل وعماد. الحق: نصب بخبر كان. من عندك: خفض بمن.

فأمطر: الفاء جواب الشرط، أمطر: لفظه لفظ الأمر. علينا: مجرور. حجارة: مفعول.

ومثله قوله عز وجل: ﴿وما ظَلَمناهُم ولكن كانوا هُم الظالمين﴾[1].

إعرابه:

لكن: حرف استدراك وعطف.

كانوا: فعل ماضٍ، والواو ضمير الجماعة وهو رفع بـ كان.

هم: فصل وعماد.

الظالمين: نصب بخبر كان، وقد قوي الظالمون على خبر الابتداء/ ٩٥ب/

قال قيس بن ذريح[2]:

تَبكي على لُبنى وأنتَ تَركتَها وكُنتَ عليها بالملا أنتَ أقدرُ[3]

فإن تكن الدنيا بلبنى تغيرت فللدَهرِ والدنيا بُطونٌ وأظهُرُ[4]

إعرابه:

تبكي: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل.

ولبنى: خفض بعلى.

---

(١) سورة الزخرف ٤٣ / ٧٦.

(٢) قيس بن ذريح: هو قيس بن معاذ ويقال قيس بن الملوح ـ ولقبه المجنون لذهاب عقله، وهو أحد عشاق العرب المشهورين.

انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/ ٥٦٢، والأغاني ٢/ ٥ «طبع الدار» والجمل: ١٥٤.

(٣) انظر الكتاب ٢/ ٣٩٣، تحقيق هارون «يذكر تتبع نفسه للبنى بعد طلاقها والملا، ما اتسع من الأرض، أي كنت أكثر قدرة عليها وأنت مقيم معها بالملا قبل طلاقها،يأسى على ما كان منه في ذلك والشاهد في هذا البيت استعمال «أنت» هنا مبتدأ ورفع «اقدر» على الخبر، ولو كانت القوافي منصوبة لنصب أقدر وحيل «انت» فصلاً وانظره كذلك في المقتضب ٤/ ١٠٥، والجمل: ١٤٥، وشرح المفصل ٣/ ١١٢، واللسان مادة «ملا».

(٤) انظر البيت في الجمل: ١٤٥، وكتاب الحلل في شرح ابيات الجمل ١٨٦. ومعنى هذا البيت: أنه أراد أن أمور الدنيا منها ما يظهر للإنسان وحبه الصواب فيه، ومنها ما يخفى عليه.

وأنت: ابتداء.

تركتها: فعل وفاعل، ومفعول، في موضع خبر الابتداء وكان: فعل ماضٍ.

والتاء؛ رفع بـ كان.

عليها: جار ومجرور بعلى.

بالملا: مجرور بالباء.

أنت: ابتداء.

أقدر: خبر الابتداء.

والابتداء وخبره: في موضع خبر كان.

فإن: شرط.

تكن: جزم بالشرط.

الدنيا: رفع بيكون.

بلبنى: خفض بالباء الزائدة.

تغير: فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث، وفيه ضمير فاعل.

فللدهر: خفض باللام، والدنيا معطوف.

بطون: ابتداء.

وخبره: في المجرور قبله، وأظهر معطوف على بطون.

وكذلك تقول: ظننت زيداً هو القائم. تنصب القائم إذا جعلت هو فصلاً وعماداً، وإن لم تجعله فصلاً رفعت القائم على الابتداء والخبر.

باب الإضافة[1]

إذا أضفت/ اسماً إلى اسم مجرور إليه، وأعربت الأول بوجوه/ ٩٦أ/ الإعراب، وحذفت منه التنوين إن كان واحداً وإن كان مثنى أو مجموعاً على حد التثنية، حذفت الإضافة نون التثنية، والجمع، وإن كان المضاف نكرة، وأضفته إلى معرفة، تعرف بالإضافة وذلك قولك: هذا غلام زيد.

هذا: ابتداء.

وغلام: خبره. زيد خفض بإضافة غلام إليه، وحذفت التنوين من غلام للإضافة ونعرف الغلام بإضافته إلى زيد. وفي التثنية هذان غلاما زيد هذان: ابتداء. غلاما: خبره. زيد: خفض بالإضافة وحذفت نون الأثنين للإضافة، وفي الجمع هؤلاء صاحبو عمرو.

هؤلاء: ابتداء. صاحبو: خبره، عمرو: خفض بالإضافة وحذفت نون الجمع للإضافة، واعلم أنه لا يجمع بين الألف واللام، وبين الإضافة لا نقول: هذا الغلام زيد، لأن الألف واللام يعرفان الاسم بالعهد والإضافة تعرفه بالملك، والاستحقاق، ولا يجمع على الاسم تعريفان مختلفان فأما قولك الحسن الوجه، والكثير المال، فقد تقدم شرحه في بابه / ٩٦ب/ بعلله والله أعلم.

---

(١) انظر الجمل: ١٥٥.

باب التأريخ[1]

التأريخ محمول على الليالي دون الأيام، لأن أول الشهر ليلة فلو حمل التاريخ على الأيام سقطت من الشهر ليلة فلهذا يؤنث التاريخ فنقول: كتبتُ لخمسٍ خَلَوْنَ من الشهرِ، ولست خَلَوْنَ، فيقع التأريخ على الليالي دون الأيام، وقد علم أن مع كل ليلة يوماً. إعرابه:

كتبت: فعل وفاعل. لخمس: خفض باللام الزائدة، وحذفت الهاء من خمسة لأن العدد لمؤنث وهي الليالي. خلون: فعل ماضٍ، والنون علامة جمع وإضمار للمؤنث وهي فاعلة، وليس في العربية موضع يغلب فيه المؤنث على المذكر إلا في التاريخ، وفيما سوى ذلك يغلب المذكر على (المؤنث)[2] فنقول: الهنداتُ وزيداً خرجوا، وكذلك تقول: لرجل معه خمسُ نسوة. هذا سادسُ ستةٍ أي أحد ستة، فيغلب المذكر على المؤنث وتثبت الهاء في ستة إلا في التاريخ فإنك تقول: كتبتُ لخمسٍ بقينَ، ولستٍ بقينَ، وإذا/ جاوزت العشرة قلت لإحدى عشرة ليلةً/ ٩٧أ/ خلت من الشهر، ولثلاثَ عشرةَ بقيت.

إعرابه:

كتبت: فعل وفاعل.

لإحدى عشرة: خفض باللام الزائدة.

ليلة: تمييز.

ولثلاث عشرة: معطوف، وحذفت الهاء من الثلاث وادخلتها في العشرة لأن العدد لمؤنث فسرته بجمع قلت: كتب لأربع خلون، ولعشر بقين، والله أعلم.

---

(١) انظر الجمل: ١٥٦.

(٢) في الأصل «المنبت» وهو تحريف. انظر المخطوطة ورقة ٩٧.

باب النداءِ[1]

كل منادى في كلام العرب منصوب إلا اسم العلم المفرد فإنك تبنيه على الضم وهو في موضع نصب وهو قولك: يا زيدُ.

يا: حرف نداء وهو يدل من قولك أزيداً أدعو[2]. وزيداً: نداء مفرد مبني على الضم موضعه موضع مفعول لأن المعنى أزيداً زيداً، وذلك قولك: يا محمد، يا بكر، يا صالح، قال الله تعالى: ﴿يا صالح ائتنا بما تَعِدنا﴾[3].

إعرابه:

يا: حرف نداء. صالح: دعاء مفرد، أئتنا جزم بالأمر، ونا كناية المتكلمين مفعول بها، وفيه ضمير فاعل، وجزمه بحذف الياء. بما: خفض بالباء الزائدة.

وتعد: فعل مستقبل، والكناية مفعول، وفيه ضمير فاعل. /٩٧ب/ فهكذا يضم كل اسم على مفرد في النداء.

فأما المضاف والنكرة فمنصوبان[4] كقولك: يا غُلامَ زيدٍ. يا: حرف نداء. وغلام: نداء مضاف. زيد: خفض بإضافة غلام إليه. وكذلك يا أبانا.

قال الله تعالى: ﴿يا أبانا ما لَكَ لا تَأْمنَا على يوسف﴾[5]..

يا: حرف نداء. وأبانا نداء مضاف. ما استفهام: مرفوع بالابتداء.

لك: مجرور في موضع خبر الابتداء.

لا: جحد: تأمنا: فعل مستقبل، ونا: مفعول به وهو ضمير المتكلمين

---

(١) انظر الجمل: ١٥٧.

(٢) في الأصل «وادعوا» انظر المخطوطة ورقة ٩٧.

(٣) سورة الأعراف ٧/ ٧٧.

(٤) إن المنادى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يبنى عل ما كان يرفع به... وإذا كان مفرداً نكرة غير مقصودة، أو مضافاً، أو مشبهاً به نصب. انظر/ شرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٩ «طبعة مصورة».

(٥) سورة يوسف ١٢/ ١١.

وأدغمت نون نا في نون الضمير فاشتدت لذلك وصارت نوناً واحدة في الخط.

يوسف: خفض بعلى لم ينصرف لأنه اسم أعجمي على أكثر من ثلاثة أحرف.

وقال الله عزَّ وجل: ﴿**يا صاحبي السجن**﴾[1].

إعرابه:

يا: حرف نداء.

صاحبي: نداء مضاف. السجن: خفض بالإضافة، وحذفت النون من صاحبين للإضافة. وتقول في النكرة: يا ذاهباً مسرِعاً، ويا قاصداً بلَداً.

يا: حرف نداء.

ذاهباً: نداء منكور، ومسرعاً: نعت له.

قال الشاعر عبد يغوث بن وقاص[2]: / ٩٨أ/.

فيا راكباً إما عَرَضت فبَلِّغَن[3] ندامايَ مِنْ نَجرانَ أنْ لا تلاقِياً[4]

إعرابه:

يا: حرف نداء. راكباً: نداء منكور. إما: شرط. عرضت: فعل وفاعل. فبلغني: الفاء جواب الشرط، وبلغن: جزم بالأمر. فيه ضمير فاعل. ندامای: مفعول. نجران: خفض بمن، ولم ينصرف لأنه اسم بلد معرفة.

أنْ: مفعول ثان، وهي مخففة من أنّ.

لا: تبريه، أدغمت النون في اللام في لا لقرب مخرجيهما، واشتدت اللام لذلك، وذهبت النون في اللفظ.

تلاقياً: نصب للتبرية والألف في آخرها للقافية.

---

(١) سورة يوسف ١٢/ ٣٩، ٤١.

(٢) في الأصل «مالك بن الريب». والصحيح ما أثبتناه عبد يغوث وهو ابن الحارث بن وقاص الحارثي القحطاني. كان شاعراً من شعراء الجاهلية، فارساً سيد قومه من بني الحارث. انظر ترجمته في الأغاني ١٦/ ٣٢٨ والخزانة «هارون» ٢/ ٢٠٢، والجمل/ ١٥٨.

(٣) في الأصل «فبلغا» انظر المخطوطة ورقة ٩٨.

(٤) انظر الكتاب ١/ ٣١٢، والمفضليات / ١٥٦، والمقتضب ٤/ ٢٠٤، والجمل/ ١٥٨، والأمالي للقالي ٣/ ١٣٢، والخصائص لابن جني ٢/ ٤٤٩، وشرح المفصل ١/ ١٢٨، وشذور الذهب / ١١١، والتصريح ٢/ ١٦٧، وشرح الأشموني ٣/ ١٤.

وقال آخر(١):

ألا يا نَخْلَــةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ عَليكِ ورحمــةُ اللّــهِ السَّلامُ(٢)

إعرابه:

الا: استفتـاح كلام. يا: حرف نداء. نخلـة: نداء منـكور من ذات عرق: خفض بالإضافة. عليك: مجرور بعلى. ورحمة: معطوف بالواو على السلام وهو بعده. ولا يعطف الشيء على ما بعده، إنما يعـطف على ما قبلـه إلا في الشعر والتقدير: عليك السلام ورحمة الله المسدد.

السلام: رفع بالابتداء. وخبره في المجرور قبله.

وقال آخر(٣):

أداراً بِحــزوى هِجَــتِ للعينِ عَبَرةً فمــاءُ الهــوىٰ يَرفَضُ أو يَتَرقْرقُ(٤)

إعرابه:

الهمزة: حرف نداء. وداراً: نداء منكور. بحزوى: خفض بالبـاء الزائـدة.

---

(١) هو الأحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله الأدسي من أهل المدينة شاعر سمح الطبع، سهل الكلام، عذب الألفاظ، ولكن كان قليل المروءة، مائلاً إلى الهجـو، نفـاه سليمان بـن عبـد الملك إلى جزيرة «دهلك» ورده يزيد بن عبد الملك، وتوفي سنة ١٠١، أو ١٠٥ هـ انظر ترجمته/ في طبقات فحـول الشعراء لابن سلام ٢/ ٦٥٥، والشعر والشعـراء ١/ ٥٢٥، والأغانـي «دار الكتـب» ٢١/ ٩٦، والجمل / ١٥٩.

(٢) انظر هذا البيت في ديوانه: ١٩٠ ويروى فيه رواية أخرى: ١٨١ «برود الظل شاعكم السـلام»، ومجالس ثعلب: ٢٣٩، والجمل ١٥٩ شرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٠٥، وأمـالي ابـن الشجـري ١/ ١٨٠، والخصـائص ٢/ ٣٨٦، وشرح التصريح ١/ ٣٥٥، وهمـع الهوامـع ١٧٣، ٢٢٠، وخزانة الأدب ١/ ١٩٢، ٣١٢.

(٣) هو ذو الرمة مرت ترجمته في ٢/ ٢٠٩ من هذه الرسالة.

(٤) حزوى: موضع في ديار بني تميم قريب من سواد الكوفة، وقيل جبل من جبال الدهناء.

يرفض. يسيل، ينصب.

والشـاهد فيه نصب «داراً» ولفظها نكرة، ولكنها طالت بما بعدها من الصفة وهي الجار والمجـرور، فصارت بمنزلة المضاف.

انظر البيت في الديوان ١/ ٤٥٦ «طبـع دمشـق» والكتـاب ٢/ ٢٩٩، «تحقيـق هارون». والجمـل: ١٦٠، والأغانـي ٨/ ١٤٥، وشرح المفصـل ٧/ ٦٣، وخزانـة الأدب ١/ ٣١١، والتصريح ٢/ ٢٤٠، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ١٩١.

هجت: فعل وفاعل وكسرت التاء لمخاطبة المؤنث وهي الدار. للعين: خفض باللام الزائدة.

عبرة: مفعول بـ هجت. ماء: ابتداء. الهوى: خفض بالإضافة يرفض: فعل مستقبل. أو: حرف عطف. يترقرق: فعل (مستقبل).

وقال آخر في المضاف[1]:

ألا يا عِبادَ اللّهِ قَلبي مُتَيَّمٌ   بأحسنِ مَنْ صَلى وأقبحهم بَعلاً[2]

إعرابه:

ألا: استفتاح كلام. يا: حرف نداء. عباد: نداء مضاف. الله: خفض بإضافة عباد إليه. قلبي: ابتداء. متيم: خبر الابتداء. بأحسن: خفض بالباء الزائدة. من: خفض بإضافة أحسن إليه. صلى: فعل (ماض)[3] صلة من وفيه ضمير فاعل. وأقبحهم: معطوف على أحسن، بعلاً: نصب على التمييز. فإذا نعت المنادى المفرد العلم كان لك في نعته الرفع والنصب. تقول: يا زيد العاقل، والعاقل الرفع نعت لزيد في اللفظ والنصب نعت لزيد في الموضع، لأن موضعه موضع نصب على ما تقدم / ٩٩أ/ .

وأما نعت المضاف والنكرة فلا يكون إلا منصوباً نقول:

يا عبدَ اللّهِ العاقلَ، ويا صاحبَ الدارِ الكريمَ. فالعاقل نصب لعبد الله، والكريم نعت لصاحب الدار، ولا يجوز غير النصب.

فإن نعت الاسم المفرد بنعت مضاف نصبت النعت لا غير. نقول: يا زيدُ أخانا.

---

(١) هو الأخطل: وهو غياث بن غوث من بني تغلب، من شعراء فحول بني أمية المشهورين، كان مقرباً لعبد الملك بن مروان. توفي سنة ٩٥ هـ. انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/ ٤٥١، والشعر والشعراء ١/ ٣٩٣، والأغاني ٨/ ٢٨٠، والخزانة ١/ ٢٢٠.

(٢) انظر هذا البيت في الجمل / ١٦٠، والحيوان للجاحظ ٣/ ٢٥ ط١/ ٥١٥ وفيه «ما تأمرونني» والكامل ١/ ٢٨٢ «طبعة تجارية» القاهرة، والبيت ليس في ديوانه.

(٣) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٩٩.

إعرابه:

يا: حرف نداء. وزيد: نداء مفرد. أخانا: نداء مضاف إلى الكناية وهي نا وهو نعت لزيد. ونقول في النكرة: يا ذاهباً مستعجِلاً: يا: حرف نداء. وذاهباً: نداء منكور. مستعجلاً: نعت له. ولا يجوز فى نعت النكرة غير النصب، وتقول في العطف: يا زيدُ ومحمدُ: يا: حرف نداء. زيد: نداء مفردومحمد: معطوف عليه بالواو ولا ينون محمد، ولا يجوز في محمد غير الرفع. ونقول: يا زيدُ وعبدَ اللّهِ: زيد: نداء مفرد. وعبد الله: نداء مضاف وهو عطف على زيد يحمل كل منهما بالعطف على حالة قبل العطف، فترفع المفرد، وتنصب المضاف واعلم أنه لا ينادى باسم فيه ألف ولام إلا بأي تقول: يا أيُّها الرجلُ، ويا أيُّها الغُلامُ/ ٩٩ب/ .

إعرابه:

يا: حرف نداء. وأي: نداء مفرد، والها للتنبيه.

الرجل: نعت لأي وهو لا يستغني عنه، ولا يجوز فيه إلا الرفع، ولا تقول: يا الرجل لأن يا إشارة فهي تعريف المنادى، والألف واللام للتعريف، ولا يجمع على الاسم تعريفان إلا أنهم قالوا: يا الله بالقطع، فأدخلوا حرف النداء على الله لأن الألف واللام صارتا كليهما من نفس الكلمة لما لم ينفصلا منه، وصارتا كالعوض من الهمزة المحذوفة. في قولك: ألاه، فإن عطفت باسم منادى فيه ألف ولام على اسم مفرد منادى كان لك في العطف الرفع والنصب، أما الرفع فعلى اللفظ، وأما النصب فعلى الموضع كقولك: يا زيدُ والغلامُ. إعرابه:

يا: حرف نداء. زيد: دعاء مفرد والغلام معطوف على زيد في اللفظ وهو مذهب الخليل وسيبويه[1]. ومذهب أبي عمرو بن العلاء[2]. نصب الغلام عطفاً على موضع زيد. قال الله تعالى: ﴿يا جِبالُ أَوِّبي مَعَهُ وَالطَّيرَ﴾[3] بالرفع والنصب. إعرابه:

---

(١) انظر مذهبيهما في الكتاب / ٢/ ١٨٧ «تحقيق هارون»، والمقتضب ٤/ ٢١٢.

(٢) مذهب أبي عمرو بن العلاء: يختار النصب. وهي قراءة عامة، انظر المقتضب ٤/ ٢١٢.

(٣) سورة سبأ: ٣٤/ ١٠.

والطير: عاصم يقرأها بالرفع. والجمهور يقرأها بالنصب.

انظر اختلاف القراءات في المقتضب: ٤/ ٢١٢.

يا: حرف نداء. جبال: دعاء مفرد. أوبي: جزم بالأمر وجزمه/ ١٠٠أ/بطرح النون. والياء: علامة التأنيث. ومعه: ظرف. والطير: بالنصب معطوف على موضع جبال، وبالرفع عطف على جبال في اللفظ، وإذا أقبلت على رجل بعينه قلت: يا رجلُ أقبلْ. تقديره يا أيُّها الرجلَ أَقبل لأنك تريده بعينه. وإن لم ترد رجلاً بعينه قلت: يا رجلاً أقْبِل، فرجلاً: نداء منكور. وكل من «أجابك»[1] فهو الذي ناديت، وفي الأول رجلاً نداء مفرد وإنما أردت واحداً بعينه، وعلى هذا التقدير تقول: يا غُلامُ ويا غُلاماً وكذلك يا جبالُ أوبي معه أي سيري معه بالنهار كله، والتأويب سير النهار والأسادسير الليل كله.

وقال الشاعر[2]:

قَالَــتْ هُرَيرةُ لمَــا جِئــتُ زائِرَها ... وَيْلـي عَلَيكَ وويلـي مِنـكَ يا رَجلُ[3]

إعرابه:

قال: فعل ماض. والتاء علامة التأنيث. هريرة: فاعلة. لما: ظرف. جئت: فعل وفاعل. زائرها: نصب على الحال. ويلي: مصدر. عليك: مجرور بعلى. وويلي: مصدر. منك: مجرور. يا رجل: نداء مفرد لأنها أرادته، بعينه/ ١٠٠ب/.

وقال آخر[4]:

حَيَّتْـكَ عَزَّةُ بَعْـدَ الهَجْـرِ وانْصَرَفَتْ ... فحَـيِّ وَيحَـكَ مَنْ حَيَّاكَ يا جَمَلُ[5]

لَيتَ التَّحيةَ كانـتْ لي فأقْبَلَها ... مكانَ يا جمـلاً حُيِّيتَ يا رَجُلُ

---

(١) في الأصل «جابك»

(٢) هو الأعشى: ميمون بن قيس من شعراء الجاهلية المشهورين كان أعمى، ويكنى أبا بصير، اشتهر بوصف الخمرة. مرت ترجمته في هذه الرسالة ٢/ ١٢٤.

(٣) البيت في ديوانه/ ٤٣، والجمل / ١٦٣، وشرح المفصل ١/ ١٢٩، والمحتسب ٢/ ٢١٣ ذكر فيه صدر البيت فقط وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ١٩٤ وفيه «ويل»، و «ويلا».

(٤) هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة، أبو صخر، شاعر متيم مشهور من أهل المدينة. أكثر إقامته في مصر. وفد على عبد الملك بن مروان فازدرى منظره إذ كان دمياً. توفي بالمدينة، سنة ١٠٥. انظر ترجمته في ابن سلام ٢/ ٥٤٠، والشعر والشعراء ١/ ٤١٠، والأغاني / ٢٥.

(٥) انظر «يا جمل» في ديوانه ١/ ١٥٩، والجمل: ١٦٤، وكتاب الحلل في شرح الجمل: ١٩٤ يا «رجل» انظره في ديوانه ١/ ١٥٩، والجمل: ١٦٤، وهمع الهوامع ١/ ١٧٣ وفيه «كانت لي فأشكرها»، =

إعرابه:

حيتك: فعل ومفعول، والتاء: تاء التأنيث.

عزة: فاعله، بعد: ظرف، الهجر: خفض بالظرف.

وانصرفت: فعل ماضٍ. فحي: جزم بالأمر. ويحك: مصدر. من: مفعول بـ«حي».

حيا: فعل ماضٍ ومفعول، وفيه ضمير فاعل.

يا جمل: نداء مفرد.

ليت: تمنٍ. التحية: نصب بـ ليت. كان: فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث، وفيه ضمير مرفوع، فاقبلها[1]: فعل مستقبل منصوب على جواب التمني.

مكان: ظرف. يا جملاً: نداء مفرد لأنها أرادته بعينه.

وقال آخر[2] في المعطوف الذي فيه الألف واللام على الاسم العلم المنادى المفرد:

ألا يا زيدُ والضَحاكَ سيرا فقد جاوزتما خَمَرُ الطَريقِ[3]

إعرابه:

ألا: استفتاح كلام. يا: حرف نداء مفرد، والضحاك بالرفع معطوف على زيد باللفظ، والضحاك بالنصب على عطف موضع زيد.

سيرا: جزم بالأمر، وجزمه يطرح نون التثنية. قد: حرف/ ١٠١أ/ يصحب الأفعال.

= والدرر اللوامع ١/ ١٤٩، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل وفيه «فاشكرها»، وشرح الأشموني ٢/ ١٤٥ «طبع الحلبي» وفيه «فأشكرها».

(١) في الأصل «فأشكرها» انظر المخطوطة ورقة ١٠١.

(٢) قائله هو المخبل السعدي: أي المجنون وبه سمي المخبل الشاعر واسمه ربيعة بن مالك وهو من بني شماس بن لؤي بن أنف الناقة، هاجر وابنه الى البصرة، وولده كثيرون بالاحساء، وهم شعراء. وهو شاعر مخضرم مات في خلافة عمر أو عثمان.

(٣) انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٤٩، والشعر والشعراء: ١/ ٤٢٧ والأغاني ١٣/ ١٨٩، والمفضليات: ٢١.

انظر البيت في الجمل: ١٦٥، وشرح المفصل ١/ ١٢٩، وفيه «يا قيس» وهمع الهوامع ٢/ ١٤٢، والدرر اللوامع ٢/ ١٩٦ وفيه الصدر فقطونسبه للشاعر نفسه.

جاوزتما، فعل وفاعل خمر: مفعول. الطريق: خفض بالإضافة.

وقال[1] في صفة المفرد بالمفرد الذي فيه الألف، واللام ونصب النعت.

فما كعْبُ بنْ مامَةَ وابنُ سَعدى[2] بأجودَ مِنكَ يا عُمَرُ الجَوادا[3]

إعرابه:

ما: جحد بمنزلة ليس.

كعب: رفع على لغة أهل الحجاز. ابن: نعت لكعب. مامة: خفض بالإضافة.

(وابن: معطوف، وسعدى: خفض بالإضافة)[4]. ولا تنصرف لألف التأنيث المقصورة في آخرها.

أجود: خفض بالباء الزائدة، ولم ينصرف لأنه على مثال أفعل وهو صفه.

منك: مجرور.

يا عمر: نداء مفرد. الجواد: نعت لعمر في الموضع، وإذا لحق باسم العلم المنادى التنوين في ضرورة الشعر فمنهم من ينونه، ويتركه مرفوعاً على لفظه وهو مذهب الخليل وأصحابه[5]، ومنهم من ينصبه ويقول أرده إلى أصله وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء[6]، وأنشد الخليل[7] بيت الأحوص[8].

---

(١) قائل هذا البيت جرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز.

(٢) وكعب بن مامة الأيادي وابن سعدي هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي وكانا من أجواد العرب وكرامهم. انظر ترجمتهما في الديوان: ١٣٦، ١٣٩، وجمهرة الأنساب: ١٩٤، ٢٣٩.

(٣) انظر البيت في ديوانه: ١٣٥، والجمل: ١٦٥، والمقتضب للمبرد ٤/ ٢٠٨، وشرح المفصل ٢/ ٢٩٩، ٣/ ١٤٣، والتصريح ٢/ ١٦٩، وهمع الهوامع ١/ ١٨٦، والدرر اللوامع ١/ ١٥٣.

(٤) سقطت هذه العبارة من الأصل. انظر المخطوطة ورقة.

(٥) انظر مذهب الخليل وأصحابه في الكتاب ٢/ ٢٠٢.

(٦) ومذهب عمرو بن العلاء وأصحابه: «أنهم قالوا: نرد الاسم بالألف واللام إلى الأصل كما نرده بالإضافة والتنوين إلى الأصل. ويؤيدهم في هذا الرأي المبرد، انظر المقتضب: ٤/ ٢١٤.

(٧) انظر مذهب الخليل في رفع «مطر» في الكتاب ٢/ ٢٠٣، والمقتضب ٤/ ٢١٤. أما عيسى بن عمر فيقول: يا مطراً يشبهه بقوله: يا رجلاً يجعله إذا نون وطال كالنكرة. انظر كذلك المقتضب ٤/ ٢١٤.

(٨) انظر ترجمة الأحوص في ص ٢/ ٢٣٠ من هذه الرسالة.

سلام اللَّـهِ يا مَطَـرَ عَليها وَلَيسَ عَليكَ يا مَطـرُ السلامُ[1]

إعرابه:

سلام: ابتداء. الله: خفض بالإضافة. يا مطر: دعاء مفرد وهو اسم رجل ولحقه التنوين ضرورة لوزن الشعر. عليها: مجرور وليس: الواو عطف. ليس فعل ماضٍ ناقص عليك: على: حرف جر. الكاف خفض بـ «على» شبه جملة خبر ليس مقدم[2].

يا مطر: دعاء مفرد. السلام: رفع بـ «ليس».

وأنشد أبو عمرو بن العلاء للمهلهل[3]:

ضَربـتْ صدرَهـا إلـي وقالتْ يا عَدياً لَقـدْ وَقَتَـكَ الأواقي[4]

إعرابه:

ضربت: فعل ماضٍ. والتاء: تاء للتأنيث، وفيه ضمير فاعل. صدرها: مفعول. إلي: مجرور. وقالت: قال فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. يا عدياً: نداء مفرد لحقه التنوين، فنصب على أصل النداء في مذهب أبي عمرو بن العلاء[5] ويجوز رفعه على مذهب الخليل وسيبويه[6]. لقد: اللام للتأكيد. وقد حرف يصحب الأفعال. وقتك: فعل ومفعول، والتاء للتأنيث.

---

(١) انظره في: ديوانه: ١٨٩، والكتاب ٢/ ٢٠٣ «تحقيق هارون»، والمقتضب ٤/ ٢١٤، والجمل: ١٦٦، والإنصاف: ١٩٥، وشذور الذهب: ١١٣، والتصريح: ٢/ ١٧١.

(٢) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٠٢.

(٣) المهلهل: هو عدي بن ربيعة أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب بكر وتغلب وسمي مهلهلاً لأنه هلهل الشعر أي أرقه. ويقال أنه أول من قصد القصائد.
انظر ترجمته في: ابن سلام ١/ ٣٩، والشعر والشعراء ١/ ٢٠٣، والأغاني ٤/ ١٣٩.

(٤) قال المهلهل هذا البيت من قصيدة يذكر فيها ابنته الصغيرة وهجره لها. وفيها يذكر جماعة ممن قتلوا في حرب البسوس.
الأواقي: جمع واقية وهي الحافظة.
انظره في: المقتضب ٤/ ٢١٤، والجمل: ١٦٦، والأغاني ٥/ ٥٤ «طبع الدار» وفيه «نحرها» وأمالي الشجري ١/ ١١٥، ٢/ ٩، وشرح المفصل ١٠/ ١٠، وشذور الذهب ١١٢، والدرر اللوامع ١/ ١٤٩ وفيه «نحرها» وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٣/ ١٤٥.

(٥) أشرت إلى مذهب أبي عمرو في ٢/ ٢٣٢ من هذه الرسالة.

(٦) وانظر مذهب الخليل وسيبويه في الكتاب ٢/ ٢٠٣، والمقتضب ٤/ ٢١٤.

والأواقي: فاعلة، والأصل فيه ضم الياء. وحروف النداء خمسة، يا، وأيا، وهيا، والألف، وأي كقولك يا زيد،/ وأيا زيد، وهيا زيد، /١٠٢أ/ وأي زيد وأزيد وقد ينادى بغير حرف نداء وذلك للقريب منك قال الله عز وجل: ﴿**يوسفُ أعرِضَ عن هذا**﴾[١].

إعرابه:

يوسف: نداء مفرد بغير حرف نداء لقربه من المنادى، ولا يجوز حذف حرف النداء من الأسماء المبهمات، والنكرات لإبهامها لا يقال هذا وأنت تريد يا هذا، ولا رجلاً وأنت تريد يا رجلاً.

قال الشاعر في الندا بأي[٢]:

ألمْ تَسْمعي أيْ عَبْدَ في رونَقِ الضُّحى ... بكاءَ حماماتٍ لهُنَّ هَدير[٣]

إعرابه:

ألم: حرف جزم. تسمعي: جزم بلم وجزمه بطرح النون من تسمعين.

والتاء: علامة التأنيث. أي: حرف نداء.

عبد: نداء يرخم حذف الهاء من عبدة للترخيم، وأبقى فتحة الدال لتدل على ذهاب الهاء.

رونق: خفض بفي. الضحى: خفض بإضافة رونق إليه. بكاء: مفعول بـ «تسمعي». حمامات: خفض بالإضافة[٤] لهن: مجرور باللام. هدير /١٠٢ب/ ابتداء وهو صوت الحمام وخبره في المجرور قبله.

وقال جرير[٥] في النداء بالألف:

---

(١) سورة يوسف ١٢/ ٢٩.

(٢) هو كثير عزة مرت ترجمته في ص ٢/ ٢٣٣ من هذه الرسالة.

(٣) انظر البيت في: الجمل: ١٦٨، وهمع الهوامع ١/ ١٧٢، والدرر اللوامع ١/ ١٤٧، وديوانه ١/ ٢٣١، وانظر: اللسان (هديل).

(٤) في الأصل «إضافة». انظر المخطوطة ورقة ١٠٢.

(٥) قال جرير هذا البيت في قصيدته التي يهجو فيها «العباس بن يزيد الكندي»، انظره: في الديوان: ٦٠، ٦٢، والكتاب ١/ ١٧٣ وفيه «صدر البيت فقط»، والتصريح ٢/ ١٧١، وحاشية الصبان: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢/ ١١٨، ٣/ ١٤٥.

أعبـداً حلَّ في شَعَبـي غَريباً   ألومـاً لا أبـا لَكَ وإغترابا

إعرابه:

الهمزة: حرف نداء. وعبداً: نداء مفرد. حل: فعل ماض. شعبي: خفض بفي ولم ينصرف لألف التأنيث المقصورة في آخرها. غريباً: نعت لعبد ويجـوز نصبه على الحال في الضمير الذي في حل. ألومـا: الألف ألف استفهـام ولومـاً مصدر، ولا: تبرية. أبا: نصب بالتبرية. لك: مجرور بالـلام في موضـع خبـر التبرية، واغتراباً: معطوف على لوماً والله أعلم.

باب الأسمين اللذين لفظهما (واحد)[1] والآخر منهما مضاف[2]

وذلك قولك يا زيدُ زيدَ عمرو.

يا: حرف نداء. وزيد: نداء مفرد، زيد عمرو: نداء مضاف، وزيد عمرو: بدل من زيد الأول وإن شئت جعلته معطوفاً عليه عطف البيان الذي يقوم مقام الصفة وعطف البيان بلا واو ويجوز أن/ ١٠٣أ/ تقول يا زيدَ زيدَ عمرٍو، ويا تَيمَ تَيْمَ عَدي بنصب الأول والآخر.

يا زيد: نداء مضاف إلى عمرو، وزيد الثاني مقحم في الكلام، وزيادة في اللفظ للتوكيد بتقديره يا زيد عمرو، ويا تيم عدي، وتيم الثاني مقحم زائد التوكيد وعلى هذا أنشدوا[3]:

يا تيمُ تيمَ عدي لا أبا لكُمُ   لا يلْقِيَنَّكمُ في سوءةٍ عُمَرُ

نصب الأسمين جميعاً جعلهما بمنزلة اسم واحد.

عدي: مضاف (إليه)[4]، (لا)[5]: تبرية، أبا: نصب بالتبرية. لكم: جار ومجرور وفيه خبر التبرية. لا: نهي. يلقينكم، جزم بالنهي وبالنون الثقيلة، والكناية وهي كم مفعول به. في سوءة: خفض بفي. عمر: فاعل يلقينكم، وعلى

---

(١) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ١٠٣.

(٢) انظر الجمل: ١٦٩.

(٣) قول جرير من قصيدة طويلة مطلعها: ـ

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر....

انظره في ديوانه: ٢٨٥، والكتاب ١/ ٢٦، ٣١٤، والمقتضب ٤/ ٢٢٩ والجمل: ١٧٠، والخصائص لابن جني ١/ ٣٤٥، وشرح المفصل ٢/ ١٠، ١٠٥، ٣/ ٢١، والعمدة ٢/ ١٣٦، ومغني اللبيب ٢/ ٤٥٧.

(٤) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ١٠٣.

(٥) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ١٠٣.

هذا تقول: (يا زيدَ بنَ عمروٍ). يا: حرف نداء مضاف إلى عمرو، وابن: مقحم زائد في التوكيد كأنك قلت يا زيد عمرو، وإن شئت قلتَ (يا زيدُ بنَ عمروٍ) فيكون زيد نداء مفرداً مبنياً[1]، وابن: نداء مضاف إلى عمرو، ومنصوب وهو نعت لزيد وكذلك يا محمد بنَ بكرٍ، ويا جعفرُ بنَ محمدٍ فتنصب الابن على/١٠٣ب/ أنه دعاء مضاف.

---

(١) في الأصل: «مرفوعاً» فهو مفرد مبني على الضم كما ثبتناه.

بابُ إضافة المنادى إلى المتكلم(1)

اعلم أن للعرب لغات أجودها أن نقول: يا غُلامِ أَقبِل.

يا: حرف نداء. وغلام: نداء مضاف إلى المتكلم بحذف الياء من غلامي استخفافاً ولكثرة الاستعمال ونبقي الكسرة في الميم لتدل على ذهاب الياء، قال الله عز وجل: ﴿**يا قَومِ لا أسألكم عليهِ أجراً**﴾(2).

يا قوم: نداء مضاف، وحذفت الياء لما ذكرناه.

لا: نفي. أسألكم: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل، والكاف والميم ضمير المخاطبين مفعول بهم.

عليه: مجرور بـ «على». أجراً: مفعول به ثان.

وقال تبارك وتعالى: ﴿**يا عبادِ فاتقون**﴾(3).

يا عبادِ(4): نداء مضاف وحذفت الياء لما تقدم ذكره. فاتقون: أمر وجزمه بطرح النون من يتقون، وبقيت نون المخاطب، «وقبلها»(5) ياء الإضافة ذهبت استخفافاً وبقيت الكسرة في «الدال»(6) لتدل عليها. وقال عز ذكره: ﴿**ربِّ لا تَذَرْ على الأرضِ مِن الكافرينَ ديارا**﴾(7) / ١٠٤أ/.

إعرابه:

رب: نداء مضاف، وذهبت ياء الإضافة لما ذكرنا. لا: لفظه لفظ النهي ومعناه الطلب.

---

(١) انظر الجمل: ١٧١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٧٢ حيث تطرق إلى لغات العرب في هذا الباب.

(٢) سورة هود ١١/ ٥١.

(٣) سورة الزمر: ٣٩/ ١٦.

(٤) في الأصل «عبادي». انظر المخطوطة ورقة ١٠٤

(٥) في الأصل «وبعدها»

(٦) في الأصل «النون»

(٧) سورة نوح: ٧١/ ٢٦

نذر: جزم بالطلب. الأرض. خفض بعلى. الكافرين: خفض بمن. وفي نذر ضمير فاعل. دياراً: مفعول وهو بمعنى أحد منسوب إلى دار. كل هذا النداء تحذف منه الياء كما يحذف التنوين في المفرد. واللغة الثانية: يا غُلاميَ أقبل.

الياء: مفتوحة تحركها لأنها اسم مضمر كما تحرك سائر المضمرات نحو التاء قمت، والكاف من غلامك.

واللغة الثالثة: يا غُلاميْ بتسكين الياء تسكنها استثقالاً للحركة، والكسرة قبلها.

واللغة الرابعة: أن تقول يا غُلاماً أقبل.

يا: حرف نداء، وغلاماً: نداء مضاف أبدلت الكسرة في الميم فتحة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها.

أقبل: جزم بالأمر وتقف عليه بالهاء بياناً للألف. تقول: يا غَلاماً.

الهاء: للوقف، ولبيان الألف فإذا وصلت كلامك حذفت/ ١٠٤ب/ الهاء، فقلت يا غلاماً أقبل قال أبو النجم[١]:

يا ابنةَ عَمَاه لا تَلومي واهجَعي[٢]

إعرابه:

فأبدل من كسرة الميم فتحة فانقلبت الياء لسكونها وانفتاح ما قبلها ألفاً. لا تلومي: جزم بالنهي، وجزمه بطرح النون من تلومين. والياء علامة التأنيث، واهجعي: جزم بالأمر وجزمه أيضاً بطرح النون في تهجعين، وفي العرب من يقول يا غلام أقبل والله أعلم.

---

(١) أبو النجم: هو الفضل بن قدامة من بني عجل من بكر بن وائل من رجال الإسلام الفحول المقدمين، وفي الطبقة الأولى منهم. وكان معاصراً للعجاج، ووقعت بينهما مراجزة، وتوفي سنة ١٣٠ هـ. انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: ١٤٩ ـ ١٥٠، والشعر والشعراء ٢/ ٦٠٧، والجمل: ١٧٢، والأغاني ٩/ ٧٣ ـ ٧٨.

(٢) انظره في: الكتاب ١/ ٣١٨، والنوادر لأبي زيد: ١٩، والجمل: ١٧٢، والمقتضب ٤/ ٢٥٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٧٥ «طبعة مصورة».
يا ابنة عم: منادى مضاف. عما: مضاف إليه.

باب ما لا يجوز فيه إلاَّ إثبات الياء[1]

إذا أضفت أسماً إلى اسم مضاف إليك أثبت الياء في الثاني لأنه ليس بمنادى يا غلامَ غلامي:

يا: حرف نداء. وغلام: نداء مضاف. غلامي: خفض بالإضافة، ولا يجوز حذف الياء منه، لأنك، كنت تنادي به، وإنما يحذف بالإضافة في الاسم المنادى كما تحذف بالإضافة التنوين من المفرد، لأنه منادى، وباب النداء باب تغيير وحذف قال الشاعر[2]:

يا ابنَ أمي ويا شُقَيقَ نَفْسِي . أنتَ خَلفتني لدهرٍ شَدِيدِ[3]

إعرابه:

يا ابن: نداء مضاف، أمي خفض بإضافة أي لها/ ١٠٥أ/ويا شقيق: دعاء مضاف وهو تصغير شقيق. نفسي: خفض بالإضافة. أنت: ابتداء. خلفتني: فعل وفاعل ومفعول. لدهر: خفض باللام الزائدة. شديد: نعت لدهر.

وقال آخر[4]:

---

(١) انظر الجمل: ١٧٣.

(٢) هو أبو زبيد الطائي حرملة بن المنذر بن معدي كرب من قبيلة طي وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام فعد من المخضرمين. وكان في الجاهلية نصرانياً. واختلف في إسلامه فبعضهم يقول أنه بقي على نصرانيته حتى مات. وبعضهم يقول أنه أسلم على يد أخيه لأمه الوليد بن عقبة في الكوفة وحسن إسلامه ومات بالرقة بعد أن عزل الوليد عن إمارة الكوفة سنة ٢٦ هـ. انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: ١٣٢ - ١٣٤، والشعر والشعراء ١/ ٣٠٧، والأغاني ١١/ ٢٣.

(٣) انظره: في ديوانه: ٤٨، والكتاب ١/ ٣١٨، والجمل: ١٧٣، والتصريح: ٢/ ١٧٩، وهمع الهوامع ٢/ ٥٤، والدرر اللوامع ٢/ ٧. وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٧٥ «طبعة مصورة».

(٤) لم أهتد لنسبة هذا البيت انظره في: المقتضب ٤/ ٢٥٠، والجمل: ١٧٤، وأمالي الشجري ٢/ ٧٤، و١٩٣.

يا ابــنَ أمــي ولَــوَ شَهِدتُــكَ إذَ تَدْ عو تَميمــاً وأنــتَ غَيرُ مُجابِ

إعرابه:

يا ابن أمي: نداء مضاف. ولو: حرف امتناع الشيء لامتناع غيره. شهدتك: فعل وفاعل ومفعول. إذ: ظرف. تدعو: فعل مستقبل. تميماً: مفعول. وأنت: ابتداء وغير: خبر. مجاب: خفض بغير.

وأما قول العرب يا ابنَ أمَّ، ويا ابنَ عمَّ، فإنه نداء مضاف أبدل من كسرة الميم فتحة، وجعل ابن أم بمنزلة اسم واحد فبنيا على الفتح بمنزلة خمسة عشر وللعرب فيه ثلاث لغات: إحداها هذهِ.

والثانية: يا ابنَ أمِّ ويا ابنَ عمِّ فتكسر وتحذف الياء استخفافاً.

والثالثة: يا ابنَ أمي، ويا ابنَ عمي باثبات الياء وهي اللغة الجيدة لأن الأم والعم غير مناديين /١٠٥ب/ .

(١) انظر شرح ابن عقيل ٢/ ٢٧٥ «طبعة مصورة» قد بنيت هذه اللغات بكل وضوح.

باب ما لا يقع إلا في النداء خاصة ولا يستعمل في غيره[1]

وذلك قول العرب يا هناهأقبل .إعرابه:

يا: حرف نداء. هناه: نداء مفرد ولا يقال هناه، ولا رأيت هنا لأنه اسم اشتمل على النداء خاصة قال الشاعر[2]:

وقد رابني قولَها يا هَنا ه وَيحَكَ ألحقتَ شَراً بِشَرّ[3]

إعرابه:

قد: حرف يصحب الأفعال. رابني: فعل ومفعول. قولها: فاعل. يا هناه: نداء مفرد. ويحك: مصدر. الحقت: فعل وفاعل. شراً: مفعول. بشر: مجرور بالباء. ومنه قولهم يا مَلأمان، ويا مكرَمان، ويا مَخبثان، ويا فُسقُ، ويا غدرُ، ويا نُكع، ويا خبث كل ذلك مفرد يراد به، يالئيمَ، ويا كريمُ، ويا خَبيثُ، ويا فاسقُ، ولا تستعمل مخبثان، ولا ملأمان، ولا مكرمان، ولا فُسقُ، ولا نكعُ، ولا خبثُ في غير النداء، ولذلك قولهم للمرأة يا لَكاعِ، ويا خَباثِ، ويا غَدارِ ويا فَساقِ بالكسر كله نداء مفرد يراد به يا لكعه، ويا غادرة، ويا خبيثة، ويا فاسقة، ولا يستعمل شيء من هذا إلا في النداء خاصة وليس بترخيم فلان وهو كناية / ١٠٦أ/ الغائب ولو كانَ ترخيماً لقيل يا فلا، ربما استعمل بعض هذا في الشاعر في غير النداء ضرورة.

قال ابو النجم العجلي[4]:

---

(١) انظر الجمل: ١٧٥.

(٢) هو امرؤ القيس مرت ترجمته. يهجو أحدهم وهو هجاء فاحش، والهن: كلمة يستقبح التصريح بها.

(٣) انظره في: ديوانه: ١٦٠، والكتاب ٢/ ٣٦٨، والجمل: ١٧٥؛ أمالي الشجري ٢/ ١٠١، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤/ ٣٣٤، وشرح المفصل ١/ ٤٨.

(٤) أبو النجم العجلي :مرت ترجمته، وهذا عجز من صدر والصدر هو: نضل منه أبلي ياالهوجل من أرجوزة طويلة فيها أشياء كثيرة. اللجة: بفتح اللام وتشديد الجيم ـ الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب ـ=

فــي لُجَّــةٍ أمْسِــكَ فَلانــاً عنْ فُلِ[1]

إعرابه:

أمسك: جزم بالأمر وفيه ضمير فاعل. فلاناً: مفعول. فل[2]: خفض بعن.

أنشد[3] الأصمعي للحطيئة[4]:

أطــوف ما أطــوفُ ثم آوي إلــى بيتٍ قَعيدتُــهُ لَكاعِ[5]

إعرابه:

أطوف: فعل مستقبل. ما: ظرف في موضع المصدر، أطوف: فعل مستقبل، أو معطوف بثم على أطوف. ثم أوى معطوف بثم على أطوف، بيت: خفض بإلى. تعيدته: (خبر مقدم)[6].

لكاع: ابتداء وهو اسم مؤنث مبني على الكسر ولا يتكلم به إلا في النداء خاصة وفي ضرورة الشعر.

= المعنى: شبه تزاحم الإبل ومدافعة بعضها بعضاً بقوم شيوخ في لجة وشر يدفع بعضهم بعضاً. فيقال: أمسك فلاناً عن فلان أي احجز بينهم وخص الشيوخ لأن الشبان فيهم التسرع الى القتال...

(١) انظره في: الكتاب ١/ ٢٣٣، ٢/ ١٢٢، والمقتضب ٤/ ٢٣٨، والجمل: ١٧٦، وسمط اللآلي: ٢٥٧، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٠١، والمقرب لابن عصفور: ٣٨، والخزانة ١/ ٤١، والتصريح: ٢/ ١٨٠، وهمع الهوامع: ١/ ١٧٧، والدرر اللوامع ١/ ١٥٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٧٨ «طبعة مصورة».

(٢) في الأصل «عن». انظر المخطوطة ١٠٦

(٣) في الأصل «قال». انظر المخطوطة ورقة ١٠٦

(٤) الحطيئة: هو جرول بن أوس العبسي أبو مليكة من فحول الشعراء ومتقدميهم. وفصحائهم، وكان ذا شر وسعة. وهو يعد من الشعراء المخضرمين، كان بذيء اللسان، وأدرك خلافة معاوية.
انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: ٢١ - ٢٦، والشعر والشعراء ١/ ٣٢٨، والأغاني ٢/ ٤٨ - ٥٩، ١٦/ ٣٨ - ٤٠، وسمط اللآلي: ٨٠.

(٥) هذا بيت مفرد يهجو فيه الحطيئة زوجه. القعيدة: هي المرأة وقيل لها ذلك لأنها تطيل القعود في البيت.
لكاع: يريد أنها متناهية في الخبث.
انظر في ديوانه: ٢٥٦ «طبع دار صادر» وفيه في الهامش «أجول ما أجول ثم آوي»، والمقتضب ٤/ ٢٣٨ وفيه «أجول ما أجول»، والجمل: ١٧٦، وأمالي ابن الشجري٢/ ١٠٧ وشرح المفصل ٤/ ٥٧، وخزانة الأدب ١/ ٤٠٨، وشذور الذهب: ٩٢، والتصريح بمضمون التوضيح ٢/ ١٨٠، وشرح ابن عقيل ١/ ١٣٩ «طبعة مصورة» ويروي فيه في الهامش «أطود..»، وهمع الهوامع ١/ ٨٢، ١٧٨، والدرر اللوامع ١/ ٥٥، ١٥٤.

(٦) هذه العبارة سقطت من الأصل.

ومما لا يستعمل فيه حرف النداء قولهم: اللَّهُمَّ أغفر لنا.

إعرابه:

اللهم: نداء مفرد زيدت في آخره الميم المشددة عوضاً في حرف النداء، ولا يقال يا اللهم لأن الميم عوض من ياء (النداء)[1]، ولا يجمع بين العوض والمعوض منه إلا في ضرورة الشعر قال الراجز[2]:

وما عَليكِ أن تقولي كُلما هَلَّلْتِ أوْ سَبَّحتِ يا اللَّهمْ ما
أردد علينا شَيَخَنا مسلَّما

إعرابه:

ما: استفهام مرفوع بالابتداء. عليك: مجرور بعلى أن: حرف ينصب الأفعال، تقول نصب بأن ونصبه يطرح النون من تقولين. كل ظرف، ما: خفض بكل. هللت: فعل وفاعل، وكسرت التاء لمخاطبة المؤنث. أو: حرف شك وعطف. سبحت: معطوف. يا: حرف نداء. اللهم: نداء مفرد، وجمع بين حرف النداء والميم في اللهم وهي عوض منه لضرورة الشعر. وما: زائدة للتوكيد. أردد: جزم بالدعاء والطلب، علينا: مجرور. شيخنا: مفعول. مسلماً: نصب على الحال.

ومما لا يستعمل إلا في النداء خاصة فقولهم: يا أبت، ويا أمة لا يؤنثان إلا في النداء خاصة لا يقال: خرج أبتي، ولا جاءت أمتي، ولا يجمع بين هاء أبت وأمة في النداء وبين ياء الإضافة لأن الهاء عوض من الياء فلا يقال: يا أبتي بإثبات الياء، ولا يا أمتي بإثبات الياء فجمع بين الهاء، والياء لأنها منها.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) لم أهتد لنسبة هذا البيت من الرجز هللت: أي قلت لا إله إلا الله، الشيخ: هنا الأب أو الزوج. مسلماً: اسم مفعول من السلامة.

انظره في: الجمل: ١٧٧، والانصاف في مسائل الخلاف: ٣٤٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٥ «طبعة مصورة»، رواه في الهامش دون أن يذكر «أردد علينا شيخنا مسلماً». واللسان مادة «اله»، وخزانة الأدب: ١/ ٣٥٩، واشتقاق أسماء الله: ٤٢.

قال الله تعالى: ﴿يا أَبَتِ لا تعبدِ الشيطانَ﴾[1] إعرابه: يا أبت: نداء مضاف والهاء في آخره التي تصير في اتصال الكلام بالتاء[2] لأنها مشبهة بهاء التأنيث عوض من ياء الإضافة[3]. لا: نهي. تعبد: جزم بالنهي وفيه ضمير فاعل، والشيطان: مفعول. فإذا وقفت قلت: يا أبه، ويا أمه، كما تقول يا عمه، ويا خاله هذا مذهب البصريين[4]، والفراء وأصحابه[5] من أهل الكوفة يخالفونهم فيقفون بالتاء فيقولون يا أبتِ، ويا أمةِ.

---

(١) سورة مريم: ١٩/ ٤٤.
(٢) في الأصل «بالياء» انظرالمخطوطة ورقة ١٠٧
(٣) في الأصل «لأضافة» انظر المخطوطة ورقة ١٠٧
(٤) انظر مذهب البصريين في الكتاب ٢/ ٢١١ «وتحقيق هارون».
(٥) انظر مذهب الفراء وأصحابه في الجمل: ١٧٨، وشرح ابن عقيل: ٢/ ٢٧٦

باب الاستغاثة(1)

إذا استغثت بشيء فتحت لامه وإذا استغثت من شيء كسرت لامه للفرق بين المستغاث من أجله، وخفضت باللامين جميعاً ما بعدهما من الأسماء لأنهما لاما الخفض تقول: يالزيدٍ لِعمرٍو:

يا: حرف نداء. لزيد: خفض باللام الزائدة وفتحت لامه لأنها لام المستغاث به. لعمرو: خفض باللام الزائدة وكسرت لام عمرو لأنها لام المستغاث من أجله، وكذلك: يا للرجالِ لِلعَجبِ:

يا: حرف نداء. للرجال: خفض باللام الزائدة وفتحها لأنها لام المستغاث بهم. للعجب: خفض باللام الزائدة، وكسرت لام العجب لأنها لام المستغاث من أجله وكذلك يا لبكرٍ لعمرو /١٠٧ب/ .

قال جميل(2):

تكَنَفَنـي الوُشاةُ وأوعدوني فيا للناسِ لِلواشي المُطاعِ

إعرابه:

تكنفني: فعل ومفعول. الوشاة: فاعلون. وأوعدوني: فعل وفاعل ومفعول معناه هددوني. فيا: حرف نداء. للناس: خفض باللام الزائدة وفتحت لام الناس

---

(1) انظر الجمل: ١٧٨.

(2) وقيل لقيس، ونسب أيضاً لحسان بن ثابت.

تكنفوه: أحاطوا به، والكنف: الجانب.

والبيت يعني: أن صاحبته تطيع الوشاة وترضى بهم.

انظره في الكتاب ٢/ ٢١٦ وفيه «أذعجوني»، ٢/ ٢١٩ روى «عجز البيت فقط «تحقيق هارون» والجمل: ١٧٩، وشرح المفصل ١/ ١٣١، والمقرب لابن عصفور: ٣٨، وشرح شواهد الألفية للعيني ٤/ ٢٥٩.

لأنها لام المستغاث بهم، وكان خفضها الكسر. لأنك فتحتها للفرق بينها وبين لام الواشي لأنه المستغاث من أجله. المطاع: نعت للواشي، فإن عطف على لام المستغاث به بلام مستغاث به كسرت اللام لأنه قد ذهب اللبس بالعطف ولم يحتج.

قال الشاعر[1]:

يَبكيكَ ناءٍ بُعَيْدَ الدارِ مُغترِبٌ يا للكهولِ ولِلشبانِ للعَجَبِ[2]

إعرابه:

يبكيك: فعل ومفعول. ناءٍ: فاعل. بعيد: نعت لناء. مغترب: نعت لبعيد. يا: حرف نداء. للكهول: خفض باللام الزائدة وفتحها لأنها لام المستغاث بهم، والشباب: معطوف على الكهول، وكسرت لام الشبان لأن أصلها الكسر وقد زال الإشكال بالعطف/١٠٨أ/ .

للعجب: خفض باللام الزائدة وكسرت اللام لأنها لام المستغاث من أجله، وفي الحديث: لما طعن العلج[3] أو العبد عمر رضي الله عنه: صاح يالله ويا لَلمسلمين ففتح لام الله ولام المسلمين لأنهما لاما المستغاث بهم.

واعلم أن لام الاستغاثة بدل في الألف والهاء اللتين يلحقان آخر الاسم المنادى في قولك: يا زَيداهُ، ويا بكراهُ، وهو نداء المندوب فلا[4] يجمع من اللام وبين هذه الزيادة لا تقول يا لَزيداه، ويا لَبكراه.

---

(١) هو لحسان بن ثابت مرت ترجمته.

(٢) انظر البيت في ديوانه: والمقتضب ٤/ ٢٥٦، والجمل: ١٨٠، والمقرب لابن عصفور: ٣٨، وهمع الهوامع ١/ ١٨٠، والدرر اللوامع ١/ ١٥٥، والتصريح ٢/ ١٨١.

(٣) هو أبو لؤلؤة المجوسي.

(٤) في الأصل «لا» انظر المخطوطة ورقة ١٠٨.

باب الترخيم[1]

الترخيم حذف أواخر الأسماء الأعلام في النداء خاصة تخفيفاً. ولا يرخم مضاف، ولا نكرة، ولا مبهم، ولا مضمر، ولا ما عاقب المضاف مما يضم إلى الاسم، لأن هذه الأسماء تركب في النداء على أصلها، وإنما يرخم ما لحقه التعبير في النداء، ولا يرخم ما ليس بمنادى، إلا في ضرورة الشعر.

ومعنى الترخيم: الرقة والحلاوة يقال جارية رخيمة الكلام إذا كان كلامها رقيقاً حلواً مختصراً سهلاً فلذلك سمي الاسم المنادى إذا حذف منه آخره حتى خف وحلا ترخيماً. ولا يرخم من الأسماء إلا ما/ ١٠٨ب/ كان على أكثر من ثلاثة أحرف لأن الثلاثة أقل الأصول إلا ما كان في آخره هاء التأنيث فإنه يرخم بحذفها قلت حروفه أو كثرت نقول في ترخيم جعفر: يا جعفَ فتحذف الراء وتدع الفاء مفتوحة على ما كانت، وكذلك كل مرخم يحذف آخره، ويترك ما قبل المحذوف على حركته وتقول في ترخيم مالك يا مالِ، وقد قرأ بعض القراء ﴿(ونادوا)[2] يا مالِ ليقضِ علينا ربُّكَ﴾[3] إعرابه: نادوا: فعل وفاعل. يا: حرف نداء. مال: نداء مرخم. ليقض: جزم بلام الأمر وهو هاهنا دعاء وترحم وجزمه بطرح الياء من يقضي. علينا: مجرور بعلى. ربك: فاعل وكذلك نقول: يا حارِ نريد يا حارِثُ فتسقط الثاء من آخره وتدع الراء مكسورة.

(١) الترخيم في اللغة: الرخيم: الحسن في الكلام، والرخامة في المنطق، وحسن في النساء، ورخم الكلام والصوت: لان وسهل. والترخيم: ترقيق الصوت.
والترخيم في الاصطلاح: حذف أواخر الأسماء الأعلام في النداء خاصة تخفيفاً. وهو أن يحذف في آخره حرف أو أكثر كقولك إذا ناديت سعاد «يا سعا» أو إذا ناديت مالكا: «يا مال».
انظر الجمل: ١٨١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٨٨، واللسان مادة «رخم».

(٢) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ١٠٩

(٣) سورة الزخرف ٤٣/ ٧٧.

قال حسان بن ثابت[1]:

حارِ بنَ كَعْبٍ ألا أحلامَ تزجُرُكُمَ ... عَنا وأنتمْ من الجُوفِ الجماخيرِ

إعرابه:

حار: نداء مرخم أراد يا حارث فأسقط حرف النداء لقرب المنادى منه وحذف الثاء من حارث للترخيم. بن: نعت لحارث. كعب: خفض بالإضافة، ألا أحلام: نصب بالتبرية. تزجركم: فعل، ومفعول /١٠٩أ/ وفيه ضمير الفاعل. الألف للاستفهام ولا تبرية وفيه معنى التمني. عنا: مجرور. وأنتم: ابتداء. من الجوف: مجرور بمن، فيه خبر الابتداء. والجوف: العظام، الأجواف البطون. الجماخير: نعت للجوف وهم الكبار الأجساد بلا عقول.

وقال آخر[2]:

لا بأسَ بالقَومِ من طولٍ ومن عِظَمٍ ... جِسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ

إعرابه: بأس: نصب بالتبرية. بالقوم: خفض بالباء الزائدة. من طول: خفض بمن، وعظم: خفض بمن أيضاً. جسم: رفع بخبر ابتداء مضمر كأنه قال هم جسم، البغال: خفض بالإضافة. وأحلام: معطوف بالواو على جسم، العصافير: خفض بالإضافة.

وقال زهير[3]:

يا حارِ لا أرْمَيَنَ مِنكُمُ بِداهيةٍ ... لم يَلْقَها سُوقةٌ قبلي ولا مَلِكُ

---

(١) حسان بن ثابت: مرت ترجمته في هذه الرسالة ٢/ ١٤٠ والبيت مطلع قصيدة لحسان هجا بها بني الحارث بن كعب المذحجي وهي في ديوانه.
حار: مرخم حارث جاء على لغة من ينتظر.
الجوف: جمع أجوف وهو الواسع.. وقيل هو الذي لا رأي له ولا حزم.
الجماخير: جمع جمخور بضم الجيم وسكون الميم: العظيم الجسم. القليل العقل والقوة.
انظر البيت في ديوانه: ١٧٥، والكتاب ٢/ ٧٣ «تحقيق هارون» والمقتضب ٤/ ٣٣، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٨٠، وشرح المفصل ٢/ ١٠٢، والجمل: ١٨٢.

(٢) هو حسان بن ثابت مرت ترجمته في ٢/ ١٤٠ انظر البيت في: ديوانه: ١٧٥، والكتاب ٢/ ٧٤ «تحقيق هارون»، والحيوان ٤/ ٩، وشرح الدمنهوري على متن الكافي: ١٠٥.

(٣) زهير بن أبي سلمى مرت ترجمته.
قوله يا حار: مرخم يا حارث، وحارث هذا هو الحارث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد، وكان قد =

إعرابه:

يا حار: نداء مرخم أراد يا حارث. لا: نهي. أرمين: جزم بالنهي. منكم بداهية: مجرور. لم يلقها: جزم بلم، وجزمه يطرح الألف من ألقاها. والهاء: مفعول بها. سوقة: فاعل. قبلي: ظرف، ولا: حرف نفي وعطف. ملك: معطوف على سوقة، وتقول في ترخيم فاطمة /١٠٩ب/. يا فاطِم أقبلي وفي عائشة يا عائشَ قالَ الشَّماخ[١]:

أعــائش ما لأهلِكِ لا أراهُمْ يَضيعــونَ الهِجــانَ معَ المُضيعِ

إعرابه:

الهمزة: حرف نداء. وعائش: نداء مرخم أسقط الهاء للترخيم من عائشة. ما: استفهام ومرفوع بالابتداء. لاهلك: مجرور باللام الزائدة. لا: جحد. أراهم: فعل ومفعول وفيه ضمير الفاعلين. يضيعون: فعل مستقبل والواو ضمير الفاعلين. الهجان: مفعول بها، والهجان الإبل. مع: ظرف، المضيع: خفض بالظرف.

وفي ترخيم ثبة، وعضة(وعدة)[٢]ياثُبَ ويا عِضَ، ويا عِدَ. ومن العرب إذا رخم اسماً حذف الحرف الأخير منه وضم الإسم وجعله بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء فيقول في جعفر يا جعفُ وفي حارث يا حارُ وفي مالك يا مالُ فبنى الاسم على الضم كما بنى الاسم المفرد المنادى، والأول أفصح، وأكثر في كلام العرب فإذا رخمت قبل آخره ياء أو واو أو ألف زوائد، وكان الاسم بالزوائد على خمسة أحرف

= أغار على بني عبد الله بن غطفان فغنم وأخذ إبل زهير وراعيه يساراً.

الداهية: الأمر الشديد. والسوقة: الرعية. وهو يهجو الحارث ويهدده حتى أرجع له إبله وراعيه.

انظر البيت في شرح ديوانه: ١٨٠، والجمل: ١٨٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٩٣.

(١) الشماخ: مرت ترجمته في هذه الرسالة ٢/ ١٨٠.

عائش: ترخيم عائشة وهي امرأة الشماخ، ويضيعون في الإضاعة ضد الإصلاح. والهجان الجمل الأبيض، والإبل الأبيض، يعني أن عائشة قالت له: لم تشدو على نفسك في المعيشة وتلزم الإبل فيها فرد عليها ما لأهلك أراهم يتعهدون أموالهم، ويصلحونها وأنت تأمرينني بإضاعة مالي.

انظر البيت في ديوانه: ٢١٩ «تحقيق صلاح الدين الهادي» والجمل ١٨٣، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٨٤ وفيه «يضيعون السوام» وفي اللسان والتاج مادة «ضيع» وفيها «يضيعون السوام» وأمالي القالي ١/ ١٠٥، وسمط اللآلىء ١/ ٣٢٣، وتهذيب الألفاظ للتبريزي ٦٧.

(٢) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١١٠.

حذفت آخر حرف منه، وحذفت معه الزائد فقلت في ترخيم مسعود، ومنصور وعمار يا مَسْعُ، ويا مَنصُ، ويا عمُّ / ١١٠أ/ لما حذفت آخره للترخيم بقي في مسعود الواو وهي ساكنة ولا يكون اسم آخره واو ساكنة فحذفتها وكذلك في منصور، وعمار لما حذفت الراء بقي آخر الاسم ألف ساكنة فحذفتها.

وإذا كان الاسم على أربعة أحرف وكان ثالثه الياء الزائدة أو الواو والألف ورخمته لم تحذف الواو ولا الياء ولا الألف تقول في ترخيم ثمود، وسعيد، وزياد. يا ثموَ ويا سَعِي ويا زِيا لأن الثلاثة. أقل الأصول. تحذف من آخر ثمود الدال للترخيم، ويبقى الاسم على أقل من ثلاثة أحرف ولا يحذف منه شيء لأنك تبقي الاسم على أقل من ثلاثة أحرف لأنها أقل الأصول، وكذلك تقول في سعيد وزياد.

فإذا رخمت اسماً على خمسة أحرف آخره ألف ونون زائدتان حذفتهما جميعاً للترخيم لزيادتهما واستغنى الاسم عنهما وذلك مثل: عثمان، ومروان، وسلمان فتقول: يا عُثْمَ، ويا مَرْوَ ويا سَلْمَ، قال الشاعر[1]:

يا سَلْمَ صَبراً علـى ما كانَ مِنْ حَدَثٍ إنَّ الحوادثَ مَلْقـيٌ ومنتظرُ[2]/ ١١٠ب/

إعرابه:

يا: حرف نداء. سلم: نداء مرخم أراد سلمان. صبراً: مصدره على ما كان من حدث: خفض بمن. إن تأكيد. الحوادث: نصب بإن، ملقيٌ رفع بخبر إن. ومنتظر: معطوف.

---

(١) نسب هذا البيت إلى لبيد، وهو لم يرد في ديوانه لكن نسب إليه في ملحقاته: ٣٦٤، وكذلك ينسب إلى أبي زبيد ولم يرد في ديوانه وإنما نسب إليه في ملحقاته: ١٥١.
الحدث: واحد أحداث الدهر ونوائبه. يقول لها: اصبري على الحوادث فإنها مترادفة على الناس، ومنها ما نزل وحل، ومنها ما هو منتظر لم يقع بعد.

(٢) انظر الكتاب ٢/ ٢٥٨ «تحقيق هارون» وفيه «يا أسم» ونسبه للبيد. والجمل: ١٨٤ وفيه «يا أسم» وقد نسبه إلى أبي زبيد أو الى لبيد، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٨٧، والعيني ٤/ ٢٨٨ نسبه لأبي زبيد، والتصريح ٢/ ١٨٦.

إعرابه:

كليني: جزم بالأمر وجزمه بطرح النون من تكلينني، والضمير مفعول به وهو الياء، وفيه ضمير فاعل. لهم: خفض باللام الزائدة. يا أميمة: دعاء مرخم والهاء مقحمة بعد الترخيم ولذلك فتحت. ناصب: نعت لهم / ١١١أ/ وليل معطوف. أقاسيه: فعل مستقبل، وفيه ضمير فاعل، والهاء مفعول بها وهي راجعة إلى الليل. بطيء: نعت لليل، الكواكب: خفض بالإضافة ويجوز يا أميمةُ بالرفع على النداء المفرد.

فإن رخمت اسمين جعلا اسماً واحداً نحو حضرموتَ وبعلبكَ، ومَعْدِ كَرِب، ورام هُرْمُز، حذفت الآخر منهما فقلت يا حضرَ، يا بَعْلَ، يا مَعدِ، ويا رامَ وكذلك ما أشبهه.

= انظره في ديوانه: ٤٠ «تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم»، والكتاب ٢/ ٢٠٧، ٣/ ٣٨٢ «تحقيق هارون»، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٨٣، وشرح المفصل ٢/ ١٢، ١٠٧، وهمع الهوامع ١/ ١٨٥، والدرر اللوامع ١/ ١٦٠، وكتاب الحلل في شرح الجمل: ٢٤١.

باب ما رَخَّمتْ الشعراءُ في النداء اضطراراً[1]

في ذلك قوله[2]:

ألا أَضحـتْ حبالُـكُمُ رِماماً   وأَضْحَـتْ مِنـكَ شاسعـةً أماماً

إعرابه:

ألا: استفتاح كلام. أضحى: فعل ماض، والتاء للتأنيث. حبالكم: رفع بأضحى. رماماً: نصب بخبر أضحى. وأضحت: معطوف. منك: مجرور. وفي أضحت تاء تأنيث. شاسعة: نصب بخبر أضحت مقدم. أماما: رفع بأضحى وحذف الهاء في أمامة للترخيم في غير النداء، ولا يجوز هذا إلا في الشعر. والتقدير وأضحت أمامة منك شاسعة، وقال آخر وهو الأسود[3]: /١١١ب/

أَلاهَـلْ لهـذا الدهـرِ مِنْ مُتَعَلِلٍ   على النَّاسِ مهما شاءَ بالنَّـاسِ يَفْعلِ

وهـذا رِدَائـي عِنْـدَهُ يَسْتَعِيرُهُ   لِيَسْلِبَنـي نَفْسـي[4] أَمـالِ بنَ حَنْظَلِ[5]

---

(١) انظر الجمل: ١٨٩.

(٢) هو جرير. مرت ترجمته في هذه الرسالة.
الحبال هنا: حبال الوصل وأسبابه، والرمام: جمع رميم وهو الخلق البالي. والشاهد فيه ترخيم «أمامة» في غير النداء للضرورة وترك الميم على لفظها مفتوحة وهي في موضع رفع.
انظر البيت في ديوانه: ٥٠٢، والكتاب ٢/ ٢٧٠، ونوادر أبي زيد الأنصاري: ٣١، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٢٦، ٢/ ٧٩، ٩١، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٥٣، والتصريح ٢/ ١٩٠، وشرح الأشموني: ٣/ ١٨٤.

(٣) الأسود: هو الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي شاعر جاهلي فصيح كريم مات نحو ٢٠ سنة قبل الهجرة. انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء: ٣٢، والشعر والشعراء ١/ ٢٦١، «تحقيق أحمد شاكر» ط٣، ١٩٧٧»، والجمل: ١٨٩.

(٤) في الأصل «عقلي».

(٥) المتعلل: مصدر ميمي في التعلل. وهو اللهو والشغل. يقول أن هذا الدهر يلح على الناس بصروفه دائباً لا يشغله شيء عما يريد أن يفعله. وقد فسره الشمنتري بقوله «يقول إن هذا الدهر يذهب ببهجة الإنسان وشبابه. ويتعلل في فعله ذلك تعلل المتجي على غيره.
=

إعرابه:

الا: استفتاح كلام. هل: استفهام عن حقيقة خبر. لهذا: خفض باللام الزائدة. الدهر: نعت لهذا. متعلل: خفض بمن. الناس: خفض بعلى، مهما: شرط، شاء: فعل ماضٍ في موضع الجزم بالشرط. بالناس: خفض بالباء الزائدة. يفعل: جزم على جواب الشرط وقيل إنه حل وكسر للقافية. وهذا: ابتداء. ردائي: خبر الابتداء. عنده: ظرف. يستعيره: فعل مستقبل وفيه ضمير فاعل، والهاء مفعول بها وهي راجعة (على ردائي)[1].

ليسلبني: فعل مستقبل منصوب للام[2] كي ونصبه في الباء ني: مفعول به وهو ضمير المتكلم، وفي يسلبني نفسي[3] مفعول ثان. أمال: الهمزة: حرف نداء. ومال: نداء مرخم أراد يا مالك فحذف الكاف للترخيم. ابن: نعت لمالك وهو نداء مضاف. حنظل: خفض بالإضافة أراد حنظلة فحذف الهاء للترخم وهو غير منادى/ ولا يجوز في غير الشعر وهو /١١٢أ/ في الشعر كثير.

= وفي البيت الثاني كنى عن الشباب بالرداء لأنه أجمل الثياب، وجعل ما ذهب من شبابه حقاً غصبه إياه، وغلبه عليه، ثم نادى مالك بن حنظلة، مستغيثاً بهم، مستنصراً لأنه متهم فالأسود بن نهشلي، من نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة. والشاهد فيه ترجم «حنظلة» وإجراؤه بعد الترخيم مجرى اسم لم يرخم فلذلك جره بالإضافة وهو مما رخم في غير النداء ضرورة وهناك رواية عند المبرد في ترخيم مالك وحنظلة أنه جعل مال بعد حذف الكاف منه للترخيم بمنزلة في اسمه «مال» فإذا ناداه على هذا جاز أن يقول: أمال بن حنظل «كما نقول: أزيد بن عمرو، مالك بن حنظلة شاعر جاهلي وهو من بني نهشل بن دارم.

انظر البيتين في الكتاب ٢/ ٢٤٦ وفيه «ليسلبني حقي»، «تحقيق هارون». والإنصاف في مسائل الخلاف: ١٥٩، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٢٧، والمقرب لابن عصفور: ٧٨، وسمط اللآلي: ٩٣٥، والتصريح ٢/ ١٩٠، والجمل: ١٨٩، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ٢٤٩.

(١) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١١٢.

(٢) في الأصل «بلا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) في الأصل «عقلي». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب الندبة[1]

الاسم المندوب منادى ولكنه متفجع عليه، وحروف النداء التي تخفض بها المندوب وا، وبا، نقول: وازيداه.

إعرابه:

وا: حرف نداء. زيداه: منادياً مندوب أدخلت الألف لمد الصوت، والهاء للعماد وهو الوقف عليها، لأن الألف خفيفة للوقف وكذلك نقول: وابكراه، واعمراه، وإن شئت جعلته بلفظ النداء فقلت: وازيدُ:

إعرابه:

وازيد: نداء مندوب وكذلك واعمر، و وابكر. ولا تندب نكرة، ولا مضمراً ولا مبهماً لأنك إنما تذكر المندوب بأشهر أسمائه ليكون عذراً للتفجع عليه.

ومن قال يا غلام فلم يجيء بباء[2] الإضافة قال في الندبة: واغلاماه. ومن قال: يا غلامي بإسكان الياء قال في الندبة واغلامياه فحرك الياء، وأدخل الألف لمد الصوت، والهاء للعماد، وإن شاء قال واغلاماه فحذف الياء لسكونها ومن قال يا غلامي بتحريك الياء قال في الندبة واغلامياه /١١٢ب/ لا غير، وإذا ندبت من حفر زمزماً فتفجعت عليه قلت: وامن حفر زمزماه تدخل الألف في آخر الاسم لمد الصوت والهاء للعماد. وكذلك نقول: وا أمير المؤمنيناه، وإذا ندبت غلام رجلين قلت: واغلامكماه، وفي الجمع واغلامكموه أبدلت واواً في الألف لئلا يشتبه (بالمثنى)[3]، ولأن الواو من حروف المد التي يمتد بها الصوت. وإن ندبت غلام

---

(١) انظر الجمل: ١٩٠.

(٢) في الأصل «بلام». انظر المخطوطة ورقة ١١٢

(٣) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١١٣

امرأة وخاطبتها قلت واغلامكيه أبدلت ياء من الألف لئلا يشتبه بالمذكر في قولك: واغلامكماه[1] وللاثنين واغلامكماه، وللجمع واغلامكموه[2] فقس عليه.

(١) في الأصل «واغلامكاه» انظر المخطوطة ورقة ١١٣.
(٢) في الأصل «واغلامكاه». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب المعرفة والنكرة[1]

النكرة كل اسم شائع في جنسه لا يخصّ به واحد دون غيره نحو: رجل، وثوب، وفرس، وغلام وما أشبه ذلك.

وأنكر النكرات شيء ثم جوهر، ثم جسم، ثم حيوان، ثم إنسان ثم رجل.

والمعارف خمسة أجناس، الأسماء الأعلام نحو زيد، ومحمد، وما أشبه ذلك، والمضمرات نحو: أنا، وأنت وهو، وهي، والياء، والكاف، والهاء، في غلامي، وغلامك، وغلامه، والمبهمات نحو هذا/ ١١٣أ وذلك، وما تعرف بالألف واللام نحو الرجل، والغلام وما أشبه ذلك، والمضاف إلى واحد من هذه المعارف نحو: غلام زيد، وصاحبك، وصاحب هذا وغلام الرجل، وأعرف المعارف أنا وأنت وما أشبه ذلك من الضمائر ثم زيد، وعمرو، والأسماء والأعلام ثم هذا، وذلك، هذا مذهب سيبويه وأهل البصرة[2]. والفراء وأهل الكوفة يقولون هذا أعرف من زيد[3]، ومن المعارف ما يكون تعريفه بالجنس مثل سامٌّ أبرص[4]، وابنُ قِتْرَةَ لضرب من الحيات، وابنُ آوى هو الذئب. ولا يمكنك إدخال الهمزة عليه، فأما ابن لبون فنكرة لأنك تدخل عليه الألف واللام.

قال الشاعر[5]:

---

(١) انظر الجمل: ١٩١.

(٢) انظر مذهب سيبويه وأهل البصرة في: الكتاب ٢/ ٥ ـ ٨ «تحقيق هارون».

(٣) انظر مذهب الفراء في الجمل: ١٩١.

(٤) سام أبرص: بعض العرب يقول أبو «بريص» هو الوزغ الصغير الرأس الطويل الذنب.

(٥) هو جرير. وقد مرت ترجمته في هذه الرسالة. وهذا البيت من قصيدة يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي وقبله: =

وابـنَ اللَّبـونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ   لم يَستطعْ صولـةَ البُزْلِ القناعَيس[1]

إعرابه:

وابن: ابتداء، اللبون: خفض بالإضافة. إذا: ظرف. ما: زائدة. لز: فعل ماضٍ فيه ضمير لم يسم فاعله. قام فيه مقام الفاعل ./١١٣ب/قرن: خفض بفي. لم يستطع: جزم بلم وفيه ضمير فاعل، صولة: مفعول. البزل: خفض بالإضافة وهي الجمال المسنة: القناعيس: نعت وهي القوية، وابن اللبون: الفصيل.

وقال آخر[2]:

وَجَدْنـا نَهْشَـلاً فَضَلَـتْ فَقَيْماً   كفِضِلِ ابنِ المَخاضِ علـى الفَصيل[3]

إعرابه:

وجدنا: فعل وفاعل. نهشلاً. مفعول وهي قبيلة. فضل: فاعل ماضٍ، والتاء

= قد كنـت خدنـاً لنـا يا هنـد فاعتبري   ماذا يريـك من شيبـي وتقوسي

وابن اللبون: ولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة، فأمه لبون لأنها وضعت غيره فصار لها لبن. لز: شد، والقرن بالتحريك: الحبل. والبزل: جمع بزول: وهو من الإبل ما كان في التاسعة، لأن نابه يبزل أي ينشف ويطلع. والقناعيس جمع قنعاس: وهو الجمل الضخم العظيم.

ضرب هذا مثلاً لنفسه ولمن أراد أن يفاخره ويقاومه في الشعر والمفاخرة فهو بمنزلة البزول لا يستطيع منافسة الذي هو بمنزلة ابن اللبون، أن يصول صولته، ويقاومه في سيره.

والشاهد فيه دخول «ال» على «ابن اللبون» ليصير معرفة بعد تنكيره. وليس كابن آوى الذي لا تدخله ال، فبذلك صار علي معرفة.

(١) انظر البيت في: ديوانه ٣٥٠، والكتاب ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ «تحقيق هارون»، والمقتضب ٤/ ٤٦، ٣٢٠، والجمل: ١٩٢، وشرح المفصل ١/ ٣٥، ومغني اللبيب ١/ ٥٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ٦١ وفيه «ما لذ» يذل ما «لز»، واللسان «لبن، لزز، تعس».

(٢) هو الفرزدق وقد مرت ترجمته.

قال الشمنتري «البيت منسوب إلى الفرزدق وهو لغيره، لأن نهشلاً أعمامه، وهم نهشل بن دارم، والفرزدق من مجاشع بن دارم، وهو يفخر بنهشل كما يفخر بمجاشع». وقال قبل ذلك: «هجا نهشلاً وفقيماً». وهم فقيم بن جرير بن دارم من بني تميم مخيل فضل أحدهما على الآخر كفضل بن المخاض على الفصيل، وكلاهما لا فضل له ولا خير عنده.

وابن المخاض: من الإبل ما دخل في الثانية لأن امه لحقت بالمخاض اي الحوامل وإن لم تكن حاملاً.

والفصيل: ولد الناقة يفصل عن امه. الشاهد فيه «دخول ال على المخاض» ليفرق به المضاف اليه.

انظر البيت في ديوانه: ٦٥٢، والكتاب ٢/ ٩٨ «تحقيق هارون» والمقتضب: ٤/ ٤٦، والجمل: ١٩٣، وشرح المفصل: ١/ ٣٥، واللسان مادة «مخض» بنسبه لجرير.

(٣) في الأصل «اللبون» انظر المخطوطة ورقة ١١٤

للتأنيث. فقيماً: مفعول وهي قبيلة. كفضل: خفض بالكاف الزائدة. ابن المخاض: خفض بالإضافة وهو الفصيل الذي حملت أمه بعده ووضعت فهو ابن عامين أو أزيد من ذلك. الفصيل[1]؛ خفض بعلى أراد ابن اللبون فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

ومما جاء بنكرة وهو بلفظ المعرفة، مِثْلُكَ، وشِبْهُكَ، وغَيْرُكَ، ونَحوكَ، وضربُك، واسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال، والاستقبال كقولك: هذا ضارب زيدٍ غداً، ومكرمُكَ الساعةَ فضاربُ زيدٍ، وإن كان مضافاً إلى معرفة فهو نكرة لأن نيته التنوين، والانفصال، وكذلك /١١٤أ/ قال الله تعالى: **﴿هذا عارضٌ مُمْطِرنا﴾**[2] إعرابه:

هذا: ابتداء، عارض: خبره. ممطرنا: نعت لعارض وهو نكرة، ولولا ذلك لم ينعت به عارض وهو نكرة لأن إضافة عارض غير محضة.

قال الشاعر[3]:

يارُبَّ غابِطنا لو كانَ يطلُبُكُمَ لاقى مُباعدةً منكم وحِرْمانا

إعرابه:

يا: حرف نداء، والمنادى محذوف كأنه قال يا هؤلاء. رب: حرف يخفض النكرات، ولا يقع بعده معرفة. غابطنا: خفض[4] برب وهو نكرة، ولولا ذلك لم يقع عليه رب ونيته الإضافة، ونيته التنوين والانفصال. لو: حرف يدل على امتناع شيء لامتناع شيء غيره. كان: فعل ماضٍ. يطلبكم: فعل مستقبل. لاقى: فعل ماضٍ فيه ضمير فاعل، مباعدة: مفعول به. منكم: مجرور. وحرماناً: معطوف على مباعدة، وأما شبيهك بالياء فمعرفة لأن معناه المعروف بشبيهك. /١١٤ب/.

---

(١) في الأصل «اللبون». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٢) سورة الأحقاف: ٤٦/ ٢٤.

(٣) هو جرير والبيت من قصيدة طويلة في هجاء الأخطل. وهذا البيت يقول لصاحبته: رب من يغبطنا أي يتمنى مثل ما لنا منك فيما يزعمه ويظنه، لو عرف الحق، وحاول الوصل، لقي منك المباعدة والحرمان كما لقينا نحن منك.
انظره في ديوانه: ٥٩٥، والكتاب ١/ ٢١٢ وفيه «لو كان يعرفكم» والمقتضب ٣/ ٢٢٧، ٤/ ١٥٠، والجمل: ١٩٤، وشرح المفصل ٣/ ٥١، وهمع الهوامع ٢/ ٤٧.

(٤) في الأصل مكرر انظر المخطوطة ورقة ١١٤.

باب الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلة[1]

وهي أنْ الخفيفة، ولنْ، وإذنْ، وحتى، وكي، ولكي، وكيلا، ولام الجحود تقول: «أُريدُ أنْ أقصدَ زَيداً». إعرابه:

أريد: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل. أن: حرف ينصب الأفعال المستقبلة، وموضعه مفعول به.

أقصد: نصب بأن وفيه ضمير فاعل. زيداً مفعول به، وكذلك: لن يخرج عمرو[2].

لن: حرف (ينصب)[3] الأفعال (المستقبلة)[4].

يخرج: نصب بأن، عمرو: فاعل، وكذلك:

«سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ». إعرابه:

سرت: فعل وفاعل. حتى (حرف) غاية وهو بمعنى ال. ادخل: نصب بإضمار أن، وحتى يدل من أن موفى أدخل ضمير فاعل.

المدينة: مفعول. ويجوز: سرت حتى أدخل المدينة فيكون حتى الفاء وادخل فعل مستقبل في معنى الماضي كأنه قال: سرت فدخلت.

قال الله تعالى: **﴿وزُلْزِلوا حتى يقولَ الرسولُ والذينَ آمنوا معه﴾**[5] تنصب /١١٥أ/ يقول ورفعه فمن ينصب جعل حتى غاية وعوضاً من أن. ونقول نصب بإضمار أن، ومن رفع يقول جعل حتى بمعنى الفاء ويقول بمعنى قال كأنه قال وزلزلوا فقال الرسول. وإعرابه:

---

(١) انظر الجمل: ١٩٤.

(٢) في الأصل «عمر» انظر المخطوطة ورقة ١١٥.

(٣) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) سورة البقرة ٢/ ٢١٤.

زلزل: فعل ماضٍ، والواو ضمير الجماعة وهو مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل، قال الشاعر[1]:

أُحِبُّ لحبِها السُّودانَ حتى أُحِبُّ لحبِها سودَ الكِلابِ

إعرابه:

أحب: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل. لحبها: خفض باللام الزائدة. السودان: مفعول بأحب. حتى: بمعنى الفاعل. أحب[2]: فعل مستقبل في معنى الماضي كأنه قال: وأحببت لحبها سود[3]: مفعول. الكلاب: خفض بالإضافة.

وتقول لمن قال سأتيكَ إذنْ اكرمَك، وإذن أحسُنَ: إعرابه: إذن: حرف ينصب الأفعال المستقبلة. أحسن: نصب بإذن. إليك مجرور، وإذا أدخلت/ ١١٥ب/ على إذن. واو العطف، أو فاء العطف فإن شئت نصبت بها الفعل المستقبل وإن شئت رفعته قال الله تعالى: ﴿فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاس نَقِيراً﴾[4].

إعرابه[5]:

إذا: حرف ملغى. يؤتون: فعل مستقبل. والواو: ضمير الجماعة وهو الفاعل، والنون علامة الرفع في يؤتون. الناس: مفعول. نقيراً: مفعول ثانٍ. ومثله: ﴿وإذاً لا يَلبثونَ خَلافَكَ إلاَّ قليلاً﴾[6] بالنصب واعلم أن حذف النون في تثنية الأفعال وجمعها علامة لنصبها كقولك: الزيدانِ لن يذهبا. فالزيدان: ابتداء ولن حرف ينصب الأفعال. ويذهبا: نصب بلن ونصبه بطرح النون من يذهبان وكذلك إنَّ الزيدينَ لن يَذهبوا نصب يذهبوا بطرح النون، ومثله: قصدت الزيدينَ كي يُحسنوا الي.

---

(١) لم أهتد إلى اسم الشاعر. انظر البيت في عيون الأخبار: ٤/ ٣٤، والجمل ١٩٥، والحلل في شرح أبيات الجمل: ٢٥٩، وشرح المفصل: ٩/ ٤٧ بدون نسبه.

(٢) في الأصل «حب» انظر المخطوطة ١١٥

(٣) في الأصل «السود» انظر المخطوطة ورقة ١١٥.

(٤) سورة النساء ٤/ ٥٣.

(٥) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١١٦

(٦) سورة الاسراء ١٧/ ٧٦.

إعرابه:

قصدت: فعل وفاعل. الزيدين. مفعول بهم ونصبتهم بالياء/ ١١٦أ/ يحسنوا: نصب بكي ونصبه بطرح النون من يحسنون. وتقول في لام الجحود: ما كانَ عبدُ اللّهِ ليَخرجَ[1] إليك:

ما: جحد. كان: فعل ماضٍ. عبد الله: رفع بـ كان. ليخرج: نصب بلام الجحود.

قال الله تعالى: ﴿**وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم**﴾[2] إعرابه: ما: جحد. كان: فعل ماضٍ. الله: رفع بـ كان. ليعذبهم: نصب بلام الجحود، ونصبه في الباء. وهم: مفعول بهم وهو ضمير الغيب، ومثله ﴿**ما كانَ اللّهُ ليذَرَ المؤمنينَ على ما أنتم عليه**﴾[3].

إعرابه:

ليذر: نصب بلام الجحود وفيه ضمير فاعل يرجع إلى الله تعالى. المؤمنين: مفعول بهم. على ما: خفض بعلى. انتم: ابتداء. عليه: مجرور بعلى وفيه خبر الابتداء.

---

(١) في الأصل «ليتحرك» انظر المخطوطة ورقة ١١٦.

(٢) سورة الأنفال ٨/ ٣٣.

(٣) سورة آل عمران: ٣/ ١٧٩.

باب الجواب بالفاء[1]

إذا أدخلت الفاء على فعل مستقبل وكان جواباً لستة أشياء وهي الأمر والنهي والاستفهام/ والجحد، جزم بالأمر وفيه ضمير فاعل، /١١٦ب/ والعرض، والتمني فانصب الفعل كقولك: زرْني فأحسنَ إليكَ. إعرابه:

زر: فعل طلب. (الياء)[2] مفعول به وهو ضمير المتكلم.

فأحسن: نصب بالفاء على جواب الأمر.

وفي النهي: لا تشتم عمراً فيسيءَ إليك. إعرابه:

لا: نهي. تشتم: جزم بالنهي وفيه ضمير فاعل.

عمراً: مفعول به. فيسيء: فعل مستقبل منصوب بالفاء على جواب النهي قال اللَّهُ تعالىٰ: ﴿وَيْلَكم لا تَفْتَروا على اللَّهِ كَذِباً فَيُسحِتَكُم بعذاب﴾[3].

إعرابه:

ويلكم: مصدراً. لا: نهي. تفتروا: جزم بالنهي وجزمه بطرح النون من تفترون. والواو: ضمير الفاعلين. الله: خفض بعلى. كذباً: مفعول به. فيسحتكم: فعل مستقبل منصوب بالفاء على جواب النهي ونصبه في التاء. وكم مفعول به، وفيه ضمير فاعل يرجع إلى عز وجهه.

بعذاب: خفض بالباء الزائدة.

وتقول في الجحد: مالك عندي مال فأعطيكَ. (إعرابه)[4]:

ما: جحد. لك: مجرور باللام الزائدة/١١٧أ/.

---

(١) انظر الجمل: ١٩٦.

(٢) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١١٧.

(٣) سورة طه: ٢٠/ ٦١

(٤) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١١٧.

عندي: ظرف. مال: ابتداء. وخبره في الظرف. فأعطيك: فعل مستقبل منصوب بالفاء على جواب الجحد. وفي التمني: ليت لي مالاً فأنفق منه. (إعرابه)[1]:

ليت تمنٍ. لي: مجرور باللام. مالاً: نصب بليت. فأنفق فعل: مستقبل منصوب بالفاء على جواب التمني. منه مجرور بمن.

وفي الاستفهام: مَنْ يقصدُني فأكرمهُ. إعرابه:

من: استفهام مرفوع بالابتداء وهو ضمير المتكلم. فأكرمه فعل مستقبل منصوب بالفاء على جواب الاستفهام. ونصبه في الميم. والهاء: مفعول بها وهي ضمير يرجع إلى من وفيه ضمير فاعل يرجع إلى (ياء)[2] المتكلم.

وفي العرض: ألا تَنزلُ عندنا فَنكرِمَكَ. إعرابه:

ألا: كلمة معناها العرض. تنزل: فعل مستقبل. (عند)[3]: ظرف مكان وهو مضاف. نا: مضاف إليه. فنكرمك[4]: فعل مستقبل منصوب (على)[5] جواب العرض ونصبه في الميم. والكاف مفعول به، وفيه ضمير فاعل يرجع إلى المخاطبين المتكلمين. واعلم أن كل فعل انتصب على جواب هذه/١١٧ب/ الستة الأشياء بعد الفاء فإنما ينتصب بإضمار أن وإنما أدخلت الفاء في أخواتها لأن فيها معنى الشرط.

---

(١) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١١٧.

(٢) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) في الأصل «تنزل». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب أو[1]

أو تنصب بعدها الفعل المستقبل بإضمار أن إذا أردت بها معنيين معنى كي أو معنى إلى أن وذلك قولك: لألومنك أو تقضيني حقي.

إعرابه:

اللام: للقسم ومعناها اليمين. ألومنك: فعل مستقبل بالنون الثقيلة وفيه ضمير فاعل ضمير المتكلم، والكاف ضمير المخاطب مفعول بهـا. أو: حرف عطف. تقضيني: نصب بإضمار أن ونصبه في الياء، وني[2]: مفعول به وفيه ضمير الفاعل يرجع إلى المخاطب معناه لألومنك إلى أن تقضيني حقي.

ولأسيرنَ في البلادِ أو أستغني يريد إلى أن أستغني.

قال الشاعر[3]:

فقلت له لاتَبكِ عينك إنّما   نُحاوِلُ مُلكاً أو نَموتَ فَنَعْذرا[4]

إعرابه:

فقلت: فعل وفاعل. له: مجرور. لا: نهي. تبك: جزم بالنهي وجزمه/ بطرح الياء من تبكي، عينك: فاعله. ملكاً: مفعول به /١١٨أ/ أو: حرف عطف. نموت: نصب بإضمار أن كأنه قال إلى أن نموت. فنعذرا: معطوف بالفاء على نموت.

---

(١) انظر كتاب الجمل: ١٩٧.

(٢) النون للوقاية: والياء مفعول به.

(٣) هو امرؤ القيس وقد مرت ترجمته في ص ١٦١/٢.

(٤) انظر البيت في ديوانه: ٦٦ «تحقيق ابي الفضل»، والكتاب: ٣/ ٤٧ «تحقيق هارون»، والجمل: ١٩٧.

باب الواو[1]

الواو تنصب بها الفعل المستقبل إذا أردت بها غير معنى العطف. وتسمى: واو الصرف لأنها تصرف آخر الكلام على أوله وذلك قولك: لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ. إعرابه:

لا: نهي. تأكل: جزم بالنهي وفيه ضمير فاعل. السمك: مفعول به. وتشرب: نصب بواو الصرف وهو منصوب بإضمار أن كأنه قال لا تأكل السمك ويكن منك أن تشرب اللبن. ولو أردت أن تنهاه عنهما لجزمت الفعل الآخر فقلت لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم وتشرب وتعطفه بالواو على تأكل.

قال الشاعر[2]:

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ[3] مِثْلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ[4]

إعرابه:

لا: نهي. تنه: جزم بالنهي وجزمه بطرح الألف من تنهى. خلق: خفض بمن. وتأتي: فعل مستقبل منصوب بواو الصرف وفيه ضمير فاعل. مثله: مفعول به. عار: خبر لمبتدأ مضمر كأنه قال هو عار. عليك: مجرور بعلى. إذا: ظرف. فعلت: فعل وفاعل. عظيم نعت لعار.

---

(١) انظر الجمل: ١٩٨.

(٢) اختلف في قائل هذا البيت أما سيبويه فنسبه للأخطل، ويروى لسابقه البربري، وللطرماح، وللمتوكل الليثي، وقيل لأبي الأسود الدؤلي وهو المشهور.

(٣) في الأصل «وتركب».

(٤) انظر البيت في الكتاب ٣/ ٤٢ «تحقيق هارون»، والمقتضب ٢/ ١٦، والجمل: ١٩٨.

أما قوله[1]:

لَلُبسُ عَبـاءَةٍ وتَقِـرَّ عيني أحـبُّ إلـيَّ مِنْ لُبسِ الشُّفوفِ[2]

فإعرابه:

للبس: اللام للتأكيد. ولبس رفع بالابتداء. عباءة: خفض بالإضافة. وتقر: فعل مستقبل منصوب بإضمار أن كأنه قال: وأن تقر عيني. أحب: خبر الابتداء. إليّ: مجرور. لبس: خفض بمن. والشفوف: خفض بالإضافة والشفوف الثياب الرقاق من الكتان.

---

(١) البيت لميسون بنت بحدل الكلابية زوج معاوية بن أبي سفيان وأم يزيد.
انظر ترجمتها في الكامل لابن الأثير ٤/ ٤، ٤٩، وخزانة البغدادي ٣/ ٥٩٣، والحيوان ١/ ١٧٧.

(٢) انظر البيت في الكتاب ٣/ ٤٥، «تحقيق هارون» والمقتضب ٢/ ٢٧، والجمل: ١٩٩، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٨٠.

باب وحده[1]

اعلم أن وحده في كلام العرب منصوب أبداً على المصدر ولا يثنى ولا يجمع، ولا يؤنث/ ولكن يثنى المضمر المتصل به / ١١٩أ/ ويجمع ويؤنث كقولك: مررتُ بزيدٍ وحدَهُ.

وحده: مصدر، وبالزيدين وحدهما، وبالزيدينَ وحدهم. وقامت هندٌ وحدَها.

إعرابها:

قام فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. هند: فاعلة. وحدها: مصدر وقامت الهندان وحدهما، والهندات وحدهن وكذلك ما أشبهه إلا في ثلاثة مواضع فإنه يضاف إليه ويخفض وذلك قولك بالرجل إذا مدحته هو نسيج وحده.

إعرابه:

هو: ابتداء، نسيج خبره. وحده: خفض بإضافة. نسيج إليه. ومعناه أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره فإذا كان الرجل منفرداً بالخصال الجميلة لا نظير له قيل له هو نسيجُ وحدِهِ.

وإذا ذممته قلت: هو عُيَيْرُ وحدِهِ، وجُحَيْشُ وحدِهِ بخفض وحده بإضافة عيير وجحيش إليه وهو تصغير عير وهو الحمار، وتصغير جحش، وهو ولد الحمار. وسائر ذلك وحده فيه منصوب على المصدر. وتقول: مررت بالقوم خمستَهم. / وأربعتَهم وعشرتَهم، وسبعتَهم/ ١١٩ب/ تنصب ذلك كله على المصدر كأنه قال: خمستهم، وعشرتهم، ويجوز في خمستهم وأشبهها الخفض على التأكيد للقوم، وإذا نصب على المصدر فالمعنى أنه لم يمر بغيرهم ومن خفض على التوكيد فالمعنى يحتمل أن يمر بهم وبغيرهم.

---

(١) انظر الجمل: ٢٠٠.

باب من مسائل حتى في الأفعال[1]

تقول سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ: إعرابه:

سرت: فعل وفاعل، حتى: غاية، أدخل: فعل مستقبل منصوب بإضمار أن. المدينة مفعول، ويجوز الرفع في قولك حتى أدخل فتكون حتى بمنزلة الفاء ويكون أدخل فعلاً مستقبلاً، ومعناه الماضي أو الحال كأنه قال سرت فدخلت أو فأنا الآن في حال دخول لا امتنع، ومنه مرِضَ حتى لا يرجونه[2] فرفع لأن المعنى معنى الحال.

مرض: فعل ماضٍ، حتى بمعنى الفاء. لا: جحد. يرجونه: فعل مستقبل وفاعل ومفعول أي مرض فهو الآن لا يرجى، والنصب من وجهين أحدهما أنك أردت. / ١٢٠أ/ .

سرت إلى أن أدخل المدينة فجعلت دخولك غاية سيرك. والآخر: أن تكون حتى بمعنى كي. وإذا كان الفعل منفياً غير (موجب)[3] لم يجز فيما بعد حتى إلا النصب كقولك:

ما سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ: (إعرابه)[4]:

ما: جحد. سرت: فعل وفاعل. حتى: غاية. أدخل: نصب بإضمار أن. المدينة: مفعول. ولم يَسِرْ عبدُ الله (حتى)[5] يقصد زيداً: (إعرابه)[6]: لم: حرف جزم. يسر: جزم بـ لم. عبد الله: فاعل. حتى: غاية. يقصد: نصب بإضمار أن

(١) انظر الجمل: ٢٠١.
(٢) في الأصل «لا يجونه».
(٣) «موجب» سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٢٠.
(٤) «إعرابه» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٢٠
(٥) «حتى» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٢٠
(٦) «إعرابه» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٢٠.

وفيه ضمير فاعل: زيداً: مفعول به، ولا يجوز في الفعل غير النصب لأنك لم توجب سيراً ولا أثبته، وكذلك إذا لم يكن الفعل الذي قبل حتى مؤدياً لما بعده وسبباً له لم يجز فيه إلا النصب كقولك: سرتُ حتى تطلعَ الشمسُ بالنصب لا غير، لأن طلوع الشمس لا يؤدي به سيرك، ولا يكون سبباً له، وكذلك: سرت حتى يُؤَذِنَ المُؤَذِنُ. (إعرابه)[1]:

سرت: فعل وفاعل. حتى غاية. يؤذن. / نصب بإضمار أن،/ ١٢٠ب/كذلك تطلع. الشمس فاعله، وكذلك المؤذن فاعل.

(١) «إعرابه» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٢٠.

باب من مسائل الفاء[1]

تقول: ما تأتينا فَتْحدِثَنا. إعرابه:

ما: جحد. تأتينا: فعل ومفعول وفيه ضمير فاعل. فتحدثنا: نصب بالفاء ويجوز فيه الرفع والنصب، النصب من وجهين أحدهما إذا أردت أنك ما تأتينا فكيف تحدثُنا أي أنك لا تأتينا ولا تحدثنا تبقي الإثبات والحديث.

والوجه الثاني: أن تريد أنك تأتينا ولا تحدثنا، أي يكون منك إتيان ولا حديث معنا في هذين الوجهين ينصب الفعل لمخالفة الثاني الأول وجميع ما ينصب من الجوابات بالواو والفاء، واو فإنما ينصب لمخالفة الثاني الأول، وإنه لا يمكن عطفه عليه لأنها حروف العطف، تدخل الفعل الثاني في معنى الأول فإذا خالفتها الأفعال نصبت، والرفع في قولك: / ما تأتينا فتحدثنا من وجهين أحدهما أن تعطف الفعل/ ١٢٠أ/ الثاني على الأول كأنك (قلت)[2] ما تأتينا وما تحدثُنا وهذا فيه ممكن شائع.

والوجه الثاني أن تقطعه من الأول فيكون المعنى ما تأتينا فأنت الآن تحدثنا وكذلك ما أشبهه.

تقول: ليت لي مالاً فأنفقَ منه بالنصب على الجواب بالفاء وبالرفع على أن تقطعه من الأول نريد فأنا أنفق منه. قال الله تعالى: **﴿يا ليتنا نُرَدُّ ولا نُكَذِّبَ بآيات ربِّنا ونكونَ من المؤمنين﴾**[3] بنصب يكون ورفعه فمن نصبه فعلى واو الصرف، ومن رفعه فعطفه على نرد.

---

(١) انظر الجمل: ٢٠٢.

(٢) قلت سقطت عند النسخ انظر المخطوطه ورقة ١٢١

(٣) سورة الأنعام ٦/ ٢٧

قال الشاعر[1]:

أَلَــمْ تَسْــأَلِ الرَّبــعَ القَــواءَ فَيَنْطِقُ وهــل تُخْبِرَنْــكَ اليومَ بيداءُ سَمْلَقُ[2]

إعرابه:

الم: حرف. تسأل: جزم بلم وفيه ضمير فاعل. الربع: مفعول به. القواء: نعت له. فينطق: فعل مستقبل كأنه قال فهو ينطق. وهل: استفهام. يخبرنك: فعل مستقبل بالنون الخفيفة. اليوم: ظرف. بيداء: فاعله وهي القفرة/ سملق: نعت لبيداء وهي لا تنبت. /١٢١ب/.

(١) هو جميل بن عبد الله بن معمر القضاعي كان شاعراً فصيحاً مقدماً جامعاً للشعر والرواية اشتهر بحبه لبثينة مات بمصر سنة ٨٢ هـ انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٦٩، والشعر والشعراء ١/ ٤٤١، والأغاني ٨/ ٩٠، وخزانة الأدب ١/٣٩٧ «تحقيق عبد السلام».

(٢) انظر البيت في ديوانه/ ١٤٤، والكتاب ٣/ ٣٧ وفيه «وزعم يونس أنه سمع هذا البيت «بألم»».، والجمل: ٢٠٤، والأغاني: ٨/ ١٤٥ وفيه «الربع الخلاء»، ويروى يخبرنك بالياء.

القواء: الخالية.

باب من مسائل إذن[1]

إذا ابتدأت كلامك بإذن نصبت بها الفعل المستقبل وإذا أدخلت عليها حرف عطف جاز إلغاؤها وإعمالها كقولك: فإذن أحسنَ إليك بالنصب والرفع، وكذلك وإذن أحسن إليك فإذا وقعت إذن بين شيئين أحدهما متعلق بالآخر كانت ملغاة. كقولك إني إذن أحسنَ إليك لما وقعت إذن بين اسم أن وخبرها بطلب وكذلك زيد إذن يخرج إليك ترفع يخرج لأن الاعتماد على الابتداء فهي (إذا)[2] توسطت ملغاة لا (غير)[3] لأنها شبهت من عوامل الأفعال بالظن من عوامل الأسماء، والظن إذا توسط أو تأخر جاز إعماله وإلغاؤه، وإذا توسطت إذن كانت ملغاة لا غير لأن عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء.

قال الشاعر[4]:

لَئِـن عادَ لي عبـدُ العـزيزِ[5] بمثْلِها وأمكنني مِنهـا إذاً لا أقيلها[6]/ ١٢٢أ/

---

(١) انظر الجمل: ٢٠٤

(٢) في الأصل «اذن» انظر المخطوطة ورقة ١٢٢.

(٣) «غير» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٢٢

(٤) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي شاعر متيم مشهور بحبه لعزة أحد الغزليين. توفي سنة ١٠٥ هـ، مرت ترجمته في هذه الرسالة ص ٢/ ٢٣٣.

(٥) عبد العزيز هو ابن مروان بن الحكم أبو عمر بن عبد العزيز ولم يولِ عبد العزيز الخلافة وإنما ولي إمرة مصر في عهد أخيه عبد الملك وتوفي في ١٣ جمادي الأولى سنة ٨٦ هـ.
انظر ترجمته في الخزانة ٥/ ٢٢١ «تحقيق هارون» وابن الأثير ٤/ ١٩٧، وخطط مبارك ١٠/ ٥٣، والجمل/ ٢٠٥.

(٦) انظره في الكتاب ٣/ ١٥ «تحقيق هارون» وشرح المفصل ٩/ ١٣، ٢٢، والخزانة ٣/ ٢٨٠، وهمع الهوامع ٢/ ٧، والدرر اللوامع ٢/ ٥، والجمل: ٢٠٥. ويروى لا أقيلها: لا أقيل رأي فيها أي لا أخطئه، ولا أضعفه.

إعرابه:

اللام: للتأكيد ومعناها القسم، وإن شرط. عاد: فعل ماضٍ في موضعُ الجزم بالشرط. لي: مجرور باللام الزائدة. عبد العزيز: فاعل. بمثلها: مجرور بالباء الزائدة. وأمكنني: معطوف بالواو على عاد لي. منها: مجرور بمن، وإذا: ظرف ملغاة لوقوعها متوسطة. لا: جحد. أقيلها: فعل مستقبل ومفعول، وفيه ضمير فاعل ومعناه أخطىء فيها. وإذا ابتدأت بها لم يجز الغاؤها كقولك: إذن أكرِمَكَ.

(إعرابه)[1]:

إذن: حرف ينصب الأفعال المستقبلة. أكرمك: نصب بإذن، وكذلك إذا ابتدأت بها ووقع بينها وبين الفعل الذي تعمل فيه القسم أعملتها لأنك قد ابتدأت بها فتقول: إذن والله أحسنَ إليك.

(إعرابه)[2]:

إذن: حرف ينصب الأفعال، والله خفض بواو القسم. أحسن: نصب بإذن. إليك: مجرور بإلى.

---

(١) سقطت عند النسخ وقد أثبتناها استئناساً بالنصوص السابقة. انظر المخطوطة ورقة ١٢٢.

(٢) سقط عند النسخ وقد أثبتناها استئناساً بالنصوص السابقة. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب من مسائل أن الخفيفة الناصبة للفعل[1]

إذا وقعت أن على الأفعال المستقبلة وقبلها من الكلام/١٢٢ب/ ما يطلب الاستقبال نصبت بها الفعل كقولك: أريد أن تقوم فقولك أريد: يدل على الاستقبال لأن إرادتك لم تقع بعد، أريد: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل، أن: مفعول به، تقوم: فعل مستقبل منصوب بأن، فأن وقعت قبلها الأفعال التي تدل على ثبات الحال، والتحقيق، ارتفع الفعل بعدها وكانت مخففة من أن الثقيلة كقولك: علمت أنَّ يقوم زيد ترفع يقوم لا غير لأن[2] العلم قد وقع وتيقن، والمعنى علمت أنّه يقوم زيد.

علمت: فعل وفاعل. (أنْ):[3]: مفعول، يقوم: فعل مستقبل لا غير في موضع خبر أن، واسم أن مضمر فيها وهي الهاء قال الله تعالى: ﴿**أفلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إليهم قولاً**﴾[4].

إعرابه:

أفلا: استفتاح كلام، يرون: فعل مستقبل. أن مفعول وهي مخففة من أن واسمها مضمر فيها وهي الهاء، وأدغمت النون في اللام في لا لقرب مخرجيهما/ ولذلك اشتدت اللام. يرجع: فعل مستقبل/١٢٣أ/في موضع خبر أن وفيه ضمير فاعل. قولا: مفعول به.

---

(١) انظر الجمل: ٢٠٦.

(٢) في الأصل «لا غير» انظر المخطوطة ورقة ١٢٣

(٣) يقصد الشارح المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

(٤) سورة طه: ٢٠/ ٨٩.

ومثله قوله ﴿عَلِمَ أن سيكونُ منكم مَرضى﴾[1].

برفع سيكون لأن العلم قد وقع. إعرابه:

علم: فعل ماضٍ. أن: مفعول، سيكون: فعل مستقبل. منكم: مجرور بمن. مرضى: رفع بـ سيكون، ولم يظهر رفع مرضى، لأن آخره ألف مقصورة تمنعه من الإعراب. فإن وقع قبل أن الظن جاز في الفعل المستقبل بعدها النصب، والرفع. أما النصب فإذا كان الظن شكاً لأنه لم يقع بعد، وأما الرفع فإذا جعلت الظن يقيناً لأنه قد وقع، ولأن الظن في كلام العرب على معنيين يكون شكاً، ويكون يقيناً قال الله تعالى في الظن الذي هو شك لا جحد: ﴿قُلتم ما نَدري ما الساعة إن نَظُن إلاَ ظَنّاً﴾[2] أي نشك شكاً وقال في الظن الذي هو اليقين في صفة المؤمنين: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقُوا ربهم﴾[3] معناه يعلمون /١٢٣ب/ أنهم ملاقوا لربهم.

وقال الله عز وجل: ﴿وظنوا أنْ لا ملجأ مِنْ الله إلاَّ إليه﴾[4] أي علموا لأن الشكوك يوم القيامة قد رفعت فلاشك.

إعرابه:

وظنوا: فعل وفاعل. أن: مفعول به وهي مخففة من أن واسمها مضمر فيها. ولا: تبرئة. ملجأ: نصب بالتبرئة. من الله: خفض بمن. إلا: إيجاب. إليه: مجرور فيقول: ظننتُ أن لا تقومَ: بالنصب إذا جعلت ظننت شككت. وظننت أنْ لا تقومُ بالرفع إذا جعلت ظننت علمت.

---

(١) سورة المزمل ٧٣/ ٢٠.

(٢) سورة الجاثية ٤٥/ ٣٢.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٤٦.

(٤) سورة التوبة ٩/ ١١٨.

باب أفعال المقاربة[1]

وهي عسى وكاد وجعل، وأخذ، وقارب، وما أشبهها وهي المقاربة ذات الفعل واستدناء وقوعه.

فأما عسى فالأجود أن نستعمل بأن فنقول: «عسى زيدٌ أنْ يقومَ».

(إعرابه)[2]:

عسى: فعل ماضٍ معناه المقاربة والترجي. زيد: رفع بعسى. أن: نصب بخبر عسى كأنه/ ، قال: قاربَ زيدٌ القيامَ. فإن/ ١٢٤أ/ والفعل: بتأويل المصدر وهو القيام فإن قدمت أن قلت عسى أن يقوم زيد.

إعرابه:

عسى: فعل ماضٍ، وأن: رفع بعسى. يقوم: نصب بأن. زيد: فاعل، والمعنى قرب قيام زيد. قال الله عز وجل: ﴿عسى أنْ يبعثَكَ ربُكَ مَقاماً محموداً﴾[3].

إعرابه:

عسى: فعل ماضٍ. أن: رفع بعسى. يبعثك: نصب بإن. ربك: فاعل. مقاماً: مصدراً. محموداً[4]: نعت له، ويكون أيضاً مقاماً ظرف في موضع المصدر.

---

(١) انظر الجمل: ٢٠٩.

(٢) «إعرابه» سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٢٤

(٣) سورة الإسراء ١٧/ ٧٩.

(٤) في الأصل مجرداً انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

قال الشاعر[1]:

عَسَى الكَرْبُ الذي أمسيتُ فيهِ   يكونُ وراءَهُ فرجٌ قَريبُ[2]

فاستعمل عسى بغير أن لا يجوز إلا في الشعر.

إعرابه:

عسى: فعل ماضٍ. الكرب: رفع بعسى. الذي: نعت للكرب رفع بعسى[3]. أمسيت: فعل ماضٍ. والتاء: رفع بأمسى. فيه: مجرور بفي. يكون: فعل مستقبل. وراءه: ظرف، فرج: (مرفوع)[4] بيكون. / ١٢٤ب/.

قريب: نعت لفرج.

وأما كاد، وجعل، وقارب وما أشبهها فالوجه أن تستعمل بغير أن فنقول: كادَ زيدٌ يقومُ. إعرابه:

كاد: فعل ماضٍ معناه المقاربة. وهي أقوى في المقاربة من عسى[5]، ألا ترى أنك لا تقول كادَ زيدٌ يدخلُ المدينةَ إلا وقد شارفها وقرب منها. وتقول: عسى زيدٌ أنْ ينجحَ وهو لم يَبرح من منزله. قال الله عز وجل: ﴿**يكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالأبصَارِ**﴾[6]. وأما قوله تعالى: ﴿**إذا أخرجَ يَدَهُ لم يكد يَراها**﴾[7]. فمعناه لم يرها ولم يقرب من رؤيتها[8] وكذلك قول العرب «كادَ العروسُ يكونُ أميرَ القريةِ مِنْ تلك

---

(١) هو هدبة بن الخشرم العذري شاعر فصيح من شعراء بادية الحجاز قتل بسبب دم في خلافة معاوية. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/ ٦٩٥، والأغاني ٢١/ ٢٥٤، والخزانة ٤/ ٨١، والجمل / ٢٠٩.

(٢) انظره في الكتاب ٣/ ١٥٩ «هارون»، والمقتضب ٣/ ٧٠، والجمل ٢٠٩ وشرح المفصل ٧/ ١١٧، ١٢١، ومغني اللبيب ١/ ١٥٢.

(٣) تكرر في الأصل انظر المخطوطة ١٢٤.

(٤) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٢٤.

(٥) زيد: اسم كاد.

يقوم: فعل مضارع ـ الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على زيد وجملة «يقوم» في محل نصب خبر إلى «كاد».

(٦) سورة النور ٢٤/ ٤٣.

(٧) سورة النور ٢٤/ ٤٠.

(٨) في الأصل رأيتها.

الحال، قال الشاعر[1]:

إذا غَيَّرَ النأيُ المحبينَ لم يكَدْ رَسيسُ الهَوى مِنْ حُبِ مية يَبْرحُ

تأويله لم يبرح ولم يكد.

إذا: ظرف. غير: فعل ماض. النأي: فاعل. المحبين: مفعول بهم لم: حرف جزم. يكد: جزم بلم. رسيس: اسم يكد. الهوى: / ١٢٥أ/ مضاف. حب: خفض بمن. مية: مضاف. يبرح: فعل مستقبل في موضع خبر يكد. وربما استعملت كاد في الشعر بأن. قال رؤبة[2]:

قَد كادَ مِنْ طولِ البِلى أنْ يَمصَحا [3]

والأجود أن تكون (بدون)[4] أن - إعرابه:

قد: حرف يصحب الأفعال. كاد: فعل ماض، وفي كاد ضمير مرفوع بها. يمصحا: نصب بأن، والألف للترنم، وهو يذهب ويتلف وكذلك تقول جعل زيد يقول كذا وكذا وأخذ عمرو يفعل وكذا تستعمل بغير (أن)[5].

---

(١) هو ذو الرمة سبقت ترجمته في ٢/ ٢٠٩ من هذه الرسالة.

النأي: البعد، ورسيس الهوى: حسه.

ويبرح: يزول. ومية: إسم محبوبته.

يقول: إن العشاق إذا بعدوا عمن يحبون دب السلو إليهم وزال عنهم ما كانوا يقاسون، وأما أنا فلم يقرب زواله عني فكيف يمكن أن يزول.

(٢) انظر البيت في ديوانه / ٨٦. دلائل الاعجاز / ١٨٩، ١٩٠، شرح المفصل ٧/ ١٢٤، الخزانة ٤/ ٧٤.

(٣) في الأصل «العجاج» انظر المخطوطة ورقة ١٢٥ هو رؤبة بن عبد الله العجاج مرت ترجمته في ٢/ ١٨٤ من هذه الرسالة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

وصف الراجز منزلاً يا ليلى والقدم: وأنه كاد يمصح أي يذهب.

(٤) انظر البيت في الكتاب ٤٧٨/١ (طبع بولاق)، والجمل / ٢١٠، والمقتضب ٣/ ٧٥، وشرح المفصل ٧/ ١٢١، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٥٦٦.

(٥) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٢٥.

(٦) سقطت من الأصل. انظر الورقة ١٢٥

باب من المفعول المحمول على المعنى[1]

العرب مجمعون على رفع الفاعل ونصب المفعول إذا ذكر الفاعل إلا أنه قد جاء في الشعر شيء قلب فصير مفعوله فاعلاً، وفاعله مفعولاً على التأويل ضرورة وسأذكر لك منه شيئاً تستدل به على ما يرد عليك منه في الشعر فتعرف وجهه فلا تنكره، فمنه / ١٢٥ب/ قول الشاعر[2]:

مِثْلُ القَنافِذِ هَدَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ ... نَجرانَ أو بَلَغَتْ سَوءاتِهم هَجَرُ[3]

إعرابه:

مثل: خبر ابتداء مضمر كأنه قال هم مثل. القنافذ: خفض بالإضافة، هداجون: نعت[4]. قد: حرف يصحب الأفعال. بلغت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفيه ضمير فاعل. نجران: مفعول. أو: حرف شك وعطف. بلغت: معطوف على بلغت. سؤاتهم: مفعول في اللفظ وهي فاعلة في المعنى لأنها هي التي بلغت. نجران وهجر: وهما موضعان. وهجر: فاعل في اللفظ وهو يعرف بالمقلوب ومنه قول الآخر[5]:

غَدَاةَ أحلتْ لابْنِ أَصَرم طَعْنَةٌ ... حُصَيْنٍ عَبيطاتُ السَّدائِفِ والخَمْرُ

---

(١) انظر الجمل: ٢١١.

(٢) هو الأخطل: سبقت ترجمته في ٢/ ٢٣٠.

(٣) انظر البيت في ديوانه ١/ ٩-١٢ ويروى «على العيادات» تحقيق فخر الدين قباوة، والجمل / ٢١١، والدرر اللوامع ١/ ١٤٤.

هداجون: الهدج: المشي المتقارب.

(٤) نعت: لـ «قوم» في البيت السابق وهو:

قوم تناهت اليهم كل فاحشةٍ ... وكلُّ مُخزيةٍ سبت بها مضر

(٥) هو الفرزدق مرت ترجمته في ص ٢/ ١٤٣.

=

إعرابه:

غداة: ظرف. أحل: فعل ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث. لابن: خفض باللام الزائدة. أصرم: خفض بالإضافة، ولم ينصرف لأنه على وزن أفعل (و)[1] معرفة. طعنة: مفعول في اللفظة فاعلة في المعنى/ ١٢٦أ/ لأن حصين بدل من ابن أصرم. عبيطات: فاعلة في اللفظ مفعول في المعنى لأن طعنة أحلت. ومعناه: أن العرب كان الرجل منهم إذا قتل له ولي يجب عليه الطلب لدمه حرم على نفسه الأطيبين اللحم والخمر فلا ينالهما حتى يأخذ بثأره ويقتل قاتل وليه، فكان ابن أصرم قد فعل ذلك وحرمهما على نفسه حتى طعن قاتل وليه طعنة قتله بها، فجعل له اللحم وهو عبيطات فكان أحلت له ذلك، وكانت حلت له الخمر معها فاضطر فنصب طعنة وهي فاعلة، ورفع عبيطات وهي مفعولة على القلب ومن أجل القافية ليعطف الخمر على عبيطات، ومنهم من يرويه برفع عبيطات على القياس ثم يرفع الخمر ويقطعها مما قبلها كأنه قال والخمر حلت له فيجعله مثل قوله والبيت للفرزدق:

وَعَضُّ زمانٍ يا ابنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ
مِن المالِ إلاَّ مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ[2]/ ١٢٦ب/

العبيط: اللحم الطري، والسدائف: سمين السنام وغيره مما غلب عليه السمن، وكان حصين بن أصرم قد قتل له قريب، فحرم على نفسه شرب الخمر وأكل اللحم، العبيط حتى يقتل قاتله، فلما طعنه وقتله أحلت له الخمر وأكل اللحم، وكان ينبغي أن «يرفع» الطعنة وينصب «العبيطات» و«الخمر» إلا أن الشعر مرفوع القوافي. فاضطر إلى قلب الكلام عن وجه. انظر البيت في الديوان: ٣١٧، والجمل: ٢١٢ ومجالس العلماء ٢١، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١٨٧، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ٢٧٩، وشرح المتصل ٨/ ٧٠، والعيني ٢/ ٤٥٦.

(١) سقطت «واو» معرفة من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٢٦

(٢) ويروى مجرف انظر الديوان/ ٥٥٦، وطبقات فحول الشعراء ١/ ٣٦٨ «تحقيق محمود محمد شاكر» والمجرف الذي تجرفنه السنة أي «القحط» وقشرته، والمجلف الذي صيرته جلفاً. المسحت: الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه، وابن مروان: يقصد الخليفة عبد الملك بن مروان.

انظر البيت في ديوانه: ٥٥٦، وفي طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٦٨، والجمل: ٢١٣، والخصائص ١/ ٩٩، والإنصاف لابن الأنباري ١٨٨، والمحتسب ١/ ١٨٠، والخزانة ٢/ ٣٤٧، واللسان مادة «جلف» وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ٢٨١ وفيه ثلاث روايات عن هذا البيت كلها اضطرار: أحدها: فتح الياء والدال من «يدع» ونصب «مسحت»

=

إعرابه:

وعض: معطوف على ما قبله. زمان: خفض بالإضافة. يا بن مروان: مضاف يدع: جزم بلم. المال: خفض بمن. إلا: إيجاب. مسحتاً: مفعول بالضمير الذي في يدع، وجائز أن يكون منصوباً بالاستثناء. أو: حرف شك وعطف. مجلف: رفع بالابتداء وخبره كأنه قال: أو يحلف كذلك، ومنهم من يرويه إلا مسحت ومجلف يرفعها جميعاً على المعنى لأنه إذا قال لم يدع فقد قال لم يبق.

ومما جاء من المفعول على المعنى قوله(١):

قَدْ سالَمَ الحَيَاتُ مِنهُ القَدَمَا الأفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَجعما

وذاتَ قرنين ضَمُوزاً ضِرْزِما(٢)

إعرابه:

قد: حرف يصحب الأفعال. سالم: فعل ماض. الحيات: فاعلة في اللفظ ومفعولة في المعنى. منه: مجرور. القدما: مفعول في اللفظ وفاعل في المعنى. الأفعوان: بدل في المعنى، والشجاع: معطوف بالواو عليه. الشجعما: نعت للشجاع، وذات: معطوف بالواو عليه.

= والثانية: فتح الياء من «يدع» وكسر الدال ورفع «مسحت».

والثالثة ضم الياء، وفتح الدال «يدع» ورفع «مسحت».

فأما الأولى التي ذكرها أبو القاسم وهي المشهورة ففيها أربعة أقوال: أحدها: أن يكون «مجلف» مرفوعاً بفعل مضمر دل عليه «لم يدع». والقول الثاني: قول الفراء: أن «مجلف» «مبتدأ» مرفوع وخبره محذوف كأنه قال: أو يحلف كذلك. ـ وهذا أيضاً ذهب إليه الشارح ـ

والقول الثالث: عن الكسائي ـ أنه قال: تعطفه على الضمير في «مسحت».

والقول الرابع: عن أبي علي الفارسي: أنه معطوف على «العض» قال وهو مصدر جاء على صيغة المفعول كما قال جل وعز، ﴿ومزقناهم كل ممزق﴾ سورة سبأ رقم (٣٤) رقم الآية (١٩) كأنه قال: وعض زمان أو تجليف.

(١) هذا الرجز ينسب لمساور بن هند الفقعسي ولأبي حيان الفقعسي الجمل ص ٢١٤، أما في الكتاب: ١/ ١٤٥ فقد نسب لعبد بن عيسى، واللسان مادة «ضميز» ٧/ ٣٣٣ نسبه لأبي حيان الفقعسي، ومادة «شرع» ١٠/ ٤٠ قال أنشده الأحمر ١٢/ ٢١١، ودون نسبة في مغني اللبيب: ٢/ ٦٩٩ ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني لأبي حيان: ٣٢٩، وشرح المفصل: ٦/ ١٣٤، ١/ ١٨٤ وقد نسبه إلى مسافر العبسي، وفي اللسان مادة «ضرغم»: ١٥/ ٢٤٩، لمساور بن هند العبسي، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير ٢١/ ٣٢٦.

(٢) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٢٧.

قرنين/ خفض بالإضافة /١٢٧أ/ . ضمرزاً: نعت لذات قرنين. ضرزما: نعت قلب لأن المسالمة تكون من اثنين ومن سالم شيئاً فقد سالمه الآخر، وكذلك المقاتلة، والمضاربة والمشاتمة،فجعل الحيات فاعلة بالمسالمة فرفعها ونصب الأفعوان فجعله مفعولاً لأنه مسالم القدما كما أنه مسالم وكذلك قرأه في قوله (تعالى): ﴿وكذلِكَ زينَ لكثيرٍ من المُشركينَ قَتْلَ أولادِهم شركاؤهم﴾[١].

إعرابه:

كذلك: خفض بالكاف الزائدة. زين: فعل ماضٍ. لكثير: خفض باللام الزائدة. المشركين: (خفض)[٢] بمن قتل: مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل. أولادهم: نصب بشركاؤهم وهي قراءة بعيدة وهي قراءة ابن عامر[٣] فجازها على التفرقة بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وذلك إنما يجوز عند النحويين في الشعر وكذلك ما يأتي في الظروف وروى أيضاً عن ابن عامر أنه قرأ بضم الزاي من زين ورفع قتل، وخفض الأولاد والشركاء (وفيه) أيضاً بعد ومجافاة (أن/ يجعل الشركاء)[٤] بدلاً من /١٢٧ب/ الأولاد فتصير الشركاء أسماء للأولاد لمشاركتهم الأبناء في النسب والميراث والدين، ومن قرأ: «وذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم» فجعل زين: فعل ماضٍ، قتل: مفعول به وإضافته إلى الأولاد، ورفع الشركاء حملاً على المعنى كأنه قال:

من زَيَّنَهُ لهم فقيل شركاؤهم فأفهمه[٥].

---

(١) سورة الأنعام ٦/ ١٣٧.

(٢) انظر اختلاف القراءات في هذه الآية الكريمة في: الكتاب ١/ ٢٩٠ «تحقيق هارون»، والمقتضب ٣/ ٢٨١.

(٣) في الأصل «مجازاة» انظر المخطوطة ورقة ١٢٧

(٤) هذه العبارة كانت مكررة فحذفناها لاستقامة المعنى انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) في الأصل «ما فيه» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب الحروف التي (تجزم)[1] الأفعال المستقبلة[2]

وهي لم، ولما، وألم، وألما[3]، ولام الأمر، ولا في النهي. وحروف المجازاة. تقول من ذلك: زيدٌ لم يَركبْ.

زيد: رفع بالابتداء، لم: حرف جزم[4]. يركب: جزم بلم. والزيدانِ لم يَركبا، الزيدانِ: ابتداء، ويركبا: جزم بلم وجزمه بطرح النون من يركبان. وفي الجمع الزيدونَ لم يَركبوا. الزيدون: ابتداء، ويركبوا: جزم بلم وجزمه بطرح النون من يركبون فحذف النون في التثنية/١٢٨أ/ والجمع علامة للجزم. وكل فعل في آخره ياء أو واو أو ألف فإنك تحذفها في الجزم كقولك: لم يقض، ولم يرم، ويرم: جزم بلم وجزمها بطرح الياء من يقضي، ويرمي، وكذلك لم يغز ولم يهج جزم بلم وجزمها بطرح الواو من يغزو[5]، ويهجو[6] وكذلك لم يخش ولم يسع جزم بلم وجزمها بطرح الألف من يخشى[7]، ويسعى[8]، إلا أن يكون مهموزاً فلا نحذفه في الجزم لقولك: لم يخطىء ولم يجيء، يخطىء، ويجيء بسكون الهمزة في آخره.

(١) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٢٨.
(٢) انظر الجمل: ٢١٥.
(٣) انظر «ألم وألما» في رصف المعاني: ٢٨٠ - ٢٨٢.
(٤) في الأصل «يجزم» انظر المخطوطة ورقة ١٢٨.
(٥) في الأصل «يغزوا». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) في الأصل «يهجوا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٧) في الأصل «يخشا». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٨) في الأصل «يسعا». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب الأمر والنهي[1]

الأمر للمخاطب مبني على الوقف مجزوم كقـولك: يا زيد اذهـب وأركب. وقم، واقعد. يا: حرف نداء. زيد: دعاء مفرد. اذهب، واركب، وقم واقعـد: جزم بالأمر وفي النهي، لا تركب، ولا تخرج ولا تنطق. إعرابه:

لا: نهي، وتركب، وتخرج، وتنطق جزم بالنهي، وإذا كان الأمر للمخاطـب باللام فهو مجزوم كقولك: لتخرج يا زيد، ولتركب يا عمر/ ١٢٨ب/ واللام لام الأمر وتخرج وتركب جزم بلام الأمر، وزيد دُعاء مفرد وهي لغة جيدة، وروى أن النبي عليه السلام قرأ ﴿فبذلِكَ فليفرحُوا﴾[2] الفاء: للنسق، واللام للأمر يفرحوا جزم بلام الأمر، وجزمه بطرح النون من يفرحون وقال النبي عليه الصلاة والسلام في بعض المغازي: «لتأخذوا مصافكم»[3]. اللام لام الأمر تأخذوا جزم بالأمر، والواو ضمير الفاعلين، وجزمه بطرح النون من تأخذون. مصافكم: مفعول به. وإذا كان الأمر للغائب كان مجزوماً للأمر كقولك: ليخرج زيد، وليركب عمرو. اللام لام الأمر، وزيد، وعمرو فاعلان. وإذا كان آخر الفعل ياء أو واواً، أو ألفـاً حذفتها في الأمر والنهي اغز: جزم بالأمر، وجزمه بطرح الواو، وكذلك جزم اقض بطرح الياء وفي النهي لا تغز ولا تخشَ.

لا: نهي. تغـز، وتخش: جزم بالنهي وجزمهما بطـرح الـواو/ ١٢٩أ/ من

---

(١) انظر الجمل: ٢١٦.

(٢) سورة يونس ١٠/ ٥٨.

(٣) انظره في معاني القرآن ١/ ٤٦٩ للفراء. وفي الترمذي «تفسير سورة ص «وفيه» قال لنا على مصافكم كما أنتم»، ورصف المباني في حروف شرح المعاني: ٢٧٧، والمدارس النحوية: ١٩٧.

يغزو والألف من يخشى قال الله تعالى: ﴿**فاقضِ ما أنتَ قاضٍ**﴾[1]. فاقض: جزم بالأمر وجزمه بطرح الياء من يقضي وفيه ضمير فاعل. ما: مفعول به. أنت: ابتداء، قاض: خبر الابتداء وهو اسم ناقص والأصل فيه قاضي فاستثقل الضم في الياء فحذف الضم وبقيت الياء ساكنة فدخل التنوين في الاسم وهو ساكن والياء ساكنة فذهبت الياء لالتقاء الساكنين وبقي مكسوراً لتدل الكسرة على ذهاب الياء.

(١) سورة طه ٢٠/٧٢.

باب ما يجزم من الجوابات[1]

اعلم أن جواب الأمر والنهي والاستفهام، والتمني، والعرض، والجحد مجزوم وذلك قولك: «أقصدُ زيداً يُحسنْ إليك». اقصد: جزم بالأمر وفيه ضمير فاعل. زيداً: مفعول به. يحسن: جزم على جواب الأمر. إليك: مجرور. «لا تقصدْ بكراً تَنْدَمْ». لا: نهي. تقصد: جزم بالنهي وفيه ضمير فاعل. بكراً مفعول به. تندم: / ١٢٩ب/ جزم على جواب النهي. «متى تَخرج أخرج معك».

متى: استفهام عن وقت. تخرج: فعل مستقبل.

أخرج: جزم على جواب الاستفهام. معك: ظرف «ليتَ لي مالاً أنفقْ منه».

ليت: تمن. لي: مجرور. مالاً: نصب بليت.

انفق: جزم على جواب التمني. منه: مجرور.

ألا تَنزلْ عندنا نحدثْك.

ألا: كلمة معناها العرض، تنزل: فعل مستقبل. عندنا: ظرف. نحدثك: جزم على جواب العرض، «وكل شيء كان جوابه بالفاء كان منصوباً»[2]، كإن كان بغير الفاء كان مجزوماً، وجوابِ الجزاء أيضاً مجزوماً.

---

(١) انظر الجمل: ٢١٧.

(٢) يقول النحاة: إن خالف الأول الثاني لم يجز أن يحمل عليه فحمل الأول على معناه فانتصب الثاني بإضمار «أن» وذلك في قولك: ما تأتيني فتكرمني، وما أزورك فتحدثني. ينصب كل من «تكرمني، وتحدثني «واستشهد سيبويه بقول ابن النجم العجلي: -

يا ناق سيري عنقاً فسيحاً إلى سليمان فنستريحا

العنق: ضرب من السير. والفسيح: الواسع.

فنصب «فنستريحا» «بأن» مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر. انظر الكتاب ٣/ ٣٥ «تحقيق هارون» والمقتضب ٢/ ١٣.

باب الجزاء[1]

وحروف الجزاء، إن، ومهما، وإذ ما، وما، وحيثما، وكيف، وكيفما، وأين، وأينما، وأنى، وأيان، ومن، وما، ومتى، هذه الأدوات تجزم الفعل المستقبل، والجواب إلا أن تدخل في الجواب الفاء فترفعه وذلك قولك: من يكرمني أكرمه. إعرابه:

من: اسم مبتدأ معناه الشرط/ ، يكرمني: جزم بالشرط وفيه/ ١٣٠أ/ ضمير فاعل، وبي: مفعول. أكرمه: جزم على جواب الشرط وفيه ضمير فاعل، والهاء: مفعول بها. إن تزرني أزرك: إعرابه:

إن: حرف معناه الشرط، تزرني: جزم بالشرط.

أزرك: جزم على جواب الشرط[3]، والكاف: مفعول بها. وفيه ضمير فاعل. ومهما تصنع أصنع مثله. إعرابه:

مهما: شرط. تصنع: جزم بالشرط. أصنع: جزم على جواب الشرط، وفيه ضمير فاعل. مثله: مفعول به.

وأينما تكن أقصد إليك.

أينما: ظرف معناه الشرط. تكن: جزم بالشرط. أقصد: جزم على جواب الشرط. إليك: مجرور.

قال الله عز وجل: ﴿أينما تكونوا يُدْرِكْكُمُ الموتُ ولو كُنتم في بُروجٍ مُشيدةٍ﴾[4].

---

(١) انظر الجمل: ٢١٧.

(٢) في الأصل «الحروف» واثبتنا الأدوات لأن أكثر هذه الجوازم اسماء.

(٣) «الشرط» سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٠

(٤) سورة النساء ٤/ ٧٨.

إعرابه:

أينما: ظرف معناه الشرط، تكونوا: جزم بالشرط وجزمه بطرح النون من تكونون، والواو ضمير الفاعلين، يدركم: جزم على جواب / ١٣٠ ب/ الشرط وجزمه في الكاف الأولى وكم: مفعول به. الموت: فاعل. وتقول ما تصنع أصنع مثله. إعرابه:

ما: اسم مبتدأ معناه الشرط. تصنع جزم بالشرط. أصنع: جزم على جواب الشرط وفيه ضمير فاعل. مثله: مفعول به. قال الله عز وجل تعالى: ﴿ما يَفتحِ اللَّهُ للناسِ من رحمةٍ فلا مُمْسِك لها وما يُمسِكْ فلا مرسِلَ لَه من بعدهِ﴾[1] إعرابه:

ما: اسم معناه الشرط. يفتح: جزم بالشرط وكسرت الحاء لسكونها، وسكون لام الله. الله: فاعل. للناس: خفض باللام. رحمة: خفض بمن. فلا: جواب[2] الشرط. ولا تبرئة. ممسك: نصب بالتبرئة. لها: مجرور وما: اسم معناه الشرط. يمسك: جزم بالشرط. فلا: الفاء جواب الشرط. ولا: تبرئة. مرسل: نصب بالتبرئة. له: مجرور. بعده: خفض بمن وإذا ادخلت الفاء في جواب الجزاء رفعته فقلت: من يكرمني فأكرمُهُ. إعرابه:

من: شرط. يكرمني: جزم بالشرط. فأكرمه: جزم بالفاء/ ١٣١أ/ على جواب الشرط. وأكرمه: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل. والهاء مفعول، والأجود في هذا الباب أن تأتي بفعلين مستقلين فتجزمهما جميعاً كقولك:

أن تكرمني أكرمك، وأن تركب معي أركب معك. إعرابه:

أن: شرط. تركب: جزم بالشرط. أركب: جزم على جواب الشرط. معك: ظرف، أو تأتي بفعلين فتدعهما على حالهما كقولك: (إن أكرمتني أكرمتك): إعرابه:

إن: شرط، وبعد ذلك أن تأتي بفعل ماضٍ وتتركه على حاله ويكون الجواب مستقبلاً فتجزمه كقولك: أن ركبت أركب معك. إن: شرط، ركبت فعل وفاعل في

---

(١) سورة فاطر ٢/٣٥

(٢) في الأصل «الجواب» انظر المخطوطة ورقة ١٣١.

موضع الجزم بالشرط. اركب: جزم على جواب الشرط، ودون ذلك أن يكون الأول مجزوماً، والجواب غير مجزوم كقولك: أن تخرج خرجت معك. إن: شرط: تخرج: جزم بالشرط، خرجت: فعل وفاعل. معك: ظرف، وإذا جئت بعد الجزم بفعل معطوف كان ذلك فيه ثلاثة أوجه/ . الجزم على العطف والرفع على القطع/ ۱۳۱ب/ والاستئناف، والنصب بإضمار أن كقولك: من يقصدني: جزم بالشرط. أقصده: جزم على جواب الشرط، واحسن: بالجزم معطوف بالواو على أقصده.

وأحسن: بالرفع فعل مستقبل في موضع خبر ابتداء مضمر كأنه قال: أنا أحسن. (وأحسن)[1] بالنصب بإضمار أن كأنه قال: ويكون مني أن أحسن إليه. قال الله عز وجل: **﴿ وإنْ تُبْدوا ما في أنفسكُم أو تُخفوهُ يحاسِبكُم به الله فيغفر لمن يشاءُ ويُعذبُ مَنْ يَشاء﴾**[2]. إعرابه:

أن: شرط. تبدوا: جزم بالشرط وجزمه بطرح النون من تبدون، والواو ضمير الجماعة وهو فاعل. ما: مفعول. أنفسكم: مجرور بفي. أو: حرف شك وعطف. تخفوه: معطوف على تبدوا. يحاسبكم: يجزم على جواب الشرط. به: مجرور. الله: فاعل. فيغفر: / ۱۳۲أ/ معطوف على يحاسبكم بالفاء.

لمن: مجرور باللام الزائدة. يشاء: فعل مستقبل. ويعذب: نصب بإضمار أن، ومن رفع يعذب جعله فعلاً مستقبلاً في موضع (خبر)[3] لابتداء ومن جزمه عطفه بالواو على يغفر. من: مفعول به. يشاء: فعل مستقبل. وإذا وقع بين الجزاء وجوابه فعل مستقبل في معنى الحال كان مرفوعاً كقولك: من يقصدني يمشي أحسن (إليه)[4]. (إعرابه)[5]: من: شرط. يقصدني: جزم بالشرط. يمشي فعل مستقبل في موضع الحال كأنه قال: ما شيا. أحسن: جزم على جواب الشرط.

---

(١) «احسن» سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ۱۳۱.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٨٤.

(٣) «خبر» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ۱۳۲.

(٤) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ۱۳۲

(٥) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

إليه: مجرور. ومن يَخرجْ يركبُ أخرج[1] معه. يركب: فعل مستقبل في موضع الحال.

قال الحطيئة[2]:

متـى تَأتِـهِ تَعشُـوا إلـى ضَوءِ نارهِ　　تَجِـدْ خَيرَ نارٍ عندهـا خَيرُ مَوقِدِ[3]

إعرابه:

متى: شرط. تأته: جزم بالشرط وجزمه بطرح الياء. يعشو: فعل مستقبل في موضع الحال كأنه (قال)[4]: عاشياً يعشو أي ينظر إلى النار. ضوء: خفض بالى. ناره: مضاف. تجد: جزم على جواب الشرط/ ١٣٢ب/ وفيه ضمير فاعل. خير: مفعول. نار: إضافة. عند: ظرف. والهاء:[5] خفض بـ عند. خير: ابتداء. وخبره في الظرف. موقد: إضافة[6] وإذا دخل على الاسم (الذي)[7] يجازي به عامل غير الابتداء أو الفعل[8] المجازى به بطل الجزاء وارتفع الفعل كقولك: أن من يكرمني أكرمه إعرابه:

أن: تأكيد. من: نصب بأن: يكرمني: فعل مستقبل. أكرمه فعل مستقبل وقد يجوز حذف الهاء في الشعر.

قال الشاعر[9]:

إنَّ مَنْ يدخُـلِ الكنيسـة يوماً　　يَلْـقَ فيهـا جَاذراً[10] وظباء[11]

---

(١) سقطت في الأصل

(٢) هو جرول بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة. مرت ترجمته ٢/ ٢٤٦ من هذه الرسالة

(٣) يمدح فيه «قيس بن شماس» انظره في الديوان ٥١ «طبع لبنان» والكتاب ٣/ ٨٦ «تحقيق هارون» مجالس ثعلب ٤٦٧، والمقتضب: ٢/ ٦٥، والجمل ٢٢٠، وشرح المفصل ٢/ ٦٦، ٤/ ١٤٨، ٧/ ٤٥، ٥٣.

(٤) قال: سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٢

(٥) في الأصل «والكتابة»

(٦) وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد

(٧) الذي: سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٣٣

(٨) أو الفعل مكرر في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٩) هو الأخطل وقد مرت ترجمته في هذه الرسالة. ٢/ ٢٣٠.

(١٠) الجاذر: مفردها جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية. انظر/ اللسان مادة «جذر».

(١١) انظر البيت في المقرب: ٢٠، والجمل: ٢٢١، وشرح المفصل ٣/ ١١٥، والخزانة ١/ ٢١٩،

إعرابه:

إن: تأكيد وحذف الهاء من أنه لضرورة الشعر وكان الأصل أنه من يدخل الكنيسة.

قال الله عز وجل: ﴿إنَّه مَنْ يأت رَبَّهُ مجرماً فإنَّ لَهُ جَهنَّم لا يَموتُ فيها﴾[1].

إعرابه[2]:

من: شرط. يدخل: جزم بالشرط. الكنيسة: مفعول. يوماً: ظرف. تلق: جزم على جواب الشرط وفيه ضمير فاعل فيها: (جار)[3] ومجرور، جاذراً: مفعول. وطياء: معطوف ومما جاء من الجزم بمهما/١٣٣أ/ قول زهير:

ومَهما تكُن عنـدَ امرىءٍ من خَليقةٍ ولو خَالَها تُخفى على النـاسِ تُعلمِ[4]

إعرابه:

مهما: شرط. تكن: جزم بالشرط. عند: ظرف. امرىء: خفض بـ عند. خليقة: خفض بمن موضع اسم تكن. ولو[5]: حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره. خال: فعل ماضٍ، والهاء مفعول وفيه ضمير فاعل. تخفى: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل. على الناس: خفض بعلى. تعلم: جزم على جواب الشرط.

ومن الجزاء باذما[6]:

٢/٤٦٣، ٤/١٢، ٣٨٠، ومغني اللبيب: ٣٧، ٥٨٩، والهمع والهوامع ١/١٣٦، والدرر اللوامع ١/١١٥، وليس هذا البيت في ديوانه «تحقيق قباوة» في جزأين بيروت ط٢، ١٩٧١.

(١) سورة طه ٢٠/٧٤.

(٢) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٣.

(٣) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) ويروى في شرح الديوان «وان». ص ٣٣، انظر البيت في شرح الديوان/٣٣، والمغني ١/٣٢٣، والهمع ٢/٣٥، ٥٨، والدرر ٢/٣٥، ٧٤.
والجمل/٢٢٢ وفيه «ولو».

(٦) هو العباس بن مرداس السلمي أبو الهيثم الصحابي شريف مطاع حرم الخمر في الجاهلية واسلم سنة ٨١ هـ وشهد حنينا وفتح مكة وانتقل في آخر عمره الى البصرة ومات بها وإنما كان حياً أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/٣٠٦، ٢/٧٥٠، والأغاني ١٤/٣٠٢، والخزانة ١/١٥٢ «تحقيق هارون» ومقدمة ديوانه: ١ «تحقيق يحيى الجبوري».

إذ ما اتيتَ على الرسولِ فَقلْ لَهُ حقاً عليكَ إذا اطمأن المَجلسُ[1]

إعرابه:

اذما[2]: شرط وقيل أنه ظرف. اتيت: فعل وفاعل في موضع الجزم بالشرط على الرسول: خفض بعلى. فقل له. الفاء: جواب الشرط وقد جزم بالأمر. له: (مجرور)[3]، عليك مجرور[4] بعلى. حقاً: مصدر وقيل نعت لمصدر محذوف. إذا: ظرف. اطمأن: فعل ماض./١٣٣ب/المجلس: فاعل:

ومن المجازاة يأتي قول الشاعر[5]:

فأصبحتُ أنـىَ تأتِهـا تَلْتَبِسْ بها كِلا مَركَبَيْها تَحتَ رِجلِكَ شاجِرُ[6]

إعرابه:

أصبح: فعل ماض، والتاء رفع باصبح. أنى: شرط. تأتها: جزم بالشرط وجزمه بطرح (الياء)[7]، تلتبس[8] بدل من تأتها. كلا: رفع بالابتداء مركبيها: إضافة. تحت: ظرف. رجلك: خفض بـ تحت. شاجر: خبر الابتداء ولا يجازى بإذا حتى يكون معها ما وقد يجازى بإذا في الشعر.

---

(١) انظره في الديوان: ٧٢، والكتاب ٣/٥٧ «تحقيق هارون»، والمقتضب ٢/٤٦، والجمل: ٢٢٢، وكتاب الحلل في شرح ابيات الجمل: ٢٨٩ وفيه «أما أتيت». وشرح المفصل ٤/٩٧، ٧/٤٦.

(٢) «ما» في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٣.

(٣) «مجرور» سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٣٣.

(٤) في الأصل «مجزوم». انظر المخطوطة ورقة ١٣٣.

(٥) هو لبيد بن ربيعة الشاعر الجاهلي المعروف.

(٦) انظره في الديوان / ٦٤ «صادر» وفيه «تبتئس». والكتاب ٣/٥٨ «هارون»، وشرح المفصل ٤/١١٠، وفيه «تشنجر» والجمل: ٢٢٣. ومعنى البيت: يصف الشاعر داهية شنيعة، وقضية معضلة، والعرب تشبه التنشب في العظام بالركوب على المراكب الصعبة.. واستعار لها مركبين، وإنما يريد ناحيتها اللتين ترام منها.

والشاجر: المشتبك، يريد أنه ينحيه ويدفعه ولا يمكنه.

(٧) الياء سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٤.

(٨) تشتجر في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

قال الشاعر[1]:

إذا قصـــرتْ أسيافنـــا كان وصلها خطانـــا إلـــى أعدائنـــا فتضارب[2]

إعرابه:

إذا. ظرف معناه الشرط. قصرت: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث. أسيافنا: فاعلة. كان: فعل ماضٍ. وصلها: رفع بـ كان خطانا: خبر كان. أعدائنا: خفض بإلى، فتضارب: معطوف بالفاء على موضع كان لأن موضعها الجزم بجواب الشرط وكسر للقافية / ١٣٤أ/.

(١) هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي. شاعر الأوس، وأحد صناديدها في الجاهلية. أدرك الإسلام وتريث في قبوله توفي سنة ٢ قبل الهجرة.
انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/٢٢٨، والأغاني ٣/١، «الدار»، والجمل/٢٢٣.

(٢) انظر البيت في المقتضب ٢/٥٧، والجمل /٢٢٣، وشرح المفصل ٤/٩٧، الخزانة ٣/١٦٤، والديوان /٨٨ «تحقيق ناصر الدين الأسد».

باب ما ينصرف وما لا ينصرف[1]

الاسم الذي ينصرف هو الذي ينون ويخفض، والذي لا ينصرف لا ينون ولا يخفض، ويكون في موضع الخفض مفتوحاً فالمنصرف قولك[2] هذا[3] زيد ومحمد وغلام ورجل. وغير المنصرف قولك باحمد وإبراهيم وإسماعيل فأحمد خفض بالباء الزائدة ولم ينصرف لأنه على[4] وزن الفعل المستقبل وهو معرفة. ولم ينصرف إبراهيم وإسماعيل لأنهما اسمان أعجميان على أكثر من ثلاثة أحرف وهما معرفتان.

وما لا[5] ينصرف ينقسم إلى[6] قسمين قسم منه ما[7] لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وقسم منه لا ينصرف في المعرفة، و[8]ينصرف في النكرة[9].

فأما ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فخمسة أجناس منها أفعل إذا كان نعتاً نحو أحمر وأصفر، وأفضل منك، وأكرم منك ومنها فعلان (الذي)[10] مؤنثه على فعلى نحو سكران وسكرى، وغضبان وغضبى/ ، وعطشان وعطشى/ ١٣٤ب/ ومنها ما كان في آخره ألف التأنيث ممدودة، أو مقصورة فالمقصورة (نحو)[11] حبلى وسكرى، وغضبى، والممدودة (نحو)[12] بيضاء وحمراء وشهباء وأنبياء وما أشبه ذلك.

---

(١) انظر الجمل: ٢٢٤

(٢) قولك سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٤.

(٣) هذا سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) على سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) ما سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) إلى سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) ما سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٨) جاءت بعد الواو ما خطأ انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٩) جاءت النكرة في الأصل غير معرفة انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(١٠) الذي سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(١١) نحو سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٥

(١٢) نحو سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

ومنها كل جمع ثالث حروفه ألف وبعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أو حرف مشدد[1] نحو مساجد ودراهم ودنانير وطواويس ودواب وشواب إلا ما كان في آخره هاء التأنيث فإنه ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة نحو فرازنة[2]، وصياقلة وجحاجحة وملائكة وما أشبهه.

ومنها المعدول عن العدد نحو مثنى وثلاث ورباع وما أشبهه وجميع هذا[3] لا ينصرف في معرفة ولا نكرة. تقول: مررت برجل أسود، وأشقر وأحمر.

(إعرابه)[4]:

ومررت: فعل وفاعل. برجل: خفض بالباء الزائدة.

وأسود: نعت لرجل ولم ينصرف لأنه على مثال أفعل صفة وكذلك ما أشبهه وتقول مررت برجل سكران، وعطشان، وغضبان. (إعرابه)[5]:

مررت: فعل وفاعل. برجل: خفض بالباء الزائدة. سكران نعت/ ١٣٥أ/ لرجل ولم ينصرف لأن آخره ألف ونون زائدتان وتقول: مررت بامرأة سكرى، وعطشى وحبلى. (إعرابه)[6]:

مررت: فعل وفاعل. بامرأة: خفض بالباء الزائدة، وسكرى نعت لها ولم ينصرف لأن آخرها ألف التأنيث المقصورة وكذلك عطشى وحبلى وتقول: مررت بحمراء. (إعرابه)[7]:

مررت: فعل وفاعل. بحمراء: خفض بالباء الزائدة ولم ينصرف لأن آخرها

---

(١) مشدد في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٥.

(٢) فرازنة: الفرز الفرد: فرزت العرق فرزا. والفرز القطعة منه وجمعه افراز وفروز. انظر/ اللسان مادة «فرز».

(٣) هذا سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٥.

(٤) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) اعرابه سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) اعرابه سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

ألف التأنيث الممدودة. وتقول: قبضت دراهم ودنانير. (إعرابه)[1]: قبضت: فعل وفاعل. دراهم: مفعول ولم ينصرف لأنه جمع ثالث حروفه ألف وبعد الألف حرفان، وكذلك دنانير جمع ثالث حروفه ألف بعدها ثلاثة أحرف، وكذلك مساجد وتقول: مررت بدواب وشواب. (إعرابه)[2]:

مررت: فعل وفاعل. دواب: خفض بالباء الزائدة ولم ينصرف لأنه جمع ثالث حروفه ألف وبعدها حرف مشدد بعد حرفين وكذلك/ شواب. وتقول مررت / ١٣٥ب/ بالقوم ثلاث ورباع (إعرابه)[3]:

مررت: فعل وفاعل. بالقوم: خفض بالباء الزائدة. ثلاث: توكيد للقوم ولم ينصرف لأنه معدول عن ثلاثة وكذلك رباع وأذا أدخلت على جميع ما لا ينصرف الألف واللام أو أضفته انصرف إلا ما كان في آخره ألف التأنيث المقصورة.

تقول: مررت بالأحمر والحمراء. فالأحمر: خفض بالباء الزائدة وانصرف لدخول الألف واللام في أوله وكذلك الحمراء.

ومررت بمساجدكم. (إعرابه)[4]:

مررت: فعل وفاعل. بمساجدكم خفض بالباء الزائدة وانصرف لإضافته إلى الكتابة وهي كم.

وأما ما لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة فهو اثنا عشر جنساً. منها كل اسم أعجمي على أكثر من ثلاثة أحرف نحو: إبراهيم، وإسماعيل، وداود، وهرمز، وفيروز، فإن كان على ثلاثة أحرف انصرف في المعرفة والنكرة نحو خش[5] ودل وخان. ومنها كل اسم في آخره الف ونون زائدتان نحو سليمان وعمران، وحمران، ومروان.

---

(١) «إعرابه»: سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٥.

(٢) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٦.

(٤) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) أي صهر.

فأما حسان أن أخذ من الحِسّ لم ينصرف في المعرفة، وانصرف في النكرة[1]. وكذلك تبان أن أخذ من التبن انصرف، وإن أخذ من التب، وهو الخسران لم ينصرف في المعرفة، وانصرف في النكرة وكذلك سمان إن أخذ من السمن انصرف، وإن أخذ من السم لم ينصرف في المعرفة ومنها كل اسم في آخره التأنيث نحو فاطمة وعائشة وما أشبهه، ومنها كل اسم مؤنث على ثلاث أحرف متحركة نحو: قدم وبقر وما أشبه ذلك فإن كان أوسطه ساكناً فللعرب فيه لغتان منهم من يصرفه لقلة حروفه وقلة حركاته نحو جمل، وهند، ودعد. ومنهم من لا يصرفه لأنه اسم مؤنث وهو معرفة قال الشاعر[2] فجمع بينهما:

لـم تَتَلَفَّـعَ بفضـلِ مِئزرِها دعد ولم تُسقَ دعدُ في العُلَب[3] /١٣٦ب/

إعرابه: لم: حرف جزم تتلفع: جزم بلم، بفضل: خفض بالباء الزائدة، مئزرها: خفض (بالإضافة). دعد: فاعلة. ولم: جزم. تسق: جزم بلم وجزمه بطرح الألف من سقى.

دعد: مفعول لم يسم فاعله. العلب: خفض بفي.

ومنها كل مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف لا علامة فيه للتأنيث نحو: زينب، وسعاد، وما أشبه ذلك، ومنها كل اسم معدول عن فاعل إلى فعل في حال التعريف نحو عمر. وقثم، وزفر فإن كان غير معدول انصرف مثل نقر، وصرد، وجعل،

---

(١) توضيحاً للعبادة تقول: «فأما حسان فان أخذ من الحُسْن انصرف في المعرفة والنكرة لأن نونه أصلية، وإن أخذ من الحِسّ لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة. انظر/ الجمل ص ٢٢٦-٢٢٧.

(٢) هو جرير: الشاعر الأموي المعروف انظر ترجمته في ص ٢/ ١٧٥.

(٣) انظر البيت في ديوانه: ٦٧، والكتاب ٣/ ٢٤١ «تحقيق هارون» والجمل: ٢٢٧، والمقتضب ٣/ ٣٥٠ وفي عجزه «لم تلذ»، والأغاني ١/ ٢٤٤، والمنصف ٢/ ٧٧، وشرح الفصيح لابن ناقيا البغدادي: ٢٣٢، وفي الكامل للمبرد ١/ ٣١٤، «دون نسبة»، وشرح المفصل ١/ ١٧٠، وكتاب الحلل في شرح ابيات الجمل: ٢٩٤ وفيه «بالقلب» والتلفع: الاشتمال بالثوب، والعلب: أقداح من جلود يحلب فيها، ويشرب فيها. انه يمدح «دعدا» فقال: لم تكن من البدويات اللواتي يتلفعن بالمآذر، ويشربن اللبن بالعلب، ولكنها كانت من الحضريات اللواتي نشأن في النعمة، ولبسن أحسن كسوة، وشربن في الأواني الغالية، وعشن في الرفاهية.

وجرد، وحفر، ومنها كل اسم على بناء الفعل الماضي مما لا مثال له في الأسماء نحو رجل سميته ضرب أو قتل فإن كان ثانيه (باء)[1] أو كان (مدغماً)[2] انصرف نحو بيع. وقد، وشد، لأن مثال المدغم في الأسماء كر وبر، ودر، ومثال المعتل. ديك، وفيل ومنها كل اسمين جعلا اسماً واحداً نحو حضرموت وبعلبك، ورام هرمز ومعدى كرب[4]/ وبلال أياد وما أشبهه، ومنها كل اسم في آخره ألف الألحاق/ ١٣٧أ/ ونحو أُرطى، (علقى)[5] وَمَعَزىً إذا سميت لم ينصرف في النكرة، ومنها كل مذكر سميته بمؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف نحو رجل سميته زينب أو سعاد، ومنها كل اسم سميته بمذكر قلت حروفه أو كثرت نحو امرأة سميتها بفضل، وما أشبه ذلك فجميع هذه الأسماء لا تنصرف في المعرفة، وتنصرف في النكرة.

---

(١) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٧

(٢) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) رام هرمز: مدينة في الجزء الجنوبي الشرقي لخوزستان على بعد ١٩ كيلومتر شرق سوق الأحواز. كانت في القرن العاشر مدينة كبيرة. انظر عنها / ياقوت ٢ / ٧٣٨، والرسالة الثانية لأبي دلف في الهامش ٩٤ «تحقيق بطرس بولنا لوق وانس خالدوق ترجمة الدكتور محمد منير مرسي. القاهرة ١٩٧٠.

(٤) معدي كرب: اسم من أسماء العرب، ومن سمي بهذا الاسم عمرو بن معدي كرب شاعر وخطيب مشهور انظر ترجمته في الأغاني ١٥/ ٢٠٨، القاهرة «طبعة مصورة عن دار الكتب».

(٥) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٧.

باب أسماء القبائل والأحياء والسور والبلدان[1]

أعلم أن كل شيء قصدت به قصد قبيلة او أم لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة وما به[2] قصد حي أو أب انصرف في المعرفة، والنكرة تقول من ذلك هذه تميم[3]، ومسدوس وتغلب، وطيء فلا تصرف إذا أردت القبيلة، وإن أردت الحي صرفت فقلت طيء وتميم وتغلب قال الشاعر[4]: / ١٣٧ب/

فإنّ تَبخَلُ سدوس بِدرْهميْها فإنَّ الريحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ[5]

إعرابه:

أن: شرط، تبخل: جزم بالشرط، سدوس[6]: فاعلة ولم تنصرف لأنها اسم للقبيلة مؤنثة معرفة.

بدرهميها: خفض بالباء الزائدة.

فإن: الفاء جواب الشرط، وأن: تأكيد، الريح: نصب بان، طيبة: خبر أن، قبول: نعت.

---

(١) انظر الجمل: ٢٢٩

(٢) ز: قصدت

(٣) ز: وهذه

(٤) هو الأخطل غياث بن غوث التغلبي الشاعر الأموي المعروف.

(٥) انظره في الديوان ١/ ٣٧٣ تحقيق قبادة وفيه «تمنع» والكتاب ٣/ ٢٤٨ وتحقيق «هارون»، والجمل / ٢٢٩، والأغاني ٨/ ٣١١ «دار الكتب مصورة».

معنى البيت: القبول: ريح الصبا. فإن منعت سدوس نائلها ـ وهو يسير حقير ـ فإن ريح الصبا ـ ما تمنعنا من الإنصراف والرحيل. انظر الديوان ١/ ٣٧٣.

(٦) سدوس سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٨.

قال الشاعر[1]:

نَبـا الخِـزُّ من رَوْحٍ[2] وأنـكرَ جلده وعجَّتْ عَجيجاً من جُذامُ المَطارفُ[3]

إعرابه:

نبا[4]: فعل ماضٍ، الخز: فاعل، روح: خفض بمن، وانكر: فعل ماضٍ، جلده: مفعول، وعج: فعل ماضٍ عجيجاً: مصدر جذام: خفض بمن ولم ينصرف لأنه اسم القبيلة وهو معرفة، المطارف: فاعلة، قال يونس: سمعت العرب يقولون تلك تغلب ابنة وائل وتميم ابنة مر وقيس بنت غيلان وقالوا باهلة بن أعصر وإنما باهلة اسم امرأة فجعلوه اسماً للحي فذكروه.

فإذا قلت هؤلاء من سدوس أو من بني تميم وما أشبه ذلك /١٣٨أ/ فالصرف لا غير لأنك تقصد قصد الأب وما غلب عليه أن يكون اسم الحي مسعد، وقريش، وشقيف، وكل شيء لا يجوز لك أن تقول فيه من بني فلان ولا بنو فلان، فإنما جعلته اسم حي.

وأما أسماء[5] البلدان فالغالب عليها التأنيث، وترك الصرف نحو عمان، وخراسان، وبغداد، ومصر، ودمشق، وحمص، وجور، وقد يغلب على بعضها التذكير، والصرف نحو بدر، وواسط، ودابق[6] وحنين، ومنى، وهجر وحجر، والصرف في هذه الأسماء أجود لأنه يقصد بها مكان، فإن قصدت بها بقعة أو بلدة لم تصرف فقلت دخلت واسط وهجر ودابق.

---

(١) ينسب هذا البيت إلى حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي شاعرة دمشقية، تزوجت من «روح بن زنباع» ثم طلقها فهجته. توفيت نحو سنة ٨٥ هـ. انظر ترجمتها في الدر المنثور / ١٧١، واعلام النساء ١/ ٢٥٣، وسمط اللآلىء/ ١٧٩.

(٢) روح بن زنباع: كان سيد جذام وله خبر مع معاوية، وكان ممن دعا الى بيعة يزيد، وكان أحد ولاة فلسطين أيام يزيد.

انظر ترجمته في البيان والتبين ١/ ٢٤٦، والأغاني ١٧/ ٢٣٢ (طبعة الدار).

(٣) انظر البيت في الكتاب ٣/ ٢٤٨ «تحقيق هارون» والمقتضب ٣/ ٣٦٤، والجمل / ٢٣٠.

(٤) في الأصل «بكا» انظر المخطوطة ورقة ١٣٨.

(٥) في الأصل من الأسماء انظر المخطوطة ورقة ١٣٨.

(٦) قرية قرب حلب بينها اربعة فراسخ عندها مرج معشب نزه / انظر / معجم البلدان حرف الدال والألف وما يليها.

قال الأخطل:

مِنْهُــنَّ أيامُ صدقٍ قَدْ عُرِفْــتُ بها أيامُ واســطَ والأيامُ مِنْ هَجَرا[1]

إعرابه:

منهن: مجرور، أيام: ابتداء، صدق: مضاف، قد: حرف تصحب الأفعال، عرفت: فعل ومفعول لم يسم فاعله، بها: مجرور، أيام/١٣٨ب/ ابتداء، البدل في أيام صدق، واسط: خفض بالإضافة ولم ينصرف لأنه اسم بلدة مؤنث معرفة، والأيام معطوف، هجر: خفض بمن ولم ينصرف لأنه اسم للبلدة مؤنث معرفة وفي المثل «كجالب التمر إلى هجر»[2]. وأما فلج فمذكر مصروف لا غير.

ونقول في أسماء السور هذه هود، ويونس فتصرف هوداً إذا عنيت اسم النبي فإن جعلت هود للسورة لم تصرفه لأنك سميت مؤنثاً بمذكر.

---

(١) انظره في الكتاب ٣/٢٤٣ «تحقيق هارون» وفيه «أيام فارس» ويروى للفرزدق انظر ديوانه / ٢٩١، وفيه «قد بليت» وايام فارس. أما يوم فارس فيوم اصطخر استشهد بها أبوه وحسن فيها بلاء عمر ويوم هجر يوم أبي فديك الخارجي الحروري وكان قاتله.

وانظره في الجمل / ٢٣١، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ٣٠٥ وفيه تعليق للبطليوسي حتى أنه يقول «وهذا البيت: فيه خطأ من وجهين: إحداهما: أنه نسب إلى الأخطل وإنما هو للفرزدق. والثاني: إنه أنشده «عرفت» بضم التاء وإنما هو بفتحها لأنه رثى بهذا الشعر عبد الله بن معمر.

(٢) انظره في الكتاب ٣/ ٢٤٤ «تحقيق هارون»، والجمل: ٢٣٢.

باب ما جاء من المعدول على فعال[1]

وهو على أربعة أضرب، ضرب منه بمعنى أفعل في الأمر نحو قولك نزال، ودراك معناه انزل وادرك.

قال زهير:

وَلَنِعمْ حشوُ الدرعِ أنتَ إذا دُعيت نَزالِ وَلُجَّ في الذُعرِ[2]

إعرابه:

ولنعم: اللام للتأكيد، نعم: فعل ماضٍ معناه المدح.

حشو: رفع بنعم، الدرع: خفض بالإضافة.

أنت: خبر ابتداء مضمر، إذا: ظرف، دعى فعل/ ماضٍ / ١٣٩أ/ والتاء: للتأنيث، نزال: أمر؛ ولج: فعل ماضٍ، الذعر: خفض. ومنه ما وقع في النداء معدولاً نحو قولهم للأمة يا خباث ويا غدار ولا يقال إلا في النداء.

يا: حرف نداء. خباث: دعاء مفرد معدول مبني على الكسر، عدل عن قولك يا خبيثة، وكذلك يا غدار معدولة عن غادرة ونظير هذا في المذكر يا خبث، ويا فسق، ويا غدر معدول عن خبيث، ويا فاسق ومنه ما جاء معدولاً عن فاعلة إلى

---

(١) انظر الجمل: ٢٣٣

(٢) يمدح هرم بن سنان المري: أي أنت مقدام شجاع إذا لبست الدرع فكنت حشوها، واشتدت الحرب فنادى الأقران: نزال نزال، ولج الناس في الذعر: أي تتابعوا في الفزع. وهو من اللجاج في الشيء، والتمادي فيه.

انظره في الكتاب ٣/ ٢٧٠ «هارون»، والجمل / ٢٣٣، والإنصاف في مسائل الخلاف / ٥٣٥ وفيه «ولأنت أشجع من أسامة إذ». وشرح المفصل ٤/ ٢٦.

فعال في المعرفة نحو حذام، وفطام ورقاش، وغلاب ومنه ما جاء معدولاً نحو فجار، ويسار، قال النابغة[1]:

أنَّا اقْتَسمنا خَطَّتَيْنا بيننا فحملتُ بُرَّةَ واحتملتُ فَجارِ[2]

إعرابه:

أن: تأكيد، والكتابة نصب بأن، اقتسمنا: فعل وفاعل، خطتينا: مفعول. بيننا: ظرف، فحملت: فعل وفاعل، وبرة[3]: مفعول، واحتملت فعل وفاعل، فجار: (مفعول)[4] معدول عن فجور.

وقال (آخر)[5]:

فقلتُ امكثي حتى يَسارِ لعلنا نَحُجُّ معاً قالت أعاماً وقابله[6] /١٣٩ب/

إعرابه:

فقلت: فعل وفاعل. امكثي: جزم بالأمر، وجزمه بطرح النون، حتى: غاية، يسار: خفض بحتى معدولة عن ميسرة، لعل: حرف توقع والكناية نصب بلعل.

نجح: فعل مستقبل. معاً: حال. قال: فعل ماضٍ والتاء: للتأنيث. أعاماً: الألف ألف استفهام. وعاماً نصب بفعل مضمر.

---

(١) النابغة: هو النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي المعروف.

(٢) هذا البيت يقوله لزرعة بن عمرو الكلابي، وكان قد عرض على النابغة وعشيرته وبنيه أن يغدروا ببني أسد وينقضوا حلفهم فأبى، فجعل النابغة خطته في الوفاء «برة» وخطة زرعة لما دعا إليه من القدر ونقض الحلف «فجار» انظره في الديوان: ٥٥ «تحقيق أبو الفضل ابراهيم» والكتاب ٣ / ٢٧٤ «تحقيق هارون» والجمل ٢٣٤، شرح المفصل ١/ ٣٨، ٤/ ٥٣، والخزانة ٦/ ٣٢٧ «تحقيق هارون».

(٣) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ١٣٩.

(٤) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٣٩.

(٥) البيت لم يعرف قائله وهو من البحر الطويل.

(٦) طلب منها الانتظار حتى يوسر فيستطيع الحج، فانكرت ذلك وقالت: أأنتظر هذا العام، والعام القابل، انظره في الكتاب ٣/ ٢٧٤ «هارون» والجمل ٢٣٤، وشرح المفصل ٤/ ٥٥، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير ٢/ ٣٩٠.

باب الاستثناء[1]

وحروف الاستثناء إلا، وغير، وسوى، وسواء، وحاشا وخلا، وعدا، وما عدا، وماخلا، وليس، ولا يكون، وإلا أن يكون. فأما إلا (فإذا)[2] (كان)[3] (ما)[4] قبلها من الكلام موجباً كان ما بعدها منصوباً نحو قولك: قام القوم إلا زيداً.

إعرابه:

قام: فعل ماضٍ، والقوم: فاعلون. إلا[5]: حرف استثناء زيداً: نصب بالاستثناء.

قال الله عز وجل: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إلاَّ قَلِيلاً (مِّنْهُمْ)[6]﴾[7].

إعرابه:

شربوا: فعل وفاعل. منه مجرور. إلا: استثناء. قليلاً: نصب بالاستثناء.

وإذا كان ما قبل إلا منفياً كان ما بعدها تابعاً لما قبلها وقد يجوز فيه النصب إذا تم الكلام دونه وذلك قولك: ما مررت باخوتك/ ١٤٠أ/ إلا زيد، وإلا زيداً.

إعرابه[8]:

ما: جحد، مررت: فعل وفاعل. باخوتك: خفض بالباء الزائدة إلا: إيجاب،

(١) انظر الجمل: ٢٢٥.

(٢) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٤٠.

(٣) ما كان في الأصل انظر المخطوطة ١٤٠.

(٤) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة والورقة.

(٦) «منهم» سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) سورة البقرة ٢/ ٢٤٩.

(٨) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

زيد: بدل من اخوتك، ومن نصب زيداً جعل إلا استثناء.

قال الله عز وجل: ﴿ما فَعَلُوه إلاَّ قليلٌ (منهم)[1]﴾[2].

ما: جحد. فعلوه: فعل وفاعل ومفعول. إلا: إيجاب. قليل: بدل من الواو، وقد قرأ بعض القراء إلا قليلاً على الاستثناء، وإذا فرغت ما قبل إلا لما بعدها عمل فيه، ولم تعمل «إلا» شيئاً كقولك ما قام إلا زيد.

إعرابه:

ما: جحد. قام: فعل ماضٍ، إلا: إيجاب، زيد: فاعل وأما غير فإنها تخفض ما بعدها وتعربها بإعراب الاسم الذي بعد إلا فتقول وفي الإيجاب: قام القوم غير زيد، غير: نصب بالاستثناء. زيد: خفض بغير. وفي النفي: ما قام القوم غير زيد، فغير بدل من القوم ويجوز نصبها بالاستثناء، وقد تكون غير نعتاً للنكرة في قولك: عندي درهم غير جيد. فغير نعت للدرهم.

فأما سوى وسوى/ وسواء وخلا، وحاشا فإنما تخفض ما بعدها كقولك: /١٤٠ب/ قام القوم سوى زيد، وحاشا محمد، وخلا عمرو، ومن العرب من ينصب بـ حاشا ويجعلها فعلاً وكذلك خلا ويستشهد ببيت النابغة[3]:

ولا أرىٰ فاعلاً في الناسِ يُشْبِهُهُ ولا أُحاشي من الأقوامِ من أحدِ[4]

إعرابه:

لا: جحد. أرى: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل. فاعلاً: مفعول به. الناس: خفض بفي[5]. يشبهه[6] فعل ومفعول فيه ضمير فاعل، ولا: جحد أحاشي: فعل

(١) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ١٤٠.

(٢) سورة النساء ٤/ ٦٧.

(٣) الشاعر الجاهلي المعروف وهذا البيت من قصيدة يمدح فيها النعمان ويعتذر عما رماه به المنخل.

(٤) انظره في الديوان /٣٣، «دار صادر» والجمل/ ٢٣٧، وشرح المفصل ٢/ ٨٥، والإنصاف في مسائل الخلاف /٢٧٨.

(٥) «الناس» في موضع نصب على المفعول الثاني لأرى.

(٦) يشبهه: جملة في موضع نصب على الصفة لفاعل. من الأقوام: جار ومجرور. «من أحد» في موضع نصب مفعول به انظر كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ص ٣١١، ٣١٢.

مستقبل فيه ضمير فاعل[1]، وكذلك عداتخفض ما بعدها وتنصب والنصب أجود.

وأما ما خلا وما عدا وليس ولا يكون فإنها تنصب على كل حال في الموجب والمنفي كذلك.

قام القوم ما خلا زيداً أو ما عدا عمراً، وليس بكراً، ولا يكون عمراً.

ما خلا: حرف معناه الاستثناء وزيداً نصب بالاستثناء. وكذلك ما عدا وليس ولا يكون.

وأما إلا أن يكون فإن شئت رفعت بها، وإن شئت بها/ نصبت/ ١٤١أ/ قال الله تعالى: ﴿إلاَّ أنْ تكونَ تِجارةً حاضرةً﴾[2].

إعرابه:

إلا: استثناء، أن: نصبت بالاستثناء، تكون: نصب بأن، تجارة: رفع بتكون، حاضرة: نعت. وقد قرىء تجارة حاضرة بالنصب لخبر تكون.

---

(١) الفرق بين ـ حاشا ـ الاستثنائية وهذا الفعل ـ احاشي ـ بعض الأوجه ابينها فيما يلي:
الأول: إن الاستثنائية تكون حرفاً وتكون فعلاً، وهذه لا تكون الا فعلاً.
الثاني: ان الاستثنائية ان كانت فعلاً غير متصرفة، وهذه متصرفة.
الثالث: إن فاعل الإستثنائية يكون مستتراً وجوباً، وهذه كغيرها من الأفعال ماضيها فاعله مستتر جوازاً.
الرابع: إن ألف الاستثنائية تكتب ألفاً، وهذه تكتب الفها ياء.
الخامس: إن «ما» التي تسبق الاستثنائية مصدرية، أو زائدة، وأما التي تسبق هذه فهي نافية ـ انظر / شرح ابن عقيل ١/ ٥٢٧ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م.
(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٨٢.

باب الاستثناء المقدم[1]

الاستثناء المقدم منصوب أبداً كقولك: ما قام إلا بكراً أخوتُك، ومالي إلا العسل شرابٌ، ومالي إلا أباك صديقٌ.

(إعرابه)[2]:

بكراً[3]: استثناء مقدم، والعسل، وأباك، استثناء.

قال الكميت[4]:

ومالي إلاَّ آلَ أحمدَ شيعةٌ ومالي إلا مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ[5]

(إعرابه[6]:

ما: جحد، لي: مجرور. إلا: استثناء مقدم. آل: نصب بالاستثناء. أحمد: مضاف. شيعة: رفع بالابتداء. وما: جحد لي: مجرور. إلا استثناء مقدم. مشعب: نصب بالاستثناء، والحق مضاف. مشعب: رفع بالابتداء.

وقال آخر[7]:

ومالي إلاَّ الله لا ربَ غَيْرَهُ ومالي إلاَّ اللَّهُ غيركَ ناصرُ

---

(١) انظر الجمل ص ٢٣٨.

(٢) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٤١.

(٣) في الأصل «إلا».

(٤) الكميت بن زيد شاعر أهل البيت المعروف، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/٥٨٥، والأغاني ١/١٧ «طبع الدار» وخزانة النبراوي ١/١٤٤، تحقيق هارون.

(٥) انظر في الديوان ١/١٠٢، تحقيق داود سلوم، والمقتضب ٤/٣٩٨، والجمل: ٢٣٨، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ٣١٢ وشرح المفصل ٢/٧٩، واللسان مادة «شعب».

(٦) «إعرابه» سقطت في الأصل.

(٧) هو الكميت مر التعريف به.

إعرابه:

ما: جحد. لي: مجرور. لا: تبرئة. ربَ: نصب بالتبرئة /١٤١ب/ وما: جحد. لي: مجرور. إلا: استثناء مقدم. الله: نصب بالاستثناء على أن يحمله على الله ويجعله استثناء كأنه قال مالي إلا الله وإياك ناصر.

= انظر البيت في ديوانه: ١/ ٢٩٠، والكتاب ٢/ ٣٣٩، تحقيق هارون والمقتضب ٤/ ٤٢٤، والجمل ٢٣٨، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ٣١٦، وشرح المفصل ٢/ ٩٢، والخزانة ٢/ ٣٧٣، «طبع بولاق».

باب الاستثناء المنقطع[1]

إذا كان الاستثناء من غير جنس الأول كان منصوباً كقولك، ما في الدار أحد إلا حماراً، ومالك على سلطان إلا التكلف. قال الله جل وعز: ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِ﴾[2].

إعرابه:

ما: جحد. لهم به: مجرور. علم: خفض بمن. إلا: استثناء اتباع: نصب بالاستثناء المنقطع، وكذلك: ﴿لا عاصِمَ اليومَ مِنْ أمرِ اللَّهِ إلاَّ منْ رَّحِمَ﴾[3].

إعرابه:

لا: تبرئة: عاصم: نصب بالتبرئة. اليوم: ظرف. أمر: خفض بمن. الله: إضافة. إلا: استثناء. من: نصب على الاستثناء[4] المنقطع. رحم: فعل ماضٍ، وبنو تميم يجرونه مجرى ما هو من الأول فيبدلون فيقولون: ما في الدار أحد الاحمار.

إعرابه:

حمار: بدل من أحد وينشدون للنابغة[5]: /١٤٢أ/.

---

(١) انظر الجمل: ٢٣٩.

(٢) سورة النساء: ٤/١٥٧.

(٣) سورة هود: ١١/٤٣.

(٤) في الأصل سقطت آل التعريف انظر المخطوطة ورقة ١٤٢.

(٥) وقد مر التعريف به.

وَقَفْـتُ فيهـا أُصَيْلانـاً[1] أُسائِلُها عَيَّتْ جواباً وما بالرَّبـعِ مِنْ أحدِ[2]

إعرابه:

وقفت: فعل وفاعل. فيها: مجرور بفي. أصيلاناً: ظرف أسائلها فعل وفاعل ومفعول فيه ضمير فاعل.

عي: فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث. جواباً: مفعول.

وما: جحد. بالربع: مجرور بالباء. أحد: خفض بمن وهو في موضع رفع بالابتداء.

وله أيضاً[3]:

إلاَّ الأوارِيُّ لأيا ما أُبيِّنُها والنُّؤيُ كالحوضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ[4]

إعرابه:

إلا: إيجاب. الأواري: بدل من أحد في الموضع. لأيا: مصدر ما: زائدة. أبينها: فعل وفيه ضمير فاعل. والنؤى: ابتداء كالحوض: خفض بالكاف الزائدة. بالمظلومة: خفض بالباء. الجلد: نعت للمظلومة.

---

(١) أصيلان: مصغر أصيل شذوذا، وهو مصغر أصلان بالضم وهذا جمع أصيل أو هو مفرد كرمان، وقربان، والأصيل العشى، عيت: عجزن ولم تستطع الجواب.

(٢) انظر البيت في الكتاب ١/ ٣٢١، والمقتضب ٤/ ٤١٤، والجمل: ٢٤٠، وديوانه / ٣٠.

(٣) أي للنابغة.

(٤) انظر البيت في الكتاب ٢/ ٣٢١، «تحقيق هارون»، والجمل / ٢٤٠ والإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٦٩، همع الهوامع ١/ ٢٢٥،٣٣/٢،١٥٨، والدرر ١/ ١٩١، وديوانه / ٣٠ «طبع صادر». الأواري: محابس الخيل، وأحدها آرى وهو من تأديت بالمكان تحبست به. لأيا: بطئا. ومعناه: أبينها بعد لأي لتقيدها والنؤى: حاجز حول الخبأ يدفع عنه الماء، «وشبهه في استدارته بالحوض». والمظلومة: أرض حفر فيها الحوض، الجلد: الصلبة ولذا لم يتيسر تعميق الحفر.

باب النفي بلا[1]

اعلم أنه لا تنصب النكرات بغير تنوين، ولا تعمل في المعارف شيئاً نقول: لا رجل في الدار. قال الله تعالى: ﴿ألم ذلكَ الكتابُ لا ريبَ فيهِ﴾[2].

ألم: حرف تهجي/ ذلك: ابتداء. الكتاب: خبره. لا: تبرئة/١٤٢ب/ ريب: نصب بالتبرئة. فيه: مجرور في موضع خبر التبرئة. ويجوز أن تلغى لا وترفع ما بعدها بالابتداء فتقول: لا غلام عندك. قال الله عز وجل ﴿لا بَيْعٌ فِيهِ ولاَ خُلَّةٌ ولاَ شَفَاعَةٌ﴾[3] وكذلك ﴿لا لَغْوٌ فِيْهَا ولاَ تأثِيمٌ﴾[4] قرىء بالرفع والنصب فمن رفع قال: لا[5]: جحد. بيع: رفع بالابتداء وكذلك وخبره في المجرور بعده وقد يجوز أن تجري لا مجرى ليس فترتفع ما بعدها بها ولكن لا تعمل إلا في النكرة.

قال الشاعر[6]:

مَنْ صَدَّ عن نيرانِها فانا ابن قَيسٍ لا بَرَاحُ[7]

---

(١) انظر الجمل: ٢٤١.

(٢) سورة البقرة ٢/١.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٢٥٤.

(٤) سورة الطور: ٥٢/٢٣.

(٥) «لا» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٤٣.

(٦) هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس البكري الوائلي من سراة بني بكر وفرسانها المعدودين في الجاهلية، له أشعار جياد قتل في حرب البسوس، انظر ترجمته في الخزانة ١/ ٤٧٤، «تحقيق هارون» والجمل/ ٢٤٢، وشعراء النصرانية/ ٢٦٤.

(٧) انظره في الكتاب ١/ ٥٨، «تحقيق هارون» والجمل/ ٢٤٢، والإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٦٧، وشرح المفصل ١/ ١٠٨، ومغني اللبيب ١/ ٢٣٩، «تحقيق محيي الدين».

إعرابه:

من صد: فعل ماضٍ في موضع الجزم بالشرط. عن نيرانها: خفض بعن. فانا: الفاء جواب الشرط أنا: ابتداء - أبن: خبره، قيس: إضافة. لا: جحد بمعنى ليس. براح: رفع بلا وخبرها مضمر كأنه قال: ليس لي براح. وإن فصلت بين لا وما تعمل فيه بطل عملها تقول: لا في الدار رجل.

إعرابه:

لا: جحد. في الدار مجرور بفي. رجل: رفع بالابتداء /١٤٣أ/ وخبره في المجرور، فإن نعت الاسم الذي تعمل لا فلك فيه وجهان إن شئت نصبت النعت ونونته وإن شئت بنيته مع الاسم بغير تنوين فقلت لا غلام عاقلاً لك، ولا غلام عاقل لك، وإذا كررت لا فقلت لا غلام عندك ولا رجل جعلت لا الثانية أيضاً تبرئة، ونصبت بها بغير تنوين، وإن شئت جعلتها عاطفة فنصبت ونونت فقلت لا غلام ولا رجلاً وإن شئت عطفته بها على الموضع التبرئة فرفعت لا غلام ولا جارية لك عطف على لا غلام لأن موضعه رفع بالابتداء قال الشاعر[1]:

هذا وَجَدِكُم الصَّغارُ بعينِهِ لا أمَّ لي إنْ كانُ ذاكَ ولا أبُ[2]

إعرابه:

هذا ابتداء، وجدكم: خفض بواو القسم. الصغار: خبر الابتداء بعينه: مجرور بالباء. لا: تبرئة. أم: نصب بالتبرئة. لي: مجرور. أن: شرط. كان: فعل ماضٍ. ذاك: رفع بـ كان. ولا: حرف نفي وعطف. أب: معطوف على أم في الموضع فإذا ادخلت/١٤٣ب/ لا على شيء قد عمل فيه عامل بقي على حاله كقولك: لا مرحباً ولا أهلاً ولا كرامة، ولا مسرة.

---

(١) اختلف في قائل هذا البيت فأنه يروى لرجل من مذحج ولهمام أخي حسان بن مرة، ولضمرة بن ضمرة ولحفنى بن أحمر الكناني انظر الكتاب ٢/ ٢٩١، «تحقيق هارون» والجمل / ٢٤٣.

(٢) انظر البيت في الكتاب ٢/ ٢٩٢، «تحقيق هارون» وفيه لعمركم»، والجمل / ٢٤٣، وشرح المفصل ٢/ ١١٠، وفيه «لعمرك» والهمع ٢/ ١٤٤ وفيه «عجز البيت فقط» وشذور الذهب / ٨٦، تحقيق «محي الدين» وفيه «لعمركم» والتصريح ١/ ٢٤١ وفيه «لعمركم».

إعرابه:

لا: جحد. مرحباً: نصب بفعل مضمر وكذلك أهلاً وكرامة ومسرة، وقد تزاد لا بين العامل والمعمول فيه كقولك: غضبت من لا شيء. فشيء خفض بمن، ولا: زائدة وكذلك هي في قولك: جئت بلا زاد. زاد: خفض بالباء الزائدة، ولا زائدة.

باب دخول ألف الاستفهام على لا[1]

إذا أدخلت ألف الاستفهام على لا كان ذلك على معنيين على التمني والتحضيض فالتمني يجري مجرى النفي[2] في العمل، والتحضيض يجوز فيه التنوين نقول: ألا ماء بارداً أشربه.

إعرابه:

إلا: تمن. ماء: نصب بالتمني. بارداً: نعت له. أشربه: جزم على جواب التمني.

قال حسان بن ثابت[3]:

ألا طعانَ ولا فُرْسانَ عاديةً إلاَ تَجشُؤكُم عند التنانيرِ[4]

إعرابه:

إلا: تمن. طعان: نصب بالتمني. إلا: تمن/ فرسان نصب / ١٤٤ أ/

---

(١) انظر الجمل: ٢٤٤.

(٢) النفي سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٤٤.

(٣) هو شاعر الرسول وهو غني عن التعريف.

(٤) وهذا البيت في قصيدة يهجو فيها الشاعر بن الحارث بن كعب وهو النجاشي الشاعر.
انظره في الكتاب ٢/ ٣٠٦. «تحقيق هارون»، والجمل / ٢٤٤، ومغني اللبيب ١/ ٦٨، «تحقيق محي الدين» وفيه «الا فرسان» والهمع ١/ ١٤٧، وفيه «صدر البيت فقط «الا فرسان» وديوانه في الهامش / ١٧٩، تحقيق سيد حنفي حسين. ومعنى البيت: يقول هم أهل تهم وحرص عل الطعام لا أهل غارة وقتال. العادية الخيل تعدو بأصحابها، ويروى «غادية» وهي التي تغدو للقتال. والتجشؤ: تنفس المعدة عند الامتلاء، والتنانير: جمع تنور وهو نوع من كوانين الوقود، أو الذي يختبر فيه. انظر الكتاب ٢/ ٣٠٦ كما أشرت.
وفي الديوان في الهامش «٥» ص ١٧٩ ينسبه محقق الديوان إلى خداش بن زهير. «وانظر ديوان حسان بن ثابت «تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين. القاهرة ١٩٧٤.

بالتمني. عادية: نعت لفرمان. إلا: استثناء.

تجشؤكم: نصب بالاستثناء المنقطع. عند: ظرف. التنانير: خفض بالظرف. وتقول: في التحضيض إلا زيداً وألا عمراً، وألا قتالاً.

إعرابه:

ألا: أمر وتحضيض. زيداً وعمراً وقتالاً: نصب بفعل مضمر وقد يكون لولا، وهلا، ولما للتحضيض. قال الشاعر[1]:

تَعُدونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مَجْدِكَمْ بني ضَوْطَرى لولا الكمِّي المُقَنَّعا[2]

إعرابه:

تعدون: فعل وفاعل. عقر: مفعول. النيب: مضاف أفضل: مفعول ثان. مجدكم: مضاف. بني: دعاء مضاف، ضوطرى[3]: خفض بالإضافة ولم ينصرف لأن آخره ألف التأنيث المقصورة. لولا: أمر وتحضيض الكمي: نصب بفعل مضمر كأنه قال لولا تعدون الكمي. المقنعا: نعت.

(١) البيت من الطويل لجرير انظر ديوانه / ٢٦٥ وفد إليه في الجمل للزجاجي ٢٤٥، ٣٠١، والصاحبي لابن فارس / ١٦٤، ١٨٢، ومن شواهد الطبري في تفسيره: ١/ ٤٠٧، والكامل للمبرد: ١/ ٢٧٨، وشرح شواهد المغني ٢٢٩، ومغني اللبيب ١/ ٢٧٤، والخزانة ١/ ٤٦١، والخصائص: ٢/ ٤٥، أسرار العربية لابن الأنباري / ٢٠٥ واللسان مادة «ضطر» ٦/ ١٦٠، ٢٠/ ٣٦٠ «وأمالا»، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير / ٣٠٧.

(٢) ومعنى البيت: -

تعدون: أي تحسبون، وعقر النيب من عقرت الناقة، أي لا تبرح.

والنيب: جمع ناب وهو الناقة المسنة، وسميت نابا لطول نابها.

والمعنى: ليس الفخر في عقر النوق والجهال وإنما الفخر بقتل الشجعان والأبطال.

(٣) في الأصل «ضواطرا».

باب التميز[1]

التميز لا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا منصوباً ولا يتقدم على / ١٤١ب/ المميز منه وذلك كل اسم نكرة جاء بعد عدد منون أو فيه نون أو فيه تنوين كقولك: عندي عشرون درهماً. إعرابه:

عندي: ظرف. وعشرون: رفع بالابتداء. درهماً تمييز وكذلك على التمرة مثلها زيداً. زيد: تمييز و«ما في السماء موضع راحة سحاباً» إعرابه:

السماء: خفض بفي. موضع: ابتداء، راحة[2]: خفض بالإضافة سحاباً: تمييز، ومنه هذه عشرة أرطال زيتاً، إعرابه: هذه: ابتداء وعشرة خبره. أرطال: إضافة .زيتاً: تمييز، ومائتان عبداً إذا أثبت النون نصب ما بعدها.

قال الشاعر[3]:

إذا عاشَ الفَتى مائتينِ عاماً فقد ذَهَبَ المَسَرَّةُ والفَتاءُ[4]

إعرابه:

إذا: ظرف. عاش: فعل ماضٍ. الفتى: فاعل. مائتين: ظرف المسرة[5]: فاعلة، والفتاء: معطوف[6].

---

(١) انظر الجمل: ٢٤٥.

(٢) في الأصل «رحة» انظر المخطوطة ورقة ١٤١.

(٣) هو ربيع بن ضبيع الفزاري الذبياني شاعر جاهلي معمر من الفرسان كان حكيم العرب في زمانه ومن أشعرهم وأخطبهم. انظر ترجمته في سمط اللآلىء: ٨٠٢، والخزانة ٣/ ٣٠٦، «طبع بولاق»، والجمل ٢٤٦.

(٤) انظر الكتاب ١/ ٢٠٨، ٢/ ١٦٢، «تحقيق هارون» وفيه «أودى»، والمقتضب ٢/ ١٦٩، والجمل / ٢٤٦، الهمع ١/ ٢٥٣، وفيه «صدر البيت فقط».

(٥) في الأصل «اللذاذة» انظر المخطوطة ورقة ١٤٢.

(٦) في الأصل مفعول انظر المخطوطة ورقة ١٤٢.

ومن الناس من يقدم التمييز إذا كان العامل فعلاً قال الشاعر[1]:

أَتَهْجُـر لَيلـىٰ بالفِـراقِ حَبِيبَها   ومـا كانَ نَفْسـاً بالفِـراقِ تَطْيبُ[2]

إعرابه: (تطيب)[3] فعل مستقبل في موضع خبر/ ١٤٥أ/كان واسم كان مضمر فيها كأنه قال كان هو.

(١) هو المخبل السعدي ربيع بن ربيعة بن عوف أحد بني أنف الناقة من تميم شاعر مخضرم فحل عمر في الجاهلية والإسلام، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/ ١٤٩، والشعر والشعراء ١/٤٢٧، والأغاني ١٣/ ١٨٩، «طبعة مصورة عن دار الكتب» والجمل /٢٤٦.

(٢) انظر البيت في المقتضب ٣/٣٧، والجمل /٢٤٦، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٨٢٨، وشرح المفصل ٢/٧٣، ٧٤، والهمع ١/ ٢٥٢، وفيه «عجز البيت فقط» والدرر اللوامع ١/٢٠٨ وفيه ينسبه للمخبل وطوراً لقيس بن الملوح وحيناً يذكر البيت الآتي:

أتـؤذن سلمـى بالفـراق حبيبها   وكم تك نفس بالفـراق تطيب

ونسبه إلى الأعشى همدان.

(٣) في الأصل «أتهجر: الألف للاستفهام وتهجر» وقومت النص لاستقامة المعنى. تكملة إعراب البيت: ـ أتهجر: الهمزة للاستفهام، تهجر: فعل مضارع، ليلى: فاعل ـ بالفراق: جار ومجرور متعلق بتهجر، «حبيبها» حبيب: مفعول به لتهجر، وحبيب: مضاف، والهاء مضاف إليه. «وما» الواو: واو الحال، ما: نافية «كان» فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشأن «نفساً» تمييز متقدم عن العامل فيه وهو قوله «تطيب» وكان واسمها وخبرها في محل نصب حال. / انظر شرح ابن عقيل ١/ ٥٦٥ ـ ٥٥٦ «تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٩٥٨ م

باب الاغراء[1]

العرب تغري بعندك ودونك وعليك فتنصب بها، نقول: عليك زيداً:

إعرابه:

عليك: بدل من اللفظ بالفعل زيداً: مفعول. وكذلك تقول: دونك عمراً. وعندك خالداً هذه الثلاثة تنصب بها العرب كافة وقد أجاز بعض النحويين النصب بسائر الظروف قياساً.

ومن يسمع من العرب فأجاز تحتك زيداً، وأمامك بكراً، ووراءك محمداً وما أشبهه. ولا يجوز أن تغري غائباً دونه زيداً، إلا أنه روي حرف شاذ عليه رجلاً ليسني[2].

(١) انظر الجمل: ٢٤٧.
(٢) انظر هذه الآراء في الإغراء وبصورة واضحة في الكتاب ١/٢٤٨، ٢٥٠ «تحقيق هارون».

باب التصغير[1]

ابنة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل، وفعيعيل فأما فعيل[2] فتصغير الثلاثي من الأسماء، وأما فعيعل[3] فتصغير الرباعي والخماسي الذي ليس رابعه حرف لين، وفعيعيل تصغير مازاد على أربعة أحرف ورابعه حرف لين. قال الخليل رحمه الله وذلك تصغير فلس، ودرهم، ودينار تقول: فليس، ودريهم، ودنينير/ ١٤٥ب/ .

---

(١) انظر اجمل: ٢٤٧.

(٢) فعيل: سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٤٥

(٣) فعيعل: سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب تصغير الثلاثي[1]

حكم الاسم المصغر أن تضم أوله وتفتح ثانيه وتزاد ياء للتصغير ثالثة ساكنة، وتكسر ما بعد ياء التصغير إلا أن يكون حرف تأنيث أو حرف إعراب تقول في تصغير فلس: فليس. وفي عبد عبيد، وجمل جميل وفي كركرير وفي شيخ شييخ وفي بيت بييت وفي عبد عبيد، وقد يجوز كسر أول الاسم إذا كان ثانيه ياء فتقول شييخ وبييت وعبيد وتقول في تصغير شيء شييء وشيييء، ولا يجوز شويء لأنه ليس من كلام العرب.

فإن كان الاسم الثلاثي مؤنثاً الحقت في تصغيره الهاء كانت في تكبيره أو لم تكن تقول في هند هنيدة، وفي دعد[2] دعيدة وفي سوق سويقة، وفي عين عيينة.

فإن زاد على الثلاثة لم تلحق فيه الهاء فتقول في زينب زيينب وفي عقرب عقيرب.

---

(1) انظر الجمل: ٢٤٨.

(2) وردت بعد دعد كلمة «عدد» من باب الزيادة في النسخ انظر المخطوطة ورقة ١٤٦.

باب تصغير الرباعي[1]

اعلم/ ان تصغير ذلك كله على مثال فعيعل تقول في جعفر/ ١٤٦أ/ جعيفر وفي سلهب سليهب وفي قمطر قميطر وفي أسود أسيود فإن شئت قلت أسيد فقلبت الواو ياء وادغمت ياء التصغير فيها وتقول في قسور قسيور، وقسيتر، وأما عجوز فتقول فيها عجيز ولا يجوز بإظهار الواو لأنها ساكنة.

(١) انظر الجمل: ٢٤٩.

باب تصغير الخماسي وما فوقه[1]

تقول في سفرجل سفيرج، وفي فرزدق فريزد تحذف آخر حرف منه حتى ترده إلى أربعة أحرف، فإن كانت فيه زيادة حذفتها لأنها أحق بالحذف من الأصل وذلك قولك في قبعثري[2] قبيعث، وفي عضرفوط عضيرف والعرض منه جائز بعد الحذف. تعوض ياء قبل آخر الاسم. فتقول قبيعيث وعضيريف، وتقول في تصغير منطلق مطيلق، وفي مستخرج مخيرج وفي مغتسل مغيسل، وفي مقتدر مقيدر، وفي معدودن معيدن، فإن كان الرابع/ حرف لين لم تحذفه فقلت في تصغير منصور منيصير، وفي دينار دنينير وفي منديل منيديل.

وما كان في آخره ألف التأنيث الممدودة تركتها[3] على حالها تقول في حمراء حميراء، وفي صفراء صفيراء فتتركها على حالها.

وإن كثر العدد فإن كانت الألف مقصورة للتأنيث وكانت رابعة تركتها على حالها فقلت في سكرى سكيرى وفي غضبى غضيبى.

فإن زاد العدد على أربعة أحرف حذفتها فقلت في قرقري قريقر وفي حبارى حبير وإن شئت قلت حبيرى فحذفت الألف الأولى لأنها زائدة وأبقيت الأخيرة.

(١) انظر الجمل ٢٤٩.

(٢) في الأصل «قبعثر» انظر المخطوطة ورقة ١٤٧.

(٣) في الأصل تردها. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب تصغير الظروف[1]

اعلم أنك تقول في تصغير خلف، وتحت، وفوق، خليف، وفويق وتحيت، والاماكن مذكرة كلها تصغيرها بغير هاء إلا قدام ووراء فإنهما مؤنثان فتصغيرهما بالهاء تقول قدام[2] قد يدمية التجريب والحلم أنني وفي وراء/ وريئة قال القطامي[3]: /١٤٧أ/

قُدَ يْديمــة التَّجــريبِ والحِلــمِ أنني　　　أرى غفَلاتِ العيشِ قبلَ التجاربِ[4]

إعرابه:

قد يدمية: ظرف. التجريب: خفض بالظرف، والحلم: معطوف أن: تأكيد، والكناية نصب بأن، أرى: فعل مستقبل فيه ضمير. غفلات: مفعول. العيش: مضاف. قبل: ظرف. التجارب: خفض بالظرف.

وما كان من الأماكن والأزمان غير متمكن لم يجر تصغيره نحو عند وذات مرة وبعيدات بين وما أشبه ذلك.

---

(١) انظر الجمل: ٢٥١.

(٢) جاءت قديمة بعد قدام زائدة انظر المخطوطة ورقة ١٤٧.

(٣) القطامي: هو عمير بن شييم من بني تغلب، والملقب بالقطامي سبقت ترجمته في ٢/ ١٤٠من هذه الرسالة.

(٤) انظر البيت في المقتضب ٢/ ٢٧٣، ٤/ ٤١، والجمل / ٢٥١ اللسان مادة «قدم» وديوانه / ٥٠.

باب تصغير الاسماء المبهمة[1]

اعلم أنها مخالفة لغيرها من الأسماء في التصغير كما خالفتها في الإعراب فتترك أوائلها على فتحها فتزيد في آخرها ألفاً فتقول في تصغير هذا هذياً[2] وفي تصغير ذاك ذيّاكَ وفي تصغير هذه، وهذي[3] وهاتي[4] تيَا قال الشاعر[5]:

ألا قُلْ لتيّا ما بالُها   أللصـــرمِ تخـــرج أجمالُها[6]

إعرابه:

ألا: استفتاح كلام. قل: جزم بالأمر. لتيا: خفض باللام الزائدة وهو تصغير هذه.

ما: استفهامية (ابتداء)[7].

بالها: خبر الابتداء. أللصرم: الألف للاستفهام. للصرم خفض باللام الزائدة.

---

(١) انظر الجمل: ٢٥٢.

(٢) «هادنا» في الأصل. المثبت هو الصحيح انظر المخطوطة ورقة ١٤٨.

(٣) وبعدها فـ ز + في تصغير هذان هذيان انظر الجمل ص ٢٥٢.
«هذي» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٤٨.

(٤) «هاتي» سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) هو الأعشى مرت ترجمته في ص ٢/ ١٢٤.

ز+
ألا قل لتيا قبـل موتهـا أسلمي   تحية مشتـاقٍ إليهـا مُتيم

(٦) هذا البيت للأعشى انظره في كتاب الحلل شرح أبيات الجمل ٣٣٦ وفيه «لتياك... اللبين تحدج أحمالها». وكذلك في اللسان مادة (حدج).

(٧) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ١٤٨.

تخرج: فعل مستقبل. أجمالها: فاعلة. وتقول في تصغير هؤلاء هؤلياً وفي تصغير أولائك أوليائك، وفي تصغير ذا ذيا وفي ذلك ذيالك، وفي الذي الذيا[1] وفي تصغير التي اللتيا وفي تصغير اللاتي اللتيات.

(١) في الأصل «اللذيا» انظر المخطوطة ورقة ١٤٨.

باب النسب[1]

إذا نسبت رجلاً إلى أب أو أم أو بلدة أو صناعة زدت في آخره ياء مشددة وكسرت ما قبلها كقولك في النسب إلى بكر وبكرة وإلى عمرو وعمري وإلى أسد أسدي وكذلك ما أشبهه والنسب في كلام العرب على ضربين ضرب منه مسموع يحفظ ولا يقاس عليه وضرب منه يدرك بالقياس فمن المسموع الذي لا يقاس عليه قولهم في النسب إلى العالية علوي وإلى/١٤٨أ/ الشتاء شتوي وإلى الروح روحاني وإلى الري رازي وإلى مرو مروزي وإلى البصرة بِصري وإلى دراب جرد دراوردي[2] وهو كثير على غير قياس.

وأما المقيس منه فإنك إذا نسبت آل اسم على فعيلة أو فعيلة حذفت منها الياء وحرف التأنيث وهي الهاء تقول في حنيفة حنفي وفي جذيمة جذمي، وفي ربيعة ربعي، وربما جاء بعضه بالياء كما قالوا في عميرة عميري وفي السليقة سليقي.

وإن لم[3] تكن فيه هاء التأنيث فالوجه فيه[4] إثبات الياء كقولك في قريش قريشي قال الشاعر[5]:

بِكلِّ قُرَيشي عليه مَهابةٌ   سريعٍ إلى داعي النَّدى والتَّكرُّم[6]

(١) انظر الجمل: ٢٥٣.

(٢) في الأصل أروردي انظر المخطوطة ١٤٨.

(٣) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ١٤٨.

(٤) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) هذا بيت لم يعرف قائله، وهو من البحر الطويل.

(٦) انظر البيت في الكتاب ٣/٣٣٧ «تحقيق هارون» والإنصاف: ٣٥٠ والجمل / ٢٥٤، وشرح المفصل ٦/١١، واللسان «مادة قرش».

إعرابه:

بكل: خفض بالباء الزائدة، قريش: خفض بكل. عليه: مجرور، مهابة ابتداء، وخبره في المجرور قبله. سريع، نعت، داعي: خفض بإلى الندى: مضاف إليه، والتكرم: معطوف وقد قيل قرشي وفي ثقيف ثقفي، وإذا نسبت إلى اسم مقصور على ثلاثة أحرف قلبت ألفه/ ١٤٨ب/واواً كقولك في عصا عصوي، وفي رحى رحوي، وكذلك كل مقصور على ثلاثة أحرف فإن كان على أربعة أحرف إن شئت حذفت الألف وإن شئت قلبتها واواً، وقلبها[١] أجود فنقول في معنى مَعنوي، وفي ملهى ملهويَ وقد يجوز فيهما ملهي، ومعني وهو قبيح.

فإذا جاوز المقصور أربعة أحرف حذفت ألفه في النسب فقلت في حُبَارىٰ حُبارِيَ، وفي جُمادَى جُمادِي، وإن كانت الألف للتأنيث، وكانت رابعة قلبتها واواً، وإن شئت حذفتها فقلت في حُبلى وسكرى، وغَضَبى حَبْلَوِيَ وسكرِوِيَ وغضبويَ، وبالحذف حبلي وسكرِي، وغضبي، وقد قيل حبلاوي وإذا نسبت إلى ممدود، وكانت[٢] همزته للتأنيث قلبتها واواً فقلت في حمراء وبيضاء، وصفراء، حمراوِي، وبيضاوِي، وصفراوِي.

فإن كانت الهمزة لغير التأنيث تركتها على حالها فقلت في عَطاءٍ وكِساءٍ وسماءٍ عِطائي وكِسائي وسمائيَ وقد قيل سماوِي، وكِساوي، وعَطاوِي/ ١٤٩أ/ والأول أجود. فإن نسبت إلى اسم في آخره ياء قبلها كسرة حذفت الياء فقلت في النسب إلى القاضي، والغازي، والداعي، قاضي، وغازي، وداعي وكذلك إن كانت ياء مشددة مثل كرسي، وبختي[٣].

ونقول في النسب إلى على[٤] علوي وإلى عَدِي عَدوِيَ تحذف إحدى اليائين وتقلب الأخرى واواً لأنهم كرهوا الجمع بين أربع ياءات وكذلك نقول في النسب إلى أميَّة أموِي، ونقول في عَم عَموي، وفي شَج ٍشَجوي، وفي يد يَدِيَ، ويدوِيَ

(١) في الأصل قلبها انظر المخطوطة ورقة ١٤٩.

(٢) كانت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) بختي: مفرد البخت، وهي جمال طوال الأعناق، أنظر اللسان مادة «بخت».

(٤) «على» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٤٩.

وفي فَم فَمَويَ، وفي أبن أَبنيَ وَبَنَوِيَ وفي أسم سَمَوِيَ وكذلك ما أشبهه.

وإذا نسبت إلى اسم في آخره هاء التأنيث حذفتها فقلت في النسب[1] إلى[2] طلحة طَلْحي[3]، وفي عائشة عائِشِيَ.

وإن نسبت إلى اسم على حرفين فإن شئت رددت ما ذهب منه، وإن شئت لم ترد كقولك أذا نسبت إلى أست استي واستهي[4] إذا رددت لأن الذاهب هاء لأنك تقول في الجمع استاه وفي حَرَحَرِيَ/ وحرحي لأن الذاهب/ ١٤٩ب/منه حاء لأنك تقول في الجمع احراح وفي التصغير حُرَيْح.

وإن نسبت إلى اسمين جعلا أسماً واحداً حذفت الآخر منهما فقلت في النسب[5] إلى[6] معدي كَرِب[7] مَعْدِي وفي بلال آباد بلالي وفي بعلبك بَعْلِيَ.

وإن نسبت إلى اسم مضاف قد تعرف بالمضاف إليه نسبت إلى المضاف إليه فقلت في ابن الزبير زُبَيرِيَ، وإن كان لا يتعرف بالمضاف إليه نسبت إلى الأول فقلت في أبي بكر بن كلاب[8] بكرِيَ. وقد يبنى من الأسمين اسم في النسب كقولهم في عبد الله القيس عَبْقسي، وفي عبد شمس عَبْشميَ.

قال الشاعر[9]:

وَتضحَكُ مني شَيْخَةٌ عبْشَمِيَةٌ   كَأَنْ لم تَرَيْ قُبلي أسيراً يَمانياً[10]

---

(١) النسب سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٤٩.

(٢) إلى سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) في الأصل طلح. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) في الأصل وشهي. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٥٠.

(٦) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة، ونفس الورقة.

(٧) مكرر في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٨) بكر في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٩) هو عبد يغوث بن صلاءة بن ربيعة شاعر جاهلي يماني، وفارسي، معدود كان سيد قومه من بني الحارث، انظر ترجمته في الأغاني ١٦/٣٢٨ «طبع دار الكتب مصورة»، وخزانة البغدادي ٢/٢٠٢، «تحقيق هارون». والجمل /٢٥٧.

(١٠) انظر البيت في الجمل /٢٥٧، والبيان والتبين ٢/٢٦٨، ٤/٤٥ وشرح المفصل ٥/٩٧، ٦/٩، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير ٢/٣٠٣. وعبشمية: نسبة إلى عبد شمس.

إعرابه:

وتضحك: فعل مستقبل، مني؛ مجرور. شيخة: فاعلة. عبشمية: نعت كأن: تشبيه، لم: حرف جزم، ترى: جزم بلم. قبلي: ظرف، أسيراً: مفعول لترى. يمانياً: نعت لأسير.

باب ألف الوصل وألف القطع[1]

أصل ألف الوصل للأفعال، وإنما هي من أسماء معلومة/ ١٥٠أ/ وهي اسم، وابن واثنان، وأست[2]، وأبنة، وايم الله في القسم، والألف التي مع لام التعريف نحو الرجل، والغلام[3]، والفرس[4] فهذه الفات الوصل في الأسماء، وسائر ذلك مقطوعة، ويستدل على ألف الوصل في الأسماء بسقوطها في التصغير كقولك سمي، وبني، وعلى ألف القطع بثبوتها في التصغير كقولك أخي، وأبني وأميمة فتعلم أنها ألف قطع.

وأما ألف الوصل في الأفعال فإنما تستدل عليها بانفتاح الياء في أول الفعل المستقبل نحو يذهب، ويركب، ويخرج، فتعلم أن ألف الوصل فإن كان ثالث الفعل مكسوراً، أو[5] مفتوحاً كسرت الألف في الابتداء إذا ابتدأت بها فقلت اركب، انطلق لأنك تقول يذهب ويركب، وينطلق، وإن كان ثالث الفعل مضموماً ضممت الألف إذا ابتدأت بها فقلت أخرج، وأقعد أقتل لأنك تقول: يخرج، ويقعد، ويقتل، فتجد ثالث الفعل مضموماً ومن الأفعال التي الفاتها للموصول مثل «أفعل (نحو)[6] أحمر، وأصفر/ ١٥٠ب/ وأفعال (نحو)[7] أحمار، وأصفار[8]»، وأنفعل مثل انطلق، واستفعل نحو استخرج، وأفعل نحو اكتسب، وأفعوعل نحو

---

(١) انظر الجمل: ٢٥٧.

(٢) ز + بعدها، واثنتان... وأبنم، وأمرؤ وامرأة، انظر الجمل ٢٥٨.

(٣) الغلام سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٥٠.

(٤) «الألف واللام» سقطت من الفرس في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) «أو» سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٥١.

(٨) في الأصل مكرر من أفعل إلى اصفار». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

أغدودن وأفعفلل نحو أقعنسس، وأفعول نحو أعلوط المهر إذا ركبته عرياً، وأفعلنى نحو أسلنقى جميع هذه الأفعال الفاتها موصولة.

ويستدل على الفات القطع في الأفعال بانضمام أو المستقبل منه نحو يقبل ويعطي، ويكرم فتعلم أن الفاتها مقطوعة فتبدأ بها بالفتح كقولك أقبل وأعط وأكرم[1] وكذلك ما أشبه.

وإذا أرددت ألف الوصل إلى نفسك صارت مفتوحة[2] مقطوعة ولم تكن ألف وصل أنا أضرب، وأنا أركب، وأنا أقتل، وأنا أعطي، وأكرم وأقبل وما أشبهه.

---

(١) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٥١.

(٢) في غير الرباعي، وأما الرباعي فيضم أوله في المضارع.

باب معرفة المعرب والمبني[1]

اعلم أن المعرب ما تغير آخره/ بدخول العوامل عليه كقولك / ١٥١أ/ هذا رجل، وفرس، وزيد، وعمرو، ورأيت رجلاً، وفرساً وزيداً وعمراً ومررت برجل وفرس وزيد وعمرو وما أشبه ذلك.

والمبني ما لم يتغير آخره بدخول العوامل عليه نحو، هؤلاء وحذام، وقطام، وما أشبهه نقول: رأيت هؤلاء، وحذام وقطام، ومررت بهؤلاء وحذام، وقطام فلا يتغير آخره بالعوامل لأنه مبني.

ولا يعرب من الكلام كلمة إلا الاسم المتمكن والفعل المضارع وسائر الكلام مبني غير معرب.

وأصل الأعراب الأسماء وأصل البناء الأفعال والحروف لأن الاعراب إنما دخل في الكلام ليفرق بين الفاعل، والمفعول والمالك والمملوك، والمضاف والمضاف إليه، وسائر ذلك يعتور الأسماء من المعاني، وليس شيء من ذلك في الأفعال، ولا الحروف، فكل اسم رأيته معرباً فهو على أصله لا سؤال فيه لما ذكرناه، وكل اسم رأيته مبنياً فهو خارج من أصله لعلة لحقته/ فأزالته عن أصله فسبيلك أن تسأل عن تلك العلة حتى / ١٥١ب/ تعرفها.

وأما الحروف أعني حروف المعاني فكلها[2] مبني غير معرب لأنه لم يعرض لها ما يخرجها عن أصلها.

ومعنى الإعراب هو البيان يقال أعرب الرجل عن صاحبه، ومنه الحديث والبكر

---

(١) انظر الجمل: ٢٦٠.

(٢) في الأصل كلها انظر المخطوطة ورقة ١٥١.

تستأمر والثيب تعرب عن نفسها، أي تبين. ويسمي النحويون الحركات اللواتي في أواخر الأسماء، والأفعال الدالة على المعاني إعراباً لأنه بها يكون الإعراب أي البيان ويقال عن الرجل المبين عن نفسه معرب ويقال أيضاً للرجل إذا كان عنده خيل عِتاق عراب أو كان عارفاً بها معرب قال الشاعر[1]:

وَيَصهـلُ في مِثـلِ جَوْفِ الطوِيِّ صهيلاً تَبَيَّنَ للمُعْرِبِ[2]

إعرابه:

ويصهل: فعل مستقبل فيه ضمير فاعل. في مثل: خفض بفي، جوف: خفض بمثل، الطوى: خفض بالإضافة. والطوى البئر. صهيلاً: مصدر، تبين: فعل مستقبل وفيه ضمير فاعل وهو ضمير الفرس/ للمعرب/ ١٥٢أ/خفض باللام الزائدة والمعرب المبين بالخيل تقول إذا سمع صوت هذا الفرس من له خيل عراب علم أنه عتيق.

فالأسماء تبنى على أربعة أوجه على الضم، والكسر، والفتح، والوقف والمبني منها على الضم حيث، وقبل، وبعد، وقط وأول، والمنادى المفرد في الأسماء الاعلام نحو: يا زيد، وياعمرو[3] وما أشبه ذلك.

يقال له مضموم، ولا يقال له مرفوع لأن المرفوع ما عمل فيه عامل وكذلك المجرور، والمنصوب، وإنما يقال ذلك لما[4] عملت فيه العوامل فأما ما لم تعمل فيه العوامل وكان[5] مبنياً فإنما يقال له مضموم، ومفتوح ومكسور وموقوف، فرقاً

---

(١) هو عبد الله بن قيس من جعدة وهو معروف بالنابغة الجعدي ويكنى أبا ليلى هو شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وأسلم على يد الرسول فهو مخضرم أيضاً. انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء، ١/ ٤٣، والشعر والشعراء ١/ ٢٩٥، والأغاني ٥/ ١، والخزانة ١/ ٥١٢ «طبع بولاق».

(٢) انظر البيت في الجمل / ٢٦٢، والخصائص ١/ ١٣٦، لابن جني تحقيق النجار طبع الدار ١٩٥٢، والسمط ١/ ٤١٤ «تحقيق الميمني» مصر ١٩٣٦، واللسان، «مادة عرب» وديوانه / ٢٣.

ومعنى البيت «في مثل جوف الطوى» ويروى الركي، وكلاهما البئر - يصف سعة جوفه كأن جوفه بئر أو أنه يصف شدة صهيله لأن الصوت يبين في البئر والمعرب: الذي يملك خيله عرابا.

(٣) في الأصل عمر انظر المخطوطة ورقة ١٥٢.

(٤) في الأصل فيما انظر المخطوطة ورقة ١٥٢.

(٥) في الأصل كان انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

بين المعرب والمبني من الأسماء على الكسر، والمبني أمسى وهؤلاء، وحذام، وقطام، وغلاب، ورقاش، وبداد ويسار بمعنى التبدد والميسرة، وجير وهي كلمة تحلف بها العرب تقول: جير لأفعلن كذا ونزال في الأمر بمعنى أنزل، ودراك وحذار[1] وغلاب بمعنى أدرك /١٥٢ب/ وأغلب، واحذر، وقولك في النداء للأمة يا غدار يا فساق، ويا لكاع[2] وما أشبه ذلك.

والمبني منها على الفتح كقولك: أين، وأيان، وكيف، وثم، والمبني منها على الوقف من، وكم، وقط، وإذ، فأما في الجزاء والخبر والاستفهام، والذي، والتي فإنها داخلة في جملة ما يبنى آخره على السكون لأن في آخرها[3] ألفاً ساكنة وياء مكسور ما قبلها.

والأفعال تبنى على وجهين على الفتح، والوقف، فالمبني منها[4] على الوقف فعل الأمر للمخاطب إذا كان بغير لام كقولك اذهب قم، اقعد وما أشبه ذلك، يقال له موقوف، ولا يقال له مجزوم[5] لأنه لم يدخل عليه جازم فيجزمه.

والمبني منها على الفتح الفعل الماضي نحو ذهب، وانطلق، وقعد واستخرج وما أشبه ذلك يقال له مفتوح، ولا يقال له منصوب لأنه لم يدخل عليه عامل فينصبه كما ذكرت لك. وليس في الأفعال شيء يبنى على الكسر ولا على الضم إنما يكسر منها ما يكسر لالتقاء الساكنين/١٥٣أ/ أو للوصل بعد الوقف في القوافي لأن الجزم في الأفعال، نظير الجر في الأسماء، لأن الجر[6] خاص للأسماء فأذا احتيج إلى تحريكه بحركة منها حرك بحركة نظيره وهي الكسر فأما الحروف فهي مبنية على أربعة أوجه وهي الفتح، والوقف، والكسر، والضم كما بنيت الأسماء.

فالمبني منها على الفتح أن ولكن، وليت، ولعل، وثم، وسوف، والسين

---

(١) في حذام في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٢) قلاع في الأصل انظر المخطوطة ١٥٣.
(٣) في الأصل «آخره» انظر المخطوطة ورقة ١٥٣
(٤) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٥٣.
(٥) في الأصل «مجرور» انظر المخطوطة ورقة ١٥٣.
(٦) وجدت خطأ العبارة الآتية: والمبني على الوقف لم، ولن، وأن، وما فاتهم مسبق وإن ذكر آنفا.

الدالة على الاستئناف، والاستقبال، وواو العطف، وفاء العطف، وما أشبه ذلك.

والمبني منها على الوقف. لم، ولن، وأن، ومن.

والمبني منها على الكسر حرفان خاصة وهما الباء، واللام في قولك لزيد وبزيد. لا غير.

والمبني منها على الضم حرف واحد وهو منذ في قولك: ما رأيته منذ يومين إعرابه: ما: جحد. رأيته: فعل وفاعل ومفعول. منذ: حرف خفض يومين: خفض بمنذ. وهذه جملة المعرب والمبني[1].

---

(١) وجدت خطأ العبارة الآتية: والمبني على الوقف لم، ولن، وان، وما فاتهم سبق وإن ذكر آنفاً.

باب المخاطبة[1]

إذا خاطب فاجعل/ أول كلامك لمن تسأل[2] عنه وآخره لمن/ ١٥٣ب/ للمسؤول فتقول إذا سألت رجلاً عن رجل، كيف ذلك الرجل يا رجل.

إعرابه:

كيف: استفهام عن حال. ذا اسم المشار إليه وهو رفع بالابتداء واللام زائدة لتوكيد الإشارة. والكاف للمخاطبة ولا موضع لها من الإعراب وكذلك الكاف في ذانك وأولئك، وتلك، وتانك، لا موضع لها في شيء من هذه الأشياء. الرجل: نعت لذا، وخبره الابتداء في كيف، فإن أجابك المسؤول قال صالح أو مريض وما أشبه ذلك فترفع قولك صالح أو مريض على خبر الابتداء مضمر لأن موضع كيف موضع رفع بخبر الابتداء فسبيل الجواب أن يكون مرفوعاً بإضمار المبتدأ ولو كان موضع كيف نصباً لكان الجواب نصباً بإضمار فعل لو قال له كيف رأيت ذلك الرجل.

إعرابه:

كيف: استفهام في موضع نصب على الحال من التاء التي في رأيت، وسبيل الجواب أن يكون حالاً أيضاً أعني صحيحاً أو سقيماً، ويكون/ ١٥٤أ/ التقدير رأيته صحيحاً أو سقيماً. فصحيحاً أو سقيماً حال في التاء التي في رأيته على ما تقدم في الاستفهام. رأيت: فعل وفاعل. ذلك: مفعول. الرجل: نعت لذلك الجواب إذ تقول صحيحاً أو سقيماً تنصبه بإضمار فعل كأنه قال رأيته صحيحاً أو مريضاً وما أشبه ذلك.

فإن سألت رجلاً عن رجلين قلت: كيف ذانك الرجلان يا رجل ثنيت ذا لأنك

---

(١) انظر الجمل: ٢٦٥.

(٢) في الأصل «تسئل» انظر المخطوطة ورقة ١٥٤.

سألت عن رجلين ووحدت الكاف لأنك خاطبت واحداً.

وإن سألت رجلاً عن رجال قلت كيف أولئك الرجال يا رجل؟ جمعت المسؤول عنهم ووحدت الكاف لأنك خاطبت واحداً. وإن سألت رجلين عن رجلين قلت: كيف ذانكما الرجلان يا رجلان؟

إعرابه:

كيف: استفهام عن حال. ذان اسم المشار إليهما وهو رفع بالابتداء، وكما للمخاطبين، ولا موضع لهما من الإعراب. الرجلان: نعت لذان[1] يا رجلان دعاء مفرد ثنيت ذا لأنك سألت عن رجلين وثنيت الكاف/ ١٥٤ب/ لأنك خاطبت رجلين، وإن سألت رجلاً عن امرأة قلت: كيف[2] تلك المرأة يا رجل؟

إعرابه:

كيف: استفهام. تلك: ابتداء. المرأة: نعت لتلك وخبر الأبتداء في كيف. يا رجل: دعاء مفرد بفتح الكاف لأنك خاطبت رجلاً.

وإن سألت رجلاً عن امرأتين قلت: كيف تانك المرأتان يا رجل؟

إعرابه:

كيف: استفهام. تان: اسم المشار إليهما وهو رفع بالابتداءوالكاف للمخاطب. المرأتان نعت لتان. يا رجل: دعاء مفرد وإن سألت رجلاً عن نساء قلت: كيف اؤلئك النساء يا رجل؟ لأن كل جماعة تشير إليها اؤلئك من المذكر والمؤنث.

فإن سألت امرأة عن رجل قلت: كيف ذلك الرجل يا امرأة؟

إعرابه[3]:

كيف: استفهام. ذلك: ابتداء وكسرت الكاف لمخاطبة المؤنث الرجل: نعت

(١) مكرر في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٥٤.
(٢) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٣) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ١٥٥.

لذلك. يا امرأة: دعاء مفرد.

وإن سألت امرأة عن رجلين قلت: كيف ذانك الرجلان يا امرأة[1]/ ١٥٥أ/ وإن شئت سألت امرأة عن رجال قلت: كيف اولئك الرجال يا امرأة؟ كسرت الكاف[2] لمخاطبة المؤنث ووحدته لأنك خاطبت امرأة.

وإن سألت رجالاً عن امرأة قلت[3]: كيف[4] تلكم المرأة يا رجال؟

إعرابه:

كيف: استفهام. تلكم: ابتداء. المرأة: نعت لتلكم. يا رجال: دعاء مفرد.

وإن سألت رجلين عن امرأة قلت: كيف تلكما المرأة يا رجلان؟ وإن سألت نساء عن رجل قلت: كيف ذلكن الرجال يا نساء؟ ومثله قوله عز وجل في الحكايه عن امرأة العزيز ﴿فَذَٰلِكُنَّ الذي لُمتتني فيه﴾[5].

إعرابه:

ذلكن: ابتداء. الذي: خبره. لمتتني: فعل وفاعل ومفعول فيه مجرور لأنها إشارة إلى يوسف ﷺ وخاطبت نسوة، وإن سألت نساء عن نساء قلت: كيف اؤلئكن النسوة يا نساء؟، وإن سألت رجالاً عن رجال قلت: كيف أولئكم الرجال يا رجال؟ واعلم أن الكاف قد تجيء في مثل هذا موحدة في الاثنين والجمع فتترك على أصل الخطاب وهي لغة وما بدأنا به أقيس وأكثر في كلامهم والله أعلم.

---

(١) في الأصل امرأة انظر المخطوطة ورقة ١٥٥.
(٢) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٣) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) سورة يوسف ١٢/٣٢.

باب الهجاء[1]

إذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف رددته إلى نفسك فإن ظهرت فيه الواو فأكتبه بالألف نحو دعا، وهجا، وعدا، لأنك تقول: دعوت، وهجوت، وعدوت، وإن ظهرت فيه الياء فاكتبه بالياء نحو: قضى، ومشى، وسعى، لأنك تقول: قضيت، وسعيت، ومشيت وكذلك ما أشبهه هذا هو الاختبار وكتابته بالألف جائز.

فإذا جاوز الفعل ثلاثةأحرف كتبته كله بالياء نحو اعطي واستعلي وتداعي، واستدني، إلا أن[2] يكون مهموزاً أو يكون قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالألف فالمهموز نحو[3] أخطأ، وأنبأ والذي قبل آخره يا نحو استحيا وأعيا واستعيا وكذلك ما أشبهه، وإن كان الاسم المقصور على ثلاثة أحرف فإن كان من ذوات الواو فاكتبه بالألف، وإن كان من ذوات الياء/ ١٥٦أ/ فاكتبه بالياء وكتابته بالألف جائز، فذوات الواو كقولك: عصا، ورجاء هو جانب البئر ومنا وهو الرطل لأنك تقول في تثنيته عصوان، ورجوان، ومنوان، فتعلم أنه من ذوات الواو فتكتبه بالألف، وذوات الياء نحو فتى، ورحى، وسوى وما أشبه ذلك لأنك تقول في التثنية، رحيان وفتيان، وسويان فتعلم أنه من ذوات الياء فتكتبه بالياء وكنايته بالألف جائز.

فإذا أشكل عليك من هذا شيء فلم تدر أمن ذوات الواو أم من ذوات، الياء فاكتبه بالألف لأنه هو الاصل، وإذا جاوز المقصور ثلاثة أحرف فاكتبه كله بالياء نحو قولك: ملهى، ومدعى، ومستدعى، وما أشبهه إلا أن يكون[4] مهموزاً أو يكون قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالألف فالمهموز نحو مستقراً وما أشبهه والذي في

(١) انظر الجمل: ٢٦٩.

(٢) «ان» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٥٦

(٣) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٥٦.

آخره ياء نحو خطايا[1] وزوايا وركايا وكل اسم في آخره ياء قبلها كسرة فاكتبه إذا كان مفرداً في حال / ١٥٦ ب/ الرفع والخفض بغير ياء نحو قاضٍ، وداعٍ، وغازٍ، ومشترٍ، ومهتدٍ، ومستدعٍ تقول: هذا قاضٍ.

إعرابه:

هذا: ابتداء. قاضٍ: خبر الابتداء وكان الأصل قاضي فاشتغلت الضمة في الياء، فحذفت الضمة وبقيت الياء الساكنة وادخل التنوين وهو ساكن فذهبت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة في الضاد لتدل على ذهاب الياء فإذا صرت إلى النصب كتبته ياء نحو قولك: رأيت قاضياً.

إعرابه:

رأيت: فعل وفاعل، قاضياً: مفعول به، وما كان منه غير منصرف لم تكتبه بالياء في الرفع والخفض ولم تزد فيه الألف فقلت: هؤلاء جوارٍ وغواشٍ، ودواعٍ، ومررت بجوارٍ، وغواشٍ، ودواعٍ، فكتبته بغير ياء وتقول في النصب رأيت جواري، وسواري، فتكتبه بالياء وحدها، وإذا ادخلت في جميع هذه الأشياء الألف واللام أو أضفته اثبت فيه الياء فقلت هذا الداعي والغازي والمستدعي، ومررت بقاضي زيد، وغازي عبد الله فتكتبه بالياء.

---

(١) في الأصل «خطا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب آخر من الهجاء[1]

اعلم أن الهجاء على ضربين ضرب منه للسمع، وضرب منه لرأي العين.

فأما ما كان للسمع فهو لإقامة وزن الشعر.

وما كان منه لرأي العين فإنها صورة وضعت لحروف المعجم وهي ثمانية[2] وعشرون حرفاً ألا ترى أن الكتاب يكتبون الرحمن باللام وهي للسمع راء مشددة، وكذلك الضارب، والذاهب يكتب على المعنى واللفظ على خلافه.

واعلم أن هذه الحروف الثمانية[3] والعشرين لها تسع عشرة صورة حسب عدد الصور (التي)[4] (تكتب)[5] في أبي جاد[6]، لأنه أمام الكتاب وجعلت بعض الحروف في الخط على صورة واحدة، وكذلك الجيم والحاء والخاء، والذال، والدال وكذلك ما أشبهه، إلا أنهم فرقوا بينها في النقط وكان ذلك أحق عليهم من أن يجعلوا لكل واحد من هذه الحروف صورة على حده فتكثر الصور /١٥٧أ/.

واعلم أن الكتاب قد يزيدون في كتاب الحروف ما ليس فيه ليفصلوا بين مشتبهين، وينقصون بعض[7] الحروف إذا لم يخالفوا لبساً.

وكان فيما بقي دليل على ما ألغي، والعرب كذلك يفعلون يحذفون بعض

---

(١) انظر الجمل: ٢٧١.

(٢) في الأصل «تسعة» انظر المخطوطة ورقة ١٥٧.

(٣) في الأصل «تسعة». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) «التي» سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) «تكتب» سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) أبو جاد: ورد هذا الاسم في كتاب سيبويه ٣/ ١٦٩ «تحقيق هارون» والمصادر التي لدي لم تهدني إلى ترجمته.

(٧) في الأصل «بعض مكررة» فحذفناها.

الكلمة اختصاراً، وإيجازاً إذا كان فيما بقي دليل ما ألقي.

قال الشاعر[1]:

فإنَّ المَنِيةَ مَنْ يَخْشَهَا[2] فَسوفَ تُصادِفُـهُ أَيْنما[3]

إعرابه:

الفاء؛ للنسق. أن: تأكيد. المنية: نصب بان. من: شرط. يخشها: جزم بالشرط. فسوف: الفاء للنسق. سوف: استئناف. تصادفه: فعل مستقبل. والهاء مفعول بها. وفيها ضمير فاعل. أينما: ظرف وما صلة، يريد أينما ذهب، وأينما كان. فما زادوا فصلاً بين مشتبهين زيادتهم الواو في عمرو، وفي حال الرفع، والخفض فرقا بينه وبين عمر في حال الرفع والخفض فإذا صاروا إلى النصب قالوا /١٥٨أ/ عمراً ولم يزيدوا الواو لأن الألف تقوم مقامها ومنه زيادتهم الواو في أولئك فرقاً بينها وبين إليك، والواو في أوخى فرقا[4] بينها وبين يا أخي وكتاب زماننا لا يزيدونها ويكتفون بالضمة منها. ومن ذلك زيادتهم الألف في مائة فرقاً بينها وبين منه، والألف في ركبوا وذهبوا، وقعدوا، وخدعوا فرقاً[5] (بينها)[6] و(بين)[7] (يعدو)[8] و(يغزو)[9] وما أشبه ذلك.

وأما (ما)[10] حذفوا اختصاراً فحذفهم الألف (من)[11] بسم الله الرحمن الرحيم

---

(1) هو النمر بن تولب بن زهير شاعر مخضرم. عاش عمراً طويلا في الجاهلية، وكان حسن الشعر، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/ ١٦٠، والشعر والشعراء ١/ ٣١٥، والأغاني ٢٢/ ٢٧٣ «طبع دار الكتب»، والخزانة ١/ ٣٢١ «تحقيق هارون».

(٢) في الأصل «يلقها» انظر المخطوطة ورقة ١٥٨.

(٣) انظر البيت في ديوانه ص ١٠١ «جمع نوري القيسي» والجمل: ٢٧٣ والحلل في شرح أبيات الجمل: ٣٤٤، والتصريح ٢/ ٢٥٢.

(٤) في الأصل «فصلا» انظر المخطوطة ورقة ١٥٨.

(٥) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٥٨

(٦) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٨) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٩) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(١٠) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(١١) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

لكثرة الاستعمال، وحذفهم الألف من ابن إذا كان نعتاً لاسم علم معرفة مضافاً إلى اسم علم كقولك: مررت بزيد بن عبد الله.

إعرابه:

مررت: فعل وفاعل. بزيد: خفض بالباء الزائدة. بن: نعت. عبد الله: خفض بالإضافة ابن إليه. وجاءني محمد بن عمرو.

إعرابه:

جاء: فعل ماضٍ. وني: مفعول بها، محمد: فاعل، بن: نعت. عمرو: خفض بالإضافة، وكذلك ما أشبهه.

ومن ذلك حذفهم الألف التي مع لام التعريف إذا أدخلت عليها لام الخفض نحو قولك الرجل والغلام (ثم)[1] (تقول)[2] (للرجل)[3] /١٥٨ب/ (وللغلام)[4] فتحذف الألف.

ومن ذلك حذفهم الألف من الدراهم إذا كان قبلها عدد نحو قولك: خمسة دراهم، وثلاثة دراهم.

وحذفهم الألف من الحارث[5] وما أشبهه لأنه لا ليس فيه.

وكذلك حذفهم الألف من إسحاق[6]، وإبراهيم[7] ومالك وخالد ومن السموات وما أشبهه.

ومما حذفوا استخفافاً حذفهم الواو من رؤوس كتبت بواو واحدة وكتبها بعضهم بواوين ومنه حذفهم الألف من هذا، وهذان، وهؤلاء، وأما قوله عز وجل:

---

(١) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٢) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٣) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٥٩.
(٥) في الأصل «الحرث» انظر المخطوطة ورقة ١٥٩.
(٦) في الأصل «إسحق» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٧) في الأصل «إبراهيم» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

﴿وقالوا آلهتنا خير﴾[1] ففي أوله ثلاث ألفات وكتبت في المصحف بألف واحدة وبعضهم يكتبها بألفين فرقاً بينها وبين الاستفهام والخبر، ومن كتبه بألف واحدة (قال)[2] النقط يأتي على ذلك فأما إلّه فالنقطة تحت الألف وأما الهة (فالنقطة)[3] بين الألف وبين اللام في جهة الألف، والأخرى في قفا الألف تدل على الاستفهام / ١٥٩أ/ لأن كل ألف استفهام أو ألف غير محدودة مفتوحة فالنقطة في قفاها.

وأما استقووا. واحتووا، واكتووا فالاختبار في ذلك إن تكتب بواوين، وألف وعليه الكتاب، وكتابته بواو واحدة جائز[4] عند بعضهم لأن ما قبله من الكلام تدل على أن الفعل لجماعة وهو رديء غير مأخوذ به والأول أجود وأقيس.

(١) سورة الزخرف ٤٣/٥٨.

(٢) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٥٩.

(٣) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) في الأصل «عندهم» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

نوع آخر من الهجاء[1]

اعلم أن كل فعل صار إلى حرف واحد فإنك تزيد فيه في الخط هاء كقولك: عه وَرَهْ، وشه، وره وقِه بنفسك ولِهْ عملك إذا امرتَهُ أن يعي كلاماً أو يشي ثرياً أو يرى إنساناً أو يقيه من شيء، فإن ادخلت عليه فاء العطف لم تكتبه بالهاء وتكتب فيم جئت، ولم غضبت، وعلام فعلت فتحذف الألف في الاستفهام فرقاً[2] بينه وبين الخبر، وتكتبها في الخبر بالألف كقولك: قصدت لما تعرف.

إعرابه:

قصدت: فعل وفاعل، لما: خفض باللام الزائدة. تعرف: فعل مستقبل. وفي الاستفهام بالألف/ كقوله عز وجل: ﴿عَمَّ يتساءلون﴾[3]. / ١٥٩ب/

---

(١) الجمل: ٢٧٦

(٢) في الأصل «قا» انظر المخطوطة ورقة ١٥٩.

(٣) سورة النبأ ٧٨/ ١.

نوع آخر من الهجاء[1]

تكتب الصلوٰة[2]، والزكوٰة[3]، والحيوٰة[4] بالواو واتباعاً لخط المصحف ولا تكتب شيئاً من نظائرها إلا بالألف[5] نحو: القناة، والغلاة، ومن الكتاب من يكتب الصلاة والزكاة[6] والحياة بالألف أيضاً على القياس فإذا اتصل ذلك بمكنى كتبته بالألف لا يجوز غيره نحو صلاتك، وزكاتك، وحياتك، لا يجوز كتابته بالواو.

---

(١) انظر الجمل: ٢٧٦.
(٢) في الأصل «الصلاة» انظر المخطوطة ورقة ١٦٠.
(٣) في الأصل «الزكاة» انظر المخطوطة ورقة ١٦٠.
(٤) في الأصل «الحياة» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل مكرر انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) في الأصل «الزكوة» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

أحكام الهمزة[1] في الخط[2].

إذا كانت الهمزة أولاً كتبت ألفاً بأي حركة تحركت إبراهيم وأحمد، وأبلم، وأثمد وما أشبه ذلك.

وإذا كانت الهمزة آخراً وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط نحو الجزء والخبء والدفء فإذا اتصل بها مضمر بعدها ثبت في الخط وكتبتها واواً إذا انضمت، وياءً إذا انكسرت، وألفاً إذا انفتحت كقولك: هذا جزؤك، ودفؤك، وعجبت من جزئك، ودفئك، ورأيت جزأك، ودفأك.

وإن كانت الهمزة آخراً وقبلها فتحة كتبتها ألفاً على كل/ ١٦٠أ/ حال كقولك: زيد يقرأ الكتاب، ولن يقرأ فإذا اتصل بها مضمر كتبتها واواً إذا انضمت كقولك: هو يقرؤه[3]، ويكلؤه[4]، وألفاً إذا انفتحت كقولك: لن يقرأه، ولن يخبأه. قال الشاعر[5]:

إنَّ سُلَيمى والله يكْلَؤها ضنتْ بشيءٍ ما كان يَرْزَؤُها[6]

إعرابه:

إن: تأكيد. سليمى: نصب بأن ولم يتصرف لأن في آخره ألف التأنيث

(١) في الأصل «أبلم» انظر المخطوطة ١٦٠.

(٢) انظر الجمل: ٢٧٧.

(٣) في الأصل «يقرأوه» انظر المخطوطة ١٦٠.

(٤) في الأصل «يكلأوه» انظر المخطوطة ورقة ١٦٠.

(٥) هو إبراهيم بن هرمة القرشي الفهري المدني وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم. ولد سنة ٩٠ هـ وتوفي سنة ١٧٦ هـ. انظر ترجمته/ في الشعر والشعراء ٢/ ٧٥٧، والأغاني ٤/ ٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٢/ ٨٤ والخزانة ١/ ٤٢٤، ومقدمة ديوانه / ١١، «تحقيق المعيبد». العراق النجمي ٩٦٩».

(٦) انظر البيت في الجمل ٢٧٨، ومغني اللبيب ٢/ ٣٨٨، وديوانه رقم ١ ص ٤٨.

المقصورة. والله: ابتداء. يلكؤها فعل[1] مستقبل في موضع خبر الابتداء. ضننت[2]: ضنّ[3]: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. بشيء: خفض بالباء الزائدة. ما: جحد. كان: فعل ماضٍ، يرزؤها: فعل مستقبل بواو واحدة ولا يجوز غير ذلك.

فأما من يكتبها بواو واحدة وقبلها ألف فمخطىء. وتكتبها ياء إذا انكسرت كقولك: عجبت من خطئه ونبئه.

(إعرابه)[4]:

عجبت: فعل وفاعل. خطئه: خفض بمن. ونبئه: معطوف. وإن كانت الهمزة وسطاً، وكانت قبلها ضمة كتبتها واواً، وإن انكسرت، أو انفتحت نحو، قولك: مررت بأكمؤك[5].

(إعرابه)[6]:

مررت: فعل وفاعل. بأكمؤك: خفض بالباء الزائدة. /١٦٠ب/ وهذا اكمؤك: (إعرابه)[7]:

هذا: ابتداء. اكمؤك: خبر الابتداء. ورأيت اكمؤك.

(إعرابه)[8]:

رأيت: فعل وفاعل. اكمؤك: مفعول به. تكتبها واواً في جميع هذه الوجوه.

وكذلك إذا انضمت، وانفتحت، وانكسرت، وقبلها كسرة فإنها تكتب بالياء نحو قولك: يقرئك السلام. إعرابه:

---

(١) في الأصل «مع» انظر المخطوطة ورقة ١٦٠.
(٢) في الأصل «ظننت» انظر المخطوطة ورقة ١٦٠.
(٣) في الأصل «ظن» انظر المخطوطة ١٦٠.
(٤) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ١٦٠.
(٥) اكمؤك: أطعموك الكمأ وهو نبات يخرج من الأرض.
(٦) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٧) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٦١.
(٨) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ١٦١.

يقرئك: فعل مستقبل. والسلام: مفعول (به)[1]. وينبئك الخبر. فأما إذا كانت بعدها واو فإن لك فيها اختلافاً، فأما أكثر الكتاب فإنهم يكتبون يقرءون. ويستهزءون بغير ياء وبواو واحدة وبعضهم يكتبها بياء بعدها واو كما ترى يقرئون ويستهزئون[2] والأول مذهب البصريين، والثاني مذهب الكوفيين.

ومما حذفوا منه الهمزة في الخط مسؤل، ومشؤم، منهم من يكتبها بواو واحدة فإذا كانت الهمزة عيناً، وكانت مكسورة كتبت ياء نحو سئمت، ورئمت. وإن كانت مضمومة كتبت واواً نحو قولك: / ١٦١أ/ لؤمت، وإن كانت مفتوحة كتبتها ألفاً نحو سأل، وزأر الأسد.

فأما يسئل، ويسئم فمن الكتاب من يحذف الهمزة كما ترى ومنهم من يكتبها يسأل[3]، ويسأم فبالألف والاختيار أن يكتب يسئل وحدها بغير ألف لكثرة دورها في الكلام، واجتماع أكثر الكتاب عليها، واثبات الهمزة فيما سوى ذلك، والحذف من باقي ذلك جائز.

تكتب براءات جمع براءة بالفين، وكذلك بداءات حوائك بالفين فافهم.

---

(١) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٢) في الأصل «يستهزءون». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) في الأصل «يسأم» انظر المخطوطة ورقة ١٦١.

باب المقصور والممدود[1]

اعلم أن الاسم المقصور هو ما كانت في آخره ألفٌ ساكنة ولا يلحقه نصب ولا خفض، ولا رفع، إلا أن الألف لا تتحرك ويلحقُه التنوين، وتسقط ألفه وذلك قولك هذه «عصا»[2]، ورحى، وفتى، ورأيت عصا، وفتى، ورحى، تكون في الرفع، والنصب، على حال واحدة، والمقصور، والممدود على ضربين: ضرب منه يدرك قياساً. وضرب منه يدرك سماعاً. / ١٦١ب/فالذي على القياس من المقصور كلما كان على فَعِل يفْعَلُ والاسم منه أفعل فمصدره منه فَعَلٌ مقصور كقولك: عشى يعشى[3](عشى)[4]شديداً وعمى يعمى (عمى)[5] شديداً، وكذلك إن كان الاسم منه على فعل فمصدره مقصور أيضاً نحو: ردى يردى ردى،وهوى يهوى (هوى)[6]، وكرى يكرى[7] كرى من النعاس. فإن كان الاسم منه فعلان فالمصدر مقصور نحو: صدى، يصدى صدىً، وهو صديان، وطوى يطوى طوى وهو طيان، ومنه المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف نحو: معطى، ومشترى[8]، مفترى وما أشبه ذلك، ومنه المفعول من فاعلت نحو معافى، ومراعي، وكذلك المفعول من منفعل نحو منشوي[9]، ومنه كل ما كان جمع فعله أو

---

(١) انظر الجمل: ٢٨٠.

(٢) في الأصل «عصى» انظر المخطوطة ١٦١.

(٣) في الأصل «بعشا» انظر المخطوطة ورقة ١٦٢.

(٤) سقطت من الأصل «عشى» انظر المخطوطة ١٦٢.

(٥) في الأصل «عما» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) في الأصل «بكرا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٨) في الأصل «مشتريا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٩) في الأصل «منشويا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

فعله نحو (عروة)[1] (وعرى)[2] (ولحية)[3] (ولحى)[4]، ومنه «ما كان في المجموع على فعلى»[5] نحو: جرحى، وصرعى أو فعالى أو فُعالى نحو سكارى، وسُكارى. ومنه ما كان من المشي وهو جمع مشية في آخره ألف نحو القهقرى، والخوزلى وما أشبه ذلك فهو مقصور /١٦٢أ/.

ومما يدرك من الممدود قياساً مما يعلم أنه ممدود كل مصدر من فعل زائد على ثلاثة أحرف في أوله زيادة فهو ممدود نحو: أعطى اعطاء، وأملى املاء، وأستدنى استدناء، ومنه ما كان مصدراً لفاعلت نحو راميت رماء، وواليت ولاء، ومنه مَا جاء من الأصوات على فعال نحو: الدعاء، والعواء، والثناء، والرغاء، والنداء.

وكل ما كان جمعه على أفعله فواحده ممدود نحو: كساء وأكسية ورشاء، وأرشية، وما جمع على فعال كان ممدوداً نحو ظبي وظباء.

وكذلك ما جمع أفعال نحو أحياء، وأبناء، وما (كان)[6] جمعاً لفعله فهو ممدود نحو قشوة وقشاء، وركوة وركاء، وأما قرية وقرى فشاذ ومشبهة بغيره وقال بعضهم ليس بشاذ إنما هو اسم للجمع. وما جمع على أفعلاء وفعلاء فهو ممدود نحو أصفياء وأنبياء، وشهداء، وعرفاء، فإذا كان المذكر[7] على أفعل فالمؤنث على فعلاء/ ممدود نحو أحمر وحمراء /١٦٢ب/ وأصفر وصفراء وما أشبهه.

ومما يدرك من المقصور والممدود سماعاً مما كثر ترداده في المخاطبات والمكاتبات، فالمقصور منه الفتى واحد الفتيان والرحى[8]، والعصا، والرجا جانب البئر، والتوى الهلاك والقفا، والحصى، والخسا والزكا الفرد والزوج، والجوى فساد الجوف، والطوى الخمص، والتقى[9]، والحيا الغيث، والدمى والمعى،

---

(١) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٢) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٣) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ١٦٢.
(٧) في الأصل «المذكور» انظر نفس الورقة.
(٨) في الأصل «الرحاء» انظر المخطوطة ورقة ١٦٣
(٩) في الأصل «التقاء» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

وسنا البرق، والجلى انحسار الشعر عند مقدم الرأس، والنسا[1] العرف والسنا التراب والسفى خفة الناصية، والنرى جمع نواة، والبرى الخلق والغوى بشم الفصيل والخنا عنب (الثعلب)[2]، والغنى ضد الفقر، واللوى في البطن والحشى[3] دقاق التبن، والغبى[4] في قولك غبى الرجل غباوة، وغبا، والغسى[5] البلح، القضى الشيء المختلط ويقال أمرهم فوضى، وقضا[6] بينهم أي لا أمير عليهم والفحا الأبراز، والسرى/ ١٦٣أ/سير الليل والكسى جمع كسوة (و)[7] العلى والرقى جمع رقية والفجا الفحج، والرغبى، والرقبى، والبقيا والدعوى، والقرى قرى الضيف، والقرا الظهر[8] والمطى الظهر، والدوى الرجل الأحمق، والحجى العقل، والقلى[9] البغض، والقصا الناحية ويقال حطني القصا (أي)[10] تباعد عني وقد يمد فيقال القصاء، والقصا أيضاً حذف في أذن الناقة، والقنا أحد يداب في الأنف والقنا أيضاً واحد الاقناء وهي الكبائس، والسدى سدى الثوب، والضوى الهزال، والقوى جمع قوة ويقال القوى أيضاً، والقذى قذى العين، والقطا جمع قطاة، والفلا جمع فلاة، والقربى من القرابة، والقصيوى الضلع السفلى من الأضلاع، والكرى في النوم، والكلى جمع كلية، واللثى جمع لثة، والمنى جمع منية من التمني، ومنى مكة، والنقا من الرمل، والنجا ما ألقيته على الرجل من اللباس أو سلخته عن الشاة أو البعير، والندى/ ١٦٣ب/ .

---

(١) في الأصل «النسى» انظر المخطوطة ١٦٣ .
(٢) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٣) في الأصل «الحشا» انظر نفس الورقة.
(٤) في الأصل «الغبا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل «الغسا» انظر نفس الورقة.
(٦) في الأصل «قضى»، انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٧) سقطت من الأصل انظر نفس الورقة.
(٨) في الأصل «الظاهر» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٩) في الأصل «القلا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(١٠) سقطت من الأصل انظر نفس الورقة.

١٦٤[1] + ز

. . . .

. . . .

(١)ز+ بعد الصوت يقال فلان أندى صوتاً من فلان، والندى من العطية، والندى من قولهم أرض ندية، والنجوى من التناجي لجميع هذا المقصور.

والممدود العطاء، والغناء، والوقاء والحياء من الاستحياء، وحباء الناقة ممدود وهو فرجها، والغناء من الصوت، والجزاء، والرداء، والسقاء، والحباء العطية، والكباء البخور، والسراء، والضراء، والفتاء مصدر الفتى، والدعاء، والرغاء، والثفاء، والجلاء من جلا القوم عن منازلهم جلاء، والبقاء، والعلاء الرفعة، والغلاء غلاء السعر، والمشاء والغشاء تناسل المال وكثرته، والخباء، والفراء من قولهم غريت بالشيء غراء، والشاء، وعليهم بالباء، والباء والباءة سواء وهما النكاح. والسيماء، والسيمياء العلامة، والغذاء، والعشاء، والبلاء، والغوغاء[1] صغار الجراد، وبه سمي سفلة الناس، والغثاء غثاء السيل وهو ما احتمله، والغذاء، والغطاء، والقواء الخالي من الأرض وقباء اسم موضع بقرب المدينة، والخلاء خلو المكان، والكساء واللواء لواء الأمير، والمكاء بتخفيف الكاف الصغير، والمكاء بتشديد الكاف طائر، والمطواء النمطي، والنقاء مصدر الشيء النقي يقال غسل الثوب حتى ظهر نقاؤه، والنماء الزيادة والكثرة، والنطباء ريح بين ريحين، والنداء من الصوت، والنهاء بضم أوله الزجاج، والوعاء، والوكاء، والوطاء والهداء هداء العروس إلى زوجها جميع هذا ممدود.

ومما يمد ويقصر الزنى، والشرى، من قصرهما كتبهما بالياء، ومن مدهما كتبهما بالألف، والشفاء والبكاء، وكذلك فحوى كلامه يمد ويقصر وفيضوضى يمد ويقصر، والهيجاء يمد ويقصر[2].

---

(١) انظر الجمل: ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

(٢) انظر الجمل: ٢٨٥.

باب المذكر والمؤنث

أقسام الكلام ثلاثة أسماء وأفعال وحروف معان. فأما الأفعال فمذكرة كلها، وإنما تلحقها علامة التأنيث دلالة على تأنيث الفاعل في قولك: قامت هند[1].

هند: فاعلة. وخرجت فاطمة. إعرابه:

خرج: فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث. فاطمة: فاعلة.

وأما الحروف، فتذكر وتؤنث تقول: هذه ألف، وهذا ألف وهذه ياء وهذا ياء، قال الشاعر[2] في التذكير:

كافاً وَمِيمين وسيناً طاسِما[3]

إعرابه:

كافاً: نصب بفعل مضمر كأنه قال[4] اعني كافاً، وأرى بها كافاًوميمين: معطوف على كاف، وسيناً: معطوف بالواو. طاسماً نعت لسين.

وقال آخر[5] في التأنيث:

كما بُيِّنَتْ كافٌ تَلوحُ وميمُها[6]

إعرابه:

كما: خفضت بالكاف الزائدة. بنى: فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث. كاف:

---

(١) انظر الجمل: ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

(٢) هذا من الرجز ولم يعرف قائله.

(٣) انظره في الكتاب ٣/ ٢٦٠ «تحقيق هارون»، والجمل / ٢٨٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٢٩. ومعناه أنه شبه أثار الدبار بحروف الكتاب على ما جرت به عادة شعرائهم. والطاسم: الدارس.

(٤) سقطت «قال» في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٦٥.

(٥) هو الراعي وهو لقب ابي جندل عبيد بن الحسين بن معاوية من بني نمير شاعر مجيد في وصف الإبل ورعاتها وهو الذي سبب التهاجي بين جرير والفرزدق، توفي سنة ٩٠ هـ. انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/ ٥٠٢، والشعر والشعراء ١/ ٤٢٢، والأغاني ٢٤/ ٢٠٥.، «تحقيق المزباوي»، والجمل / ٢٨٦.

(٦) وصدر البيت: ـ

أهاجتك آيات أبان قديمها.

انظر البيت في ٣/ ٢٦٠ «تحقيق هارون» والمقتضب ١/ ٣٧، والجمل / ٢٨٦، وشرح المفصل ٦/ ٢٩، واللسان «مادة كوف» وفيه «أشاقتك أطلال نعفت رسومها».

مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل. يلوح: فعل مستقبل. وميمها: معطوف. فإنما المقصود بالتذكير والتأنيث الأسماء، واصل الأسماء التذكير، والتأنيث داخل عليها، ألا ترى أن الشيء مذكر وهو يقع على ما أخبر عنه فتقول قائم وقائمة وذاهب، وذاهبة فيدخل التأنيث على/ ١٦٥أ/ التذكير وعلامات التأنيث ثلاث الألف المقصورة، والهمزة الممدودة، والتاء التي تبدل في الوقف هاء فالألف في قولك سكرى، وحبلى وغضبى، وأنثى، وحبارى. والهمزة قولك حمراء، وصفراء وبيضاء، والهاء قولك في قائمة وذاهبة، وفاطمة، والمؤنث على ضربين: ضرب منه يكون سماعاً فيحفظ، فأما ما فيه[1] إحدى هذه العاملات فلا لبس منه إذا[2] ورد عليك. وأما ما لا[3] علامة فيه فأنا أذكر منه جملاً يكثر استعمالها لتعرفها.

---

(١) في الأصل «في» انظر المخطوطة ورقة ١٦٥.

(٢) في الأصل «أو» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب ما يؤنث من جسد الإنسان[1]
ولا يجوز تذكيره

الاذن، والعين، والكبد، والكرش، والورك، والفخذ، والساق، والقدم، والعقب، والعضد، والاصبع، والضلع و(اليد)[2] والرجل، والكف، والعجز، والكراع، والقتب من أقتاب البطن وهو الامعاء والسن، واليمين، والشمال.

---

(١) انظر الجمل: ٢٨٨.

(٢) «اليد» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٦٥.

باب ما يؤنث من/ غير اعضاء الحيوان[1] / ١٦٥ب/ ولا يجوز تذكيره

العين عين الماء، وعين السحاب، وعين القبلة والميزان، وعين الركبة، وأذن الدلو، وأذن الكوز، والمساق ساق الشجرة، واليد من النعمة، والرجل من الجراد وهي قطعة منه، والقدر، والضرب، والعسل الأبيض والضحى، فأما الضحاء فممدود ومذكر، والحرب يقال وقعت بينهم حرب، والقوس، وقدام، ووراء في الظروف.

والعرس يقال شهدنا عرساً طيبة[2]، والنار، والدار وكذلك العروض الناحية، وناقة عروض إذا لم ترض، والصعود من الأرض، والحدور والهبوط، والصبوب، والكؤود عقبة صعبة المرتقى، والكأس، والموسى يقال هذه موسى جيدة، والجزور الناقة المنحورة، والقلوص، والذود من الإبل، والفول، والعناق، والرخل، والضبع، والخيل، والإبل، والغنم، والضأن، والمعز والأروى، والعقاب، والطير، والوحش، والقلت وهي/ نقرة في الجبل تمسك الماء، والدلو، وجهنم، وسقر/ ١٦٦أ/ولظى، والطس، والطة، والطست، والشمس، والريح، والمنجنيق والمنجنوق، وشعوب اسم المنية، والأفعى الأنثى[3]، والذكر أفعوان، والسماء، والأرض.

---

(١) انظر الجمل: ٢٨٨.

(٢) في الأصل «طريبة» انظر المخطوطة ورقة ١٦٦.

(٣) في الأصل «والأنثى» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب ما يذكر ويؤنث من أعضاء الحيوان[١]

العنق واللسان، والأبط والذراع، والمتن، والعاتق، والقفا، والظهر[٢] والضرس.

باب ما يذكر من أعضاء[٣] الحيوان[٤] ولا يجوز تأنيثه

الرأس، والجبين، والفخذ، والفم، والأنف، والمنخر، والثغر، والناب، والناجذ، والذقن، والبطن، والمعى واحد الأمعاء، والشبر والباع، والظِفر والثدي فافهم.

(١) انظر الجمل: ٢٨٩.
(٢) «الظهر» سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٦٦.
(٣) في الأصل «الأعضاء» بزيادة ألف ولام. انظر المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) «الحيوان» سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب ما يؤنث ويذكر من غير ما ذكرنا[1]

السبيل، يذكر ويؤنث، والطريق، والصراط، والغالب عليه التذكير، والهدى، والسرى، والقليب، البئر، وكذلك الطوي والرَكي[2] والذنوب، والحال وقد يقال حالة أيضاً ودرع الحديد /١٦٦ب/ والسوق والسلاح والصاع، والحانوت، والمنون، والعنكبوت، والخمر والغالب عليها التأنيث، وواسط من البلدان، وهجر، وقباء اسم موضع جميع هذه الأسماء تذكر، وتؤنث فافهم تصب.

---

(١) انظر الجمل: ٢٩٠.

(٢) الركي: جنس للركية وهي البئر والذمة القليلة الماء. انظر اللسان مادة «ركا» ١٩/ ٥٠.

باب الأفعال المهموزة[1]

يقال قرأ زيد الكتاب، واقرأ غيره، واستقرأ، وأخطأ، وتخاطأ، واستبرأت الجارية، وتواطأنا على الأمر وكان ذلك عن تواطؤ[2]، واطفأت النار، وأنطفأت هي، وأرجأت الأمر يا رجل، ويا رأت[3] الكرى، وبرئت من المرض، وبرأت أيضاً، واندرأت عليه، واستبطأت فلاناً، وزأر الأسد ونأم وخبأت الشيء، وكفأت الاناء قلبته، وأكفأت في الشعر وهو مثل الأقواء وأومأت إلى الرجل، واستخذأ فلان، واستخذأت له/١٦٧أ وما رزأته، وأردأت الرجل أي أعنته، وأنشأ الرجل كذا وكذا، وأنشأت الكتاب وهو كتاب منشأ من ديوان فلان، واندرأ فلان علينا، وكافأت فلاناً على فعله، ورأست فلاناً ضربت رأسه وكذلك رأست القوم، إذا ضربت[4] رئيسهم، ورأس فلان وقد ذكرت عامتها في الهجاء.

---

(١) انظر الجمل: ٢٩٠

(٢) في الأصل «تواطأ» انظر المخطوطة ورقه ١٦٧.

(٣) في الأصل «وبات رأي» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) في كتاب الجمل «صرت» ص ٢٩١.

باب أمس[1]

اعلم أن أمس في كلام العرب مبني على الكسر أبداً كقولك: خرجت أمس، وقدم بكر أمس، فإذا اضفته أو أدخلت عليه الألف واللام أعربته فقلت: كان أمسنا طيباً، ومن العرب من يبنيه على الفتح قال الشاعر[2]:

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أمسا ... عجائزاً مثلَ السعالى خَمساً[3]

إعرابه:

قد: حرف يصحب الأفعال، رأيت: فعل وفاعل، عجباً: مفعول، مذ: ظرف، أمسا: ظرف، عجائزاً: مفعول.

(مثل)[4]: خبر ابتداء مضمر، السعالى: خفض بالإضافة.

خمساً: نعت والألف للترنم وموضعه رفع بالابتداء /١٦٧ب/.

---

(١) انظر الجمل: ٢٩١.

(٢) هو العجاج: عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي.. وهو راجز مجيد من الشعراء. ولد في الجاهلي وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك توفي سنة ٩٧ هـ.

انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢/٧٥٢، والشعر والشعراء ٢/٥٩٥، والمزهر ٢/٤٨٤ «تحقيق أبي الفضل وجماعته».

(٣) انظر البيت في الكتاب ٣/٢٨٥ «تحقيق هارون» والجمل /٢٩١، وشرح المفصل ٤/١٠٦، ١٠٧، والتصريح ٢/٢٢٦، وشذور الذهب /٩٩.

(٤) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٦٧.

باب أسماء الفاعلين والمفعولين[1]

إذا كان الفعل على فعل فاسم الفاعل منه (منه)[2] (فاعل)[3] والمفعول منه مفعول، كذلك ضرب يضرب فهو ضارب، وشتم يشتم وهو شاتم، والمفعول منهما[4] مضروب[5]، (و)[6]مشتوم، وقتل يقتل فهو قاتل، والمفعول منه مقتول، وإذا كان الفعل على أفعل فالفاعل مفعل بكسر ما قبل آخره والمفعول مفعل بفتحه كقولك أكرم وهو مكرم، والمفعول مكرم، وأعطى فهو معط، والمفعول معطى، وأعتق زيد العبد فهو معتق، والعبد معتق، وأغلق الباب فهو مغلق والباب مغلق.

وكل فعل فيه زيادة فتلك الزيادة تلزم الفاعل والمفعول به كقولك: استخرج زيد المال فهو مستخرج والمال مستخرج وانطلق فهو منطلق، والمفعول منطلق به وكذلك ما أشبهه.

(١) انظر الجمل: ٢٩٢.
(٢) «منه» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٦٨.
(٣) «فاعل» سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) في الأصل «منه» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) «مضروب» سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) في الأصل «الواو» ساقطة انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب الحروف التي ترفع ما/ بعدها بالابتداء[1]
والخبر وتسمى حروف الرفع

وهي أنما وكأنما، وبينما، وبينا، وأين، وكيف، وهل، ومتى، تقول من ذلك إنما زيد قائم، وإنما أخوك مقيم قال الله عز وجل: ﴿إنما الله إله واحد سبحانه﴾[2] ﴿إنما أنا لكم نذير مبين﴾[3] وتقول كأنما أخوك شاخص، ولعلما بكر مقيم، وهل أخوك شاخص، وكيف عبد الله صانع، وأين أخوك جالس، ومتى عمرو منطلق، وبينما أخوك جالس أقبل عمرو[4] وكذلك ما أشبهه. ومن العرب من يضيف بينا إلى ما بعده فيخفضه وينشد[5]:

بينا تعانقه الكماة وروعه ... يوماً أتيحَ لَهُ جَرِيء سَلْفَعُ[6]

إعرابه:

بينا: ظرف، وتعانقه: إضافة، الكماة[7]: مفعول، وروعه: معطوف. يوماً: ظرف. أتيح: فعل ماضٍ، له مجرور. جريء: مفعول لم يسم فاعله. سلفع:

---

(١) انظر الجمل: ٢٩٣.

(٢) سورة النساء ٤/ ١٧١

(٣) سورة الحج ٢٢/ ٤٩.

(٤) في الأصل «الله» انظر المخطوطة ورقة ١٦٨.

(٥) قائل البيت أبو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبير الهزلي شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام له ديوان شعر مطبوع توفي نحو ٢٧ هـ. أنظر ترجمته: في طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٣، والشعر والشعراء: ٢/ ٦٥٧، والأغاني ٦/ ٢٦٤ «طبعة مصورة دار الكتب».

(٦) انظر البيت في الجمل / ٢٩٤ وفيه يروي «تعانقه بالرفع» وشرح المفصل ٤/ ٣٤، ٩٩ وفيه «تعنقه... وروغه بالغين»، والمفضليات / ٤٢٨ «وفيه تعنقه... وروغه»، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧١، ٥٢٢. ومعنى البيت: السلفع: الجريء الواسع الصدر.

(٧) يقول: بينا هو في تعنق الكماة «أي الشجعان» وروغ منهم أتيح له أي قدر له فارس جريء. انظر المفضليات / ٤٢٨.

نعت. ويروى تعانقه بالرفع وكل شيء في هذه الحروف حسن فيه /١٦٨ ب/ السكوت على اسم واحد جاز فيما بعده الرفع، والنصب كقولك: أين زيد جالس وجالساً ترفعه بالإبتداء وما قبله خبره، وتنصب جالساً على الحال لأن الكلام يتم دونه، وكيف يكون أخوك صانع وصانعاً وكذلك ما أشبهه.

وإذا لم يحسن السكوت لم يجز إلا الرفع وذلك متى عمرو شاخص، وهل أخوك سائر وكذلك ما أشبهه.

ومن العرب من يقول: إنما زيداً قائم، ولعلما بكراً شاخص فيلفى[1] ما وينصب بأن وكذلك سائر أخواتها والله أعلم.

---

(١) في الأصل «فيلفا» انظر المخطوطة ورقة ١٦٩.

باب ما ينتصب على اضمار المتروك إظهاره[1]

وذلك قولك مرحباً وأهلاً، وسعه ورحباً[2] أي صادفت ذلك، وأحبته وكذلك قول الراد بك أهلاً، ورحباً (ومنه)[3] (قولهم)[4] (هنيئاً)[5] (مريئاً)[6] أي صادفت هنيئاً مريئاً وكذلك وقولهم نعم، ونعمة عين ونَعام[7] عين، وكرامة، ومسرة.

وكذلك قولهم في الدعاء على الإنسان تعساً/ ، ونكساً، وجوعاً، / ١٦٩أ/ ونوعاً، وسحقاً، وبعداً، وخيبةً، وأفةً، وتفةً كل هذا منصوب بإضمار فعل لا يظهر.

ومنه قولهم ويله[8]، وويحه فإذا فصلته فمن الإضافة جاز فيه الرفع والنصب كقولك: ويل لزيد على الابتداء والخبر، وويلاً لزيد، وويحاً على تأويل ألزمه الله ذلك فإذا أضفته لم يجر فيه إلا النصب كقولك ويحه وويله لأنك لو رفعته لم يكن له خبر.

ومنه قولهم حمداً وشكراً، وغفرانك، ومعاذ الله، وسبحان الله، وريحانه بمعنى استرزاقه، والريحان الرزق.

ومنه ما جاء من المصادر منصوباً مثنى نحو قولهم: لبيكَ وسعدَيْكَ وحنانيك وكذلك قولهم[9]:

---

(١) انظر الجمل: ٢٩٥

(٢) «ورحبا» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٦٩.

(٣) «ومنه» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٦٩.

(٤) «قولهم» سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) «هنيئاً» سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) «مريئاً» سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) في الأصل «نعما» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٨) في الأصل «وويله» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٩) هو قول العجاج مرت ترجمته في ص ٣٦٦.

ضرباً هذا ذيك وطعناً وخضا[1]

يريد هذا بعد هذ وكذلك معنى التثنية في لبيك وسنديك ومنه قولهم دواليك[2] لأن معناه المداولة قال عبد بني الحسحاس[3]:

لذا شق برد شق بالبرد مثلُهُ

دواليك حتى كُلنا غيرُ لابسِ[4]

إعرابه:

إذا: ظرف، شق: فعل ماضٍ. برد: مفعول/ لم يسم فاعله / ١٦٩ب/ شق: فعل ماضٍ. بالبرد: مجرور. مثله: مفعول لم يسم فاعله. دواليك: مصدر مثنى. حتى: غاية. كلنا: ابتداء. غير: خبره.

---

(١) انظر البيت في: الكتاب ١/ ٣٥٠ «تحقيق هارون»، والجمل /٢٩٦، وشرح المفصل ١/ ١١٩، والتصريح ٢/ ٣٧، والهمع ١/ ١٨٩ والدرر ١/ ١٦٢ وفيه «حتى تقضي الأجل المقضي». واللسان مادة «هذذ» بدون نسبة،

والبيت من أرجوزة يمدح بها الحجاج، وذكر فيها ابن الأشعث وأصحابه. ومعناه: هذا ذيك: قطعاً بعد قطع، والوخض: الطعن الجائف، يعني ضرب الأعناق، وطعن الأجواف، انظر الكتاب ١/ ٣٥٠.

(٢) في الأصل «دول ليك»

(٣) هو سحيم عبد بني الحسحاس، شاعر رقيق، كان عبداً نوبياً أعجمي الأصل، رأى النبي ﷺ مكان يعجبه شعره، وعاش إلى أواخر أيام عثمان، وقتل نحو ٤٠ هـ. والأرجح أن مقتله كان في زمن عثمان أي قبل ٣٥ من الهجرة. انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/ ١٨٧، والشعر والشعراء ١/ ٤١٥، والأغاني ٢٠/ ٣٠٣ «مصر ١٩٧٣» والجمل / ٢٩٧.

(٤) انظره في الكتاب ١/ ٣٥٠ «تحقيق هارون» وفيه «حتى ليس للبرد لابس» والجمل /٢٩٧، والأغاني ٢٠/ ٣٠٨ «طبع مصر ٩٧٣» وفيه «بالبرد برقع . . . وعلى ذاك» ، والخزانة ٢/ ٩٩ تحقيق هارون»، وشرح التصريح ٢/ ٣٧، والدرر اللوامع ١/ ١٦٢ ويروي فيه «بالجيب برقع»، وصبح الأعشى ١/ ٤٠٧ وفيه «برقع»

ومعنى البيت: أن المرء إذا أراد تأكيد المودة بينه وبين من يحب واستدامة مواصلته شق كل منهما برد صاحبه يرى ذلك أبقى للمودة وأدوم «انظر الدرر اللوامع ١/ ١٦٢.

ومنه قولهم: لقيته فجاءة وكفاحاً، وقتلته صبراً، ولقيته عياناً، وكلمته مشافهة، وأتيته ركضاً وعدواً ومشياً، وأخذت ذلك عنه سمعاً وسماعاً.

ومنه ما جاء منصوباً توكيداً وقولهم له على ألف درهم عرفاً واعترافاً.

ومما انتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره قولهم:

إياك والشر لأنه يأمره بمباعدة نفسه من الشر وكذلك إياك والاسد وكذلك ما أشبهه.

باب ما يمتنع من الاستفهام[1]
أن يعمل فيه ما قبله

(وذلك قولك قد علمت أزيد عندك أم عمرو وقد عرفت أيهم عبد الله وقد علمت أبو من أنت ترفعه بالابتداء والخبر ولا يعمل فيه ما قبله.

ومنه قولهم «أما ترى أي برق ها هنا»[2]. ومنه (قوله)[3] (تعالى)[4] ﴿لنعلم أي الحزبينَ أحصى لما لبثوا أمداً﴾[5] فإن أوقعت عليه فعلاً بعده عمل فيه كقولك[6] قد علمت أزيداً ضربت أم عمراً فإنما نصبته / ١٧٠أ/ بضربت لا بعلمت وكذلك قد عرفت أيهم قصدت فتنصبه بقصدت لا بعرفت.

قال الله عز وجل: ﴿وسَيَعْلَمُ الذينَ ظلموا أيَّ مُنقَلَبٍ ينقلبون﴾[7] فإنما تنصبه بينقلبون لا بسيعلم فقس عليه.

---

(١) انظر الجمل: ٢٩٨.
(٢) انظر نفس المصدر ونفس الصفحة.
(٣) «قوله» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٧٠.
(٤) «تعالى» سقطت من الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) سورة الكهف ١٨/ ١٢.
(٦) «مكرر» في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٧٠.
(٧) سورة الشعراء ٢٦/ ٢٢٧.

باب الوقف[1]

الوقف في كلام العرب على سبعة أوجه:

فالوجه الأول أن تقف على المرفوع والمجرور بالسكون كقولهم[2]: هذا زيد، ومررت بجعفر، وتقف على المنصوب بالألف فتجعلها عوضاً من التنوين فتقول: (رأيت زيداً ولقيت عمراً)[3].

(الوجه الثاني: أن تقف عليه كله بالسكون تقول هذا محمد، ورأيت محمد، ومررت بمحمد)[4].

والوجه الثالث[5] أن نعوض من التنوين في المرفوع واواً، وفي[6] المنصوب ألفاً، وفي[6] المخفوض/ باء فتقول هذا زيدو، ومررت بزيدي، / ١٧٠ب/ورأيت زيداً.

والوجه الرابع: روم الحركة وهو أن تلفظ بآخر الكلمة وأنت تشير إلى الحركة ليعلم أنه مضموم في الوصل.

والوجه الخامس: الإشمام وروم الحركة إنما يكونان في المرفوع.

والوجه السادس: الاتباع وهو أن تنقل حركة الحرف إلى ما قبله ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل وأكثر ما يجيء ذلك في الشعر نحو قولهم هذا بكر، ومررت ببكر وليس ذلك في المنصوب.

(١) انظر الجمل: ٢٩٩.
(٢) في الأصل «لقولهم» انظر المخطوطة ورقة ١٧٠.
(٣) سقطت من الأصل، أثبتناها لاستقامة المعنى انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) سقطت من الأصل. أثبتناها لاستقامة المعنى انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل «الثاني» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) «الواو» سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

قال الفرزدق[1]:

أنا ابنُ ماوِيَّةَ إذْ جَدّ النَّقُرْ[2]

يريد النقر بالخيل.

والوجه السابع التثقيل كقولك هذا جعفر، وعامر وما أشبه ذلك قال الشاعر[3]:

لَقَدْ خَشيتُ أن أرى جَدَبّاً في عامِنا ذا بَعد ما أَخْصَبا[4]

إعرابه:

اللام: للتأكيد. وقد: حرف يصحب الأفعال. خشيت فعل وفاعل. إن: مفعول. أرى: نصب بأن. جدبا: مفعول. في عامنا: /١٧١أ/ مجرور بفي. ذا: بدل من العام أو عطف بيان يريد جدباً فيثقل الباء للوقف.

---

(١) في الأصل ينسب «للفرزدق» وينسبه آخرون لفدكي بن أعبد بن أسعد بن منقر، وهو فارس بني سعد في الجاهلية.
وينسب أيضاً إلى عبيد الله بن ماوية الطائي.
انظر ترجمته في الكتاب ٤/١٧٣، «تحقيق هارون»، والجمل/٣٠٠.

(٢) انظر البيت في الكتاب ٤/١٧٣ وفيه عجزه «وجاءت الخيل أثابي زمر»، والجمل/٣٠٠، والانصاف في مسائل الخلاف ٢/٧٣٢، ومغني اللبيب ٢/٤٣٤، وشرح ٢/٣٤١، الهمع ٢/١٠٧، ٢٠٨، والدرر اللوامع ٢/١٤١، ٢٣٤، اللسان مادة «نقر».
ومعنى البيت: ماوية اسم امه وهو مأخوذ من الماوية المرآة الصافية أو حجر البلور، تنبيهاً على نقاء عرضها، وكرم أصلها. والنقر: صوت باللسان: وهو أن يلزق طرفه بمخرج النون، ثم يصوت به فينقر بالدابة لتسير وقال الشنتمري: صويت يسكن به الفرس عند احتمائه وشدة حركته. يقول: أنا الشجاع البطل حين احتماء الخيل عند اشتداد الحرب وبعده. انظر الكتاب ٤/١٧٣.

(٣) هو رؤبة بن العجاج مرت ترجمته في ٢/١٨٤.

(٤) انظر البيت في الكتاب ٤/١٧٠ «تحقيق هارون»، والجمل ٣٠٠ وشرح المفصل ٩/٦٩، وحاشية الصبان ومن الشواهد للعيني ٤/٢٩١ «طبع الحلبي» وفيه يعزى لاعرابي أو لربيعة بن صبح وفيه «مثل الحريف وافق القصبا»، أراد جدْبا بسكون الدال وهو ضد الخصب.

باب لو ولولا[1]

أما لو فيمتنع بها الشيء لامتناع غيره كقولك:

لو جاءني زيد لأكرمتك فالمعنى أن الإكرام امتنع لامتناع زيد من المجيء، وكذلك لو قام زيد لأحسنت إليك.

وأما لولا فيمتنع بها الشيء لوجود غيره وذلك قولك لولا زيد لأحسنت إليك، والمعنى أن الإحسان امتنع لحضور زيد فترفعه بالابتداء أو الخبر مضمر، وقد تجيء لولا في موضع آخر بمعنى التحفيض قال الشاعر[2]:

تَعُدُّونَ عقرَ النِّيبِ أفْضَلَ مجدِكم بني ضَوْطَرى لولا الكَميَ المُقَنَّعا[3]

لولا: حرف[4] تحفيض بمنزلة[5] هلا، الكمي: نصب بفعل مضمر كأنه قال هلا تعدون الكمي. المقنعا: نعت للكمي. يريد لولا تعدون الكمي المقنعا. ومثل لولا في التحفيض هلا، وألا، وكوما.

---

(١) انظر الجمل: ٣٠١

(٢) هو جرير الشاعر الأموي المعروف وقد ورد ذكره في ٢/ ٣٢٠ في هذه الرسالة.

(٣) انظر تحقيق هذا البيت في ٢/ ٣٢٠.

(٤) في الأصل «أمر» انظر المخطوطة ورقة ١٧١.

(٥) في الأصل «يمنز» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب ما جاء من المثنى بلفظ الجمع[1]/ ١٧١ب

وذلك كل شيئين من (شيئين)[2] فتثنيتهما جمع كقولك: قطعت رؤوس الزيدين، وقطعت أيديهما أو أرجلهما[3] قال الله تعالى: ﴿ **إن تتوبا إلى الله فقد صَغَتْ قلوبكما**﴾[4]، وقد يجوز أن تقول: ضربت رأسيهما وقطعت رجليهما والأول أكثر في كلام العرب كرهوا أن يجمعوا بين تثنيين[5] في كلمة واحدة فصرفوا الأول إلى لفظ الجمع لأن التثنية جمع في المعنى لأن معنى الجمع ضم شيء إلى شيء[6] وقد يقع على القليل والكثير، قال الفرزدق:[7]:

بِمـا في فُؤادَيْنـا من الحُـبِّ والنَّوى ... فَيَبْـرأُ مُنهـاضُ الفُـؤادِ المُشَعَّفُ[8]

فجاء مثنى كما ترى.

وقال آخر[9] فجمع بين اللغتين:

---

(١) انظر الجمل: ٣٠٢.

(٢) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٧٢.

() في الأصل «ورجاليها انظر المخطوطة ١٧٢.

(٤) سورة التحريم: ٦٦/ ٤.

(٥) في الأصل «شيئين» انظر نفس الورقة

(٦) «شيء» سقطت في الأصل أنظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) انظر ترجمة الفرزدق في ٢/ ١٤٣.

(٨) انظر البيت في الكتاب ٣/ ٦٢٣، والجمل: ٣٠٢، وشرح المفصل ٤/ ١٥٥، والهمع ١/ ٥١، وفيا «صدر البيت فقط» والدرر اللوامع: ١/ ٢٦، وديوانه: ٥٥٤.

المنهاض: الذي انكسر بعد الجبر. والمشعف: الذي أصاب الحب شعاف قلبه.

(٩) هو هميان بن قحافة السعدي من تميم. شاعر راجز كان في العصر الأموي.

انظر ترجمته في المؤتلف والمختلف للأمدي ص ١٩٧، وسمط اللآلىء ٥٧٢، والجمل ص ٣٠٣.

ويروي كذلك «لخاطم المجاشعي».

وَمَهْمَهَينِ قَذَفَينِ مَرتينِ ظَهَراهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُرَسَيْنِ[1]

إعرابه:

ومهمهين: خفض بواو رب. قذفين: نعت. مرتين: نعت. ظهراهما: ابتداء. مثل: خبره. الترسين: إضافة.

كما قال الشاعر[2]:

ترى الحرةَ الوجباءَ يَغبرُ لونُها وتَحمَرُ منها كلُ ربع وفدفدِ[3] /١٧٢أ/

---

(١) انظر البيت في الكتاب ٢/٤٨، ٣/٦٢٢ «تحقيق هارون» والبيان والتبين ١/١٥٦، والجمل ٣٠٣، وشرح المفصل ٤/١٥٥، ١٥٦.

ومعنى البيت: يصف الشاعر فلاتين بعيدتين لا نبت فيهما وشبههما بالترسين في الاستواء، والاملاس، والترس بالضم: ما تبقى به الضرب من السلاح. أنظر الكتاب ٢/٤٨.

(٢) لم أهتد الى معرفة الشاعر.

(٣) الحَرَّة: أرض ذات حجارة سوداء نخرة، أو الغليظة. الوجباء: منية لا ماء فيها. الربع: المعتدل، الفدفد: الفلاة التي لا شيء بها.

انظر البيت في / اللسان مادة «فدفد» ٤/٣٢٧، ومادة «حرر» ٥/٢٥٢.

باب ما يحذف منه التنوين لكثرة الاستعمال[1]

اعلم أن كل اسم معرفة علم تصفه بابن وتضيفه إلى اسم معرفة علم[2] فإنك تحذف منه التنوين وذلك[3] قولك[4]: هذا زيد بن عمرو، وجاءني محمد بن عمرو، ومررت بزيد بن عبد الله، ولقيت محمد بن جعفر وكذلك ما أشبهه تحذف منه التنوين، ولا تلحق في بن الفاً في الخط.

فإن زال عن هذا نونته وذلك أن يكون ابن خبراً ولا يكون صفة كقولك: كان زيد ابن عمرو، وظننت محمداً ابن بكر نونته وأثبت في ابن الفاً في الخط.

ولو كان نعتاً لم تنونه فقلت: كان زيد بن عمرو راكباً، وظننت محمد بن بكر شاخصاً وكذلك ما أشبهه.

والكنية تجري مجرى الاسم العلم في هذا لقول: كان زيد بن أبي بكر خارجاً، وكان أبو بكر بن زيد منطلقاً بغير تنوين ولا ألف[5] في الخط.

وإن ثنيته كتبته بالألف كقولك كان زيد ومحمد ابنا عمرو شاخصين، وكذلك إذا لم يكن قبله اسم/ كتبته بالألف كقولك: جاءني /١٧٢ب/ ابن محمد، ورأيت ابن عمرو.

وإن أضفته إلى غير اسم علم كتبته بالألف، ونونت الاسم الذي قبله كقولك: كان زيد ابن أخيك منطلقاً وكذلك ما أشبهه فافهم.

---

(١) انظر الجمل: /٣٠٣
(٢) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٧٢.
(٣) مكررة في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل «والألف». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب أقسام المفعولين[1]

وهي خمسة مفعول مطلق، ومفعول به، ومفعول[2] فيه، ومفعول معه، ومفعول من أجله.

فأما المفعول[3] المطلق فالمصدر نحو قولك: خرجت خروجاً. وقعدت قعوداً، وضربت ضرباً، فالقعود، والخروج والضرب[4] مفعول صحيح لأنها[5] أوجدتها[6] بعد أن لم تكن[7].

والمفعول به كقولك: ضربت زيداً، فزيداً ليس بمفعول لك إنما فعلت فعلاً أوقعته به فهو مفعول به، وكذلك شتت أخاك وما أشبه ذلك.

والمفعول فيه هو الظرف، والحال[8] نحو قولك: جاء زيد راكباً. وكذلك خرجت يوم الجمعة، وجلست أمامك، وقعدت عندك وما أشبهه ذلك من الظروف، وهي مفعول فيها لأن الفعل لا يصل/إليها، /١٧٣أ/ولا يقع بها وإنما (هي)[9] محتوية على الفاعل، والمفعول به والفعل معاً فشبهت بالظروف المحتوية للأشياء المشتملة عليها كقولك: خرجت يوم الجمعة، وجلست مكانك

---

(١) انظر الجمل: ٣٠٥.
(٢) في الأصل «مفعولين». انظر المخطوطة ورقة ١٧٣.
(٣) «المفعول» سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) «الضرب» سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل «لأنك». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) في الأصل «أوجدتهما» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٧) في الأصل «تكونا». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٨) في الأصل «الأحوال». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٩) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

إنما معناه أنك فعلت فعلاً في يوم الجمعة، وفي المكان لا أنك أوصلت إليهما في ذاتهما فعلاً.

والمفعول معه (قولهم)[1] جاء البرد والطيالسة ترفع البرد بفعله، وتنصب الطيالسة لأنك لست تريد جاءت الطيالسة وإنما تريد جاء البرد والطيالسة فأدت الواو معنى مع، وعمل الفعل الذي قبلها فيما بعدها فنصبه، ولو أردت جاء البرد وجاءت الطيالسة لرفعت وكان (ذلك)[2] جائزاً، وتقول استوى[3] الماء والخشبة بالنصب لا غير لأنك تريد ساوى الماء الخشبة واستوى مع الخشبة، ومن كلام العرب[4] كان زيد وعمراً كالأخوين وكنت ومحمداً كالأخوين.

قال الشاعر[5]:

فَكنتُ وإياها كحَران لم يُفِقْ عن الماءِ إذ لاقاكِ[6] حتى تَقددا[7] /١٧٣ب/

إعرابه:

كان: فعل ماضٍ. واسمها مضمر فيها. وإياها: مفعول كأنه قال: فكان معها، حتى: غاية. تقددا: فعل ماضٍ، وللآخر[8]:

---

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٧٣.

(٢) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) في الأصل «استوا». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) انظر الجمل: ٣٠٧.

(٥) هو كعب بن جعيل بن قُمَيْرٌ التغلبي شاعر اسلامي كان في زمان معاوية وهو الذي قال له يزيد بن معاوية اهج الانصار قال له عليك بالأخطل.
انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٧٢، والشعر والشعراء ٣/٦٥٣، والجمل ٣٠٦. وسمط اللآلىء ٨٥٤، والخزانة ٣/ ٤٩ «تحقيق هارون».

(٦) في الأصل «لاقاه». انظر المخطوطة ورقة ١٧٣.

(٧) انظر البيت في الكتاب ١/ ٢٩٨ «تحقيق هارون» وفيه «لاقاه»، والجمل ٣٠٧، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ٣٣٦ وفيه «لاقاه» ومعنى البيت: كان غرض أن يلقى حبيبته فلما لقيها قتله الحب سروراً بها. والحران: التديد العطش. تقدد: انقد بطنه، وتشقق من شدة الامتلاء. انظر الكتاب ١/ ٢٩٨

(٨) هو أبو ذؤيب الهذلي وهو خويلد بن خالد بن محرث، شاعر فحل. مخضرم، أدرك الجاهلية، والإسلام، وسكن المدينة توفي نحو ١٥ هـ. =

فآليتُ لا أنفكُّ أحذو قَصيدةً تكون وإياها بَها مثلاً بَعدي[1]

إعرابه:

أليت: حلفت، لا أنفك أي لا أزال أحذو أصنع قصيدة شعراً، وإعراب يكون وإياها كإعراب فكان وإياها.

ومما يتصل بهذا الباب قولهم: مالك وزيداً لما لم يمكن عطف زيد على الكاف نصب بفعل مضمر كأنه قال: مالك وملابسة زيداً، وكذلك، عمراً، ومالك وشتم الناس.

فإن كان الأول ظاهراً كان الوجه العطف عليه، وجاز نصبه فنقول: مالزيد وعمرو، وما لزيد والشر بالخفض على العطف، والنصب جائز بإضمار الملابسة، وتقول: ما أنت وقصعة من ثريد فالرفع عطف على ما أنت، والنصب جائز بإضمار الملابسة، وإن شئت بإضمار الكون، قال الشاعر[2] في الرفع: /١٧٤أ/

تُكَلِّفُني سَوِيقَ الكرْمِ جَرْمٌ وما جَرْمٌ وما ذاكَ السَّوِيقُ[3]

إعرابه:

وما: استفهام مرفوع بالابتداء. وجرم: خبره، وما: ابتداء ثان. ذاك: خبره. السويق نعت لذاك.

وقال آخر[4]:

= انظر ترجمته/ في طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣١، والشعر والشعراء ٢/ ٦٥٧، والأغاني ٦/ ٦٤، والخزانة ١/ ٤٢٢ «هارون».

(١) انظر البيت في الجمل ٣٠٧، التصريح ١/ ١٠٥، الهمع ١/ ١٦٣، ٢٢٠، الدرر اللوامع ١/ ٤٠، ١٨٩، ديوان الهذليين ١/ ١٥٩.

(٢) هو زياد بن سليمان ـ أو سليم ـ الأعجم أبو إمامة العبدي، مولى بني عبد القيس من شعراء الدولة الأموية، جزل الشعر، فصيح الألفاظ كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم.

انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٩٣، والشعر والشعراء ١/ ٤٣٧، والأغاني ١٥/ ٣٨٠، والجمل: ٣٠٨.

(٣) انظر البيت في الكتاب ١/ ٣٠١ «تحقيق هارون»، والشعر والشعراء ١/ ٤٤٠، والكامل ١/ ٣٣٣، والجمل: ٣٠٨، واللسان مادة «سوق».

(٤) هو أسامة بن الحارث بن حبيب يكنى أبا سهم الهذلي وهو شاعر مخضرم. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/ ٦٧٠، والإصابة ١/ ١٠٥، وسمط اللآلىء ١/ ٨٠.

فمـا أنـا والسَّيْرَ في مُتْلَفٍ يُبَـرِّحُ بالـذَّكَرِ الضابطِ[1]

إعرابه:

ما: استفهام مرفوع بالابتداء. انا: خبره. والسير: نصب بفعل مضمر كأنه قال: وملا بستي السير، وأما المفعول من أجله فكقولك قصدتك ابتغاء الخير، وزرتك طمعاً في معروفك، وخرجت خوفاً منك تريد فعلته لذلك. قال الشاعر[2]:

وأغفِـرُ عوراءَ الـكريمِ أدخارَهُ وأعرِضُ عن شَتْمِ اللئيمِ تكَرُّما[3]

أي لادخاره.

إعرابه:

أغفر: فعل مستقبل. عوراء مفعول (به)[4]. الكريم مضاف، إدخاره: مفعول له. مصدر في موضع الحال.

---

(١) انظر البيت في الكتاب ١/٣٠٣ «تحقيق هارون»، والجمل ٣٠٧، وشرح المفصل ٢/٥١، ٥٢، وديوان الهذليين٢/ ١٩٥ «الدار القومية القاهرة ١٩٦٥».
معنى البيت: يعبر بالذكر أي بجملة على ما يكره، والضابط يعني البصير العظيم: يقول ما أنا وذا أي لست أبالي السير في مهلكة.

(٢) هو حاتم بن عبد الله الطائي أبو سفانة. وهو غني عن التعريف. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٢٤٧، والأغاني ١٦/ ٩٢، وسمط اللآلىء ٦٠٦.

(٣) انظر البيت في الكتاب ١/ ٣٦٨، ٣/ ١٢٦، «تحقيق هارون» والمقتضب ٢/ ٣٤٨، والكامل في الأدب للمبرد ١/ ٢٩١ «تحقيق أبو الفضل ابراهيم» طبع نهضة مصر بدون تاريخ». والجمل ٣١٠، وشرح المفصل ٤/ ٥٤.

(٤) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٧٤.

باب مواضع ما[1]

وهي تسعة تكون استفهاماً نحو قولك ما صنعت؟ وما فعل زيد؟ وتكون /١٧٤ب/ جزاء كقولك ما تصنع أصنع مثله. وتكون خبراً فتقع على ما لا يعقل كقولك ما أكلت الخبز والمعنى الذي أكلت الخبز، وكذلك ما شربت الماء. وتكون نكرة يلزمها النعت كقولك مررت بما معجب لك أي شيء معجب لك. وتكون مع الفعل بتأويل المصدر كقولك بلغني ما صنعت أي بلغني صنيعك.

وتكون زائدة على ضربين فأما أحد الضربين فلا تحيل فيه إعراباً ولا معنى كقوله عز وجل ﴿فبما نَقْضِهم ميثاقَهم﴾[2] ﴿فَبِمَا رحمةٍ مِن اللَّهِ لِنتَ لهم﴾[3] والضرب الآخر يتغير فيه الإعراب كقولك أن زيداً قائم ثم تقول إنما زيد قائم فتكف (أن)[4] عن العمل.

وتكون تعجباً كقولك: ما أحسن زيداً، وما أكرم عمراً، وتكون ظرفاً[5] كقولك لا أتيك ما طلع الفجر، فما نصب على الظرف أراد طول طلوع الفجر وما أشبهه[6] /١٧٥أ/.

---

(١) انظر الجمل: ٣١٠

(٢) سورة النساء ٤/ ١٥٥.

(٣) سورة آل عمران ١٥٩/٣.

(٤) سقطت من الأصل. أنظر المخطوطة ورقة ١٧٥

(٥) في الأصل «نفياء» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) وتكون نافية كقولك: ما محمدٌ قائماً. انظر حالات «ما» في مغني اللبيب ١/ ٢٩٦ - ٣١١. القاهرة - بدون تاريخ - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

باب مواضع من[1]

أعلم أن من لها أربعة مواضع، تكون استفهاماً كقولك: من عندك، ومن قصدك ولا تقع على ما لا يعقل. وتكون خبراً كقولك: من قصدني زيد ومن زارني عمرو، وتكون جزاء كقولك من يكرمني أكرمه، وتكون نكرة يلزمها النعت كقولك: مررت بمن محسن لك أي بإنسان محسن قال الشاعر[2]:

فَكَفَى بنا فَضلاً على مَنْ غيرِنا ... حبُّ النبيِّ مُحَمدٍ إيانا

إعرابه:

كفى: فعل ماضٍ ـ بنا: مجرور، فضلاً: تمييز، من: خفض بعلى، غيرنا: نعت لمن، حب: فاعل لكفى، النبي: مضاف محمد: بدل، إيانا: مفعول به[3].

---

(١) انظر الجمل: ٣١١.

(٢) البيت في الكامل وهو في ديوان كعب الأنصاري: / ٢٨٩، ونسب له في الجمل للزجاجي: / ٣١١، وفي الخزانة: ٢/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦، وفي الكتاب نسبه للأنصاري: ١/ ٢٦٩، ولكن الأعلم نسبه إلى حسان وفي حاشية شرح شواهد سيبويه للنفاخ: / ١٤٨ هذا البيت لكعب بن مالك شاعر رسول الله (ص)، وقيل هو لعبد الله بن رواحة، وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن مالك وكل هذه الاختلافات قد ذكرت في مجالس ثعلب/ ٢٧٣، وشرح شواهد المغني/ ١٦ وفي شرح المفصل: ٤/ ١٢، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير/ ٣٧٥.

(٣) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٧٥.

باب مواضع أي[1]

لأي أربعة مواضع تكون استفهاماً كقولهم: أيهم أخوك؟ وأي القوم صاحبك؟، وتكون جزاء كقولك أيهم يكرمني أكرمه قال الله عز وجل ﴿**أيّاً ما تدعوا فَلَهُ الأسماءُ الحُسنى**﴾[2]، وتكون/ خبراً كقولك أيهم /١٧٥ب/ في الدار أخوك، وتكون نعتاً كقولك مررت برجل أي رجل، ورأيت رجلاً أي رجل فافهم.

---

(١) انظر الجمل: ٣١٢.

(٢) سورة الاسراء ١٧/ ١١٠.

باب الحكاية[1]

اعلم أن الحكاية في كلام العرب على ثلاثة أضرب أحدها ما يحكى بالقول، والثاني ما يقع من الحكاية بمن رأى، والثالث الجمل المحكية في باب التسمية وما اتصل بذلك، ولكل نوع من هذا حكم وقياس يحمل عليه، ومسائل تتصل به، وتوضحه وأنا أذكر من ذلك جملاً في هذا الموضع يليق ذكرها بهذا المختصر.

(١) انظر الجمل: ٣١٢.

باب القول[1]

اعلم أن القول قال، وقلت وتقول وما أشبه ذلك، إنما وقعت في كلام العرب للحكاية، وإنما يحكى بها ما كان كلاماً قائماً بنفسه فإن كان شيئاً يتضمن معنى الكلام المحكي عمل فيه القول فنصب، وبطلت الحكاية. فمن الحكاية قولك قال زيد عمرو منطلق، وقلت: أخوك شاخص، وقتل: صاحبك منطلق، وكذلك وما أشبهه ترفعه/ ١٧٦أ/بالابتداء والخبر والجمل في موضع نصب بوقوع الفعل عليها. وكذلك إن إذا وقعت بعد القول مكسورة للحكاية في قولك: قال زيد أن عمراً منطلق لأنك إنما تحكى قوله مبتدئاً بكسر أن فإن تكلم بكلام قد عمل فيه عامل ظاهر فاعدت حكايتها على حالها فقلت قال زيد خرج عمرو وقال أخوك لا إلهٰ إلا الله قلت حقاً فنصبته بوقوع الفعل عليه لأنك لم تأت بلفظه بعينه، إنما أتيت بشيء أهو معناه، وهو واحد فعمل فيه القول، وكذلك لو سمعت رجلاً يقول: عمرو عالم لقلت له قلت حقاً أو باطلاً فاعملت فيه القول فنصبته، ولم يجز غير ذلك وأما قوله عز وجل ﴿وإذا خاطبهم الجاهلُون قالوا سَلاماً﴾[2] فمعناه تسلمنا[3] منهم[4]، الا القول[5] في الاستفهام، فإن العرب تجريها مجرى أتظن في الاستفهام خاصة فتعملها عملها كقولك أتقول زيداً منطلقاً/ ١٧٦ب/كأنك قلت اتظن زيداً منطلقاً ومثل ذلك متى تقول عمراً شاخصاً لأنك لم ترد أن تستفهمه متى يتكلم بهذا الكلام، وإنما

---

(١) انظر الجمل: ٣١٣.

(٢) سورة الفرقان ٢٥/٦٣.

(٣) «ز + على «التبرى»

(٤) «ز + وهكذا مجرى القول في كلامهم»

(٥) في الأصل «أفتقول».

استفهمته على ظنه وأنشد سيبويه لابن أبي ربيعة[1]:

أمـا الـرَّحيلُ فدونَ بَعـد غَدٍ   فمتـى تَقـولُ الـدارَ تَجمعُنا[2]

إعرابه[3]:

فمتى: استفهام. تقول: فعل مستقبل بمعنى تظن. الدار: مفعول تجمعنا: فعل مستقبل في موضع المفعول الثاني.

وأنشد أيضاً[4]:

متـى تقـولُ القُلُصَ الرَّواسِما   يَدْنينَ أُمَّ قاسـمٍ وقاسِماً[5]

إعرابه:

متى: استفهام. (يدنين)[6]: فعل في موضع المفعول الثاني ولا يجرون قال،

---

(١) هو عمر بن أبي ربيعة، المخزومي ويكنى عمر أبا الخطاب شاعر كثير الغزل، توفي سنة ٩٣ هـ انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢/٦٤٨، والشعر والشعراء ١/٥٥٧، والأغاني ١/ ٦١، طبع دار الكتب مصورة.

(٢) انظر البيت في الكتاب ١/ ١٢٤، والمقتضب ٢/ ٢٤٩، والجمل ٣١٤، وشرح المفصل ٧/٧٨، وديوانه/ ٤٠٢، «تحقيق محي الدين» القاهرة ١٩٦٥ م. أما إعراب صدر البيت فهو: إما: أداة: تقوم مقام اسم الشرط وفعله الرحيل: مبتدأ. فدون: الفاء واقعة في جواب الشرط. وهو ظرف مضاف. بعد مضاف إليه. فدون بعد: نسبة جملة خبر المبتدأ. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره جواب الشرط. بعد مضاف: غد: مضاف إليه.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) هو هدبة بن خشرم العذري من بني عامر، شاعر فصيح كان راوية للحطيئة توفي في سنة ٥٠ هـ انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/ ٦٩٥، والأغاني ٢١/ ٢٥٤، «تحقيق ابي الفضل»أو الجمل ٣١٥، وسمط اللآلىء ١/ ٢٤٩.

(٥) انظر البيت في الشعر والشعراء ٢/ ٦٩٥، وفيه «متى تظن» الجمل ٣١٥، وشذرات الذهب / ٣٧٩، «تحقيق محي الدين» الهمع ١/١٥٧، والدرر اللوامع ١/ ١٣٩، ومعنى البيت:
القلص: جمع قلوص وهي الشابة الفتية من الإبل. الرواسم: المسرعات في سيرهن. أم قاسم: هي كنية امرأة وهي أخت زياد بن زيد العذري.
يقول الشاعر: متى تظن النوق المسرعات يقربن مني من أحب أن يحملنه إلي. انظر شرح أبي عقيل ١/ ٣٨٠.

(٦) في الأصل «تقول» تتمة الإعراب: متى: اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية. تقول: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه، تقديره أنت. القلص: مفعول به أول لتقول. الرواس: نعت للقلص.

ولا تقول مجرى الظن على هذا إجماعهم إلا بني سليم[1] خاصة فإنهم يجرون باب القول أجمع مجرى الظن فينصبون به قال ذلك سيبويه وذكر أن أبا الخطاب حكى ذلك له وأنه سأله[2] غيره مرة فرواه له عنهم وقال وعلى مذهب هؤلاء يلزم فتح/ أن بعد القول. /١٧٧أ/ فأما قول ذي الرمة[3]:

سَمِعتُ النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً ... فقلتُ لصيدحَ أنتجعِي بِلالاً[4]

إعرابه:

سمعت: فعل وفاعل، الناس: ابتداء. ينتجعون: فعل مستقبل في موضع خبر الابتداء. غيثاً: مفعول. وصيدح ناقته. ولو سمعت رجلاً يقول زيد أو زيد أو زيداً وما أشبه ذلك فاردت حكاية كلامه لقلت قال زيد، وقال عمراً فترد كلامه بعينه فتحكيه[5].

= ونون النسوة: في «بدنين» فالحل. أم: مفعول به لـ «بدنين» وأم: مضاف. وقاسم: مضاف إليه، وقاسما: معطوف على أم قاسم. أنظر شرح ابن عقيل ١/ ٣٨٠-٣٨١. القاهرة ١٩٥٨م، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

(١) انظر رأيهم في الكتاب ١/ ١٢٤، «تحقيق هارون».

(٢) في الأصل سألهم.

(٣) هو غيلان بن عقبة. سبقت ترجمته في ٢/ ٢٠٩.

(٤) انظر ديوانه/ ٥٢٨، وفي الجمل: ١/ ٣١٥، وفي المقتضب ٤/ ١٠، والكامل للمبرد: ٢/ ٥٣، وسر صناعة الأعراب: ١/ ٢٣٦، واللسان مادة «صدح» ٣/ ٣٤٠، والخزانة ٤/ ١٧، وكتاب العين مادة نجع / ٢٦٧، والعقد الفريد ٥/ ٣٣٣، وفيه «رأيت الناس» والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٥٣٤، «رأيت» وشرح المشكلة للأعراب ٢٣٨، وكتاب كشف المشكل في النحو رسالة ماجستير/ ٣٩٦. انتجع القوم: طلبوا الكلأ ومساقط الغيث. وبلال: هو بلال بن أبي بردة كان أمير البصرة وقاضيها وولي ايضاً الكوفة، وكان داهية، وأديباً. انظر ترجمته في الخزانة ٣/ ٣٥ «تحقيق عبد السلام هارون».

(٥) الفاء: عاطفة قلت: فعل وفاعل، لصيدح، جار ومجرور. انتجعي: فعل أمر مبني على حذف النون. الياء: فاعل. بلال: مفعول به. وجملة «انتجعي بلالا» جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

باب الحكاية بمن[1]

اعلم (أن)[2] الحكاية بمن على ضربين أحدهما رد الأسماء الأعلام بعدها بألفاظها في لغة بني تميم خاصة. والآخر حكايات المنكرات بها بزيادة تلحق من.

(١) انظر الجمل: ٣١٦.

(٢) «أن» سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٧٧.

باب حكايات الأسماء الاعلام بمن[1]

إذا قال الرجل رأيت زيداً قلت (له)[2] من زيداً في موضع رفع بالابتداء، وزيداً في موضع خبره إلا أنك غيرت إعرابه فجئت به حكاية للفظ القائل ليعلم أنك عنه تسأله بعينه لأن الأسماء مشتركة، وتقديره من الذي قلت فيه زيداً، ولو جئت به معرباً على/ الحقيقة لجاز /١٧٧ب/ أن يتوهم أنك تسأله[3] عن غير من ابتدأ بذكره، وكذلك إذا قال مررت بزيد قلت من زيد فإن قال خاطبت عمراً قلت من عمراً، قال سيبويه قد روى عن بعض العرب (أنه)[4] (قال)[5] دعنا من تمرتان على[6] الحكاية وقال بعضهم ليس بقرشياً بالنصب كأنه قال ليس قرشياً وادخل الباء في كلامه وتركه منصوباً على الحكاية كما سمعه ولا تحكى في هذا الباب غير الأسماء الأعلام ولو قال رأيت الرجل ومررت بالرجل أو خاطبت صاحبك لقلت في جميع ذلك من الرجل ومن صاحبك، ومن أخوك فرفعته لا غير وجميع هذا (على)[7] مذهب الحجازيين.

وأما بنو تميم فإنهم لا يحكون شيئاً من هذا ويرفعونه أجمع.

فإن الحقت قبل المحكي حرفاً من حروف العطف أو عطفت إسماً على اسم أو نعت بطلت الحكاية ورجعت إلى الإعراب وكذلك إذا خاطبت محمداً

(١) انظر الجمل: ٣١٦.

(٢) «له» سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٧٧.

(٣) في الأصل «نسلة». انظر المخطوطة ورقة ١٧٨.

(٤) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٧٨.

(٥) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) في الأصل «من» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(فقلت)[1] له ومن محمد رفعت[2] وكذلك لو قال مررت/ بزيد ١٧٨أ/قلت له ومن زيد رفعت لا غير لأنك لما جئت بحرف العطف علم أنك عاطف على كلامه وأنك عن صاحبه بعينه تسأل لأن العاطف لا يكون مبتدأ وكذلك لو قلت رأيت زيداً وأخاك قلت من زيد وأخوك فترفع لا غير، وكذلك تقول رأيت محمداً أو عمراً، قلت من محمد وعمر فاعلم، ورأيت محمداً وعمراً، وجاءني زيد الظريف أو مررت بمحمد الكاتب لم تجز حكاية شيء من هذا ولم يجز غير ذلك.

قال سيبويه: وحكاية مثل هذا من الأسماء غير مضمرة جائز على مذهب من قال دعنا من تمرتان وهو قبيح شاذ جداً ليس مما يعمل عليه فإن حكيت بأي رفعت ذلك أجمع ولم تجز حكايات المعارف فيها فرجعت إلى الرفع فإذا قال رأيت زيداً، ومررت بزيد فقلت أي زيد لم تجز إلا الرفع فافهم.

(١) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٢) في الأصل «نعت» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب حكايات النكرات بمن[1]

اعلم أنك تحكي الأسماء النكرات بمن فتزيد فيها إذا استفهمت عن مرفوع واواً، وإذا استفهمت عن مخفوض زدت فيها ياء وفي المنصوب ألفاً في حال/ الوقف خاصة/ ١٧٨ب/. فإذا وصلت كلامك حذفت ذلك أجمع.

وتلحق الزيادة التثنية والجمع في حال الوقف وتحذفها في الوصل، فإذا قال جاءني رجل قلت منو. وإذا قال جاءني رجلان فقلت منان، وإذا قلت جاءني رجال قلت منون، وإذا وصلت قلت من يا هذا فتحذف العلامة، ووحدت عن واحد كان السؤال أو عن أثنين أو عن جماعة مذكرين أو مؤنثين.

فإن قال جاءتني امرأة قلت مَنَهْ بتحريك النون واسكان الهاء، وإن قال جاءتني نسوة قلت منات فإن وصلت كلامك قلت من يا هذا. فإن قال جاءتني امرأة ورجل قلت من ومنو فإن قال جاءني رجل وامرأة قلت من ومنه تلحق العلامة آخر الكلام فإن قال جاءني رجال ونساء قلت من ومنات، وإن قال مررت بنسوة ورجل قلت من ومنى، وكذلك ما أشبهه. فإن اختلط ما لا يعقل بمن[2] يعقل جعلت السؤال عما لا يعقل بأي وعمن[3] يعقل بمن فإن قال رأيت رجلاً وحماراً قلت من رأيا، فإن قال مررت بحمار ورجل/ قلت أي، ومنى، وإن قال رأيت ثوباً وغلاماً / ١٧٩أ/ قلت أيا ومنا[4] وكذلك ما أشبهه فإذا وصلت كلامك قلت من يا هذا على كل حال،

(١) انظر الجمل: ٣١٨.

(٢) في الأصل «ما» انظر المخطوطة ورقة ١٧٩.

(٣) في الأصل «عما». انظر المخطوطة ورقة ١٧٩

(٤) في الأصل «منات» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

إعرابه[1]:

اتو: (فعل)[2] وفاعل. ناري مفعول. فقلت: فعل وفاعل. منو: حكاية وهو رفع بالابتداء، وأنتم خبره. فقالوا/ فعل وفاعل. الجن: / ١٧٩ب/ خبر ابتداء مضمر، قلت: فعل وفاعل، عموا لفظه لفظ الأمر، وجمعناه انعموا: ظلاماً: مفعول.

(١) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٧٩

(٢) في الأصل «يفعل». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب الحكاية بأي[1]

اعلم أن أياً تحكى بها النكرات كما تحكى[2] بمن إلا أنهـا تخـالف من في أنها[3] لا تلحقها الزيادة في الوقف كما تلحق من ولكن تقف عليها كما تقف على الأسماء المعربة[4] لأن أياً متمكنة معربة لإضافتها وأنك تثنيها وتجمعها في الأصل، ولا تفعل ذلك بمن ويجوز أن تحكي بها من يعقل، وما لا يعقل، ولا تحكي بمن إلا من يعقل خاصة، وإذا قال لك رأيت رجلاً قلت أياً؟ وكان موضع أي رفعاً على إضمار مبتدأ كأنه قال أي المذكور، وإن قال رأيت رجلين قلـت أيين، وإن قال رأيت رجالاً قلت أيين، وإن قال رأيت امرأة قلت أية وإن قال رأيت امرأتين قلت أيتين، وإن قال رأيت نساء قلت أيات يا فتى ومجراها في الوقف والوصل والتثنية والجمع سواء ولا تحكي بها شيئاً من المعارف، ولكن ترفعه بعدها فافهم/ ١٨٠أ/.

---

(١) انظر الجمل: ٣٢٢.

(٢) في الأصل «يحيى» انظر المخطوطة ورقة ١٨٠.

(٣) في الأصل «أنه» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) في الأصل «المعرفة» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب حكايات الجمل[1]

اعلم أن الجمل لا تغيرها العوامل وهي كلام عمل بعضه في بعض، وهي تحكى على الفاظها كقول: قرأت الحمد لله رب العالمين وتعلمت الحمد لله رب (العالمين)[2] وكذلك ما أشبهه من المبتدأ والخبر والفعل والفاعل.

لو سميت رجلاً قائم زيد أو يقوم زيد أو محمد قائم وما أشبه ذلك لبقي على لفظه لقلت رأيت قام زيد، ومررت بقام زيد، وخاطبت قام زيد وجاءني محمد قام، ومررت بـ محمد قام وكذلك قالت العرب[3] جاءني تأبطشراً، ومررت بـ تأبطشراً، وجاءني برق نحره، (وجاءني)[4] ذرى حباً وكذلك[5] ما أشبهه في النداء تبقى على حالها فتقول يا زيد قائم، ويا محمد منطلق لا يغيره النداء كما لا تغيره سائر العوامل.

فإن سميته وزيد لزمك أن تحكيه على حسب الموضع الذي تنقله منه فإن نقلته من مرفوع تركته على[6] حاله محكياً مرفوعاً فقلت رأيت وزيداً وجاءني[7] وزيد، وكذلك أن نقلته من المنصوب/ أو المخفوض وإن سميته كقولك/١٨٠ب/لزيد أو من زيد تركته على حاله. وإن سميته عن زيد أو من زيد فالوجه فيه أن تجريه مجرى المضاف فتعربه فتقول هذا من زيد وهذا عن زيد كما تقول هذا غلام زيد

---

(١) انظر الجمل: ٣٢٣.

(٢) «العالمين» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨٠.

(٣) انظر الكتاب ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣، ٣٧٥، «تحقيق هارون».

(٤) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨٠.

(٥) مكررة. انظر المخطوطة ورقة ١٨٠.

(٦) مكررة. انظر نفس المخطوطة ونفس الروقة.

(٧) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

وحكايته جائزة والإعراب أجود، وإن سميته قطزيد اعربته فقلت هذا قطزيد كما تقول: هذا[1] حسبك لأنه معناه وقد تمكن بالتسمية، وإن سميته بسيبويه، وعمرويه، أو نفطويه، وما أشبه ذلك حكيته ولم تعربه ألا أنك إن نكرته[2] نونته، ولا يجوز تثنيته ولا جمعه. وكذلك جميع المحكى لا يثنى ولا يجمع إلا أن تقول كلاهما سيبويه، وكلاهما عمرويه وكلهم يقال له سيبويه، أو[3] اسماؤهم سيبويه أو[4] عمرويه ورأيت عمرويه[5] فأعرَبَهُ، ثَنّى وجَمَعَ فقال العمرويهان، والعمرويهون، وما أشبه. فأما تأبط شراً، وذرى حباً، وبرق نحره وكذلك زيد قائم، وأخوك منطلق وما أشبهه من الجمل/ المحكية فلا تثنى، ولا تجمع ولا ترخم، وهذا حكم جميع ما يحكى وهو قول سيبويه[6] وجميع البصريين، وهذا مسطور في كتابه في باب الحكاية، ولا أعرف لكوفيين منه خلافاً، أن الجمل المسمى بها لا يثنى ولا يجمع.

قال سيبويه، فإن زعم زاعم أنه يثنى شيئاً من هذا، ويجمعه فقل له[7] كيف تثني رجلاً سميته: «أحق الخيل بالركض المعار»[8] وكيف تجمعه أو كيف تثني

---

(١) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٢) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨١.
(٣) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨١.
(٤) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل «عمرواها». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) انظر الكتاب ٣/ ٣٢٧.
(٧) في الأصل «نقله». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٨) عجز ينشر لبشر بن أبي حازم أو للطرماح انظر الكتاب ٣/ ٣٢٧، «تحقيق هارون» وصدره فيه «وجدنا في كتاب بني تميم» الكامل للمبرد ٢/ ٥٣، «تحقيق أبي الفضل إبراهيم» «والجمل / ٣٢٥، ومجمع الأمثال للميداني «طبع مصر» ١٣٤٢ هـ ص ١٨٦ وفيه صدر البيت «وجدنا في كتاب بني تميم» وصدر آخر «أعيروا حيكم ثم أركضوها» وينسب فيه لبشر أو للطرماح.
ومعنى هذا الشطر هو:
المعار: المسمن، أي وجدنا في كتب وصاياهم هذا الكلام.
والمعنى أنهم جائرون في وصيتهم، لأنهم يرون العارية أحق بالابتذال والاستعمال مما في أيديهم.
ويحتمل أنه يريد أن العارية أحق بالاستعمال فيها لترد سريعاً من غيرها. انظر الكتاب ٣/ ٣٢٧ «تحقيق هارون».

رجلاً سميته، قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل»[1] وطول له القصة حتى يتبين له فساد ما ذهب إليه ويصح ما قلنا[2]. وإن سميته بعلبك، أو رام هرمز[3]، أو مارسرجس[4] أو ما أشبه ذلك من الأسماء التي يبنى كل اسم منها من اسمين أعربته لأنه ليس مما عمل بعضه في بعض، ولا هو بمنزلة عمرويه وسيبويه لفظه من ألفاظ العجم[5] مضارعه للأصوات فتبنى معها وبعلبك ورام هرمز ليس كذلك فتعرب هذا (الجنس)[6] إلا أنك إن شئت فتحت الاسم الأول وجعلت الإعراب في آخر/ ١٨١ب/ الاسم الثاني، وإن شئت أعربت الأول وأضفته إلى الثاني، ولا تثني هذا الجنس أيضاً ولا تجمعه إذا جعلت الإعراب في الآخر وبنيت الأول لطوله وكثرته، ومضارعته للحكايات هذا هو الاختبار عندي، وتثنيته وجمعه جائز قياساً وعليه أكثر النحويين فإن أعربت الأول وجعلته مضافاً إلى الثاني ثنيته وجمعته.

وجميع الأسماء محكية نحو عمروية وسيبويه، وتأبط شراً، وزيد قائم إذا سميت بها لا يجوز تحقيرها، ولا ترخيمها ولا إعرابها، ولا تثنيتها، ولا جمعها ولا إضافتها وإن سميته خمسة عشر وما أشبه ذلك أعربته، وأجريته مجرى بعلبك ورام هرمز.

وإن سميته لعلما، وكأنما، وحينما لم تجر منه إلا الحكاية والأصل في ذلك أنك إذا سميته باسمين حكيته.

وإن يحرف مضاف إلى أسم يمكن إفراد الأول منه أعربته وأضفته إلى الثاني.

وإن سميته ضرب، أو خرج، أو يضرب/ أو يخرج وما أشبه ذلك/ ١٨٢أ/ من الأفعال كان لك فيه وجهان: إن[7] نويت أن معه فاعلاً مضمراً حكيته لا غير لأنها

---

(١) سقطت من الاصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨١.

(٢) بعلبك: بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف المشددة مدينة قديمة «في لبنان» انظر معجم البلدان ١/ ٤٥٣.

(٣) رام هرمز. انظر التعريف بمدينة رام هرمز في ٢/ ٣٠٣ من هذه الرسالة.

(٤) مارسرجس.

(٥) في الأصل «المعجم» انظر المخطوطة ورقة ١٨١.

(٦) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨١.

(٧) في الأصل يضرب. انظر المخطوطة ورقة ١٨٢.

جملة، وإن لم تنو إن معه فاعلاً أعربته.

وإن كان ماضياً صرفته فقلت: هذا ضرب، ورأيت شرباً، ومررت بضرب وإنما كان ذلك لأن مثاله في الأسماء/ حجر، وحمل، وليس، بناؤه يخص الأفعال، ولا هي أولى به من الأسماء بل هما في البناء سواء وإن كان مستقبلاً مثل يركب. فقلت هذا يركب[1]، ورأيت يركب[2]ومررت بيركب[3]، وكذلك يضرب واضرب، وكذلك إن سميته ضرب قلت هذا ضرب ورأيت ضرب، ومررت بضرب لأنه لا مثال له في الأسماء.

وإن سميته زيدان أو عمران أعربته وجعلت الإعراب في النون وأجريته مجرى سلمان وعمران ومنعته من الصرف، وإن شئت أجريته مجرى التثنية فقلت هذا زيدان ورأيت زيدين، ومررت بزيدين، فتحكى التثنية ولفظهما.

وإن سميته بجمع سالم نحو الزيدين/ والعمرين كان لك فيه/ ١٨٢ب/ وجهان إن شئت جعلته بالباء على كل حال وأعربت النون، وإن شئت أجريته مجرى الجمع فجعلته في الرفع بالواو وفي النصب، والخفض بالياء وكذلك فنسرون[4] وفلسطون وما أشبه ذلك من اسماء البلدان وإن شئت أجريته مجرى الزيدين والعمرين وإن شئت جعلته بالياء على كل حال وأعربت النون.

وإن سميت رجلاً أو امرأة هندات أو طلحات وما أشبه ذلك أجريته مجراه في الجمع ونونته على كل حال لأن التنوين فيه بإزاء النون في الزيدين والعمرين.

وإن سميته يدعو[5] أو يغرد[6] وما أشبه ذلك فلا بد من تغييره لأنه ليس هذا من

---

(١) في الأصل يضرب. انظر المخطوطة ورقة ١٨٢.

(٢) في الأصل يضرب. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) في الأصل يضرب. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) فنسرين: بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة انظر معجم البلدان: ٤/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤. باب القاف والنون وما يليهما مدينة بينها وبين مدينة حلب ـ في سورية ـ مرحلة من جهة حمص.

(٥) في الأصل «يدعواء». انظر المخطوطة ورقة ١٨٣.

(٦) في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨٣.

ابنية الأسماء ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها ضمة فتبدل من الضمة كسرة فتنقلب الواو ياء وتلحقه التنوين عوضاً من نقصان البناء وتصرفه في حال الرفع، والخفض وتمنعه من الصرف في حال / ١٨٣أ/ النصب إذا كان معرفة لكمال البناء فتقول هذا يغز ويدع ورأيت يغزى ويدعى فإن نكرته صرفته فقلت رأيت يغزى ويغزيا آخر كما تفعل ذلك بأحمد وبزيد وتغلب في حال التنكير.

وكذلك إن سميت رجلاً أو امرأة بقاضٍ أو غاز أو جوار أو غواش كان منوناً في حال الرفع، والخفض فإذا صرت إلى حال النصب فقلت رأيت غواشي، وجواري فمنعته من الصرف كما تفعل ذلك قبل التسمية.

وأما قاضٍ، وغاز، وداع، وساع، ومغتر وما أشبه ذلك، فإذا سميت به مذكراً فإنك تصرفه على كل حال.

وإن سميت[1] به مؤنثاً نونته في حال الرفع والخفض وكسرته لنقصان البناء ومنعته من الصرف في حال النصب لكمال البناء.

(١) في الأصل «سميته». انظر المخطوطة ورقة ١٨٣.

باب من الحكاية[1]

إذا رأيت في[2] فص[3] خاتم إسماً مفرداً أو كنية وما أشبه ذلك حكيته ولم[4] تعربه فتقول رأيت في فصه أبو محمد وإن في فص عبد الله أبو الحسن/ ورأيت في فصه أبومحمد وكذلك ما أشبهه ترفعه لا غير/ ١٨٣ب/ لأن التقدير في النقش على فص زيد أنا زيد أو صاحب الخاتم زيد أو صاحبه زيد هذا هو الغرض فيه والمعنى كذلك إذا رأيت على خاتم مكتوباً أبو بكر فتقديره أنا أبو بكر، وإن رأيت في الفص أسداً حكيته فقلت في خاتمه أسد تأويله انا أسد وإن رأيت صورة الأسد في الفص منقوشة[5] أعربته فقلت رأيت في خاتمه أسداً وكذلك رأيت في خاتمه طائراً أو سيفاً وما أشبه ذلك لأن الفص حينئذ ظرف للصورة وتقول رأيت في خاتمه زيداً مكتوباً ومكتوبة إن شئت فمن ذكر ذهب إلى معنى الكلام ومن أنث ذهب إلى معنى الجملة تقديره رأيت في خاتمه انا زيد مكتوباً وكذلك ما أشبهه ولو قلت رأيت في خاتمه أسداً خبيثاً أو رجلاً أحمق أو رجلاً عاقلاً وما أشبه ذلك كان محالاً لأن هذا ليس مما يصور ولا يدرك بالصورة/ ١٨٤أ/.

---

(١) انظر الجمل: ٣٣٠.

(٢) «في» سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨٤.

(٣) في الأصل «فصه». انظر المخطوطة ورقة ١٨٤.

(٤) في الأصل «وإن لم». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) في الأصل «منقوشا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب ماذا[1]

اعلم أن ماذا لها[2] مذهبان[3] إن جعلت ذا بمنزلة الذي كان جوابها معه مرفوعاً كقول القائل ماذا صنعت فتقول خير كأنه قال ما الذي صنعت فقلت خير لأن موضع ما رفع لوقوع الفعل في صلة الذي فلم تعمل في ما شيئاً ومثله قوله عز وجل ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾[4] في مذهب من قرأ بالرفع ومثله قول لبيد الشاعر[5]:

ألا تَسْألانِ المرءَ ماذا يُحاولُ　　أَنَحبٌ فَيُقضى أم ضَلالٌ وباطلُ[6]

إعرابه:

ألا: استفتاح[7]، تسألان[8]، فعل مستقبل[9]. المرء: مفعول، ما: استفهام وهو ابتداء. ذا: خبر الابتداء بمعنى الذي. أنحب: الهمزة[10] للاستفهام: ونحب: خبر ابتداء مضمر كأنه قال نحب (فيقضي)[11] أم: استفهام وعطف.

---

(١) انظر الجمل: ٣٣١.

(٢) «لها» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨٤.

(٣) في الأصل «مذهبين». انظر المخطوطة ورقة ١٨٤.

(٤) سورة البقرة ٢/٢١٩.

(٥) لبيد: هو الشاعر الجاهلي المعروف ومن أصحاب المعلقات ومرت ترجمته

(٦) انظر البيت في الكتاب ٢/٤١٧، «تحقيق هارون» أو الجمل ٣٣١، وديوانه / ١٣١، من قصيدة يرثي فيها النعمان بن المنذر «طبع دار صادر» وشرح المفصل ٣/ ١٤٩، ومغني اللبيب ١/ ٣٠٠، واللسان مادة «ذو، ذوات» «حول».

(٧) في الأصل «سنفتاح» انظر المخطوطة ورقة ١٨٤.

(٨) في الأصل «تسئلان». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٩) الألف في «تسألان» فاعل.

(١٠) في الأصل «الألف».

(١١) «فيقضى» الفاء: عطف، يقضى: فعل مستقبل مبني للمجهول الغائب الفاعل، ضمير مستتر تقديره هو، وكلمة «فيقضى» سقطت من الأصل، وأعربتها هنا استكمالاً للمعنى.

ضلال[1]: معطوف على نحب[2] وإن جعلته ذا في ذا صلته كان الجواب منصوباً كقولك/ ما صنعت فتقول خيراً / ١٨٤ب/ كأنه قال ماذا صنعت فتقول خيراً لأن موضع ما نصب ومثله قراءة من قرأ ﴿ **قل العفو**﴾[3].

(١) في الأصل «ظيلال». انظر المخطوطة ورقة ١٨٤.
(٢) في الأصل «ظلال». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٣) سورة البقرة ٢/ ٢١٩.

باب مواضع إن المكسورة المخففة[1]

ولها أربعة مواضع تكون جزاء كقولك إن تكرمني أكرمك، وإن تحسن إلـيّ أحسن إليك، وتكون نافيه بمنزلة ما كقولك إن زيدٌ إلا قائم. قال الله عز وجل: ﴿إن الكافرونَ إلاَّ في غرور﴾[2]، وتكون مخففة من الثقيلة فتلزمها[3] اللام في الخبر لئلا تشبه النافية كقولك: إن زيد لقائم[4].

---

(١) انظر الجمل: ٣٣٢.

(٢) سورة الملك ٦٧/ ٢٠.

(٣) في الأصل «تلزمها» انظر المخطوطة ورقة ١٨٥.

(٤) سقطت هذه الجملة من الأصل وثبتناها لاستقامة المعنى.

باب مواضع أن المفتوحة المخففة[1]

اعلم أن لها أربعة مواضع، تكون مع الفعل بتأويل المصدر فتنصب الفعل كقولك: أحب أن تقوم، ويعجبني أن تركب، وتكون مخففة من الثقيلة كقوله عز وجل: ﴿عَلِمَ أن سيكونُ منكم مَرضى﴾[2]، وقال عزوجل ﴿أفلا يَرونَ ألاَّ يَرجع إليهم قولاً﴾[3] وتكون/ بمعنى أي / ١٨٥أ/ كقوله عز وجل: ﴿وانطلقَ الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم﴾[4] أي امشوا واصبروا وتكون زائدة كقولك لما أن جاء زيد أحسنت إليه وقوله جل ثناؤه ﴿ولَمَّا أن جاءتْ رسُلنا لوطاً﴾[5] فافهم تصب إن شاء الله تعالى.

(١) انظر الجمل: ٣٣٣.
(٢) سورة المزمل ٧٣/ ٢٠.
(٣) سورة طه ٢٠/ ٨٩.
(٤) سورة ص ٣٨/ ٦.
(٥) سورة العنكبوت ٢٩/ ٣٣.

باب الجواب ببلى ونعم[1]

إذا كان السؤال موجباً كان جوابه بنعم كقولك أخرج زيد؟ فنقول نعم، أركب أخوك؟ أسار القوم، وهل قدم أخوك؟ جوابه نعم، ولا يجوز أن نقول فيه بلى لأنه موجب قال الله: ﴿**فَهَل وَجَدتُّم ما وَعَدَ ربُكم حقاً قالوا نَعم**﴾[2].

وإذا كان السؤال غير موجب كان الجواب ببلى نحو قولك ألم يخرج زيد؟ أولم يركب عمرو؟ أما أحسنت إليك فجوابه بلى. قال الله تعالى: ﴿**ألستُ بربِكم قالوا بَلى**﴾[3] فافهم.

---

(١) انظر الجمل: ٣٣٣.

(٢) سورة الأعراف ٧/ ٤٤.

(٣) سورة الأعراف ٧/ ١٧٢.

باب أم وأو[1]

اعلم أن أم وألف الاستفهام في الكلام بمعنى أي فإذا قال القائل أزيد عندك أم عمرو فجوابه/أن تقول عمرو أو زيد[2] لأن تأويلهما/ ١٨٥ب/ أيهما عندك ولا يجوز أن تقول نعم ولا لا وكذلك إذا قال أمحمد عندك أم عمرو، أصاحبك خرج أم صاحب زيد، ماذا كان السؤال بأو كان الجواب نعم أو لا وذلك قولك أزيد عندك أو عمرو فجوابه نعم أو لا ولو قلت زيداً أو عمرواً لم يجز لأن معناه أعندك أحد هذين فجوابه نعم أو لا فافهم.

(١) انظر الجمل: ٣١٤.
(٢) «أن تقول عمرو» «أو زيد» هذه العبارة مكررة في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨٦

باب النون الثقيلة والخفيفة[1]

اعلم انهما تدخلان على الأفعال المستقبلة خاصة للتوكيد، والمشددة أبلغ في التوكيد[2] على أن الفعل خالص للاستقبال دون الحال ولا تدخلان على واجب إلا في الشعر.

فمما تدخلان عليه الأمر والنهي والاستفهام وفي أن التي للجزاء خاصة إذا وصلت بما دون سائر ما يجازى به، وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر. وهي في لام اليمين لازمة، فإذا دخلت / ١٨٦أ/ النون الثقيلة والخفيفة على فعل ذهب معهما الإعراب وبنى قبلها[3] على ما قبلها[4] على الضم لا على الفتح إلا في موضعين في جماعة المذكر فإنك تبني لتدل على سقوط الواو وفي فعل واحد المؤنث فإنك تكسر ما قبلها لتدل على سقوط تاء التأنيث، وكل موضع دخلت الثقيلة دخلته الخفيفة إلا في الاثنين، وجماعة النساء فإن الخفيفة لا تدخله تقول في ذلك يا زيد أضربن عمراً بالنون الثقيلة وفي الاثنين يا زيدان أضربان عمراً، وفي الجمع يا زيدون أضربن عمراً فتضم الباء لتدل على سقوط الواو، وكذلك يا محمد لا تكرمن عمراً، ويا زيد متى تكرمن عمراً وكذلك ما أشبهه فتذهب بالإعراب، وتقول في المؤنث يا هند لا تضربن عمراً فتكسر الباء لتدل على سقوط الياء، وفي الاثنين يا هندان لا تضربان عمراً كما تقول للمذكرين لا فرق بينها في ذلك وتقول للجماعة يا هندات لا تضربنان عمراً فتزيد ألفاً لتفصل بين النونات لأنه اجتمعت ثلاث نونات. واعلم أن الخفيفة لا تقع على التثنية، ولا في جماعة المؤنث لأنها/

---

(١) انظر الجمل: ٣٣٤.

(٢) بعدها ز + من المخففة وتدلان بدخولها.

(٣) في الأصل «قبله».

(٤) هذه الجملة سقطت من الأصل واثبتناها لاستقامة النص. انظر الجمل ص ٣٣٥.

ساكنة، والألف ساكنة /١٨٦ب/ ولا يجمع بين ساكنين والكوفيون يجيزون ذلك. وإذا وقفت على النون الخفيفة وما قبلها مفتوح أبدلت منها ألفاً كما تبدل من التنوين في حال الوقف في المنصوب خاصة، وإذا كان ما قبل النون الخفيفة مضموماً أو مكسوراً فوقفت[1] عليها حذفتها ولم تعوض منها تقول من ذلك في الخفيفة يا زيد لا تضربا[2] عمراً والكوفيون يختارون كتابه[3] بالنون على اللفظ والبصريون يكتبونه بالألف لأن الوقف عليه بالألف ألا ترى[4] إنك لو وقفت[5] عليها لقلت يا زيد لا تضربا وكذلك قوله عز وجل: ﴿**لنسفعاً بالناصيةِ**[6]﴾[7] لا خلاف في ذلك بين القراء والعلماء، وكذلك قوله: ﴿**وليكونا من الصاغرين**﴾[8] الوقف عليه بالألف.

فأما النون الثقيلة فإنك تقف عليها بالنون على لفظها بالنون كقوله تعالى ﴿**ليَسجنَنَّ**﴾[9] تقف عليها بالنون وإن ثنيت المسألة أو جمعتها رجعت إلى النون الثقيلة ولم تجز فيها الخفيفة لما ذكرنا[10]/ لك فتقول /١٨٧أ/ يا هندان لا تضربان، ويا هندات لا تضربنان عمراً بتشديد النون.

وإذا دخلت النون الثقيلة أو الخفيفة على فعل معتل اللام صحت لامه في الواحد والتثنية وسقطت في الجمع كقولك يا زيد لا تقضين ولا تدعون ويا زيدان لا تقضيان ولا تدعوان وفي الجمع يا زيدون لا تقضن، ولا تدعن تحذف آخره لسكونه وسكون النون هذا في المذكر خاصة وتقول في المؤنث يا هند لا تقضن،

---

(١) في الأصل «فرفعت». انظر المخطوطة ١٨٧.
(٢) في الأصل «نضربن» انظر المخطوطة ورقة ١٨٧.
(٣) في الأصل «كتابة» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) في الأصل «قوله». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل «قفت». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) حذفت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٧) سورة العلق ٩٦/١٥.
(٨) سورة يوسف ١٢/٣٢.
(٩) سورة يوسف ١٢/٣٢.
(١٠) مكررة «ذكرت» انظر المخطوطة ورقة ١٨٧.

ولا تدعن، فتحذف آخره وتدع ما قبل النون مكسوراً في ذوات الياء والواو جميعاً لتدل الكسرة على سقوط ياء التأنيث أعني الياء والواو وتقول للاثنتين كما تقول للمذكرين يا هندان لا تقضيانِ، كما تقول يا زيدان لا تدعوان بسقوط نون الإعراب لدخول النون الثقيلة. قال الله عز وجل: ﴿**ولا تَتَّبِعان سبيلَ الذينَ لا يعلمون**﴾[1] وإذا جمعت المؤنث/ صحت لامه كقولك: يا هندات لا تدعونان ولا تغزونان، ولا تقضينان /١٨٧ب/ وكذلك ما أشبهه.

(١) سورة يونس ١٠/ ٨٩.

باب الصلات[1]

الأسماء الموصولة، من، وما، والذي، وأي، والألف واللام بمعنى الذي، والتي، وإن الخفيفة، إذا كانت مع الفعل بتأويل المصدر في قولك يعجبني أن قصدت عمراً وما أشبه ذلك فأما ما فأنها تقع على ما لا يعقل، ومن تقع على من يعقل(ز+[2]) وقد مضى شرح من وما وذكرنا مواضعهما ومواضع أي فيما مضى من الكتاب.

واعلم أن ما، ومن، وأياً في الاستفهام تامة بغير صلة، وكذلك في الجزاء، وكذلك ما في التعجب اسم تام بغير صلة، وإنما تكون هذه الأسماء ناقصة في الخبر، ولا بد[3] لها من صلة وعائد وهي توصل بأربعة أشياء بالفعل وما اتصل به من فاعل ومفعول، وغير ذلك، وبالظروف والمبتدأ والخبر والجزاء وجوابه ولا يفرق بينها وبين صلتها بشيء ليس من الصلة/ ولا تقدم صلاتها عليها ولا توقع بعدها اخبارها واعلم أن الاسم / ١٨٨أ/ الموصول لا ينعت، ولا يؤكد ولا يعطف عليه، ولا يستثنى منه إلا بعد تمام صلته (لأنه بعد صلته)[4] بمنزلة اسم واحد ولا يصح معناه إلا بالعائد[5] عليه من صلته فتفهم هذاالأصل فعليه مدار هذا الباب.

تقول من ذلك في الذي إذا وصلته بالفعل الذي قام زيد الذي رفع بالابتداء وقام (صلته)[6] وفاعل قام مضمر فيه وهو العائد على الذي وبه صح الكلام، وزيد

---

(١) انظر الجمل: ٣٣٨.

(٢) ز + «والذي، وأي تقعان على من يعقل، وما لا يعقل» أثبتنا ذلك لاستقامة المعنى.

(٣) في الأصل «لا بد». انظر المخطوطة ورقة ١٨٨.

(٤) سقطت من الأصل. واثبتناها لاستقامة المعنى. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) في الأصل «العامل». انظر المخطوطة ورقة ١٨٨.

(٦) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

خبر الذي. وفي التثنية اللذان فأما الزيدان والذين قاموا الزيدون في الجمع، وفي المؤنث التي قامت هند واللتان قامتا الهندان، واللات قمن الهندات وتقول الذي ضربت عمرو، الذي رفع بالابتداء وعمرو خبره، والعائد على الذي الهاء المقدرة في ضربت والتقدير ضربته فإن شئت أتيت بها فقلت الذي ضربته عمرو، وإن شئت حذفتها ونويتها وإنما جاز/ حذفها لطول الصلة /١٨٨ب/ .

ولو قلت الذي ضربت عمراً بالنصب كان خطأ من جهتين إحداهما أنك كنت تنصب عمراً بضربت فلا يعود على الذي شيء، والأخرى أنك كنت تبتدىء بالذي[1] ولا تخبر عنه بشيء وتقول الذي أكل طعامك محمد ولو قدمت الطعام قبل الذي لم يجز لأنه في صلة الذي وكذلك لو أوقعته بعد محمد فقلت الذي أكل محمد طعامك بالرفع للطعام على أن تجعله خبر الذي كان جائزاً والتقدير الذي أكله محمد طعامك. وتقول الذي قصده أخوك راكباً يوم الجمعة زيد فقولك قصده أخوك راكباً يوم الجمعة كله (في)[2] صلة الذي لا يجوز تقديم شيء منه قبل الذي ولا إيقاعه بعد زيد، ويجوز تقديم بعضه على بعض إذا أوقعته بعد الذي وقبل زيد كقولك الذي أخوك قصده راكباً يوم الجمعة زيد والذي راكباً يقصده يوم الجمعة أخوك زيد والذي يوم الجمعة راكباً/ أخوك قصده زيد/ ١٨٩أ/ كل ذلك جائز لأنه في الصلة، وتقديم بعض الصلة على بعض جائز وتجعل راكباً حالاً من الأخ، وإن شئت من الكاف في قولك أخوك على أنه أخوة الصداقة. لا أخوة النسب، وإن شئت من الهاء فإن جعلته من الذي لم يجز أن توقعه إلا بعد تمام الصلة فتقول الذي قصده أخوك يوم الجمعة راكباً زيد ولا يجوز إزالته عن هذا الوضع إذا كان حالاً من الذي وتقول في الذي إذا وصلته بالظرف أمامك زيد والذي قدامك عمرو والذي في الدار أخوك وكذلك ما أشبهه.

وتقول فيه إذا وصلته بالابتداء والخبر الذي أبوه منطلق زيد، فالذي مبتدأ وقولك أبوه منطلق مبتدأ وخبره في صلة الذي وزيد خبر الذي وصح الكلام بالهاء

(١) في الأصل «الذي» انظر المخطوطة ورقة ١٨٩.
(٢) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

الرابعة على الذي من قولك أبوه لولا ذلك لفسدت المسألة ولو قلت الذي زيد خارج أخوك لم يجز لأنه/ لم يعد على (الذي)[1] شيء فإن قلت الذي زيد / ١٨٩ب/ خارج في حاجته أو بسببه أو ما أشبه ذلك مما يتعلق الذكر به (جاز)[2]. وتقول فيه إذا وصلته بالجزاء الذي أن تأته يأتك زيد والذي أن تكرمه يكرمك عمرو وكذلك ما أشبهه.

واعلم أنه جائز أن توصل الذي وأخواتها بكل جملة تقوم بنفسها إذا كان فيها ذكر يعود على الذي نحو أن وأخواتها وكان وأخواتها، والظن وأخوته.

واعلم أن سبيل من وما في الصلة سبيل الذي ولكنهما لا يثنيان ولا يجمعان ويقعان بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والواحد والاثنين، والجمع كقولك من قام زيد وفي التثنية من قام الزيدان وفي الجمع[3] من قام الزيدون، توحد الفعل (في صلته)[4] من حملا على اللفظ، وإن شئت حملته على المعنى فثنيت، وجمعت فقلت من قام زيد، ومن قاما الزيدان ومن قاموا الزيدون فقد جاءت اللغتان في كتاب الله عز وجل في التوحيد.

﴿ومِنهم مَنْ يَستمع إليكَ﴾[5]

وقال في الجمع: ﴿ومنهم من يستمِعونَ[6] إليكَ﴾[7]/ ١٩٠أ/

وقال الفرزدق[8]:

تَعش فإنْ عاهدتَني لا تَخُونني فَكنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يصطحِبانِ[9]

---

(١) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٨٩.

(٢) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٠.

(٣) في الأصل في «الجميع» انظر المخطوطة ورقة ١٩٠.

(٤) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) سورة الأنعام ٦/ ٢٥.

(٦) في الأصل «يسمع». انظر المخطوطة ورقة ١٩٠.

(٧) سورة يونس ١٠/ ٤٢.

(٨) الفرزدق مر التعريف به.

(٩) انظر البيت في الكتاب ٢/ ٤١٦، «تحقيق هارون» وفيه «تعال فإن» وفي الهامش «فإن واثقتني لا تخونني». والمقتضب ٢/ ٩٥، ٣/ ٢٥٣، والجمل/ ٣٤٣، وشرح المفصل ٢/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٢/ ٤٠٤ والهمع ١/ ٨٧، ٨٨، والدرر اللوامع ١/ ٦٤.

إعرابه:

تعش: امر. أن: شرط. عاهدتني: فعل وفاعل ومفعول. تخونني: ارتفع على القطع مما قبله ولأنه في موضع الحال تقديره فإن عاهدتني غير خائن له، ويجوز أن يكون ارتفع على حذف أن تقديره إن لا تخونني فلما حذف أن رفع. تكن: جزم على جواب الشرط. مثل: خبر تكن من: خفض بمثل. يا: دعاء مفرد. وتقول في المؤنث من قام هند ومن قام الهندان، ومن قام الهندات، وإن شئت حملت على المعنى فقلت من قامت هند، ومن قامتا الهندان، ومن قمن الهندات. وإن شئت وحدت وقد قرىء: ﴿ومَنْ يَقْنتْ مِنكنَّ للَّهِ ورسولِهِ﴾[1] بالياء حملاً على اللفظ ومن تقنت بالتاء حملاً على المعنى، وسبيل ماسبيل من/١٩٠ب/وأما أي فاسم معرب وهو مضاف إلى ما بعده ولا يكاد يفرد وسبيله في الصلة (سبيل)[2] ما، ومن والذي إذا كان خبراً كقولهم أيهم في الدار أخوك وأيهم قام عمرو يريد بالذي في الدار أخوك، (وكذلك)[3] ما أشبهه. وأما الألف واللام إذا كانتا[4] بمعنى الذي، والتي فإنهما يدخلان على أسماء الفاعلين، والمفعولين المشتقة من الأفعال، وتحتاج إلى صلة وعائد كما يحتاج الذي ولا تقدم[5] صلتها عليها، ولا يفرق بينها بشيء تقول من ذلك إذا قال لك قائل، قام زيد، كيف تخبر عن زيد، فإنما يقول لك إبن من قام اسم الفاعل فأدخل عليه الألف واللام بمعنى الذي واجعل زيداً خبره فالجواب في ذلك أن تقول القائم زيدٌ[6] القائم رفع بالابتداء وفيه ضمير يعود على الألف واللام، وزيد خبر الابتداء والتثنية القائمان الزيدان وفي الجمع القائمون الزيدون/ وكذلك قياس كل فعل/١٩١أ/لا يتعدى إلى مفعول نحو قولك: خرج عمرو، وانطلق بكر، وتقول الخارج عمرو، والمنطلق بكر، وكذلك ما أشبهه.

فإن كان فعلاً يتعدى إلى مفعول نحو قولك ضرب زيد عمراً فأردت الأخبار عن

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣/ ٣١.

(٢) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩١.

(٣) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩١.

(٤) في الأصل «كان» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة

(٥) في الأصل مكرر. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) هذه الجملة سقطت من الأصل واثبتناها لاستقامة المعنى انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

الفاعل قلت الضارب عمراً زيد، والضاربان العمرين الزيدان، والضاربون العمرين الزيدون. فإن أردت الأخبار عن المفعول قلت الضاربه زيد عمرو فالضارب رفع بالابتداء، والهاء نصب بوقوع الضرب عليها وزيد رفع بفعله رفع بخبر الابتداء، وفي التثنية، والضاربهما الزيدان العمران وفي الجمع الضاربهم الزيدون العمرون، وإن قلت ضربت زيداً فأخبرت عن نفسك قلت الضارب زيداً أنا وإن أخبرت عن زيد قلت الضارب أنا زيد. وإن كان الفعل يتعدى إلى مفعولين نحو قولك/ أعطيت / ١٩١ب/ زيداً درهماً فأخبرت عن (نفسك)[١] قلت المعطي زيداً درهماً أنا، وإن أخبرت عن زيد قلت المعطيه أنا درهماً زيد، وإن أخبرت عن الدرهم قلت المعطي أنا زيداً إياه درهم، وإن شئت قلت المعطية أنا زيد درهم.

(١) سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٢.

باب الجمع المكسر[1]

كل اسم على فعل فجمعه في أقل العدد على أفعل، وأقل العدد العشرة فما دونها وذلك (نحو)[2] كلب وأكلب وفلس وأفلس وفي الكثير فعال وفعول نحو فلوس وكلاب وما أشبه ذلك.

وما كان على فعل جذع وعدل أو فعل نحو قفل وبرد أو فعل نحو جمل وجبل أو فعل نحو كتف وفخذ أو فعل نحو عجز وعضد، أو فعل نحو ضلع وعنب[3] فجمعه في أقل العدد على أفعال وفي الكثير على فعال وفعول وربما اجتمعا فيه وربما انفرد به أحدهما وذلك نحو جذع/١٩٢أ/ وأجذاع وعدل وأعدال، وجمل وأجمال وحمل وأحمال وفخذ وأفخاذ وكتف واكتاف وعضد وأعضاد، وعنب وأعناب، وضلع وأضلاع، وضلوع.

فأما ما كان على فعل فإنه يلزم الأفعال ولا يكاد يجاوزها نحو عنق وأعناق وطنب وأطناب.

وأما فعل فلا يجيء إلا قليلاً قالوا أبل وآبال وأطل وآطال.

فأما فعل فجمعه اللازم له فعلان نحو صرد وصردان وبعر وبعران هذا القيام جيد نافع فافهم.

---

(١) انظر الجمل: ٣٤٦.

(٢) سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٩٢.

(٣) ز + «أو فعل نحو عنق وطنب أو فعل نحو ابل وأطل، أو فعل نحو صرد وجرد».

باب معرفة أبنية أقل العدد[1]

اعلم أن لأقل العدد أربعة أمثلة وأقل العدد العشرة فما دونها وهي أفعل نحو أكلب وأفلس، وأفعال نحو أجبال، وأصنام وأفعلة نحو أرغفة، وأزمنة، وفعلة نحو صبية، وفتية وما إلى ذلك.

(١) انظر الجمل: ٣٤٧.

باب تكسير ما كان على أربعة أحرف[1]
وفيه حرف لين

أما ما كان على فعيل فأدنى العدد منه أفعلة نحو قفيز[2] واقفزة / ١٩٢ب/ وأرغفة والكثير على فعل وفعلان نحو رغف[3] ورغفان، وقضبان، وكثبان وربما جاء على أفعلاء، نحو أصدقاء، وأنبياء.

وإن كان مشدداً أو معتلاً يجمع على أفعلاء نحو عزيز وأعزاء، وغنى وأغنياء، وقوى وأقوياء، وشديد وأشداء.

وما كان على فعال فأدنى العدد فيه أفعلة نحو حمار وأحمرة، والكثير حمر، وربما جاء الكثير على فعلان نحو غلمان وظلمان.

واعلم أن فعالاً وفعالاً، وفعالاً[4]، وفعيلاً، وفعولاً ترجع في الجميع إلى شيء واحد لأنها متساوية في العدد، وإن حرف اللين ثالثها فلذلك قيل قذال (وقذل)[5] وعمود (وعمد)[6] ورسول ورسل وقد يجوز إسكان ثانيه تخفيفاً.

---

(١) انظر الجمل: ٣٤٧.
(٢) «قفيز» سقطت في الأصل انظر المخطوطةورقة ١٩٢.
(٣) «رغف» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٣.
(٤) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب جمع ما كان على أفعل[1]

أما ما كان (منه)[2] إسماً فجمعه أفاعل[3] نحو أحمد وأحامد، وأفكل وأفاكل وكذلك ما كان على عدده، والهمزة أوله وإن اختلفت أوزانه نحو (قولك)[4] أبلم وأبالم وأثمد وأثامد وكذلك ما كان على/أفعل/١٩٣أ/ نعتاً تلزمه من (نحو)[5] قولك أكبر من زيد، وأصغر من عمرو فتقول في جمعه إذا أسقطت منه من الأصاغر، والأكابر، والأفاضل.

وما كان (منه)[6] نعتاً غير ما ذكرناه فجمعه على فعل ساكن الثاني نحو أحمر وحمر، وأصفر وصفر وكذلك ما كان على فعلاء للمؤنث نحو صفراء وصفر، وخضراء وخضر فافهم.

---

(١) انظر الجمل: ٣٤٨.

(٢) «منه» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٣.

(٣) في الأصل «أما فاعل». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) «قولك» سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) «نحو» سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة نفس الورقة.

(٦) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب تكسير ما كان على فاعل[1]

أما ما (كان)[2] منه إسماً فجمعه على فواعل نحو قادم وقوادم، وتابل وتوابل، وحاجب وحواجب وما أشبه ذلك.

وأما ما كان منه نعتاً لمذكر فتكسيره على فعل، وفعال نحو ضارب (وضرب)[3] وضراب وشاهد وشهاد، وصائم، وصوام، وكاتب وكتاب. وأما ما كان (منه)[4] لمؤنث فجمعه على فواعل فرقاً بين المذكر والمؤنث وذلك قولك[5] ضاربة وضوارب، وذاهبة وذواهب وكذلك جميع هذا الباب وقد قالوا فارس/ وفوارس لأنه شيء (لا)[6] يكون في المؤنث /١٩٣ب/ ولم يخافوا لبساً فأخرجوه على الأصل وقالوا هالك في الهوالك لأنه مثل فجرى على الأصل وقد يضطر الشاعر فيجمع فاعلاً على فواعل قال الشاعر:

وإذا الرجَالُ رَأَوْا يزيدَ رأيْتَهم
خضُعَ الرقَابِ نواكِسَ الأبصارِ

---

(١) انظر الجمل: ٣٤٩.
(٢) «كان» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٣.
(٣) «وضرب» سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) في الأصل «عن». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب تكسير ما كان على أربعة[1] أحرف أو خمسة

اعلم أن جميع ذلك كله على وزن فعالل وإن اختلفت أبنيته نحو جعفر وجعافر، وسلهب وسلاهب، وسفرجل وسفارج، وفرزدق وفرازد، وقلنسوة وقلانس، ومسجد ومساجد.

(١) انظر الجمل: ٣٥٠.

باب جمع ما كان على فعلة أو فعلة[1]

أما ما كان على فعلة أو فعلة جنساً مخلوقاً فالفرق بين واحده[2] وجمعه حذف الهاء نحو تمرة وتمر، ودرة (ودر)[3].

وأما[4] (ما)[5] كان منه مصنوعاً من صنعة الأدميين[6] وكان على فعله اسماً فجمعه على فعلات فحرك / ١٩٤أ/ الثاني نحو جفنة وجفنات، وضربة وضربات وقد يشركه الجنس الأول نحو قولهم طلحة وطلحات (وإن)[7] أردت[8] تكسيره كان على فعال نحو جفان وطلاح.

وإن[9] كان نعتاً فجمعه فعلات بإسكان الثاني نحو صعبة وصعبات وخدله وخدلات وعبلة وعبلات، وضخمة وضخمات، تكسيره على فعال نحو ضخام وخدال. وما كان على فعلة فجمعه على فعلات بضمتين نحو عرفات، وظلمات وقد يجوز فتح الثاني واسكانه تخفيفاً فيقال ظلمات وعرفات وظلمات وعرفات.

قال الشاعر[10]:

وَلَمـا رأونـا بادياً رُكْباتنا ... على موطنٍ لا نَخْلِطُ الجِدَّ بالهَزلِ[11]

---

(١) انظر الجمل: ٣٥١.

(٢) في الأصل «واحد» انظر المخطوطة ورقة ١٩٤.

(٣) «وردة» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٤.

(٤) في الأصل «ما». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) «ما» سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) سقطت من الأصل واثبتناها لاقامة المعنى.

(٧) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٨) في الأصل «فأردت». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٩) في الأصل «إن». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(١٠) لم يعرف قائله.

(١١) انظر البيت في الكتاب ٣/ ٥٧٩ «تحقيق هارون» والمقتضب ٢/ ١٨٧ والجمل: ٣٥٢، وشرح المفصل ٥/ ٢٩، وكتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: ٤٠٦، وفيه «على حالة» والمحتسب ١/ ٥٦.

إعرابه:

لما: ظرف. رأونا فعل وفاعل ومفعول. بادياً: حال ركباننا: فاعله بفتح الكاف. لا: جحد. نخلط: فعل مستقبل. الجد: مفعول.

وما كان على فعله كان فيه أيضاً ثلاثة أوجه فعلات بكسرتين نحو كسرات/ وفتح الثاني يجوز وإسكانه أيضاً فيقال كسرات وكسرات، وقالوا/ ١٩٤ب/ في جمع أرض أرضات لأنها مؤنثة كما قيل طلحات، وقد قيل أرضون كما قيل سنون وثبون لأنها مؤنثة مثلها ولأن الجمع بالتاء أقل وبالواو والنون أعم فحركت الراء في قولهم أرضون كما حركت في أرضات، ولا يجوز إسكانها ولا (أن)[1] تجمع جمع التكسير فيقال أراضٍ (وأرض)[2].

وكذلك أمة يقال في جمعها أموان كما قيل إخوان.

قال القتال الكلابي[3]:

أما الإماء فلا يَدْعونَني ولداً إذا تَرامىٰ بَنو الإمْوانِ بالعارِ[4]

إعرابه:

أمّا: أخبار[5]. الاماء: ابتداء. فلا: جحد. تدعونني: فعل ومفعول. ولدا:

---

(١) سقطت في الأصل.

(٢) سقطت في الأصل.

(٣) القتال الكلابي: اسمه عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن المضرحي شاعر معاصر لجرير والفرزدق والأخطل ولقب القتال لكثرة من قتله وكانت قبيلته تكرهه لذلك. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/ ٧٠٩، والجمل ٣٥٣، والأغاني ٢٤/ ١٦٩، طبع الهيئة المصرية للكتاب.

(٤) انظر البيت في الكتاب ٣/٤٠٢، ٦٠١، والكامل ١/ ٥٤ «تحقيق أبي الفضل» وفيه «أنا ابن اسماء أعمامي لها وأبي» والجمل: ٣٥٣، والأغاني ٢٤/١٨٣ وفيه «أنا ابن اسماء... الخ»، والأمالي لأبي علي القالي ٢/ ٢٢٥، «طبعة مصورة عن دار الفكر» وفيه «أنا ابن اسما..» معنى البيت: يقول أنا ابن حرة فاذا ترامى بنو الإماء بالعار لم أعد فيهم ولا لحقني من التعبير بهن ما لحقهم. وقد جمع أمة على أموان لأنها فعلة في الأصل حذفت لامها كما حذفت لام أخ وفعل يجمع على فعلان نحو خرب وخربان، وهو ذكر الحباري «وأخ وأخوان/ انظر الكتاب ٣/ ٤٠٢، والعامل ١/ ٥٥.

(٥) أما: تفيد التفصيل. انظرها لأنها في / رصف المباني في شرح حروف المعاني ص٩٧ ـ ٩٩ ومغني اللبيب ١/ ٥٥ ـ ٥٩.

مفعول ثان. بنو: فاعل. الأموان: إضافة ولا يجوز أن تجمع (جمع)[1] السلامة فيقال أموات وقالوا حمامات وسرادقات ولم يجمعوها جمع التكسير ولا/ تجمع إلا كما جمعت. / ١٩٥أ/.

(١) «جمع» سقطت من الأصل انظر المخطوطة ورقة ١٩٥.

باب ما يجمع من الجمع[1]

اعلم أن الجمع قد يجمع لأنه قد يشبه بالواحد قالوا نعم وأنعام وأناعيم فجمعوا الجمع وكذلك قول وأقوال وأقاويل.

وليس كل جمع يجمع، وإنما[2] هو مسموع ومن أجاز جمع الجمع لم يجز تثنيته لأن الجمع إنما يجمع ليكثر وليست[3] التثنية مما يكثر بها وقد قيل له ابلان ذهب به إلى القطيعين ولأنه ليس بتكسير وإنما هو اسم واحد يقع على جمع.

وقالوا مصير للمِعَى[4] وجمعه مصران بضم الميم ثم قالوا مصارين فجمعوا الجمع، وقالوا أصيل للعشى ثم جمعوه[5] فقالوا أصل ثم قالوا في جمع الجمع آصال فشبهوه بعنق وأعناق، وجمعوا جمع الجمع فقالوا أصائل وأصائل جمع جمع[6] الجمع.

---

(١) انظر الجمل: ٣٥٣.
(٢) في الأصل «إنما» بلا واو. انظر المخطوطة ورقة ١٩٥.
(٣) في الأصل «ليس». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) في الأصل «للمعا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل «جمعوا». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) سقطت من الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب أبنية المصادر[1]

أما ما كان على فعل يفعل بفتح العين في الماضي، وكسرها في المستقبل متعدياً كان فمصدره/اللازم له فعل بإسكان العين نحو/ ١٩٥ب/ضرب يضرب ضرباً، ونصب ينصب نصباً وشتم يشتم شتماً ووزن يزن وزناً فهذا (هو)[2] اللازم له. وقد يجيء بعد ذلك على ضروب قالوا سرق يسرق سرقاً، وغلبه يغلبه غلبة وحمى المكان حماية، وضرب الفحل الناقة ضراباً، وحرمت الرجل الشيء حرماناً، وغفرت ذنبه غفراناً، ولويته بالدين لياً وليانا.

وما كان على فعل يفعل بضم العين في المستقبل متعدياً فمصدره أيضاً اللازم له فعل نحو قتل يقتل قتلاً، وقد جاء على غير ذلك قالوا كفر يكفر كفراً، وحلب يحلب حلباً، وخنق الرجل يخنقه[3] خنقاً. وشكر يشكر شكراناً وشكراً، وشكوراً،

وما كان على فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل متعدياً فمصدره اللازم له فعل أيضاً بإسكان العين قالوا حمد يحمد حمداً، وقد جاء على غير ذلك قالوا عمل يعمل عملاً، وشرب يشرب شرباً ورحم (يرحم)[4] رحمة/ وسند يسند سناداً وغشي يغشى غشياناً. /١٩٦أ/ وما كان على فعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل غير متعد فمصدره اللازم له فعول وكذلك إن كان مستقبله مضموماً القعود والجلوس وما أشبه ذلك.

---

(١) انظر الجمل: ٣٥٤.

(٢) «هو» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٦.

(٣) في الأصل «يخنق». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) سقطت في الأصل انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

وما كان على فعل يفعِل (بكسر العين)[1] في الماضي وفتحها في المستقبل غير متعد فمصدره اللازم له فعل بفتح الفاء نحو عجب يعجب عجباً وأشر أشراً وبطر بطراً، وعمى يعمى عمى، وصدى يصدى صدى من العطش.

وإن كان متعدياً فمصدره اللازم له فعل بفتح الفاء وإسكان العين وربما كسروا أوله مثل جهل جهلاً، وعلم علماً.

وما كان على فعل يفعل بضم العين في الماضي والمستقبل فمصدره اللازم له فعل نحو حسن حسناً، قبح قبحاً، ونبل نبلاً، وقد يجيء على فعالة وفعل نحو قبح قباحة/ وسمح سماحة، وشرف شرفاً، وكرم كرماً. /١٩٦ب/وما كان على أفعل (فمصدره على أفعال نحو أكرم إكراماً، وأقبل إقبالاً)[2] وما كان على أستفعل[3] فمصدره استفعال نحو استخرج استخراجاً، واستغفر استغفاراً.

وما كان على أنفعل فمصدره أنفعال نحو انطلق انطلاقاً، وانعقد انعقاداً وما كان (على)[4] افتعل فمصدره افتعال نحو اكتسب اكتساباً، واقتتل اقتتالاً.

وما كان على أفعل بتشديد اللام فمصدره أفعلال نحو أحمر أحمراراً، وأصفر اصفراراً.

وما كان على أفعال بتشديد اللام فمصدره أفعيلال نحو احمار أحميراراً[5] وأصفار اصفيراراً.

وما كان على فَعَّلَ بتشديد العين فمصدره تفعيل نحو ضرب تضريباً وعلم تعليماً.

وما كان على تَفَعَّل فمصدره التفعُّلُ نحو تضرب تضرباً، وتعلم تعلماً.

وما كان على فعلل فمصدره فعلله وفعلال نحو زلزل زلزلة وزلزالاً، ودحرج دحرجة ودحراجاً.

---

(١) سقطت في الأصل.
(٢) سقطت هذه الجملة في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٧.
(٣) في الأصل «أفعل». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل «احمراراً». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

وما كان على/ فاعل فمصدره مفاعلة وفعال نحو قاتل مقاتلة[1] (١٩٧أ/ وقتالاً. وضارب مضاربة وضراباً.

وما كان على أفعنلى[2] فمصدره أفعنلاء ممدود نحو أسلنقى[3] أسلنقاء، وأحرنبي[4] أحرنباء، وربما جاء المصدر على غير الفعل كما قالوا أعطيته عطاء، وعطية، وأكرمته كرامة وكما قال الله عز وجل: ﴿ والله أنبتكُم من الأرضِ نَباتاً﴾[5] وقال: ﴿ وتَبتل إليهِ تبتيلاً﴾[6] فافهم.

(١) «مقاتلة» مكررة في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٧.
(٢) في الأصل «أفعيلاً». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٣) في الأصل «أسلنقا». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) في الأصل «أحرنبا». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) سورة نوح ١٧/٧١.
(٦) سورة المزمل ٨/٧٣.

باب اشتقاق (اسم)[1] المصدر والمكان[2]

اعلم أن ما كان على فَعَلَ يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل فالمصدر منه مفعل بفتح العين، والمكان مفعل بكسر العين وكذلك الزمان. تقول اتت الناقة على مضربها أي على زمان ضرابها وكذلك تقول غرس القوم مغرساً إذا أردت[3] المصدر والمغرس المكان.

وما كان على فَعَلَ يَفْعَلُ أو فَعَلَ يَفْعُلُ أو فَعِلَ يَفْعِل/١٩٧ب/فالعين في مفعل منه مفتوحة في المصدر والمكان نحو المذهب، والمصنع والمدخل، والمخرج، والمعلم، والمجهل إلا ثمانية أحرف جاءت[4] نوادر العين في يفعل منها مضمومة، ومفعل منها مكسورة العين، وهي المشرق والمفرق، والمطلع، والمسكن. هذا إذا أردت المكان كسرت كما ترى فإن أردت المصدر فتحت وقد قرىء **﴿حتى مَطلِعِ الفجرِ (وحتى)[5] مَطْلَعِ الفجر﴾**[6].

كما ذكرت لك، فإن كان أول[7] الفعل واو فمفعل منه مكسور[8] العين في المكان، والمصدر نحو الموعد، والموضع، والموزن.

وإذا كان عين الفعل ياء أو واواً فالمصدر منه مفتوح، والزمان والمكان مكسوران مثل، المقال، والمقيل، والمخاف والمخيف، والمسار والمسير، والمغاب والمغيب.

---

(١) «اسم» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٧.

(٢) انظر الجمل: ٣٥٨.

(٣) في الأصل «أراد» انظر نفس الورقة.

(٤) في الأصل «جات» انظر المخطوطة ورقة ١٩٨.

(٥) «وحتى» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٨.

(٦) سورة القدر ٩٧/ ٥.

(٧) في الأصل «للأول» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٨) في الأصل «مكسوراً» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب أبنية الأسماء[1]

اعلم أن الأسماء تكون على ثلاثة أحرف وأربعة/ أحرف وخمسة/ ١٩٨أ/ أحرف أصول ولا يكون اسم متمكن على أقل من ثلاثة أحرف أصول، وتبلغ الأسماء بالزيادة سبعة أحرف نحو أشهيبات[2]، وآحر نجام وليس في كلام العرب اسم على أكثر من سبعة أحرف فللثلاثية[3] عشرة أبنية وهي فعل مثل فلس، وكلب، وفعل مثل جمل، وفعل مثل برد، وفعل مثل جمل، وفعل مثل كنف، وفعل مثل عضد، وفعل مثل عنق (وفعل)[4] مثل عنب وضلع وفعل مثل صرد وجرذ[5]، وفعل مثل أبل وللرباعية[6] خمسة أبنية وهي فعلل مثل جعفر (وفعلل مثل فلفل)[7] وفعلل مثل درهم وفعلل مثل زبرج وفعلل مثل سبطر وقمطر.

وأما جندب فالكوفيون يفتحون داله والبصريون يضمونه.

وأما فعلل نحو قولهم علبط وعكمس فمحذوف من قولهم علايط وعكامس الإبل الكثيرة، وعكمش مثله، وهدبد وهو ضعف البصر وهو مثل الخفش. وليس في كلام العرب/ اسم تتوالى فيه (أربعة)[8] أحرف متحركة/ ١٩٨ب/ إلا هذه الأسماء.

وللخماسية أربعة أبنية وهي فعلل نحو سفرجل وفعلل نحو جحمرش وفعلل

---

(١) انظر الجمل: ٣٦٠.
(٢) في الأصل «أسهيبان». انظر المخطوطة ورقة ١٩٨.
(٣) في الأصل «فلثلاثية». انظر المخطوطة ورقة ١٩٨.
(٤) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٥) في الأصل «وتغر». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٦) في الأصل «الرباعية» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٧) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٨) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

نحو جردحل، وفعلل نحو خزعبل.

فهذه أبنية الأسماء الأصول وهي تسعة عشر بناء وما عدا ذلك فزوائد. ولا يكون اسم متمكن على أقل من ثلاثة أحرف فاء الفعل[1] وعينه، ولامه إلا أن يكون منقوصاً نحو يد، ودم، وأب، وأخ فإن لها ثالثاً قد سقط يستدل على ذلك بالتثنية، والجمع والاشتقاق.

وقد جاء من الأسماء المبهمة ما ضارع[2] حروف المعاني على حرفين نحو ذا، وما، ومن، وكم.

فقد جاء من المضمر المتصل اسم على حرف واحد نحو التاء في قمت والكاف في غلامك، والياء في غلامي، فأما المنفصل فلا يكون على أقل من (حرفين)[3] حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه.

---

(١) في الأصل (لفعل). انظر المخطوطة ورقة ١٩٩.

(٢) في الأصل «ضاع» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب ما يجوز للشاعر أن يستعمله[1] في ضرورة الشعر/ ١٩٩أ/

يجوز للشاعر صرف ما لا ينصرف وقصر الممدود ولا يجوز له مد المقصور ويجوز له إظهار المدغم والحاق المعتل بالصحيح وحذف التنوين لالتقاء الساكنين وحذف الياء والواو، وإذا كان ما قبلهما دليلاً عليهما وكانا زيادة في مضمر، وتذكير المؤنث الذي ليس بحقيقي، وتأنيث المذكر (الذي ليس بحقيقي)[2]. وتخفيف المشدد، وتشديد المخفف وحذف الهمزة (وتخفيفها)[3] وقلبها (ياء)[4] وواواً والفاً، وقطع ألف الوصل ووصل ألف القطع وإلغاء حركتها على ما قبلها وترخيم (ما ليس)[5] بمنادى[6] (وحذف حرف النداء من الأسماء المبهمة والنكرة)[7] وإسكان الواو والياء في موضع النصب، والنصب بالفاء في (غير)[8] الجواب وحذف الفاء من جواب الجزاء، وحذف الياء والواو من هاء الإضمار، وإسكانها بعد ذلك، وإبدال حروف المد واللين من الحروف المضاعفة فافهم تصب.

---

(١) انظر الجمل: ٣٦٢.

(٢) «الذي ليس بحقيقي» هذه الجملة سقطت من الأصل. انظر المخطوطة ورقة ١٩٩.

(٣) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) في الأصل بمناداة. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٧) سقطت في الأصل. انظر نفس الورقة.

(٨) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب الأمالة[1]

وهو أن تميل الألف نحو الياء والفتحة نحو/ الكسرة نحو قولك / ١٩٩ب/ عابد وعالم.

وإنما تمال الألف لياء أو كسرة تكون بعدها، وتكون منقلبة من ياء، وتكون مشبهة بما انقلبت من ياء.

فمما أميل للياء قولهم شيبان، وعيلان. ومما أميل لكسرة عالم وعابد، ومساجد، ومفاتيح[2].

وما كان منقلباً من ياء فنحو قولك طاب خبره، وطاب خبرك.

ومن أجل الياء أيضاً أمالتهم الكافرين وما أشبهه ذلك إلا أن يكون في الكلام حرف من الحروف التي تمنع الأمالة وهي سبعة[3] أحرف الصاد (والضاد)[4] والطاء، والظاء، والغين، والخاء، والقاف فهذه الحروف تمنع الأمالة ولا يجوز إمالة (ما هي)[5] فيه نحو، غانم، وغارم وخارج وصائم، وصابر، وقاعد وما أشبه ذلك.

---

(١) انظر الجمل: ٣٦٣.

(٢) في الأصل «مفاتح» انظر المخطوطة ورقة ٢٠٠.

(٣) في الأصل «تسعة» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب أبنية الأفعال[1]

اعلم أن الأفعال تكون على ثلاثة أحرف/ وتبلغ الأفعال بالزوائد/٢٠٠أ/ ستة أحرف ولا يكون فعل على أكثر من ستة أحرف نحو استخرج.

فأما الثلاثي من الأفعال فله ثلاثة أمثلة (فعل)[2]، وفعل وفعل نحو ضرب، وقتل، وظرف، وشرف، وعلم وجهل وشرب.

وأما الرباعي فله مثال واحد وذلك (فعلل)[3] نحو دحرج، وقرطس، وسرعف[4].

فأما فعل فإن مستقبله يجيء على ثلاثة أوجه على يفعل بالكسر نحو ضرب يضرب، كسر يكسر وشتم يشتم، وعلى يفعل بالضم نحو يقتل، ويخرج، ويقعد وما أشبه ذلك.

وعلى يفعل بالفتح نحو يذهب، ويصنع.

فما كان ثانيه أحد حروف الحلق جاء مستقبله بالفتح وحروف الحلق ستة وهي الهمزة، والعين، والغين، والحاء، والخاء، والهاء.

فما كانت عينه أحد هذه الحروف أو لامه كان مستقبله يفعل مفتوحاً وذلك نحو ذهب يذهب وصنع يصنع، وقرأ يقرأ وما أشبه ذلك.

وربما جاء مضموماً أو مكسوراً/ على القياس/ ٢٠٠ب/.

وما كان على فعل بكسر العين فمستقبله يفعل بفتح العين نحو علم يعلم، وشرب يشرب، وعجل يعجل وكذلك ما أشبهه.

---

(١) انظر الجمل: ٣٦٤.

(٢) «فعل» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٠٠.

(٣) «فعلل» سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) في الأصل «سرهف». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

وقد جاء في أربعة أفعال من الصحيح في المستقبل الفتح والكسر وذلك قولهم حسب يحسب، (ويحسب)[1]، ونعم ينعم وينعم. وأنشد سيبويه:

وَكُومٍ تُنعِمُ الأضيافُ عيناً وتُصبِحُ في مُبارِكِها ثِقالاً[2]

إعرابه:

وكوم: خفض بواو رب. تنعم فعل مستقبل فيه ضمير فاعل. ثقالاً: نصب بخبر تصبح.

وقد جاء في الفعل من المعتل فعل يفعل نحو وثق، يثق، ووفق يفق[3]، وولي يلي، وورم يرم، وما أشبه ذلك وهي ثمانية أفعال لا غير.

وما كان على فعل يفعل بالضم واسم الفاعل منه فعيل، ولا ينكسر ذلك، وذلك نحو قولك ظرف يظرف فهو ظريف، وشرف يشرف فهو شريف وكذلك ما أشبهه.

وما كان على فعلل فمستقبله يفعلل نحو دحرج يدحرج. وقد مضى القول في الأفعال/ التي في أوائلها ألفات الوصل، وألفات قطع/ ٢٠١أ/ فيما مضى فافهم تصب.

---

(١) «ويحسب» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٠١.

(٢) البيت للفرزدق وقد مرت ترجمته في جـ ٢ ص ١٤٣.

انظر البيت في الكتاب / ٤/ ٣٩ «تحقيق هارون» والجمل: ٣٦٥، واللسان مادة نعم، وديوانه: ٦١٥.

ومعنى البيت: ـ

والكوم: جمع أكوم وكوماء: وهي الناقة العظيمة السنام. والأضياف: رويت بالنصب على نزع الخافض أي تنعم بهم عيناً لأمنها من النحر لكثرة ألبانها، فهم يشربونها، ولا ينحرها أربابها لذلك. ويروى «الأضياف» بالرفع أي تنعم الأضياف بهن لأنهم يشربون من ألبانها. أنظر الكتاب ٤/ ٣٩ «تحقيق هارون» كما أسلفت.

(٣) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٠١.

باب التصريف[1]

أول علم التصريف معرفة حروف الزوائد وهي عشرة، الهمزة، والألف والواو، واللام، والياء، والتاء، والميم، والسين، والهاء، والنون يجمعها قولك اليوم تنساه[2] وهذا عمله أبو عثمان المازني[3].

فأما الهمزة فتزاد أولاً فما كان عدده بها أربعة أحرف نحو أحمر، وأصفر، وأبيض، وأفكل، وأبدع وما أشبه ذلك.

وأما أرطى وأمر[4]، وأمعة فهمزاتها أصلية ولا يحكم على الهمزة[5] بالزيادة إذا كانت غير أولى إلا بدليل من اشتقاق أو تصريف نحو قولهم للريح شمأل. وشأمل لأن في قولهم شملت الريح تشمل دليلاً على زيادة الهمزة.

والألف لا تزاد أولاً لسكونها، واستحالة الابتداء بالساكن ولكن تزاد ثانية في ضارب، وذاهب، وثالثة في ذهاب/[6] ورابعة /٢٠١ب/ في عثمان ،وسكران وخامسة في حبركي، وجحجبى ز +[7]، وما أشبه ذلك.

---

(١) انظر الجمل: ٣٦٦.

(٢) ومن النحاة من يجمعها بقوله «سألتمونيها» انظر الجمل: ٣٦٦.

(٣) أبو عثمان المازني: هو بكر بن محمد بن بقية من أهل البصرة أحد الأئمة في النحو له تصانيف كثيرة منها «كتاب التصريف» توفي سنة ٢٤٩ هـ. انظر ترجمته في نزهة الألباء: ١٨٢، وأنباه الرواة ١/ ٢٤٦، وبغية الوعاة ١/ ٤٦٣.

(٤) في الأصل «وأبصر» انظر المخطوطة ورقة ٢٠١.

(٥) في الأصل «الهمز» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٦) مكررة انظر المخطوطة ورقة ٢٠١.

(٧) ز + وسادسة في قبعثرى. انظر الجمل ص ٣٦٦.

والواو أيضاً لا تزاد أولاً ولكن تزاد ثانيةً في مثل كوثر وما أشبه ذلك، وثالثة في عجوز ورسول، ورابعة في مثل منصور وما أشبه ذلك.

والياء تزاد أولاً في مثل يذهب، ويضرب وثانيةً في مثل حيدر، وصيرف، وثالثة في مثل سعيد وما أشبه ذلك.

والميم تزاد أولاً في موضع الهمزة في مثل مضروب، ومقتول، ومراد وما أشبه ذلك.

والنون تزاد (أولاً)[1] في أول الفعل المستقبل في مثل نذهب، ونضرب، وثانية في أنفعل نحو انطلق، وفي منفعل نحو منطلق، وفي التثنية والجمع في قولك الزيدان، والزيدون، وعلامة للصرف وهي التي تكتب في الخط ألفاً في قولك رأيت زيداً، وأكرمت عمراً، وتزاد في الفعل المستقبل علامة للرفع في مثل يفعلان/٢٠٢أ/ ويفعلون وما أشبه ذلك، وتزاد خفيفة وثقيلة في التوكيد في قولك أضربن زيداً، وأضربا زيداً، والثقيلة تكتب نوناً، والخفيفة (يختار)[2] أصحابنا أن يكتبوها ألفاً لأن الوقف عليها بالألف في (مثل)[3] قولك اذهبا واضربا ومثله قوله عز وجل: ﴿لَنَسفعاً بالناصيةِ﴾[4] الوقف عليها بالألف والتاء وتزاد في أول المستقبل نحو تذهب يا زيد، وتذهبين يا هند وعلامة للتأنيث في قولك قامت هند، وخرجت فاطمة، وفي قائمة وذاهبة وهي تاء في الحقيقة، وإنما تكتب هاء لأن الوقف عليها بالهاء، وتزاد في مثل ملكوت، وجبروت، وفي جمع المؤنث في مثل الهندات، والزينبات وما أشبه ذلك.

والسين تزاد في مثل استفعل وما تصرف منه نحو استخرج يستخرج فهو مستخرج.

---

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٠٢.
(٢) في الأصل «يختاروا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٣) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.
(٤) سورة العلق ١٥/٩٦.

والهاء تزاد في الوقف في (مثل)[1] قوله عز وجل: ﴿فبهداهُم أقتدِه﴾[2] وفي الندبة في/ قوله وازيداه، وواعمراه وما أشبه ذلك /٢٠٢ب/.

واللام تزاد في مثل عبدل وأولئك، وذلك وكل شيء فيه ياء أو واو أو ألف واشتقت[3] منه ما تسقط منه فهن فيه زوائد لأنها أمهات الزوائد ولا يحكم على حروف الزوائد أنها زائدة في كل موضع إلا بدليل الاشتقاق وإنما سميت حروف الزوائد لأنها[4] لا توجد زيادة في اسم، ولا فعل، إلا بعض هذه الحروف والله أعلم.

---

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٠٢.

(٢) سورة الأنعام ٦/ ٩٠. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٣) في الأصل «اشتقت». انظر المخطوطة ورقة ٢٠٣.

(٤) في الأصل «لأنه». انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب منه[1]

كل فعل عينه واو وكان على فعل فإنه يلزم في المستقبل يفعل وتسكن الواو في مستقبله وتنقلب في ماضيه ألفاً نحو قام يقوم، وصاغ يصوغ.

وإن كان من ذوات الياء لزم يفعل وسكنت الياء في مستقبله، وانقلبت في ماضيه ألفاً نحو باع يبيع، وكال يكيل.

وتسقط الواو والياء من المفعول نحو «قولك»[2] مصوغ، ومخيط وقليل.

كل واو وياء تحركت وقبلها فتحة/ قلبت ألفاً بأي حركة / ٢٠٣أ/تحركت نحو قال، وباع، وطال، وكال، ونام وما أشبه ذلك.

وإذا اجتمعت الياء، والواو، وسبقت الأولى منها بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت الأولى في الثانية نحو سيد، وميت، وهين هذا[3] مما سبقت فيه الياء الساكنة، الواو، وأصله ميوت وسيود فقلبت ياء وأدغمت في الثانية فقيل سيد، وميت وكذلك ما أشبهه.

ومما سبقت فيه الواو الساكنة الياء طويت طياً، ولويت لياً أصله طوياً، ولويا فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فقيل طياً ولياً.

وكل واو أو ياء وقعت بعد ألف زائدة أبدلت همزة وذلك نحو قولك قائم وبائع، وكائل، وصائغ، وما أشبه ذلك فافهم.

وكل واو انضمت فهمزها جائز إلا أن تكون ضمتها إعراباً ولالتقاء الساكنين

(١) انظر الجمل: ٣٦٩.

(٢) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ٢٠٣.

(٣) في الأصل «ما» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

نحو قولك أثْؤُب[1]، وأنْؤُرٌ، وأجوه ﴿وإذا الرسُل أُقِتَتْ﴾[2] وما أشبه ذلك.

وكل واو انكسرت/ في أول الكلمة خاصة فهمزها / ٢٠٣ب/ جائز نحو وشاح وأشاح، ووعاء وأعاء وما أشبه ذلك.

وإذا سكن ما قبل الواو، والياء جرتا بالإعراب وصحتا نحو قولك هذا غزو، ونخو، وعدو، ورأيت غزواً، ونحواً، وعدواً. ومررت بغزو، وعدْوٍ ونحو وهذا ظبي ونحيى، ومررت بظبي، ونحي. ورأيت ظبياً، ونحياً.

وكذلك الياء، والواو المشددتان[3] تجريان هذا الجري كقولك هذا عَدُوّ وفلو، وكرسي وبختي، ورأيت عدواً، وفلواً، وكرسياً، (وبختيا)[4]، ومررت بعدو وكرسي، وكذلك ما أشبهه.

وكل ياء قبلها كسرة فإنها تسكن في حال الرفع، والخفض وتفتح في حال النصب كقولك هذا قاضٍ، وسار، ورام، ومررت بقاضٍ وسار، ورام تسكن الياء ويلحقها التنوين فتسقط في اللفظ لالتقاء الساكنين وذوات الواو/ تصير في هذا الموضع أيضاً ياء، وتدخل في حكم /٢٠٤أ/الياء، لأن الواو إذا انكسر ما قبلها أنقلبت ياء وكذلك قولك هذا داع، وماح وكذلك ما أشبهه.

وتصبح في حال النصب فتقول رأيت قاضياً، وداعياً (ونقول)[5] هذا القاضي، والغازي، والداعي، ومررت بالقاضي، والغازي، فتسكنها في الرفع والخفض، وتفتحها في حال النصب، فتقول رأيت القاضي، والغازي وكل فعل في آخره ياء قبلها كسرة أو واو قبلها ضمة فتسكن آخره في الرفع كقولك هذا زيد يغزو[6]، ويدعو[7]، ويقضي، ويرمي، وتفتح في حال النصب كقولك زيد لن يغزو، ولن يرمي وكذلك ما أشبهه.

---

(١) في الأصل «أثور». انظر المخطوطة ورقة ٢٠٣.

(٢) سورة المرسلات ٧٧/ ١١.

(٣) في الأصل «المشددات» انظر المخطوطة ورقة ٢٠٤

(٤) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة و٢٠٤.

(٦) في الأصل «يغزو». انظر المخطوطة ورقة ٢٠٤.

(٧) في الأصل «يدعوا» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

وتحذف في الجزم في قولك لم يقض، ولم يغز، وكذلك ما أشبهه.

ومن العرب من تجري المعتل من هذا الجنس مجرى الصحيح فيرفعه في موضع الرفع ويفتحه/ في موضع النصب ويسكنه في موضع /٣٠٤ب/ الجزم على هذه اللغة.

قال الشاعر[1]:

ألـمَ يأتِيك والأنبـاءُ تَنْمي بمـا لاقَـتْ لبـونُ بنـي زيادِ[2]

ألم حرف جزم. يأتيك. جزم بلم وجزمه بإسكان الياء في موضع الجزم وهي لغة، ولغة (من)[3] قال يأتيك برفع الياء، فجزمها بحذف الحركة سكن الياء في موضع الجزم لأنه كان نصبها في موضع النصب وضمها في موضع الرفع.

فكل فعل في آخره ألف ساكنة فإنه يكون في حال النصب والرفع ساكن الآخر كقولك، زيد يسعى ويخشى، ويعطى ولن يخشى، ولن يعطى وكذلك ما أشبهه. فهذه ألف في اللفظ وإن كتبت في الخط ياء على أصلها، وإذا صرت إلى الجزم

---

(١) هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، وكان رئيس بني عبس في حربهم مع ذبيان بسبب داحس والغبراء، وهو فارس شاعر يضرب المثل بدهائه فيقال أدهى من قيس. أسلم. ثم ارتد وذهب إلى عمان وترهب ومات هناك نحو سنة ١٠ هـ.

انظر ترجمته في الميداني ١/ ١٨٤، وابن أبي الحديد ٤/ ١٥٠ والخزانة ٣/ ٥٣٦، والكامل لابن الأثير ١/ ٢٠٤، والجمل: ٣٧٣.

(٢) انظر البيت في الكتاب ٣/ ٣١٦ «تحقيق هارون»، والجمل: ٣٧٣ والإنصاف ١/ ٣٠، وشرح المفصل ٨/ ٢٤، ١٠/ ١٠٤، مغني اللبيب ١/ ١٠٨.

ومعنى البيت: ـ

اللبون من الشاء والإبل: ذات اللبن، وبنو زياد: هم الربيع، وعمارة، وقيس والشي ، بنو زياد بن شعبان العبسي.

والمراد لبون: الربيع بن زياد.

وسبب قول هذا البيت أن شحناء وقعت بين الشاعر وبين الربيع بن زياد العبسي في شأن درع ساومه فيها فلما نظر إليها وهو على ظهر فرسه أخذها زياد منه ثم ركض بها فلم يردها عليه.

فاعترض قيس بن زهير أم الربيع فاطمة... واقتاد جملها يريد ان يرتهنها عوضاً عن درعه المأخوذ، فقالت له فاطمة... أين حلمك يا قيس.. فندم وخلى سبيلها. انظر الكتاب ٣/ ٣١٦، والجمل / ٣٧٣ كما سلفت.

(٣) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ٢٠٥.

حذفتها كقولك لم يخش زيد ولم يسع، ولم يُعط وكذلك ما أشبهه.

وكل واو كانت فاء الفعل فإنها تصح في الماضي نحو/ وعد/ ٢٠٥أ/ ووزن، ووجد، وتسقط في المستقبل إذا كان الماضي (على فعل)[١] مفتوح العين نحو يعد، ويزن، ويجد.

وكذلك إن كان المصدر على فعل صحت فيه الواو كقولك وعد وعداً، ووزن وزناً، وإن كان على فعلة حذفت منه الواو نحو وعد عدة ووزن زنة وكذلك ما أشبهه.

وإن كان الماضي فعل بضم العين صحت الواو في مستقبله نحو وضوء بوضؤ.

فأما الياء فإنها تصح على كل حال نحو ينعت الثمرة تينع ويعر[٢] الجدي ييعر.

وإن كان ذوات (الواو)[٣] على فعل صحت الواو في الماضي والمستقبل نحو وجل يوجل[٤] وكذلك ما أشبهه[٥].

وفي هذا لغات أجودها هذه اللغة ومنهم من يقول يأجل فيقلب الواو ألفاً، ومنهم من يقول ييجل فيقلبها ياء، ومنهم من يكسر أوله فيقول ييجل فافهم / ٢٠٥ب/

---

(١) سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٠٥.

(٢) يعد في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة. يَعَرَ: بمعنى صاح، والجَدْي: الذكر من أولاد المعز والجمع اجدٍ وجداء. انظر اللسان مادة «يعر» ٧/ ١٦٥، ومادة «جدا» ١٨/ ١٤٦.

(٣) «الواو» سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) «يوجل» مكرر في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٥) وردت بعد ما أشبهه هذه العبارة «وفي ما أشبهه» زائدة. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

باب الإدغام[1]

فأول الإدغام معرفة مخارج الحروف، ومراتبها وتقاربها وتباينها، ومهموسها ومجهورها، وسائر ذلك من أبوابها.

فحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً وهي الهمزة والألف، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، والقاف، والكاف، والضاد، والجيم، والشين والياء، واللام، والراء[2] والنون، والطاء، والدال، والتاء، والزاي والسين، والظاء، والذال، والثاء، والباء، والفاء، والميم، والواو.

وتصير خمسة وثلاثين حرفاً بحروف مستحسنة نحو النون الخفيفة، والألف الممالة، وهمزة بين (بين)[3] وألف التفخيم، والصاد كالزاي، والشين كالجيم.

ثم تصير أثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة ولا يليق ذكرها بهذا المختصر.

ومخارج الحروف ستة عشر/ مخرجاً فمن الحلق ثلاثة مخارج وأقصاها[4] / ٢٠٦أ/ مخرجا الهمزة والهاء والألف، وأوسطها مخرجا العين والخاء، وأدنى حروف الحلق من مخرجا الغين والخاء.

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك القاف وأسفل من ذلك قليلاً الكاف، ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الجيم، والشين، والياء ومن أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس مخرج الصاد ومن حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه

---

(١) انظر الجمل: ٣٧٥.

(٢) في الأصل «والواو» انظر المخطوطة ورقة ٢٠٦.

(٣) سقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

(٤) في الأصل «وأوصاها» انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

مخرج اللام وفوق ذلك فويق الثنايا مخرج النون، وأدخل من ذلك إلى ظهر اللسان منحرفاً مخرج الراء ومن طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والذال، والتاء[1] ومن طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى مخرج الزاي، والسين والصاد، ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مخرج الظاء، والذال، والثاء ومن باطن الشفة وأطراف الثنايا/ العليا مخرج الفاء ومن الشفتين مخرج الباء والميم، والواو / ٢٠٦ب/.ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة والتنوين أيضاً فافهم تصب إن شاء الله تعالى.

(١) سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ٢٠٦.

الحروف المهموسة عشرة[1]

وهي الهاء، والحاء، والخاء، والكاف، والسين، والشين، والتاء، والصاد، والفاء، والثاء[2] ومعنى المهموس أنه حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه فجرى معه النفس[3].

---

(١) انظر الجمل: ٣٧٧.

(٢) انظر «الثاء» سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ٢٠٧.

(٣) الحروف المهموسة تجمع بالعبارة «سكت فحثّهُ شخص» وما عداها مجهورة انظر / تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٣٢٠ لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات القاهرة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م.

الحروف المجهورة(1) تسعة عشر حرفاً(2)

وهي ما عدا المهموس الذي ذكرنا، ومعنى المجهور أنه حرف أشبع الاعتماد عليه في موضعه فمنع النفس أن يخرج معه.

---

(1) انظر الجمل: ٣٧٧.

(2) «تسعة عشر حرفاً» سقطت في الأصل انظر المخطوطة ورقة ٢٠٧. والحروف المجهورة هي: الهمزة والعين، والغين، والقاف، والجيم، والباء، والميم، والواو، والدال، والذال، والراء والزاء، والسين، والضاد، والطاء والظاء واللام والنون، والياء. / انظر المقتضب ١/ ٣٣١، القاهرة ١٣٩٩ هـ وقد ذكر المبرد في مقتضبه تسعة حروف فقط.

حروف الأطباق أربعة[1]

وهي الصاد، والطاء، والظاء، والضاد، وإنما سميت حروف الأطباق لأنك إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق اللسان على ما حاذاه[2] من الحنك الأعلى فصار الصوت/ محصوراً بين اللسان، والحنك/ ٢٠٧أ/ وسائر الحروف منفتحة لا إطباق فيها. وحروف المد واللين ثلاثة: وهي الواو، والياء، الألف، والحرف المكرر الراء لأن فيه تكريراً.

ومعنى الإدغام وهو أن يلتقي حرفان من جنس واحد فتسكن الأول منهما وتدغمه في الثاني أي تدخله فيه فيصير حرفاً واحداً مشدداً ينبو اللسان عنه نبوة واحدة أو يلتقي حرفان متقاربان في المخرج فتبدل الأول[3] من جنس الثاني وتدغمه فيه، وإنما تفعل ذلك تخفيفاً نحو شد ومد وحد وما أشبه ذلك، للأصل فيه شدد، ومدد وحدد[4].

والمتقارب في المخرج نحو قولك الرجل والذاهب وما أشبه ذلك.

واعلم أنك إذا أمرت من هذا الباب فلك فيه وجهان إن شئت أدغمت فقلت شد يا زيد، ومد، وإن شئت أظهرت التضعيف/ ٢٠٧ب/ وأدخلت ألف الوصل فقلت أمدد وأشدد وكذلك ما أشبهه.

وإذا ثنيت أو جمعت لم يكن إلا الإدغام لانهما متحركان وكل موضع تحركا فيه معاً فلا بد من الإدغام كقولك يا زيدان شدا، ومدا أو صدا ولا يجوز أمدوا أو

---

(١) انظر الجمل: ٣٧٨.

(٢) في الأصل «حداه» انظر المخطوطة ورقة ٢٠٧.

(٣) «الأول» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٠٧.

(٤) «وحدد» وسقطت في الأصل. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

أشدوا، ونقول يا زيدون شدوا، ومدوا ولا يجوز امددوا، واشددوا.

وكل موضع مسكن فيه الثاني منهما سكونا لا تصل إليه الحركة فلا بد من إظهاره نحو مددت، وشددت وسررت وخططت ولا يجوز إدغام هذا.

«وكذلك ما جاء من هذا أمراً لجماعة النساء فالتضعيف فيه لا غير»[1]، واعلم أنك إذا أردت جزم فعل من هذا المدغم كان مفتوحاً بلفظ المنصوب كقولك لم يصد زيد ولم يسد عمرو ولم يمد زيد وكذلك ما أشبهه.

وإن شئت أظهرت التضعيف وسكنت الاخر فقلت لم يمدد، ولم يشدد، فإذا ثنيت، وجمعت/ رجعت إلى الإدغام، ولم يجر غيره للعلة/ ٢٠٨أ/ التي قدمتها لك.

ولام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز إظهارها منها لكثرة دورها في الكلام، وهي النون، والدال، والذال، والتاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والثاء، والزاي، والسين، والشين والراء كقولك:

الناصر، والراحم، والداعي، والثابت، والصراط، والصاحب وكذلك ما أشبهه.

---

(١) مثال لذلك «أشددْنَ، وامددْن» انظر توضيحاً لذلك في شرح ابن عقيل ٢/ ٤٨٤ «تحقيق محمد محيي عبد الحميد».

باب من شواذ الإدغام(1)

قالوا ست في العدد، والأصل سدس لأنك تقول في التصغير سديس وفي الجمع أسداس، فابدلوا من السين ثاء ثم أدغموا الدال في التاء،

وقالوا ود والأصل وتد وهي اللغة الجيدة الحجازية، ولكن بنو تميم يقولون وتد ويسكنون التاء ثم يدغمونها في الدال.

ومن الشاذ قولهم في أحسست بالشيء أحست(2).

وفي مسست مست وفي ظللت ظلت ومنهم من يقول حَسَيْتُ بالشيء فيبدل/ من إحدى السينين ياء وهو أقيس قال الشاعر(3):

سِوى أن العِتاقَ مِنَ المطايا حَسَيْنَ به فَهُنَّ إليهِ شُوسُ(4)

(1) انظر الجمل: ٣٨٠.

(2) «أحست» سقطت في الأصل. انظر المخطوطة ورقة ٢٠٨.

(3) هو أبو زيد الطائي: واسمه المنذر بن حرملة، وكان شاعراً جاهلياً أدرك الإسلام ولم يسلم ومات نصرانياً توفي نحو سنة ٦٢ هـ.
انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢/٩٣، والجمل والشعر والشعراء ١/٣٠٧، والأغاني ١٢/١٢٧ «طبع دار الكتب مصور» والخزانة ٤/١٩٢ و«تحقيق هارون».

(4) انظر البيت في مجالس ثعلب: ٤٨٦، والمقتضب ١/٣٨٠ والجمل ٣٨١، أمالي القالي ١/١٧٦، سمط اللآلىء: ٤٣٨، ويروى «خلا» في الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٢٧٣، ٢٧٧، وشرح المفصل ١٠/١٥٤، والدرر ٢/٦٨ ومعنى البيت:
العتاق: جمع عتيق وهو الأصيل، وحسيت الخبر مثل حسست رَقَقت له.
الأشوس: الذي ينظر باحد شقي عينيه تغيظاً. وقيل هو الذي يصغر عينيه، ويضم اجفانه والضمير به واليه يعود على الأشوس. انظر المقتضب ١/٣٨١.

إعرابه:

سوى: استثناء[1]، إن: خفض بسوى، العتاق: نصب بإن، حسين: فعل ماضٍ بمعنى أحسن فأبدلت السين الثانية ياء كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد. فهن: ابتداء، إليه مجرور، شوس: خبره وقد روى أحسن به على اللغة الأخرى، ومن الشاذ قولهم في بني العنبر، وبني الحارث بلعنبر وبلحرث فيحذفون النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف وشبيهه بهذا قولهم علماء بنو[2] فلان يريدون على الماء بنو فلان فيحذفون اللام وهي لغة عربية فاشية جيدة.

قال الشاعر[3]:

فَمَا سُبِقَ القَيْسِي مِنْ سوءِ سيرةٍ
ولكن طَفَتْ علماءِ غَرْلَةُ خالدِ[4]/ ٢٠٩أ/

يريد على[5] الماء.

إعرابه:

ما: جحد، سبق: فعل ماضٍ، القيس: مفعول لم يسم فاعله، ولكن: حرف استدراك وعطف، طفت فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث علماء: خفض بعلى أراد على

---

(١) يقول سيبويه «في سواك معنى الاستثناء». وقال ابن عقيل في شرحه «إنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر». ويقول صاحب الإنصاف في مسائل الخلاف في تقديم حرف الاستثناء واستشهد بالبيت نفسه فاذن هنا «سوى» حرف استثناء، لأنها جاءت في الشعر. انظر الكتاب ٢/ ٣٥٠ «تحقيق عبد السلام»، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٢١ «تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد». الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٧٣.

(٢) في الأصل «بنوا» انظر المخطوطة ورقة ٢٠٩.

(٣) هو الفرزدق وقد جرت ترجمته في ص ٢/ ١٤٣. أوأراد بالقيسي عمر بن هبيرة الفزاري لأن فزارة من قيس، وكان قد عزل عن العراق وولي خالد بن عبد الله القسري في مكانه، فمدح الفرزدق عمر وهجا خالداً، ومعنى طفت: ارتفعت وعلت، والغرلة: جلدة الذكر التي يقطعها الخاتن، وإنما ذكر هذا تعريضاً بام خالد لأنها كانت نصرانية، فجعله على ملتها، وجعله في رفعته عليه بالولاية، وإن كان أفضل كالجيفة: تطفو على الماء وتعلو.

(٤) انظر الجمل: ٣٨١، وانظر البيت في الكامل ٣/ ٢٩٩ «تحقيق أبي الفضل»، والمقتضب ١/ ١٢٥١، والجمل: ٣٨١، وشرح المفصل ١٠/ ١٥٥ وديوانه ٢١٦. سقطت في الأصل وحكمة خالد في آخر البيت سقطت من الأصل.

(٥) الجملة مكررة. انظر نفس المخطوطة ونفس الورقة.

الماء فحذف الألف والباء ووصل العين باللام فافهم تصب إن شاء الله تعالى، تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه والشكر لله دائماً وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة خامس صفر المبارك عام ثلاثة وثمانين وثمانمئة.

غفـر الله تعالـى لمالـكه وكاتبـه ولوالـديه ولجميع/ المسلمين/٢٠٩ب/ والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات بمنه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المكتبة الأحمدية ٩٧٦ رقم التصوير ف٥٤ من ٥٨٥/ الآخر ف٥٥ من ١/ ٤٦

أسم الكتاب: شرح الجمل الكبرى «الجمل للزجاجي»

أسم المؤلف: لابن هشام

تاريخ النسخ: ٨٨٣

عدد الأوارق ٢٠٩ القياس: ١٨×١٤سم

الملاحظات:

آخر النسخة

تمت تصويراً بالمكتبة الأحمدية بحلب.

في يوم السبت ١١ من رجب ١٣٦٦هـ[1]

الموافق ٣١ من مايو ١٩٤٧م[2]

(١) في الأصل «م»

(٢) في الأصل «هـ».

(الخاتمة)

وبعد هذه الجولة الطويلة العريضة في شرح جمل الزجاجي والدراسة التي عقدتها على هذا الشرح يستطيع الباحث أن يوجز ما توصل إليه من نتائج فيما يأتي:

يعتقد الباحث ـ وبكل تواضع ـ أن أهم عمل قام به هو «تحقيق شرح جمل الزجاجي لابن هشام» حيث استطاع أن يضبط نصوصه، ويقوم ما سقط منه، ويكشف ما غمض من كلماته اثناء النسخ، ويوضح ما وقع فيه من تحريف أو تصحيف. وبعد ذلك خرج الآيات الكريمة، والأبيات الشعرية وعضدها في مظان المصادر. وعرف بالأعلام، ثم أفرد فهارس للآيات والأبيات الشعرية، والأعلام، وكذلك استطاع الباحث أن يبرز، المادة التي اعتمدها ابن هشام في شرحه، من شواهد قرآنية وأبيات شعرية، معتمداً على السماع طوراً، وعلى القياس طوراً آخر، زد إلى ذلك توضيحه للعلل النحوية ووجوه الإعراب. وقد أشار الباحث إلى تلك الملاحظات في منهجه للتحقيق.

كما أنها تتمثل في فصول الدراسة التي عقدها حول الشرح ولعل أهم ما جاء في الفصل الأول هو تعريف بحياة الزجاجي وابن هشام، وثقافتهما النحوية ثم استعراض مختصر في تطور علم العربية من الزجاجي إلى ابن هشام، وبعدئذ مدى تأثير هذا التطور على ابن هشام نفسه كما بينه الباحث في الفصول السابقة.

أما أهم ما جاء في الفصل الثاني فهو عرض وتفصيل لمادة الكتاب وأهميته بين كتب النحو. ثم توضيح شرح الجمل لابن هشام وبعد ذلك مناقشة وتحليل المادة

وملاحظة أهم الأبواب التي أشار إليها ابن هشام هذا ما عالجه الفصل الثاني.

أما الفصل الثالث فقد استطاع الباحث أن يوضح منهج ابن هشام في شرحه، وأنه منهج يختلف عن كل المناهج التي سلكها ابن هشام في كتبه الأخرى كالمغني وغيره. كما أنه أشار إلى مصطلحه النحوي في هذا الشرح وإنه مصطلح جديد لم يألفه الباحثون من قبل في كتبه.

وبعد ذلك في الفصل الثالث نفسه عقد الباحث مقارنة بين شرح جمل الزجاجي لابن هشام وشروحه الأخرى استخلص منها أن شرح ابن هشام أكثرها وضوحاً واختصاراً، وإن تلك الشروح كانت طويلة ومملة بحيث لا يستطيع الباحث أي باحث أن يصيب كبد الحقيقة إلا بعد جهد وعناء.

وفي القسم الثاني أقصد قسم التحقيق استطاع الباحث أن يعطي وصفاً موجزاً لمخطوطة هذا الشرح مستعيناً بالمخطوطة نفسها.

ثم بعد ذلك أشار إلى توثيق نسبة الشرح لأبن هشام وعضد رأيه بالمصادر المعول عليها، كما أنه حاول أن يقارن بين أسلوب المخطوطة وكتبه الأخرى فوجد تشابهاً كبيراً.

وبعد ذلك رسم الباحث منهجاً مقتضياً له في تحقيق هذا الشرح أوجزناه فيما تقدم.

هذه أهم النتائج والملاحظات التي وردت في هذه الدراسة والله من وراء القصد.

الفهارس

فهرس الآيات

اسم الآية	اسم السورة	رقمها	الصفحة
﴿ما فعلوه إلا قليل منهم﴾	سورة النساء	٤/٦٧	٣١٠
﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة﴾	سورة البقرة	٢/٢٨٢	٣١١
﴿ما لهم به من علم إلا اتباع الظن﴾	سورة النساء	٤/١٥٧	٣١٤
﴿لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم﴾	سورة هود	١١/٤٣	٣١٤
﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾	سورة البقرة	٢/١	٣١٦
﴿لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾	سورة البقرة	٢/٢٥٤	٣١٦
﴿لا لغو فيها ولا تأثيم﴾	سورة الطور	٥٢/٢٣	٣١٦
﴿فذلكن الذي لمتنني فيه﴾	سورة يوسف	١٢/٣٢	٣٤٦
﴿وقالوا أآلهتنا خير﴾	سورة الزخرف	٤٣/٥٨	٣٤٩
﴿عم يتساءلون﴾	سورة النبأ	٧٨/١	٣٥٠
﴿إنما الله إلـه واحد سبحانه﴾	سورة النساء	٤/١٧١	٣٦٨
﴿وإنما أنا لكم نذير مبين﴾	سورة الحج	٢٢/٤٩	٣٦٨
﴿لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا﴾	سورة الكهف	١٨/١٢	٣٧٣
﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾	سورة الشعراء	٢٦/٢٢٧	٣٧٣
﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾	سورة التحريم	٦٦/٤	٣٧٧
﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾	سورة النساء	٤/١٥٥	٣٨٤
﴿وفبما رحمة من الله لنت لهم﴾	سورة آل عمران	٣/١٥٩	٣٨٤
﴿أياً ما تدعو فله الأسماء الحسنى﴾	سورة الإسراء	١٧/١١٠	٣٨٦
﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾	سورة الفرقان	٢٥/٦٣	٣٨٨
﴿قل العفو﴾	سورة البقرة	٢/٢١٩	٤٠٤
﴿إنْ الكافرون إلا في غرور﴾	سورة الملك	٦٧/٢٠	٤٠٦
﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾	سورة المزمل	٧٣/٢٠	٤٠٧
﴿أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً﴾	سورة طه	٢٠/٨٩	٤٠٧
﴿وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم﴾	سورة ص	٣٨/٦	٤٠٧
﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطاً﴾	سورة العنكبوت	٢٩/٣٣	٤٠٧
﴿فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم﴾	سورة الأعراف	٧/٤٤	٤٠٨
﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾	سورة الأعراف	٧/١٧٢	٤٠٨
﴿لنسفعا بالناصية﴾	سورة العلق	٩٦/١٥	٤١١
﴿وليكونا من الصاغرين﴾	سورة يوسف	١٢/٣٢	٤١١
﴿ليسجنن﴾	سورة يوسف	١٢/٣٢	٤١١
﴿ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾	سورة يونس	١٠/٨٩	٤١٢

اسم الآية	اسم السورة	رقمها	الصفحة
﴿ومنهم من يستمع إليك﴾	سورة الأنعام	٦/ ٢٥	٤١٥
﴿ومنهم من يستمعون إليك﴾	سورة يونس	١٠/ ٤٢	٤١٥
﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله﴾	سورة الأحزاب	٣٣/ ٣١	٤١٦
﴿والله أنبتكم من الأرض نباتاً﴾	سورة نوح	٧١/ ١٧	٤٣٠
﴿وتبتل إليه تبتيلاً﴾	سورة المزمل	٧٣/ ٨	٤٣٠
﴿حتى مطلع الفجر﴾	سورة القدر	٩٧/ ٥	٤٣١
﴿لنسفعا بالناصية﴾	سورة العلق	٩٦/ ١٥	٤٣٩
﴿فبهداهم اقتده﴾	سورة الأنعام	٦/ ٩٠	٤٤٠
﴿وإذا الرسل أقتت﴾	سورة المرسلات	٧٧/ ١١	٤٤٢

المصادر

ـ حرف الألف

١ ـ القرآن الكريم :

٢ ـ اشتقاق اسماء الله : للزجاجي ـ تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك.
العراق ـ النجف الأشرف ـ النعمان ـ ١٩٧٤

٣ ـ الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون القاهرة، ط٤، دار المعارف، ١٩٥٤.

٤ ـ إصلاح المنطق لابن السكيت ـ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون.
القاهرة ـ دار المعارف ـ ١٩٥٦.

٥ ـ الأعلام لخير الدين الزركلي.
القاهرة ـ ط٢ ـ ١٩٥٤.

٦ ـ الأغاني لأبي فرج الأصفهاني
القاهرة ـ «طبع دار الكتب ـ مصورة»

٧ ـ أمالي ابن الشجري لهبة الله علي بن حمزة المعروف بابن الشجري ـ الطبعة الأولى ـ حيدر آباد ١٣٤٩هـ.

٨ ـ أمالي القالي أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي.
القاهرة ـ طبعة دار الكتب المصرية ـ ١٩٢٦

٩ ـ أمالي المرتضى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
القاهرة ـ دار إحياء الكتب العربية ـ ١٩٥٤

١٠ ـ الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ـ مطبعة السعادة ط٤ ـ ١٩٦١.

١١ ـ انباه الرواة على أنباه النحاة جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢

١٢ ـ الأيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي ـ تحقيق مازن المبارك ـ بيروت دار النفائس ١٩٧٩ م.

حرف الباء

١٣ ـ بغية الوعـاة في طبقـات اللغويين والنحاة للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ـ مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٤ .

١٤ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز بادي ـ تحقيق محمد المصري دمشق ـ مطبعة الجامعة ـ ١٩٧٢ .

١٥ ـ البيان والتبيين للجاحظ ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون القاهرة ـ التأليف والترجمة والنشر جـ١ـ٤ . ١٩٤٨ـ١٩٥٠م.

حرف التاء

١٦ ـ تاريخ الأدب العربي العصر العباسي للدكتور شوقي ضيف ـ القاهرة ـ دار المعارف ـ ط٧ ـ ١٩٧٨ .

١٧ ـ تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات ـ القاهرة ـ ط ٢٣ ـ مطبعة الرسالة.

١٨ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٦١م.

١٩ ـ التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري تحقيق علي محمد البجاوي ـ القاهرة البابي الحلبي ـ ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦ م.

حرف الجيم

٢٠ ـ الجامع الصغير في النحو لابن هشام ـ تحقيق الدكتور أحمد محمود الهرميل. القاهرة ـ مكتبة الخانجي ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٢١ ـ الجمل ط٢ لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ـ تحقيق محمد بن أبي شنب ـ باريس ـ ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧.

حرف الحاء

٢٢ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني جـ١ـ٤ لمحمد بن علي الصبان ـ القاهرة دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ١١٩٣هـ.

٢٣ ـ الحيوان جـ١ للجاحظ تحقيق عبد السلام محمد هارون القاهرة ـ ط١ الحلبي ـ ١٩٣٨م

حرف الخاء

٢٤ ـ خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي ـ القاهرة ـ بولاق ـ ١٢٩٩هـ

٢٥ ـ خزانة الأدب جـ ١ لعبد القادر بن عمر البغدادي ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ القاهرة ـ دار الكتاب العربي ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م

٢٦ ـ خزانة الادب جـ ٦ — لعبد القادر بن عمر البغدادي ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ القاهرة ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

٢٧ ـ الخصائص جـ ١ـ٣ — تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق الدكتور محمد علي النجار ـ القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦م.

حرف الدال

٢٨ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة — للإمام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ـ القاهرة ط٢ ١٩٦٦.

٢٩ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع — لأحمد بن الأمين الشنقيطي ـ القاهرة ط١ ـ الجمالية ـ ١٣٢٨ هـ.

٣٠ ـ دولة بني قلاوون في مصر — مصر/ ١٩٤٧ للدكتور سعيد عاشور والدكتور جمال سرور.

٣١ ـ ديوان إبراهيم بن هرمة — تحقيق محمد جبار المعيبد ـ العراق النجف الأشرف ـ مطبعة الاداب ١٩٦٩.

٣٢ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي — تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ بغداد مطبعة المعارف ـ ١٩٦٤م.

٣٣ ديوان الأخطل جـ١ـ٢ — تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. لبنان بيروت ـ ١٩٧١م.

٣٤ ـ ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس — تحقيق الدكتور م. محمد حسين ـ مصر الطبعة النموذجية ـ ١٩٥٠م.

٣٥ ـ ديوان امرىء القيس — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة دار المعارف ـ ١٩٥٨م.

٣٦ ـ ديوان جرير — نشر الصاوي ـ القاهرة ١٣٥٣هـ

ديوان جميل — تحقيق الدكتور حسين نصار ـ القاهرة ١٩٦٧م.

٣٧ ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي — تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٩٥١م.

٣٨ ـ ديوان الخرنق بنت بدر ابن هفان — تحقيق الدكتور حسين نصار ـ القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٩٦٩ م.

٣٩ ـ ديوان شعر المثقب العبدي — تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ القاهرة ـ المجلد السادس عشر من مجلة المخطوطات العربية ـ ١٩٧٠م.

٤٠ ـ ديوان طرفة بن العبد — تحقيق أكرم البستاني ـ بيروت دار صادر ـ ١٩٥٣م.

٤١ ـ ديوان العباس بن مرداس السلمي — تحقيق يحيى الجبوري ـ بغداد ـ دار الجمهورية ـ ١٩٧٠م.

٤٢ ـ ديوان علقمة الفحل — تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ـ حلب ١٩٦٩.

٤٣ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة — تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٧١هـ

٤٤ ـ ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي. — تحقيق هاشم الطعان ـ بغداد ـ دار الجمهورية ـ ١٩٧٠م.

٤٥ ـ ديوان الفرزدق	نشر الصاوي ـ القاهرة ـ ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م.
٤٦ ـ ديوان كثير عزة	تحقيق إحسان عباس ـ بيروت ـ دار الثقافة ـ ١٩٧١.
٤٧ ـ ديوان النابغة	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ـ دار المعارف ـ ١٩٧٧م.
٤٨ ـ ديوان الهذليين	القاهرة ـ دار الكتب ـ ١٩٦٥م.

حرف الراء

٤٩ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات	محمد باقر الموسوي ـ ١٣٢٧هـ ط٢.

حرف الزاء

٥٠ ـ الزجاجي حياته وآثاره	للدكتور مازن المبارك ـ دمشق ـ ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠م.

حرف السين

٥١ ـ سمط اللآلىء	لأبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري ـ تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٩٣٦م.
٥٢ ـ سيرة القاهرة ، مصر ١٩٥١ ، لستانلي ، لينهول ترجمة الدكتور حسن إبراهيم

حرف الشين

٥٣ ـ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك	لابن عقيل ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ـ مطبعة السعادة ١٣٨٢هـ.
٥٤ ـ شرح التصريح بمضمون التوضيح	للشيخ خالد الأزهري ـ القاهرة ـ الأزهرية ـ ١٣٤٤هـ.
٥٥ ـ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الأشبيلي الجزء الأول	تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ـ العراق ـ الموصل ـ ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
٥٦ ـ شرح الجمل في النحو	لابن بابشاذ ـ اعداد مصطفى أحمد حسن إمام ـ رسالة دكتوراه ـ جامعة الأزهر كلية اللغة العربية.
٥٧ ـ شرح ديوان الحماسة	تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ـ القاهرة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧/١٩٦٨م.
٥٨ ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.	صنعه ثعلب ـ القاهرة ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤م.
٥٩ ـ شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية	لابن هشام تحقيق الدكتور هادي نهر بغداد ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م

٦٠ ـ شرح المضنون به على غير أهله — لعبيد الله بن عبد الكافي ـ القاهرة ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٣١هـ ـ ١٩١٣م.
٦١ ـ شرح المفصل — لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ـ القاهرة ـ مطبعة المنيرية ـ ١٩٢٨ ـ ١٩٣١م.
٦٢ ـ الشعر والشعراء جـ ١ ـ ٢ — لابن قتيبة ـ تحقيق أحمد شاكر ـ القاهرة ـ ط٣ ـ ١٩٧٧م.
٦٣ ـ شعر عبده بن الطبيب — تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ بغداد دار التربية ـ ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
٦٤ ـ شعر النمر بن تولب — صنعة الدكتور نوري القيسي ـ بغداد ـ ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨ م.

حرف الطاء

٦٥ ـ طبقات فحول الشعراء — لمحمد بن سلام الجمحي ـ تحقيق محمد محمود شاكر ـ القاهرة ـ ١٩٥٢م.
٦٦ ـ طبقات النحويين واللغويين — لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيري الأندلسي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ـ ١٩٧٣م.

حرف العين

٦٧ ـ العمدة — لابن رشيف القيرواني ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٩٠٧م.
٦٨ ـ عيون الأخبار — لابن قتيبة ـ القاهرة ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٢٥ـ١٩٣٠م.

حرف الفاء

٦٩ ـ فصيح ثعلب — للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ـ القاهرة المطبعة النموذجية ـ ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩م
٧٠ ـ فعلت وأفعلت — لأبي حاتم السجستاني ـ تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية ـ البصرة ـ مطبعة الجامعة ـ ١٩٧٩م.
٧١ ـ الفهرست — لابن النديم ـ بيروت ـ طبعة مصورة.
٧٢ ـ الفهرست — لمحمد بن خير بن عمر ـ ط ـ بيروت.
٧٣ ـ فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه — لابن خير الأشبيلي ـ سرقسطة ١٨٩٣م

حرف الكاف

٧٤ ـ الكامل في الأدب واللغة — للمبرد ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ـ دار النهضة.
٧٥ ـ كتاب سيبويه — القاهرة ـ بولاق ـ ١٣١٦هـ.
٧٦ ـ كتاب سيبويه جـ ١ ـ ٥ — تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ القاهرة ١٩٧٧م.
٧٧ ـ كتاب كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة تحقيق هادي عطية مصر جـ ١ ـ ٢ جامعة عين شمس ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م. رسالة ماجستير

٧٨ ـ كتاب المقتضب — للمبرد ـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ـ القاهرة ـ المجلس ا للشؤون العامة ١٣٨٨هـ.

٧٩ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — لحاجي خليفة ـ مطبعة وكالة المعارف ١٩٤٣م.

حرف اللام

٨٠ ـ لسان العرب — لابن منظور ـ القاهرة ـ مطبعة دار الكتب ـ طبعة مصورة.

حرف الميم

٨١ ـ مجالس العلماء — للزجاجي ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ الكويت ـ ١٩٦٢م.

المحتسب جـ ١ — القاهرة ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٦٦م.

٨٢ ـ المدارس النحوية — لشوقي ضيف ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٧٩م.

٨٣ ـ المزهر في علوم العربية وأنواعها — للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ـ ١٩٦٨م.

٨٤ ـ معاني القرآن — للفراء ـ تحقيق محمد علي النجار ـ القاهرة ـ الدار القومية.

٨٥ ـ معجم الأدباء — لياقوت الحموي ـ القاهرة ـ ١٩٣٦م.

٨٦ ـ معجم البلدان — لياقوت الحموي ـ بيروت ـ دار صادر.

٨٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم — لمحمد فؤاد عبد الباقي ـ القاهرة ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٦٤هـ.

٨٨ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب جـ ١ـ٢ — لابن هشام ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ـ مطبعة التقدم.

٨٩ ـ الموشح — للمرزباني ـ تحقيق علي محمد البجاوي القاهرة ـ دار النهضة ١٩٦٥م

حرف النون

٩٠ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء — لابن الأنباري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٧م

حرف الهاء

٩١ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار الدارسين — لإسماعيل باشا البغدادي ـ استانبول وكالة المعارف ـ ١٩٥١م

٩٢ ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع — لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي القاهرة ط١ ـ ١٣٢٧ هـ.

منهج البحث

القسم الأول

الفصل الأول

الزجاجي وابن هشام

أ ـ التعريف بحياة الزجاجي.

أساتذته.

تلامذته.

آثاره العلمية.

ب ـ التعريف بحياة ابن هشام:

١ ـ حياته، اسمه ولقبه.

٢ ـ نشأته.

٣ ـ أساتذته. تلامذته.

٤ ـ ثقافته ومكانته العلمية.

٥ ـ وفاته.

٦ آثاره ومؤلفاته.

ج ـ مختصر في تطور العربية

من الزجاجي إلى ابن هشام

الفصل الثاني

كتاب الجمل وشرحه

١ ـ كتاب الجمل. تفصيل وعرض. هدف الكتاب.

٢ ـ شرح الجمل لابن هشام.

٣ ـ مناقشة وتحليل المادة.

الفصل الثالث

منهج ابن هشام في شرح الجمل

١ ـ السماع : الاعتماد على الشاهد. أنواع الشواهد

الآيات القرآنية.   الشعر.

٢ ـ القياس. التعليل ووجوه الإعراب.

٣ ـ المصطلح النحوي عند ابن هشام في شرح جمل الزجاجي.

٤ ـ مقارنة بين هذا الشرح وشروح أخرى.

(محتوى التحقيق)

فهرس الشعر والرجز

باب الهمزة

القافية	البحر	قائله	الصفحة
وماء	وافر	حسان	١٤٠
الشتاء	وافر	الربيع	١٤٢
وضياء	خفيف	الأخطل	٢٩٥
والفتاء	وافر	ربيع الفزاري	٣٢١

باب الباء

القافية	البحر	قائله	الصفحة
مذهب	طويل	الغنوى	١٩٦
فنضارب	طويل	قيس بن الخطيم	٢٩٨
التجارب	طويل	القطامي	٣٢٨
مشعب	طويل	الكميت	٣١٢
قريب	وافر	هدبة بن الخشرم	٢٨٢
بصوب	طويل	علقمة بن عبدة	١٤١
تطيب	طويل	المخبل السعدي	٣٢٢
غير مجاب	خفيف	——	٢٤٤
للمعرب	متقارب	النابغة الجعدي	٣٣٨
ولا أب	كامل	——	٣١٧
وذا نشب	بسيط	عمرو بن معدي كرب	١٢٥
الكواكب	بسيط	النابغة	٢٥٥
للعجب	بسيط	حسان	٢٥٠
سود الكلاب	وافر	——	٢٦٥
واغتربا	وافر	جرير	٢٣٨
العلب	——	جرير	٣٠٢

(١) ومثل للطرماح.

(١) ومثل لعبد الله بن همارق، ومثل لأبي الأسود الدؤلي.

القافية	بحره	قائله	الصفحة
متيم	طويل		٣٢٩
والتكرم	طويل	ــــ	٣٣١
وهاشم	طويل	الفرزدق	١٩٥
وميمها	طويل	الراعي	٣٥٩
وسائم	طويل	الأعشى ميمون	١٢٤
أماما	وافر	جرير	٢٥٧
ظلاما	وافر	شمير بن الحارث	٣٩٥
كرام	وافر	الفرزدق	١٤٣
السلام	وافر	الأحوص	٢٣٠
أينما	متقارب	النمر بن تولب	٣٤٧
عظيم	وافر	الأخطل[1]	٢٧٠
		حرف النون	
يصطحبان	طويل	الفرزدق	٤١٥
وحرمانا	بسيط	جرير	٢٦٣/١٧٥
من كانا	بسيط	جرير	١٩١
أيانا	كامل	كعب الأنصاري	٣٨٥
		حرف الهاء	
القاها	كامل	المتلمس	١٥٦
		حرف الياء	
جائيا	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٧١
تلاقيا	طويل	عبد يفوت	٢٢٩
يمانيا	طويل	عبد يغوث بن صلاءة	٣٣٣
بعدما أخصبا		رؤبة	٣٧٥
يمصحا		رؤبة	٢٨٣
خمسا		العجاج	٣٦٦
وخضا		العجاج	٣٧١

(١) أو لأبي الأسود.

الأعلام